المنتظم

في تاريخ الملوك والأمم

تأليف

أبي الفرج عبد الرحمن بن علي ابن الجوزي

دار صادر
بيروت

Marfat.com

Marfat.com

المنتظم

فى تاريخ الملوك والأمم

الجزء الثامن

تأليف

الشيخ الامام ابى الفرج عبدالرحمن بن على

ابن محمد بن على ابن الجوزى المتوفى

سنة سبع وتسعين وخمسمائة

رحمه الله تعالى

الطبعة الاولى

بمطبعة دائرة المعارف العثمانية بعاصمة

حيدرآباد الدكن لازالت شموس

افاداتها بازغة الى آخر الزمن

سنة ١٣٥٩ هـ

Marfat.com

13/623

بسم الله الرحمن الرحيم

وصلى الله على سيدنا محمد وآله وسلم

سنة ٤١٢

ثم دخلت سنة اثنتى عشرة واربعمائة

فمن الحوادث فيها انه كان حاج العراق تأخر عن الحج سنة عشر وسنة احدى عشرة فلما جاءت سنة اثنتى عشرة قصد جماعة من الناس يمين الدولة ابا القاسم محمود ابن سبكتكين وقالوا له، انت سلطان الاسلام واعظم ملوك الارض وفى كل سنة تفتتح من بلاد الكفر قطعة واثواب فى فتح طريق مكة (١) اعظم والتشاغل به اوجب وقد كان بدر بن حسنويه، وما فى اصحابك الا من هو اكبر شانا منه، يسير الحاج بماله وتدبيره عشرين سنة فانظر لله تعالى واجعل لهذا الامر حظا من اهتمامك، فتقدم الى أبى محمد الناصحى قاضى القضاة فى مملكته بالتأهب للحج ونادى فى سائر اعمال خراسان بالتأهب للسير واطلق للعرب فى البادية ثلاثين الف دينار وسلمها الى الناصحى سوى ما أطلقه من الصدقات فخرج بهم ابو الحسن الأقساسى فلما بلغوا فيد حاصرهم العرب فبذل لهم الناصحى خمسة آلاف دينار فلما لم يقنعوا وصمموا على أخذ الحاج وكان متقدمهم رجل يقال له جماز (٢) بن عدى بضم العين من بنى نبهان وكان جبارا فركب فرسه وعليه درعه وبيده رمحه وجال جولة يرهب بها وكان فى جماعة السمر قندين غلام يعرف بابن عفان يوصف بجودة الرمى فرماه بنبلة فوصلت الى قلبه فسقط ميتا وأفلت الحاج وساروا فخرجوا وعادوا سالمين.

وفى هذه السنة قلد القاضى ابو جعفر محمد بن احمد السمنانى الحسبة والمواريث وقرأ الوزير ابن حاجب النعمان عهده وركب بالسواد وخلع على أبى على الحسن ابن الحسن الرخجى خلع الوزارة ولقب مؤيد الملك وقبض قرواش بن المقلد على أبى القاسم المغربى الوزير وأطلقه وعلى أبى القاسم سليمان بن فهد فقتل سليمان نفسه.

---

(١) ب - الحج (٢) ص - جماز

ذكر من توفى فى هذه السنة من الاكابر

١ - احمد بن محمد بن احمد

ابن عبدالله بن اسمعيل بن حفص ابو سعد الماليني الصوفى ومالين قرية من قرى هراة احد الرحالين فى طلب الحديث والمكثرين منه رحل الى البلاد الكثيرة وسمع من اشياخ كثيرى العدد وكتبه من الكتب الطوال والمصنفات الكبار ثم رحل الى مصر فمات بها فى شوال هذه السنة وكان ثقة متقنا صدوقا صالحا .

٢ - الحسن بن الحسين بن محمد

ابن الحسين بن رامين ابو محمد القاضى الاستراباذى نزل بغداد وحدث عن أبى بكر الاسماعيلى وغيره وكان صدوقا فقيها فاضلا صالحا توفى فى هذه السنة .

٣ - الحسن بن منصور

ابو غالب الوزير الملقب ذا السعادتين ولد بسيراف سنة اثنتين وخمسين وثلثمائة وتقلبت به الامور حتى صحب فخر الملك ولقبه سلطان الدولة وزير الوزراء نجاح الملوك وخلع عليه وجعله ناظرا فى بغداد فلما تطعت خطبة سلطان الدولة وخطب لشرف الدولة(ألزم ابا غالب بالانحدار مع الديلم الى خوزستان فانحدر معهم فلما وصل الى الاهواز نادى الديلم بشعار سلطان الدولة-١) وهجموا على ابى غالب فقتلوه فكانت وزارته ثمانية عشر شهرا وثلاثة ايام وعمره ستون سنة وخمسة اشهر وصودر ابنه على ثمانين الف دينار فلما بلغ سلطان الدولة قتل ابى غالب سكن قلبه واطمأن وقال المطرز يرثى ابا غالب .

ابا غالب من للعالى اذا دعت ... ومن عنك يسعى سعيها ويثيب
ومن للذاكى يصطلين بغارة ... بها السيف عار والسنان خضيب
فتى يستجير الملك ان صرخت به الحوادث اوحنت عليه خطوب .
ومن يكشف الغمى(٢)عنه بعزمة ... لها فى قلوب النائبات وجيب

(١) سقط من ص(٢) كذا لعله الغماء

Marfat.com

٤ - الحسين بن عمرو

ابو عبدالله الغزال سمع ابن السماك والنجاد والخلدى والنقاش قال ابو بكر الخطيب كتبت عنه وكان شيخا صالحا كثير البكاء عند الذكر ومنزله فى شارع دار الرقيق وتوفى فى ذى الحجة من هذه السنة ودفن فى مقبرة باب حرب .

٥ - محمد بن عمر

ابو القاسم القزاز الحربى سمع النجاد يروى عنه الخطيب وقال كان ثقة يقرئ القرآن ويصوم الدهر وتوفى فى ربيع الآخر من هذه السنة ودفن فى مقبرة باب حرب .

٦ - محمد بن عمر

العنبرى الشاعر كان ظريفا اديبا طلق النفس حسن الشعر . اخبرنا عبد الرحمن ابن محمد اخبرنا ابو بكر احمد بن على بن ثابت قال انشدنى ابو منصور محمد بن محمد ابن عبدالعزيز العكبرى قال انشدنى ابوبكر العنبرى لنفسه .

انى نظرت الى الزمـا ن وأهلـه نظرا كفانى
فعرفتـه وعرفتهم وعرفت عزى من هوانى
فلذاك اطرح الصديـق فلا اراه ولا يرانى
وزهدت فيما فى يديـه ودونه نيل الأمانى
فتعجبوا لمقالـة وهب الاقاصى للادانى
وانسل من بين الزحا م فما لـه فى الخلق ثانى

وكان العنبرى يتصوف ثم بان له عيوب الصوفية فذمهم بقصائد قد كتبتها فى تلويس ابليس توفى العنبرى يوم الخميس ثانى عشر جمادى الاولى من هذه السنة .

٧ - محمد بن احمد بن محمد

ابن احمد بن رزق بن عبد الله بن يزيد بن خالد ابو الحسن البزاز المعروف بابن رزقويه

Marfat.com

رزقويه كان يذكر له نسبا فى همـدان سمع اسمعيل بن محمد الصفار وابا الحسن المصرى(١) وخلقا كثيرا .

اخبرنا ابو منصور القزاز اخبرنا احمد بن على بن ثابت قال سمعته يقول ولدت يوم السبت لست خلون من ذى الحجـة سنة خمس وعشرين وثلثمائة واول من سمعت منه الصفار واول ما كتبت سنة سبع وثلاثين قال ابن ثابت كان ابن رزقويه يذكر انه درس الفقه وعلق عـلى مذهب الشافعى وكان ثقة صدوقا كثير السماع والكتاب حسن الاعتقاد جميل المذهب مديما لتلاوة القرآن شديدا عـلى اهل البدع ومكث يملى فى جامع المدينة من بعد سنة ثمانين وثلثمائة الى قبل وفاته بمدة وهو اول شيخ كتبت عنه (واول ما سمعت منه فى سنة ثلاث واربعمائة كتبت عنه ـ ٢)املاء مجلسا واحدا ثم انقطعت عنه الى سنة ست وعدت فوجدته قد كف بصره فلازمته الى آخر عمره وسمعته يقول والله ما احب الحياة فى الدنيا لكسب ولا تجارة ولكن احبها لذكر الله تعالى ولقراءتى عليكم الحديث هـذا قول أبى بكر الخطيب وسمعت البرقانى يسأل عنه فقال ثقة وسمعت الازهرى يذكر أن بعض الوزراء دخل بغداد ففرق مالا كثيرا على اهل العلم وكان ابن رزقويه فى من وجه اليه من ذلك المال فقبلوا كلهم سواه فانه رده تورعا وظلف نفس وكانت وفاته غداة يوم الاثنين سادس عشر جمادى الاولى سنة اثنتى عشرة واربعمائة ودفن فى يومه بعد صلاة الظهر فى مقبرة باب الدير بالقرب من معروف الكرخى .

٨ ـ محمد بن احمد

ابن محمد بن فارس بن سهل ابو الفتح بن ابى الفوارس كان جده سهل يكنى ابا الفوارس ولد ابو الفتح فى سحر يوم الاحد لثمان بقين من شوال سنـة ثمان وثلاثين وثلثمائة وسمع من ابى بكر النقاش والشافعى وابى عـلى بن الصواف وخلق كثير وسـافر فى طلب الحديث الى البلاد وكتب الكثير وجمع وكان

(١) ص ـ المقرئ (٢) ليس فى ص

Marfat.com

ذاحفظ و معرفة وامانة وثقة، مشهورا بالصلاح وكتب الناس عنه بانتخابه على الشيوخ وحدث عنه البرقانى وهبة الله الطبرى وكان يسكن بالجانب الشرقى ويملى فى جامع الرصافة وتوفى يوم الاربعاء سادس عشر ذى القعدة من هذه السنة ودفن الى جنب احمد بن حنبل غير أن بينهما قبور التميميين الثلاثة كذا قال القزاز عن الخطيب .

٩ - محمد بن ابراهيم

ابن حوران بن بكران ابو بكر الحداد سمع ابابكر الشافعى وروى عن ابى جعفر ابن بريه كتاب المبتدأ لوهب وكان صدوقا .

١٠ - محمد بن الحسن

ابن محمد ابو العلاء الوراق ولد سنة ثمان عشرة وثلثمائة وسمع اسمعيل بن محمد الصفار واحمد بن كامل القاضى وغيرهما وكان ثقة وكان ينزل فى الجانب الشرقى ناحية سوق يحيى وتوفى يوم الخميس ثانى عشرين ربيع الاول من هذه السنة ودفن فى الخيزرانية .

١١ - محمد بن الحسين

ابن محمد بن موسى ابو عبدالرحمن السلمى النيسابورى روى عن ابى العباس الاصم وغيره وروى عنه مشايخ البغداديين الازهرى والعشارى وغيرهما وكانت له عناية بأخبار الصوفية فصنف لهم تفسيرا وسننا وتاريخا وجمع شيوخا وتراجم وابوابا وله بنيسابور دويرة معروفة يسكنها الصوفية وفيها قبره وتوفى يوم الاحد ثالث شعبان من هذه السنة .

اخبرنا ابو منصور القزاز اخبرنا ابو بكر احمد بن على بن ثابت قال قال لى محمد بن يوسف القطان النيسابورى كان ابو عبدالرحمن غير ثقة ولم يكن سمع من الاصم الا شيئا يسيرا فلما مات الحاكم ابو عبدالله بن البيع حدث عن الاصم بتاريخ يحيى ابن معين وباشياء كثيرة سواها وكان يضع للصوفية الأحاديث

ابو عبدالله

١٢ - ابو عبدالله بن الدجاجى (١)

القارى المجود قد ذكرنا بعض حاله فى الحج سنة اربع وتسعين وثلثمائة توفى فى هذه السنة .

١٣ - ابو على الحسن

ابن على الدقاق النيسابورى كان يعظ ويتكلم على الاحوال والمعرفة .

اخبرنا ابو الحسن على بن احمد بن الحسن الواحد حدثنا ابو سعد عبدالرحمن بن مامون بن على المتولى النيسابورى اخبرنا ابو القاسم عبدالكريم بن هوازن القشيرى قال سمعت الاستاذ ابا على الحسن بن على الدقاق يقول فى قوله من تواضع لغنى لأجل دنياه ذهب ثلثا دينه قال لأنه تواضع له بلسانه وخدمه بأركانه فلو تواضع له بقلبه ذهب دينه كله وقال عليك بطريق السلامة واياك والتطلع لطرق البلاء ثم أنشد .

ذرينى تجئنى منيتى (٢) مطمئنة ولم أتجشم هول تلك الموارد
رأيت عليات (٣) الامور منوطة بمستودعات فى بطون الاساود

وقال وعند القوم ان سرور الطلب اتم من فرح الوجود لان فرح الوجود بخطر الزوال وحال الطلب برجاء الوصال ، وقال فى قوله (اذكرونى اذكركم) اذكرونى اليوم وانتم احياء اذكركم وانتم تحت التراب ان الاحباب اذا افترت ديار احبابهم قالوا سقيا لسكانها ورعيا لقطانها كذلك الحق سبحانه اذا اتت علينا الاعوام ونحن فى التراب رحيم (٤) يقول سقيا لعبادى ، وقال البلاء الاكبر أن تريد ولاتراد وتدنو وترد الى البعاد ، وقال فى حفت الجنة بالمكاره اذا كان المخلوق لا وصول اليه الا بتحمل المشاق فما ظنك بمن لم يزل وقد قال فى الكعبة (لم تكونوا بالغيه الا بشق الانفس) ثم انشد .

لولا المشقة ساد الناس كلهم الجود يفقر والاقدام قتال

قال يعقوب (يا اسفى على يوسف) ويوسف (يقول انت ولى) وانشد .

---

(١) انظر الى اخبار سنة ٣٩٤ المنتظم ج ٧ ص ٢٢٧ (٢) كذا لعله - ميتتى (٣) ب - فليات (٤) كذا فى الاصل يعله رميم - ح .

جننا بليلى وهى جنت بغيرنا وأخرى بنا مجنونة لازيدها

سنة ٤١٣

ثم دخلت سنة ثلاث عشرة واربعمائة

فمن الحوادث فيها انه فى يوم الثلاثاء خامس عشر ذى القعدة فتح المارستان المؤيدى الذى بناه مؤيد الملك ابوعلى الحسن الرخجى وزير مشرف الدولة بواسط وحملت اليه الادوية والاشربة ورتب له الخزان والاطباء والوكلاء ووقفت عليه الوقوف وجعلت على المعاملات السلطانية مشاهرة .

وفى هذه السنة فى زمن الحج عمد بعض الحاج المصريين الى الحجر الاسود فضربه بدبوس كان فى يده حتى شعثه وكسر قطعا منه وعاجله الناس فقتلوه وثار المكيون بالمصريين ونهبوهم وقتلوا قوما منهم وركب ابوالفتوح الحسن ابن جعفر فاطفأ الفتنة ودفع عن المصريين قال هلال بن المحسن وقيل ان الفاعل مافعله الاوهو من الجهلة الذين كان الحاكم استغواهم وأفسد اديانهم . وقيل كان ذلك فى سنة اربع عشرة .قال وقرأت فى كتاب كتب بمصر فى هذا المعنى كان من جملة من دعاه الخوف الى الانزاح رجل من اهل البصرة اهوج اثول سار مع الحجيج الى مكة فرقا من السيف وتسترا بالحج فلما وصل اعلن الكفر واظهر ما كان يخفيه فقصد الحجر الاسود فضربه بدبوس فى يده اطارت شظايا ووصلت بعد ذلك ثم ان هذا الكافر عوجل بالقتل .

اخبرنا شيخنا محمد بن ناصر الحافظ قال اخبرنا ابوالغنائم محمد بن على بن ميمون النرسى انبأنا ابوعبد الله محمد بن على بن عبد الرحمن العلوى قال ، فى سنة ثلاث عشرة واربعمائة كسر الحجر الاسود لما صليت الجمعة يوم النفر الاول ولم يكن رجع الناس بعد من منى قام رجل ممن ورد من ناحية مصر باحدى يديه سيف مسلول وبالاخرى دبوس بعد ما قضى الامام الصلاة فقصد ذلك الحجر ليستلمه على الرسم فضرب وجه الحجر ثلاث ضربات متوالية بالدبوس وقال الى متى يعبد الحجر ولامحمد ولاعلى بمنعنى عما افعله فانى اهدم هذا البيت وارفعه

فاتقى

فاتقى اكثر الحاضرين وتراجعوا عنه وكاد يفلت وكان رجلا تام القامة احمر اللون اشقر الشعر سمين الجسم وكان على باب المسجد عشرة من الفرسان على ان ينصروه فاحتسب رجل من اهل اليمن اومن اهل مكة اومن غيرها فوجأه بخنجر واحتوشه الناس فقتلوه وقطعوه وأحرقوه بالنار وقتل من اتهم بمصاحبته ومعاونته على ذلك المنكر جماعة وأحرقوا بالنار وثارت الفتنة وكان الظاهر من القتلى اكثر من عشرين غير ما اختفى منهم وألحوا فى ذلك اليوم على المغاربة والمصريين بالنهب والسلب وعلى غيرهم فى طريق منى الى البلد . وفى يوم النفر الثانى اضطرب الناس وماجوا وقالوا انه قد اخذ فى اصحاب الخبيث لعنه الله اربعة انفس اعترفوا بانهم مائة بايعوا على ذلك وضربت اعناق هؤلاء الاربعة وتقشر بعض وجه الحجر فى وسطه من تلك الضربات وتخشن وزعم بعض الحاج انه سقط من الحجر ثلاث قطع واحدة فوق اخرى فكأنه يثقب ثلاث ثقب ما يدخل الأنملة فى كل ثقبة وتساقطت منه شظايا مثل الاظفار وطارت منه شقوق يميناوشمالاوخرج مكسره احمر(١) يضرب الى الصفرة محببا مثل الخشخاش فأقام الحجر على ذلك يومين ثم ان بنى شيبة جمعوا ما وجدوه مما سقط منه وعجنوه بالمسك (والله اعلم ـ ٢) وحشوا تلك المواضع وطلوها بطلاء من ذلك فهو بين لمن تأمله وهو على حاله اليوم .

ذكر من توفى فى هذه السنة من الاكابر

١٤ - عمر بن محمد

ابن عمر ابو على العلوى . سكن بغداد وحدث بها وقد ذكرنا حال ابيه وتوسعه فى الدنيا وكان لعمر هذا مال كثير فقبض عليه قراواش بن المقلد وأخذ منه مائة الف دينار وتوفى فى هذه السنة واستولى السلطان على اكثر امواله وضياعه .

١٥ - دجى بن عبد الله

ابو الحسن الخادم الاسود الخصى مولى الطائع لله كان قريبا منه وخصيصا به

---

(١) ب - اسمر (٢) ليس فى - ص .

Marfat.com

يسفر بينه وبين الملوك سمع ابا الفضل بن المامون وغيره وكان سماعه صحيحا وتوفى فى ربيع الآخر من هذه السنة .

١٦ - على بن هلال

ابو الحسن المعروف بابن البواب صاحب الخط الحسن صحب ابن سمعون وكان يقص بجامع المدينة وبلغنا ان ابا الحسن ابنى دخل دار فخر الملك ابى غالب فوجد ابن البواب جالسا فى عتبة باب ينتظر خروج فخر الملك فقال جلوس الاستاذ فى العتب رعاية للنسب ، فخرد ابن البواب وقال لو أن الى من أمر الدنيا شيئا ما مكنت مثلك فى الدخول ، فقال ابنى ما تبرك صنعة الشيخ رحمه الله ، توفى ابو الحسن يوم السبت ثانى جمادى الآخرة من هذه السنة ودفن بمقبرة باب حرب ورثى بابيات منها هذه .

فللقلوب التى ابهجتها حزن وللعيون التى أقررتها سهر
وما لعيش وقد ودعته أرج ولا لليل وقد فارقته سحر

١٧ - على بن عيسى

ابن سليمان[1] بن محمد بن سليمان ـ١) بن ابان ابو الحسن الفارسى المعروف بالسكرى الشاعر اصله من تز وهو بلد على الترس من بلاد الفرس ، ولد ببغداد فى صفر سنة سبع وخمسين وثلثمائة وكان يحفظ القرآن والقراآت وكان متفننا فى الآداب وصحب القاضى ابابكر بن الطيب واكثر شعره فى مدح الصحابة والرد على الرافضة والنقض على شعرائهم ، توفى فى يوم الثلاثاء سلخ شعبان وقيل يوم الاثنين لثلاث بقين من شعبان ودفن فى مقبرة باب الدير فى الموضع المعروف بتل صاف فى مقابل قبر معروف وأمر أن يكتب فى لوح وينقش على قبره ابيات قالها وهى .

نفس يا نفس كم تمادين فى الغى وتأتين بالفعال المعيب
راقبى الله واحذرى موضع العر ض وخافى يوم الحساب العصيب

---

(١) ليس ـ فى ص .

Marfat.com

لا يغرنك السلامة فى العيش فان السليم رهن الخطوب
كل حى فللمنون ولا يد فع بأس المنون كيد الأريب
واعلمى ان للمنية وقتا سوف يأتى بمحلان غير هيوب
فأعدى لذلك اليوم زادا وجوابا لله غير كذوب
ان حب الصديق فى موقف الحشر أمان للخائف المطلوب

١٨ - محمد بن احمد بن محمد

ابن منصور ابو جعفر البيع ويعرف بالعتيقى .

اخبرنا القزاز اخبرنا الخطيب قال ذكر لى ابنه ابو الحسن انه ولد بروبان سنة احدى وثلاثين وثلثمائة وحمل الى طرسوس وهو ابن سبع سنين فنشأ بها وسمع الحديث من شيخ كان بها يعرف بالخواتيمى ولم يزل بها حتى غلبت الروم على البلد فانتقل الى دمشق ثم ورد بغداد فسكنها حتى مات بها فى يوم الخميس (١) الثانى والعشرين من المحرم سنة ثلاث عشرة واربعمائة قال ابو الحسن وحدثنى بشىء ليس وسمعت منه .

١٩ - محمد بن احمد بن يوسف

ابن وصيف ابو بكر الصياد ولد فى محرم سنة خمس وثلاثين وثلثمائة وسمع ابا بكر الشافعى والقطيعى وغيرهما وكان ثقة صدوقا خيرا انتخب عليه ابن أبى الفوارس وتوفى يوم الجمعة لخمس خلون من ربيع الاول سنة ثلاث عشرة .

٢٠ - محمد بن محمد بن النعمان

ابو عبد الله المعروف بابن المعلم ، شيخ الإمامية وعالمها صنف على مذهبهم ومن اصحابه المرتضى وكان لابن المعلم مجلس نظر بداره (بدرب رياح - ٢) يحضره كافة العلماء، وكانت له منزلة عند امراء الاطراف يميلهم الى مذهبه ، توفى فى رمضان هذه السنة ورثاه المرتضى فقال .

---

(١) فى تاريخ بغداد - يوم الجمعة (٢) ليس فى - ص .

Marfat.com

من لفضل أخرجت منه خبيئا وعمان فضضت عنها ختاما
من ينير العقول من بعد ما كنا همودا ويفتح الافهاما
من يعير الصديق رأيا اذا ما سله فى الخطوب كان حساما

ودفن فى مقبرة... (١)

سنة ٤١٤

ثم دخلت سنة اربع عشرة واربعمائة

فمن الحوادث ان لما سار مشرف الدولة مصعدا الى بغداد رسل الخليفة القادر فى البرز لتلقيه فتلقاه من الزلاقة ولم يكن تلقى احدا من الملوك قبله وخرج فى يوم الاثنين للبلتين بقيتا من المحرم فركب فى الطيار وعليه السواد والبردة ومن جانبه الايمن الامير ابوجعفر ومن جانبه الايسر الامير ابوالقاسم وبين يديه ابوالحسن على بن عبد العزيز وحوالى القبة المرتضى ابوالقاسم الموسوى وأبوالحسن الزينبى وقاضى القضاة ابن أبى الشوارب وفى الزبازب المسودة من العباسيين والقضاة والقراء والفقهاء فنزل مشرف الدولة فى زبزبه ومعه خواصه وصعدوا الى الطيار وقد طرح أنجره فوقف فقبل الارض دفعة ثانية وسأله الخليفة عن خبره وعرفه استيحاشه لبعده وانسه الآن بقربه والعسكر واقف بأسره فى شاطىء دجلة والعامة فى الجانبين والسماريات وقام مشرف الدولة فنزل فى زبزبة واصعد الطيار .

وفى يوم الجمعة لثلاث بقين من شعبان غدر خليفة بن هراج الكلابى بالقافلة الواردة معه وفى خفارته من مصر وعدل بها الى حلته فأناخ جمالها وأخذ احمالها وصرف اربابها على اسوأ حال وكانت تشتمل على نيف واربعين حملا بزا وثلاثين الف دينار مغربية وعرف الخبر قرواش فركب فى رمضان من الأنبار وتوجه نحوه فهزم قرواش وتمزقت العرب بالمال .

وفى هذه السنة ورد كتاب من يمين الدولة ابى القاسم محمود بن سبكتكين الى القادر بالله يذكر له غزوة فى بلاد الهند وانه اوغل فى بلادهم حتى جاء الى قلعة

---

(١) بياض .

Marfat.com

عد فيها ستمائة صنم وقال أتيت قلعة ليس لها فى الدنيا نظير وما الظن بقلعة تسع خمسمائة الف انسان وخمسمائة فيل وعشرين الف دابة ويقوم لهذا العدد بما يكفيه من علوفة وطعام واعان الله حتى طلبوا الامان فآمنت ملكهم وأقررته على ولايته بخراج قرر عليه وانفذ هدايا كثيرة وفيلة ومن الطرف الغريبة طائر على هيئة القمرى ومن خاصته انه اذا حضر على الخوان وكان فى شىء مما قدم سم دمعت عينه وجرى منها ماء تحجر وحك فطلى بما يحك منه الجراحات ذوات الافواه الواسعة فيلحمها فتقبلت هديته وانقلب العبد بنعمة من الله وفضله .

ووزر ابو القاسم المغربى لشرف الدولة (١) بعد الرخجى فقال رجل لكون الوزير كان مشغولا بالنحو .

ويل وعول ووبه لدولة ابن بويه
سياسة الملك ليست ما جاء عن سيبويه

وفى هذه السنة حج بالناس ابو الحسن محمد بن الحسن الاقساسى العلوى وعاد على طريق الشام لاضطراب الجادة .

ذكر من توفى فى هذه السنة من الاكابر

٢١ - الحسين بن فضل

ابن سهلان ابو محمد الرامهرمزى وزر لسلطان الدولة وبنى سور الحائر من مشهد الحسين عليه السلام فى سنة ثلاث واربعمائة وقتل فى شعبان هذه السنة عن ثلاث وخمسين سنة .

٢٢ - الحسين بن محمد

ابو عبد الله الكشفلى الطبرى ، تفقه على ابى القاسم الداركى وكان فهما فاضلا ودرس بعد ابى حامد فى مسجده وهو مسجد عبد الله بن المبارك بقطيعة الربيع وكان يقرأ عليه فقيه من اهل بلخ فتأخرت نفقته فأضر به ذلك فشكا حاله

---

(١) فى ب - و ص - لمؤيد الدولة وهو لقب الرخجى وهذا وهم من ابن الجوزى - ك .

الى الكشفلى فأخذه ودخل على رجل من التجار بالقطيعة يقال له ابن برويه(١) وسأله ان يقرضه شيئا حتى تأتى نفقته من بلده فأمر بتقديم الطعام فلما اكلوا تقدم الى جارية فاحضرت زنفيلجة(٢) فوزن منها عشرين(٣)دينارا ودفعها اليه وخرج الكشفلى وهو يشكره ورأى الفقيه قد تغير فسأله عن حاله فأخبره انه قد هوى الجارية التى حملت الزنفيلجة فعاد الكشفلى الى ابن برويه فقال له قد وقعنا فى قصة أخرى ، قال ما هى ؟ فأخبره بحال الفقيه مع الجارية فسلمها اليه وقال ربما كان فى قلبها منه مثل ما فى قلبه لها ووصل الفقيه من ابيه ستمائة دينار ، توفى الكشفلى فى ربيع الآخر من هذه السنة ودفن بمقابر باب حرب .

٢٣ - الحسين بن الحسن

ابن محمد بن القاسم ابو عبدالله المخزومى الغضائرى سمع الصولى وابن السماك والنجاد والخلدى وكان ثقة ، توفى فى محرم هذه السنة ودفن بقرب قبر احمد بن حنبل .

٢٤ - على بن عبدالله

ابن جهضم ابو الحسن الصوفى صاحب بهجة الاسرار (٤) وكان شيخ الصوفية توفى بمكة وقد ذكروا انه كان كذابا ويقال انه وضع صلاة الرغائب ، وانبأنا شيخنا ابن ناصر عن ابى الفضل بن خيرون قال قد تكلموا فيه .

٢٥ - القاسم بن جعفر

ابن عبد الواحد ابو عمر الهاشمى البصرى (٥) قدم بغداد فى سنة احدى وسبعين وقبلت شهادته ثم قدمها مع ابى محمد بن معروف فى سنة سبع وسبعين

---

(١) كذا فى ب بلا نقط وفى ص - بروته (٢) وعاء شبيه بالكنف تاج العروس (٣) ب - خمسين (٤) ص - الابرار (٥) فى ب (ولد سنة اثنتين وعشرين وثلثمائة وسمع عبد الغافر ابن سلامة وابا على اللؤلؤى وكان ثقة اميناً ولى القضاء بالبصرة وقدم الخ) وسيأتى معنى هذه العبارة من نسخة ص

وكانت

Marfat.com

وكانت ولادته سنة اثنتين وعشرين وثلثمائة سمع عبد الغافر بن سلامة وابا على اللؤلؤى فى خانى وكان ثقة أمينا وولى القضاء بالبصرة وتوفى فى ذى القعدة من هذه السنة .

٢٦ - محمد بن احمد

ابن الحسين بن يحيى ابو الفرج القاضى الشافعى يعرف بابن سميكة ، حدث عن ابى بكر النجاد وابى على بن الصواف وحبيب بن الحسن القزاز وغيرهم . اخبرنا القزاز اخبرنا ابن ثابت الخطيب قال كتبنا عنه بانقاء محمد بن ابى الفوارس وكان ثقة وتوفى يوم الثلاثاء ودفن يوم الاربعاء لست خلون من شهر ربيع الاول سنة اربع عشرة واربعمائة ودفن فى مقبرة باب حرب .

٢٧ - محمد بن احمد

ابو جعفر النسفى كان عالما بالفقه على مذهب ابى حنيفة وصنف تعليقة مشهورة وكان فقيرا متزهدا فبات ليلة مكروبا من الاضاقة فوقع له فرع من فروع مذهبه فأعجب به فقام قائما يرقص فى داره ويقول اين الملوك وابناء الملوك فسألته زوجته عن حاله فأخبرها فتعجبت توفى فى شعبان هذه السنة .

٢٨ - هلال بن محمد

ابن جعفر بن سعدان ابو الفتح الحفار ولد سنة اثنتين وعشرين وثلثمائة سمع اسمعيل الصفار واباعمرو بن السماك والنجاد وابن الصواف وكان صدوقا ينزل بالجانب الشرقى قريبا من الحطابين توفى فى صفر هذه السنة .

سنة ٤١٥

ثم دخلت سنة خمس عشرة واربعمائة

فمن الحوادث فيها ان الوزير المغربى جمع الاتراك والمولدين ليحلفوا لمشرف الدولة وكلف مشرف الدولة المرتضى ونظام الحضرتين ابا الحسن الزينبى قاضى القضاة وابا الحسن بن ابى الشوارب وجماعة من الشهود الحضور فاحلفت

Marfat.com

طائفة من القوم فظن الخليفة ان التحالف لنية مدخولة فى حقه فبعث من دار الخليفة من منع الباقين بان يحلفوا وانكر على المرتضى والزينبى وقاضى القضاة حضورهم بلااذن واستدعوا الى دارالخلافة وسرح الطيار واظهر عزم الخليفة على الركوب وتأدى ذلك الى مشرف الدولة وانزعج منه ولم يعرف السبب فيه فبحث عن ذلك اذا به انه اتصل بالخليفة ان هذا التحالف عليه فترددت الرسائل باستحالة ذلك وانتهى الامر الى ان حلف مشرف الدولة على الطاعة والمخالصة للخليفة وكان وقوع اليمين فى يوم الخميس الحادى عشر من صفر وتولى اخذها واستيفاءها القاضى ابوجعفر السمنانى ثم حلف الخليفة لمشرف الدولة .

وفى رجب وقع العقد لمشرف الدولة على بنت علاء الدولة ابى جعفر بن كاكويه وكان الصداق خمسين الف دينار .

وفى هذه السنة تأخر الحاج الخراسانية للاشفاق من فساد طريق مكة وفيها حج بالناس ابو الحسن الاقساسى وحج معه حسنك صاحب محمود بن سبكتكين فنفذ اليهما صاحب مصر خلعا وصلة فسارا الى العراق ولم يدخل حسنك بغداد خوفا ان ينكر عليه من دار الخلافة فكوتب محمود بن سبكتكين بما فعله حسنك فنفذ برسوله ومعه الخلع المصرية فاحرقت على باب النوبى وعاد الحاج على طريق الشام وورد كثير منهم فى السفن من طريق الفرات وجاء قوم على الظهر الى اوانا وذاك لأنهم عللوا العرب فى ممرهم بأنا سنرضيكم فخافوا ان يصيروا فى ايديهم بحكمهم فعرجوا الى تلك الطريق لطلب السلامة .

ذكر من توفى فى هذه السنة من الاكابر

٢٩ ـ احمد بن محمد

ابن عمر بن الحسن بن عبيد بن عمرو بن خالد بن الرفيل ابو الفرج المعدل المعروف بابن المسلمة ، ولد فى سنة سبع وثلاثين وثلثمائة وسمع أباه واحمد

Marfat.com

ابن كامل والنجاد والخطبي ودعلج بن احمد وغيرهم وكان ثقة يسكن (فى الجانب الشرقى ـ ١) بدرب سليم ويملى فى كل سنة مجلسا واحدا فى اول المحرم وكان عاقلا فاضلا كثير المعروف وداره مألفا لاهل العلم .

اخبرنا ابو منصور القزاز اخبرنا احمد بن على بن ثابت قال حدثنى رئيس الروساء ابو القاسم على بن الحسن (٢) بن احمد بن محمد قال كان جدى يختلف فى درس الفقه الى ابى بكر الرازى وكان يصوم الدهر وكان يقرأ كل يوم سبع القرآن بالنهار ويعيده بعينه فى ليلته فى ورده قال رئيس الروساء ورأيت ابا الحسين القدورى الفقيه بعد موته فى المنام فقلت له كيف حالك ؟ فتغير وجهه ودق حتى صار كهيئة الوجه المرئى فى السيف دقة وطولا واشار الى صعوبة الامر فقلت كيف حال الشيخ ابى الفرج ؟ يعنى جده فعاد وجهه الى ما كان عليه وقال لى ومن مثل الشيخ ابى الفرج ؟ ذلك ثم رفع يده الى السماء فقلت فى نفسى يريد بهذا قول الله تعالى (وهم فى الغرفات آمنون) توفى ابو الفرج ابن المسلمة فى ذى القعدة من هذه السنة .

٣٠ ـ احمد بن محمد بن احمد

ابن القاسم ابو الحسن المحاملى كان ابوه احد الشهود ببغداد وتفقه على ابى حامد وبرع وصنف المصنفات المشهورة وكان ابو حامد يقول هوا حفظ للفقه منى وتوفى فى ربيع الآخر من هذه السنة وهو شاب .

٣١ ـ سلطان الدولة

ابن بهاء الدولة توفى بشيراز عن اثنتين وثلاثين سنة وخمسة اشهر .

٣٢ ـ عبيد الله بن عمر

ابن على بن الاشرس ابو القاسم الفقيه المقرئ المعروف بابن البقال سمع النجاد وابا على ابن الصواف قال الخطيب سمعنا منه بانتقاء ابن ابى الفوارس وكان ثقة

(١) ليس فى ص (٢) ص ـ الحسين .

Marfat.com

وتوفى فى صفر هذه السنة ودفن فى مقبرة باب حرب .

٣٣ - عبيد الله(١) بن عبد الله

ابن الحسين ابو القاسم الخفاف المعروف بابن النقيب .

اخبرنا القزاز اخبرنا الخطيب قال رأى الشبلى وسمع من ابى طالب ابن البهلول وكان سماعه صحيحا وكان شديدا فى السنة وبلغنى انه جلس للتهنئة لما مات ابن المعلم شيخ الرافضة وقال ما ابالى اى وقت مت بعد أن شاهدت موت ابن المعلم ، قال وسمعت رئيس الروساء ابا القاسم وكان ينزل فى جواره ناحية الرصافة قال مكث كذا وكذا سنة ذهب عنى حفظ عددها كثرة يصلى الفجر على وضوء العشاء ويحيى الليل بالتهجد قال الخطيب وسألته عن مولده فقال ولدت سنة خمس وثلثمائة ومات ابو بكر بن مجاهد فى سنة اربع وعشرين ولى تسع عشرة سنة وأذكر من الخلفاء المقتدر والقاهر والراضى والمتقى والمستكفى والمطيع والطائع والقادر والغالب خطب له بولاية العهد توفى ابن النقيب فى سلخ شعبان هذه السنة .

٣٤ - عمر بن عبد الله

ابن عمر بن تعويذ ابو حفص الدلال توفى فى هذه السنة . قال المصنف سمعت ابا الفضل الارموى يقول سمعت ابا الحسين بن المهتدى يقول سمعت عمر ابن عبد الله بن تعويذ يقول سمعت الشبلى يقول .

وقد كان شىء يسمى السرور ... قديما سمعنا به ما فعل
خليلى ان دام هم النفوس ... قليلا على ما نراه قتل
مؤمل دنيا لتبقى له ... فمات المؤمل قبل الامل

٣٥ - على بن محمد

ابن عبد الله بن بشران بن محمد بن بشر بن مهران ابو الحسين المعدل ، سمع على بن محمد المصرى واسمعيل بن محمد الصفار والحسين بن صفوان وغيرهم وكان صدوقا ،

(١) ص - عبدا لله

ثقة

ثقة ثبتا حسن الاخلاق تام المروءة توفى فى شعبان هذه السنة وقيل فى رجب عن سبع وثمانين سنة ودفن بباب حرب .

٣٦ - على بن عبدالصمد

ابو الحسن الشيرازى ويعرف بابن أبى على تولى حجبة القادر بالله فى شوال سنة تسع وثمانين وثلثمائة فلم يزل على ولايته الى سنة ثمان واربعمائة وكثرت الفتن بفاء الى دار الخليفة واظهر التوبة من العمل وأشهد على نفسه بذلك فى الموكب فولى بعده ابو مقاتل فأراد دخول الكرخ فمنعه أهلها فاحرق الدكاكين والجعافرة فصارت تلولا فعاد على بن أبى على الى الولاية فى سنة تسع واربعمائة وقتل الموسومين بالفتن من الشيعة والسنة ونفى ابن المعلم فقيه الامامية وجماعة من الوعاظ واهل السنة ونسبهم الى معاونة اهل الفتن فقامت الهيبة وسكن البلد فلما ولى ابو القاسم المغربى الوزارة صادر على بن أبى على على خمسة آلاف دينار مغربية والف عليه العيارين فقتلوه على باب درب الديزج ليلة النصف من رجب هذه السنة وتولى المعونة بعده ابو على الحسن بن احمد غلام ابن الهدهد ، (وكان مهيار الشاعر الحى والمطرز الشاعر كوسجا - ١) .

٣٧ - محمد بن المظفر

ابن على بن حرب ابو بكر الدينورى الصالح ، توفى فى ذى الحجة من هذه السنة .

٣٨ - محمد بن الحسن

ابو الحسن الأقساسى العلوى وهو من ولد محمد بن يحيى بن الحسين بن زيد بن على حج بالناس سنين كثيرة نيابة عن المرتضى الموسوى وله شعر مليخ ومنه قوله فى غلام اسمه بدر .

يا بدر وجهك بدر وغنج عينيك سحر

---

(١) هكذا هذه العبارة فى - ب وص .

Marfat.com

وماء خـــديك ورد وماء ثغرك خمر
امرت عنـــك بصبر وليس لى عنك صبر
تأمرنى بـالتســـلى مالى مع الشوق امر

توفى فى هذه السنة ورثاه المرتضى بأبيات منها قوله .

وقد خطف الموت كل الرجال ومثلك من بيننا ما خطف
وما كنت الا ابى الجنـان عـلى الضيم محتميا بالانف
خليا من العار صفر الازار مدى الدهر من دنس او نطف

٣٩ - محمد بن احمد

ابن عمر بن عـلى ابو الحسن ويعرف بابن الصابونى ولد سنة احدى وثلاثين وثلثمائة وسمع ابا بكر الشافعى وغيره وكان صدوقا وتوفى يوم الخميس السادس عشر من رجب ودفن فى مقبرة باب الشام .

٤٠ - محمد بن احمد

ابن محمد بن احمد بن الفرج بن ابى طاهر ابو عبدالله الدقاق ويعرف بابن البياض ولد فى صفر سنة ثلاث وثلاثين وثلثمائة وسمع احمد بن سلمان وجعفر الخلدى وابا بكر الشافعى وغيرهم .

اخبرنا القزاز اخبرنا احمد بن ثابت قال كان الدقاق شيخا فاضلا دينا صالحا ثقة من اهل القرآن ومات فى يوم الخميس التاسع والعشرين من شعبان سنة خمس عشرة واربعمائة .

٤١ - محمد بن الحسين

ابن محمد بن الفضل ابو الحسين الازرق القطان سمع اسمعيل الصفار وابا عمرو بن السماك وابا بكر النجاد وجعفر الخلدى فى آخرين وكان ثقة وتوفى فى رمضان هذه السنة ودفن فى مقبرة باب الدير .

سنة ٤١٦

ثم دخلت سنة ست عشرة واربعمائة

فمن الحوادث فيها ان العيارين انبسطوا انبساطا اسرفوا فيه وخرقوا هيبة السلطان وواصلوا العملات واراقوا الدماء . (١)

وفى ربيع الآخر توفى الملك مشرف الدولة ونهبت الخزائن واستقر الامر على تولية جلال الدولة ابى طاهر فخطب له على المنابر وهو بالبصرة فخلع على شرف الملك ابن ماكولا وزيره ولقبه علم الدين سعد الدولة امين الملة شرف الملك وهو اول من لقب بالالقاب الكثيرة ثم تاخر اصعاده لما عليه الامور من الانتشار واعلم بان الملك يحتاج الى المال وليس عنده فاظهر الجند الخوض فى امر الملك ابى كاليجار ثم تظاهروا بعقد الامر له وانحدر الاصفهسلارية الى دار الخلافة وراسلوا الخليفة وعددوا ما عاملهم به جلال الدولة من اغفال امرهم واهمال تدبيرهم وانهم قد عدلوا الى ابى كاليجار اذ كان ولى عهد ابيه سلطان الدولة الذى استخلفه بهاء الدولة عليهم فتوقف الجواب ثم عادوا فقيل لهم نحن مؤثرون لما تؤثرونه وخرج الامر باقامة الخطبة للملك ابى كاليجار واقيمت له فى يوم الجمعة سادس عشر شوال فكوتب جلال الدولة بذلك فاصعد من واسط .

وكان صاحب مصر قد انفذ الى يمين الدولة محمود بن سبكتكين خلعة مع ابى العباس احمد بن محمد الرشيدى الملقب زين القضاة الى الخليفة بمجلس القادر بالله فى يوم الخميس لتسع بقين من جمادى الآخرة لأبى العباس الرشيدى بعد أن جمع القضاة والشهود والفقهاء والاماثل واحضر ابو العباس ما كان حمله صاحب مصر وأدى رسالة يمين الدولة بأنه الخادم المخلص الذى يرى الطاعة فرضا ويبرأ من كل ما يخالف الدولة (٢) العباسية فلما كان فيما بعد هذا اليوم اخرجت الثياب الى باب النوبى وحفرت حفرة طرح فيها الحطب ووضعت الثياب

(١) ص - وارافة (٢) ب - الدعوة

فوقه وضربت بالنار وابو الحسن على بن عبدالعزيز والحجاب حاضرون والعوام ينظرون وسبك المركب فخرج وزن فضة اربعة الآف وخمسمائة واثنتين وستين درهما فتصدق به على ضعفاء بنى هاشم .

وفى هذه السنة زاد امر العيارين وكبسوا دور الناس نهارا وفى الليل بالمشاعل والموكبيات وكانوا يدخلون على الرجل فيطالبونه بذخائره ويستخرجونها منه بالضرب كما يفعل المصادرون ولايجد المستغيث مغيثا وقتلوا ظاهرا وانبسطوا على الاتراك وخرج اصحاب الشرط من البلد وقتل كثير من المتصلين بهم وعملت الابواب واوثقت على الدروب ولم يغن ذلك شيئا واحرقت دار الشريف المرتضى على الصراة وتلع هو باقيها وانتقل الى درب جميل وكان الاتراك قد احرقوا طاق الحرانى لفتنة جرت بينهم وبين العيارين والعامة وكان هذا الاختلاط من شهر رجب سنة خمس عشرة الى آخر سنة ست عشرة وغلت الاسعار وفى هذه السنة بيع الكر بثمانين دينارا فخرج خلق من اوطانهم .

وتأخر فى هذه السنة ورود الحاج الخراسانية فلم يحج احد من خراسان ولا العراق .

ذكر من توفى فى هذه السنة من الاكابر

٤٢ - سابور بن اردشير

وزر لبهاء الدولة ابى نصر بن عضد الدولة ثلاث مرات وكان كاتبا شديدا وابتاع دارا بين السورين فى سنة احدى وثمانين وثلثمائة وحمل اليها كتب العلم من كل فن وسماها دار العلم وكان فيها اكثر من عشرة آلاف مجلد ووقف عليها الوقوف وبقيت سبعين سنة واحرقت عند مجىء طغرلبك فى سنة خمسين واربعمائة ووزر لشرف الدولة بن عضد الدولة وكان عفيفا عن الاموال كثير الخير سليم الباطن وكان اذا سمع الاذان ترك ما هو فيه من الاشغال وقام الى الصلاة ولم يعبأ بشيء الا انه كان يكثر الولاية والعزل فولى بعض العمال عكبرا

فقال

13/623

Marfat.com

فقال له ايها الوزير كيف ترى أستاجر السمارية مصعدا ومنحدرا فتبسم وقال امض ساكنا وتوفى ببغداد هذه السنة وقد قارب السبعين .

٤٣- عثمان النيسابورى

الخركوشى الواعظ كان يعظ الناس وله كتاب صنفه فى الوعظ من ابرد الاشياء وفيه احاديث كثيرة موضوعة وكلمات مرذولة لكنه قد كان فيه خير دخل على القادر فى سنة ست وتسعين وثلثمائة فوقف بين يديه وقال اطال الله بقاء امير المؤمنين حدثنى فلان عن فلان عن النبى صلى الله عليه وسلم انه قال لكل امام دعوة مجابة فان رأى امير المؤمنين ان يخصنى فى هذا اليوم بدعوة ، فقال له بارك الله عليك وفيك . وكان له حشمة عظيمة ومحلته حمى يلجأ اليها . وكان محمود بن سبكتكين اذا رآه يقوم له ويستقبله اذا قصده فدخل عليه (محمود - ١) يوما وقال له قد ضاق صدرى كيف قد صرت تكدى ؟ فقال كيف ؟ قال بلغنى أنك تأخذ اموال الضعفاء وهذا هو الكدية ، وكان محمود قد سقط على اهل نيسابور شيئا فكف عن ذلك . ووقع بنيسابور جرف فأخذ يغسل الموتى (ويوارىهم - ٢) فغسل عشرة آلاف .

٤٤- محمد بن الحسن

ابن صالحان ابو منصور . وزر لشرف الدولة أبى الفوارس بن عضد الدولة ثم لأخيه بهاء الدولة وكان يحب الخير والعلماء ويميل الى العدل ويفضل على الناس واذا سمع الاذان ترك شغله ونهض لأداء الفرض وكان له مجلس نظر يحضر اهل العلم وكان يعطى العلماء والشعراء وتوفى ببغداد فى رمضان هذه السنة عن ست وسبعين سنة . وكان ابو على اسمعيل الموفق يخلف ابا منصور فأتاه بشر بن هارون النصرانى فقال انى قد هجوت الوزير ابا منصور بابيات فيها .

قالوا مضيت الى الوزير فقلت بظر ام الوزير
يلقى الكرام نعم وماذا فيلقى جوف بئر

---

(١) من - ص (٢) ليس فى ص .

فقال لو سمعها منك لحمدت امرك معه ، فقال ماعليك ان انشدتها اياه ، قال ما تؤثر ، قال مائة درهم وعشرة اقفزة حنطة فدخل على الوزير وقال له قد انعمت على بما تقصر شكرى عنه وقد حسدنى قوم على قربى منك وقالوا أبياتا على لسانى فيك فأخاف ان تصدق ذلك اذا سمعته ، فقال ، لا تخف فما الابيات؟ فأنشده اياه فضحك وخرج وكتب له ابو على بالدراهم والحنطة على وكيله فدافعه فكتب اليه .

ايها السيد الكريم الجليل هل الى نظرة اليك سبيل
فأنا جيك باشتكاء وكيل ليس حسبى وليس نعم الوكيل

٤٥ - مشرف الدولة

ابو على بن بهاء الدولة ، اصابه مرض حاد فتوفى لثمان بقين من ربيع الاول عن ثلاث وعشرين سنة وثلاثة اشهر واربعة عشر يوما وكانت مدة امارته خمس سنين وشهرا وخمسة وعشرين يوما .

سنة ٤١٧

ثم دخلت سنة سبع عشرة واربعمائة

فمن الحوادث فيها ان الاصفهسلارية وردوا الى بغداد فراسلوا العيارين وكانوا قد كثروا بالانصراف عن البلد فلم يلتفتوا الى هذه المراسلة وخرجوا الى مضارب الاصفهسلارية وصاحوا وشتموا ووقعت حرب طول النهار واصبح الجند على غيظ وحنق فلبسوا السلاح وضربوا الدبادب كما يفعل فى الحرب ودخلوا الكرخ ووقعت النار فأحرق من الدكاكين(١) الى النخاسين وبعض باب السماكين وسائر الابواب التى كانوا يتحصنون بها ونهبت الكرخ فى هذا اليوم وهو يوم الاحد لعشر بقين من المحرم وأخذ الشىء الكثير من القطيعة ودرب رياح وفيه كانت دار أبى يعلى ابن الموصلى رئيس العيارين وأخذ من درب أبى خلف الاموال خص بها من دار ابن زيرك البيع وقلعت الابواب من درب

(١) ص - الدقاقين

Marfat.com

عون وسائر اسواق الكرخ السالمة من الحريق واصبح الناس فى اليوم الثالث على خطة صعبة وكان ما انتهبه العوام من غير اهل الكرخ اكثر مما نهبه الاتراك ومضى المرتضى مستوحشا مما جرى الى دار الخليفة فانحدر الاصفهسلارية وسألوا التقدم اليه بالرجوع فخلع عليه ثم تقدم اليه بالعود ثم حفظت المحال واتسعت المصادرات وقرر على الكرخ مائة الف دينار .

وفى ربيع الآخر شهد ابو عبد الله (١) الحسين بن على الصيمرى عند قاضى القضاة ابن ابى الشوارب بعد ان استتابه عما ذكر عنه من الاعتزال .

وفى شهر رمضان انقض كوكب عظيم الضوء كان له دوى كدوى الرعد .

وجاء فى هذه السنة برد لم يعهد مثله منذ يوم الثلاثاء سلخ شوال والى يوم الثلاثاء لعشر بقين من ذى الحجة على الدوام وجمد الماء طول هذه المدة ثخينا حتى فى حافات دجلة والانهار الواسعة واما السواقى ومجارى الماء فانها كانت تجمد طولا وعرضا وقاسى الناس من هذا شدة وامتنع كثير منهم من التصرف والحركة وتأخرت الزيادة فى دجلة والفرات وامتنع المطر فوقفت العمارة فلم يزرع فى السواد الا القليل .

وفى هذه السنة اعتقل جلال الدولة ابا سعد بن ماكولة (٢) وزيره واستوزر ابن عمه ابا على بن ماكولة (٢) .

وتأخر الحاج الخراسانية فى هذه السنة وبطل الحج من خراسان والعراق .

ذكر من توفى فى هذه السنة من الاكابر

٤٦ – احمد بن محمد

ابن عبد الله بن العباس بن محمد بن عبد الملك بن ابى الشوارب ابو الحسن القرشى الاموى ! ولى قضاء البصرة قديما ثم قضاء القضاة بعد ابى محمد بن الاكفانى فى ثالث شعبان سنة خمس واربعمائة ولم يزل على القضاء الى حين وفاته وكان عفيفا

(١) ص – ابو على – (٢) كذا والمعروف ماكولا – ح

Marfat.com

فزها وقد سمع من ابى عمر الزاهد وعبد الباقى بن قانع الا انه لم يحدث .

اخبرنا القزاز اخبرنا الخطيب قال حدثنى القاضى ابو العلاء الواسطى قال ان المتوكل دعا محمد بن عبد الملك بن ابى الشوارب واحمد بن المعدل وابراهيم التيمى من البصرة وعرض على كل واحد منهم قضاء القضاة(١) فاحتج محمد بن عبد الملك بالسن العالية وغير ذلك واحتج احمد بن المعدل بضعف البصر وغير ذلك وامتنع ابراهيم التيمى فقال لم يبق غيرك وجزم عليه فولى فنزل حال ابراهيم التيمى عند اهل العلم وعلت حالة الآخرين ، قال ابو العلاء فيرى الناس ان بركة امتناع محمد بن عبد الملك دخلت على ولده فولى منهم اربعة وعشرون قاضيا منهم ثمانية تقلدوا قضاء القضاة وآخرهم ابو الحسن احمد بن محمد ومارأينا مثله جلالة ونزاهة وصيانة وشرفا .

اخبرنا عبد الرحمن اخبرنا الخطيب قال حدثنى القاضى ابو الحسن على بن محمد بن حبيب البصرى قال كان بينى وبين القاضى ابى الحسن ابن ابى الشوارب بالبصرة أنس كثير وامتزاج شديد حتى كان يعدنى ولدا وأعده والدا فما علمت له سرا قط اوظهر عليه استحيى منه وكان بالبصرة رجل من وجوهها واسع الحال كثير المال جدا يعرف بابن نصر بن عبدويه فقال لى وقد دخلت عليه عائدا له فى علة الموت فى صدرى سر وارید اطلاعك عليه، فاولى القاضى ابو الحسن بن أبى الشوارب القضاء بالبصرة فى ايام بهاء الدولة وكان بينى وبينه من المودة ما شهرته تغنى عن ذكره ، فضيت اليه وقلت له قد علمت ان هذا الامر الذى تقلدته يحتاج فيه الى مؤن كثيرة وامور لا يقدر عليها وقد احضرتك ما تتى دينار وتعلم اننى ممن لا يطلب قضاء ولا شهادة ولا بينى وبين احد خصومة احتاج اليها فى الترافع اليك وان حدث بى حدث اقتضى الترافع اليك فبالله عليك الا حكمت على فى ذلك بما يجب على يهودى لو كان فى موضعى واسألك ان تقبض منى هذه الدنانير تستعين بها على امرك فان قبلتها بسبب المودة التى بيننا فأنت فى حل منها فى الدنيا والآخرة وان كرهت قبولها على هذا الوجه فهى قرض لى عليك فقال ، اعلم

(١) تاريخ بغداد - قضاء البصرة .

Marfat.com

ان الأمر كما ذكرته ووالله انى لمحتاج اليها ولكن لا يرانى الله قبلت اعانة على هذا الأمر واسالك بالله ان اطلعت احدا على هذا السر ما دمت فى الدنيا فوالله ما ذكرت لأحد قبل هذا الوقت ، قال ابن حبيب ومات من يومه ذلك توفى ابن ابى الشوارب فى شوال هذه السنة .

٤٧ - ابراهيم بن عبدالواحد

ابن محمد بن الحباب ابو القاسم الدلال . سمع محمد بن عبد الله الشافعى وغيره وكان ثقة يسكن الجانب الشرقى وتوفى فى صفر هذه السنة .

٤٨ - جعفر بن بابى(١)

ابو مسلم الختلى . سمع ابن بطة ودرس فقه الشافعى على ابى حامد الاسفرائينى وكان ثقة فاضلا دينا وتوفى فى رمضان هذه السنة .

٤٩ عبدالله(٢) بن جعفر

ابو سعد ابن باكويه وزر لجلال الدولة ابى طاهر واعتقله ومات فى اعتقاله فى هذه السنة وكان اديبا شاعرا .

٥٠ - عمر بن احمد

ابن ابراهيم بن عبدويه ابو حازم الهذلى النيسابورى . سمع اسمعيل بن نجيد وابا بكر الاسماعيلى وخلقا كثيرا روى عنه محمد بن ابى الفوارس والتنوخى وابو بكر الخطيب وكان ثقة صادقا عارفا حافظا سمع الناس بافادته وكتبوا بانتخابه وتوفى فى عيد الفطر من هذه السنة .

٥١ - عمر بن احمد

ابن عثمان ابو حفص البزاز العكبرى ولد سنة عشرين وثلثمائة . سمع النقاش وكان ثقة مقبول الشهادة عند الحكام وتوفى فى هذه السنة .

---

(١) كذا فى الاصل وفى تاريخ بغداد جعفر بن بابا ابو مسلم الجيلى (٢) ب - عبدالواحد .

Marfat.com

٥٢ - على بن احمد

ابن عمر بن حفص ابو الحسن المقرئ المعروف بابن الحمامى ولد سنة ثمان وعشرين وثلثمائة وسمع ابا عمرو ابن السماك والنجاد والخلدى وخلقا كثيرا وكان صدوقا دينا فاضلا حسن الاعتقاد وتفرد بأسانيد القراآت وعلوها فى وقته وكان ينزل سوق السلاح من دار المملكة .

اخبرنا القزاز اخبرنا ابوبكر بن ثابت قال حدثنى نصر بن ابراهيم الفقيه قال سمعت سليم بن ايوب الرازى يقول سمعت ابا الفتح بن ابى الفوارس يقول لو رحل رجل من خراسان ليسمع كلمة من ابى الحسن الحمامى او من ابى احمد الفرضى لم تكن رحلته ضائعة عندنا . توفى ابو الحسن الحمامى رابع عشرين من شعبان هذه السنة عن تسع وثمانين سنة ودفن بمقبرة باب حرب .

٥٣ - محمد بن احمد

ابن ابراهيم بن مشاذى ابو الحسن الهمذانى . اخبرنا عبد الرحمن اخبرنا احمد بن على بن ثابت قال كتبت عنه عند رجوعه من الحج وذلك فى سنة تسع واربعمائة وكان ثقة .

٥٤ - محمد بن احمد

ابن الحسن بن الحسن بن اسحاق ابو الحسن البزاز . اخبرنا عبد الرحمن بن محمد اخبرنا احمد بن على بن ثابت قال محمد بن احمد ابو الحسن البزاز سمع بمكة من عبدالله بن محمد بن اسحاق الفاكهى واحمد بن محبوب الفقيه كتبنا عنه بعد أن كف بصره وكان ثقة وتوفى فى سنة سبع عشرة واربعمائة .

سنة ٤١٨

ثم دخلت سنة ثمان عشرة واربعمائة

فمن الحوادث فيها انه فى آخر نهار الخميس العاشر من ربيع الآخر جاء برد كبار

بنواحى

بنواحى قطربل والمنعانية والنيل واثر فى غلات هذه النواحى وقتل كثيرا من الوحش والغنم وقيل انه كان فى البردة منه ما وزنه رطلان واكثر وجاء فى ليلة الجمعة لاحدى عشرة ليلة خلت من هذا الشهر فى مدينة السلام برد كبير كقدر البيض واكبر بعد مطر متصل، وورد الكتاب من واسط بانه سقط من البرد ما كان وزن الواحدة منه ارطالا فهلكت الغلات ولم يصح منها الا الأقل.

وفى ربيع الآخر قصد الاصفهسلارية والغلمان دار الخليفة وراسلوه بأنك انت مالك الامور وقد كنا عند وفاة الملك مشرف الدوله اخترنا جلال الدولة تقديرا منا انه ينظر فى امورنا فأغفلنا فعدلنا الى ابى كاليجار ظنا منه انه يحقق ما يعدنا به فكنا على اقبح من الحالة الاولى ولابد من تدبير امورنا فخرج الجواب بأنكم ابناء دولتنا وأول ما نأمركم به ان تكون كلمتكم واحدة وبعد فقد جرى الأمر من عقد الامر لأبى طاهر ثم نقضه ثم ساعدناكم عليه وفيه قبح علينا وعليكم ثم عقدتم لأبى كاليجار عقدا لايحسن حله من غير روية ولبنى بويه فى رقابنا عهود لايجوز العدول عنها والوجه ان تدعونا حتى نكاتب ابا كاليجار ونعرف ما عنده ثم كوتب انك ان لم تتدارك الأمر خرج عن اليد، ثم آل الامر أن عادوا وسألوا التقدم بالخطبة لجلال الدولة ابى طاهر واقيمت الخطبة له.

وكتب الامير يمين الدولة محمود الى الخليفة كتابا يذكر فيه مافتحه من بلاد الهند وكسره الصنم المعروف بسومنات وكان فى كتابه ان اصناف الخلق افتتنوا بهذا الصنم وربما اتفق برؤ عليل يقصده وكانوا يأتونه من كل فج عميق ويتقربون اليه بالاموال الكثيرة حتى بلغت اوقافه عشرة آلاف قرية مشهورة فى تلك البقاع وامتلأت خزانته بالأموال ورتب له الف رجل للمواظبة على خدمته وثلثمائة يحلقون(١) حجيجه وثلثمائة وخمسون يرقصون ويغنون على باب الصنم وقد كان العبد يتمنى قلع هذا الوثن فكان يتعرف الاحوال فتوصف له المفاوز اليه وقلة الماء واستيلاء الرمل على الطرق فاستخار العبد الله تعالى فى الانتداب لهذا الواجب ومثل فى فهمه اضعاف المسموع من المتاعب طلبا

(١) ص - يخدمون

Marfat.com

للثواب الجزيل ونهض العبد فى شعبان سنة ست عشرة فى ثلاثين الف فارس اختارهم سوى المطوعة ففرق فى المطوعة خمسين الف دينار ليستعينوا على أخذ الأهبة ثم مضى فى مفازة اصعب مما وصف وقضى الله الوصول الى بلد الصنم واعان حتى ملك البلد وقلع الوثن واوقدت عليه النار حتى تقطع وقتل خمسون الف من سكان البلد .

وفى يوم السبت ثالث رمضان دخل جلال الدولة الى دار المملكة بعد أن خرج الخليفة ليلقيه قبل ذلك بساعة فاجتمعا فى دجلة ونزل الخليفة من داره فى الطيار بين سرادقين مضروبين ومعه الامير ابو جعفر وابو الحسن على بن عبدالعزيز والمرتضى ابو القاسم الموسوى ونظام الحضرتين ابو الحسن الزينبى والمصطنع ابو نصر منصور بن رطاس الحاجب وانحدر الى ان قرب من مضرب الملك جلال الدولة فخرج اليه فى زبزبه وصعد فقبل الارض دفعات وجلس بين يديه على كرسى طرح له وسأله عن اخباره وعرفه انه بقرب داره فشكر ودعا وعاد الى الزبزب فوقف فيه فتقدم اليه الخليفة بالجلوس فجلس وتبع الطيار على سبيل الخدمة الى ان عبر الى دزجة دار الخليفة وصعد الملك من الزبزب وجلس فى خيمة لطيفة ضربت له على شاطىء دجلة بقرب قصر عيسى ثم مضى الى دار المملكة وتقدم بأن يضرب له الطبل على بابها فى اوقات الصلوات الخمس على مثل ما كان سلطان الدولة فعله عند وروده وغيره مشرف الدولة بعده ورده الى الرسم وهو فى اوقات الصلوات الثلاث وعلى ذلك جرت العادة فى ايام عضد الدولة وصمصامها وشرفها وبهائها فثقل ما فعله على الخليفة لانه مساواة له وراسل فى معناه فاحتج بما فعله سلطان الدولة فقيل ذلك على غير اصل ومن غير اذن ولم تجر العادة بمماثلة الخليفة فى هذا الأمر ثم تردد الرسائل ما انتهى الى ان قطع الملك ضرب الطبل فى الواحدة فأذن الخليفة فى ضرب الطبل فى اوقات الصلوات الخمس .

وفى هذه السنة حلف جلال الدولة لجنوده على الوفاء والصفاء وحلف

لامير

Marfat.com

لامير المؤمنين ايضا على المخالصة والطاعة .

وفى يوم الاربعاء لثلاث بقين من شوال وهو التاسع والعشرين من تشرين الثانى هبت ريح من الغرب باردة ودام البرد الى يوم الثلاثاء ثالث ذى القعدة فجاوز العادة وجمدت منه حافات دجلة وجمد الخل والنبيذ وابوال الدواب ورئيت ناعورة قد وقفت لجمود الماء وقد صار الماء فى أنقابها كالعمود .

وقلد ابو طاهر بن حماد واسطا والبطيحة ولقب عميد الحضرة ذا الرتبتين .

وفيها زاد الامر فى نقض دار معز الدولة بباب الشماسية وكان معز الدولة قد بنى هذه الدار بناء صرف اليه عنايته فعظم المجالس وفخم البناء ووصل بها من الاصطبلات ما يسع الوفا من الكراع وجعل على كل اصطبل بابا من حديد وانفق عليها اثنى عشر الف الف درهم قيمتها الف الف دينار سوى ما كان من معادن الجص والنورة والاسفيذاج ولم يعمل من مسناتها الا البعض لأنه اراد أن يصل المسناة بمسناة دار الصيمرى فعاجلته المنية فلما توفى جعلها ولده عز الدولة دار الموكب وكان لايحضرها الا عند البروز للعسكر وكانت داره التى ينزلها الدار الغربة التى كانت للمتقى لله وتجددت دولة بعد دولة ودار المعز مهجورة فلما عمر بهاء الدولة داره بسوق الثلاثاء التى كانت معروفة بمونس فسح فى اخذ شىء من آجر الاصطبلات فدب الخراب فيها وبعث بهاء الدولة لقلع السقف الساج المذهب من بيت المائدة وكانت قد انفقت عليه اموال عظيمة فحمله الى مهرويان ليحوله الى دار المملكة بشيراز فلم يتم ذلك وبقى موضعه فهلك وبذل فى ثمنه من يحك ذهبه ثمانية آلاف دينار فلم يقبل الرجل ثم امتدت يد الجند الى أخذ آجرها ثم اقيم من ينقضها ويبيع آلاتها .

وتأخر فى هذه السنة الحاج الخراسانية ولم يحج من خراسان والعراق احد .

ذكر من توفى فى هذه السنة من الاكابر

٥٥ – احمد بن محمد

ابن عبد الله بن عبد الصمد بن المهتدى بالله ابو عبد الله الشاهد خطب فى جامع

Marfat.com

المنصور فى سنة ست وثمانين وثلثمائة وكان يخطب خطبة واحدة كل جمعة لايغيرها واذا سمعها منه الناس ضجوا بالبكاء وخشعوا لصوته توفى فى هذه السنة .

٥٦ - الحسين بن على

ابن الحسين ابو القاسم المغربى الوزير . ولد بمصر فى ذى الحجة سنة سبعين وثلثمائة وهرب منها حين قتل صاحبها اباه وعمه وقصد مكة ثم الشام ثم بغداد فوزر لشرف الدولة بعد ابى على الرخجى وكان كاتبا عالما يقول الشعر الحسن ثم وزر بعد ذلك لابن مروان بديار بكر ومات عنده قال ابو غالب بن بشران الواسطى رويت له ان بعض الحكماء قال لبنيه تعلموا العلم فلأن يذم الزمان لكم خير من ان يدم بكم ففكر ساعة وكتب .

ولقد بلوت الدهر ابحم صرفه فاطاع لى عصيانه وليانه
ووجدت عقل المرء قيمة نفسه وبجده جدواه او حرمانه
فاذا جفاه المجد عيبت نفسه واذا جفاه الجد عيبت زمانه

ومن شعره المستحسن ما انبأنا به ابو القاسم السمرقندى قال انشدنا ابو محمد التميمى للوزير ابى القاسم المغربى .

وما ظبية ادماء تحنو على الطلا ترى الانس وحشا وهى تأنس بالوحش
غدت فارتعت ثم انثنت لرضاعه فلم تلق شيئا من قوائمه الحمش
فطافت بذاك القاع ولهى فصادفت سباع الفلا ينهشنه أى مانهش
بأوجع منى يوم ظلت انامل تودعنى بالدر من شبك النقش
واجمالهم تمشى(١) وقد خيل الهوى كأن مطاياهم على ناظرى تمشى
واعجب ما فى الامر ان عشت بعدهم على انهم ما خلفوا فى من بطش

وكان المغربى اذا دخل عليه الفقيه سأله عن النحو والنحوى سأله عن الفرائض والشاعر سأله عن القرآن قصدا ليسكتهم فدخل عليه شيخ معروف فسأله عن العلم فقال ما ادرى ولكنى رجل يودعنى الغريب الذى لااعرفه الاموال

(١) ب - تحدى

العظيمة

العظيمة ويعود بعد سنين وهي مختومة فاعجله بذلك وآل الأمر(١) الى ان زار رجلا من الصالحين المنقطعين الى الله تعالى فقال لو صحبتنا لنستفيد منك ونستفيد منا فقال ردني عن هذا بيت شعر .

اذا شئت ان تحيا غنيا فلاتكن بمنزلة الارضيت بدونها

فانا اكتفي بعيشي هذا فقال يا شيخ ما هذا بيت شعر هذا بيت مال ثم قال اللهم أغننا كما اغنيت هذا الشيخ واعتزل السلطان فقيل له لو تركت المناصب في عنفوان شبابك فقال .

كنت في سفرة البطالة والجهـ ـل زمانا فحان مني قدوم
تبت من كل ما ثم فعسى يمحى بهذا الحديث ذاك القديم
بعد خمس واربعين لقد ما طلت الا أن الغريم كريم

ولما احس بالموت كتب كتابا الى من يصل اليه من الامراء والرؤساء الذين من دياربكر والكوفة يعرفهم انحظية له توفيت وان تابوتها يجتاز بهم الى مشهد امير المؤمنين علي عليه السلام وخاطبهم في المراعاة لمن يصحبه ويخفره وكان قصده ان لايتعرض احد لتابوته وان ينطوي خبره فتم له ذلك وتوفي في رمضان بميافارقين عن ست واربعين سنة وحمل الى مشهد امير المؤمنين علي عليه السلام فدفن هناك .

٥٧- محمد بن اسحاق ابن الطل

ابن وائل (٢) ابوبكر الازدي الانباري سمع احمد بن يعقوب القرنجلي .
اخبرنا القزاز اخبرنا الخطيب قال حدثني الصوري انه سمع منه بالانبار في سنة ثمان عشرة واربعمائة ومات في تلك السنة .

٥٨- محمد بن الحسين

ابن ابراهيم بن محمد ابوبكر الوراق ويعرف بابن الخفاف حدث عن احمد بن جعفر

---

(١) ص - امره (٢) تاريخ بغداد - ج - ص ٢٦٢ محمد بن اسحاق بن محمد بن الطل بن وابل .

Marfat.com

القطيعى وغيره .

اخبرنا القزاز اخبرنا ابوبكر احمد بن على الحافظ حدثنا محمد بن الحسين الخفاف عن جماعة كثيرة لاتعرف ذكر أنه كتب عنهم فى السفر وكان غير ثقة لاشك انه كان يركب الاحاديث ويضعها على من يرويها عنه ويختلق اسماء وانسابا عجيبة وعندى عنه من تلك الأباطيل اشياء وكنت عرضت بعضها على هبة الله بن الحسن الطبرى فخرق كتابى بها وجعل يعجب منى كيف اسمع منه، توفى الخفاف فى ذى الحجة من هذه السنة .

٥٩ - هبة الله بن الحسن

ابن منصور ابو القاسم الرازى طبرى الاصل ويعرف بالألكانى ! سمع عيسى بن على بن عيسى الوزير والمخلص وخلقا كثيرا ودرس الفقه على مذهب الشافعى عند ابى حامد الاسفرائينى وكان يفهم ويحفظ وصنف كتبا وادركته المنية قبل ان ينتشر عنه شيء فتوفى بالدينور فى رمضان هذه السنة .

اخبرنا القزاز اخبرنا الخطيب قال حدثنى على بن الحسين بن جداء العكبرى قال رأيت ابا القاسم الطبرى فى المنام فقلت له مافعل الله بك ؟ قال غفر لى، قلت بماذا ؟ فكأنه قال كلمة خفية بالسنة .

٦٠ - ابو القاسم بن القادر بالله

توفى ليلة الاحد لليلة خلت من جمادى الآخرة وصلى عليه اخوه ابو جعفر ومشى الناس بين يدى جنازته من رأس الجسر الى التربة بالرصافة واعاد الصلاة عليه ابو محمد الحسن بن عيسى بن المقتدر وقطع ضرب الطبل فى دار الخلافة اياما لاجل المصيبة ولحق الخليفة عليه من الحزن امر عظيم .

٦١ - ابو الحسن ابن طباطبا

الشريف له شعر مليح ومنه أن رجلا كتب اليه فأجابه على ظهر رقعته فقال .

وقرأت الذى كتبت وما زا ل نجيبى ومؤنسى وسميرى

وغدا

Marfat.com

وغدا الفال بامتزاج السطور حاكما بامتزاجنا فى الضمير
واقتران الكلام لفظا وخطا شاهدباقتران (١)ودالصدور
وتبركت باجتماع الكلاميـــن رجاء اجتماعنا فى سرور
وتفاءلت بالظهور على الواشـــى فصارت اجابتى فى الظهور

توفى فى ذى القعده من هذه السنة .

سنة ٤١٩

ثم دخلت سنة تسع عشرة واربعمائة

فمن الحوادث فيها ان الغلمان اجتمعوا يوم الأحد ثانى عشر المحرم وتحالفوا على اتفاق الكلمة واخرجوا الخيم واخرجوا اكابر الاصفهسلارية معهم فخرجوا يوم السبت ثامن عشر المحرم ثم انفذوا يوم الاحد جماعة الى دار الخلافة برسالة يقولون فيها نحن عبيد امير المؤمنين وهذا الملك متوفر على لذاته لايقوم بامورنا ونريد أن توعز اليه (٢) بالعود الى البصرة وانفاذ ولده ليقيم بيننا نائبا عنه فى مراعاتنا فأجيبوا ووعدوا بمراسلة جلال الدولة وأنفذ اليه المرتضى وابو الحسن الزينبى وابو نصر المصطنع برسالة تتضمن ما قالوه فقال كل ما ذكروا من أغفالنا لهم صحيح ونحن معتذرون عفا الله عماسلف ونحن نستأنف الطريقة التى تؤدى الى مرادهم فلما بلغهم ذلك قالوا فاذا نحن مطيعون الا أننا نريد ماوعدنا به عاجلا قبل دخولنا الى منازلنا ثم تقرر القواعد بعد ذلك واخرج من المصاغ والفضة اكثر من مائة الف درهم فلم يرضهم وباكروا فنهبوا دار الوزير ابى على ابن ماكولا وبعض دور الاصحاب والحواشى وعظمت الفتنة وخرقت (٣) الهيبة ومدا قوام ايديهم الى دور العوام ووكلوا جماعة منهم بابواب دار المملكة ومنعوا من دخول الطعام والماء فضاق الامر على من فى الدارحتى اكلوا ما فى البستان وشربوا من الآبار فخرج الملك ودعا قوما من الموكلين بالابواب فلما وافكتب رقعة الى الغلمان بأنى ارجع عن كل ما انكرتموه واعطيكم ،

---

(١) ص - بافتراق (٢) ص - علينا (٣) ب - حرجت .

فقالوا لو اعطيتنا ملء بغداد لم نصلح لنا ولم نصلح لك فقال إذكرهتمونى فمكنونى من الانحدار، واستقر الامر على انحداره وابتيع له زبزب شعث فقال يكون نزولى بالليل، فقالوا ،لابل الآن والغلمان يرونه قائما فلا يسلمون عليه ويدعوهم فلا يجيبونه فحمل قوم من الغلمان على السرادق فظن انهم يريدون الحرم فخرج وفى يده طبر وقال قد بلغ الامر الى الحرم فقال بعضهم ارجع الى دارك فانك ملكنا وصاحوا جلال الدولة يا منصور، وانتضيت السيوف وترجلوا وقبلوا الارض واخرج المصاغ حتى حلى النساء فصرفه اليهم واخرج الثياب والفروش والآلات الكثيرة فلم يف ببعض المقصود ثم اجتمعوا عند الوزير وهموا بقتله فقال لا ذنب له واخرجت الآلات فبيعت وكان فيها كيس وسفرة وطست. وقد ذكرنا ما جرى على النخل فى السنة الماضية من البرد والريح فلما جاءت هذه السنة عدم الرطب الا ما يجلب من بعد فبيع كل ثلاثة ارطال بدينار جلالى واشتد البرد فجمدت حافات دجلة ووقفت العروب بعكبرا عن الدوران لجمود ما حولها وهلك ببغداد من النخل عشرات الوف وتأخر فى هذه السنة ورود الحاج من خراسان وبطل الحج من العراق والبصرة وتأخر عنه اهل مصر ومضى قوم من خراسان الى مكران فركبوا فى البحر من هناك الى جدة فحجوا.

ذكر من توفى فى هذة السنة من الاكابر

٦٢ - الحسين بن الحسن

ابن يحيى ابو عبد الله العلوى ويعرف بالنهر سابسى كتب عنه ابو بكر الخطيب وكان صدوقا، قال وسألته عن مولده فقال ولدت بالكوفة سنة تسع وعشرين وثلثمائة ومات بواسط فى جمادى الآخرة من هذه السنة.

٦٣ - حمزة بن ابراهيم

ابو الخطاب اتصل ببهاء الدولة بعلمه النجوم ونزل منزلة لم يبلغها امثاله وكان الوزراء

Marfat.com

الوزراء يتبعونه وحمل اليه فخر الملك ابن خلف لما فتح قلعة سابور مائة الف دينار فاستقلها وعاتبه فآل أمره الى ان مات بكرخ سامرا غريبا مفلوجا وذهب ماله وجاهه .

٦٤ - محمد بن محمد (١) بن ابراهيم

ابن مخلد ابو الحسن التاجر، سمع اسمعيل بن محمد الصفار ومحمد بن عمر الرزاز وعمر بن الحسن (٢) الشيبانى وهو آخر من حدث عنهم وسمع ابا عمرو بن السماك واحمد بن سليمان النجاد وجعفر الخلدى وغيرهم ولم يكن بقى اعلى اسنادا منه وكانت له معرفة بشيء من الفقه وكان ذا حال ونعمة وعرضت عليه الشهادة فأباها وأشفق من المصادرة فخرج الى مصر فاقام بها (سنة - ٣) ثم عاد فالزم فى التقسيط على الكرخ الذى وقع فى سنة سبع عشرة ما افقره حتى انه توفى فى ربيع الاول من هذه السنة ولم يكن عنده كفن فبعث القادر بالله اكفانه من عنده

٦٥ - مبارك الانماطى

كان له مال عظيم وجاه كبير فتوفى بمصر وخلف ما يزيد على ثلثمائة الف دينار فترك جميع ذلك على بنت كانت له ببغداد .

٦٦ - ابو الفوارس بن بهاء الدولة

توفى بكرمان فنادى اصحابه بشعار ابن اخيه ابى كاليجار وكان ابو الفوارس ظالما كان اذا شرب ضرب اصحابه وضرب وزيره فى بعض الايام مائتى مقرعة واحلفه بالطلاق انه لا يتأوه ولا يخبر بذلك احدا فقيل ان حواشيه سموه ودفنوه بشيراز ،

٦٧ - محمد باشاذ

وزر لابى كاليجار فلقبه معز الدين فلك الدولة سيد الامة وزير الوزراء عماد الملك ثم سلم الى جلال الدولة ابى طاهر فاعتل (٤) ومات .

---

(١) تاريخ بغداد ج ٢ ص ٢٣١ محمد بن محمد بن محمد ثلاث مرات (٢) ص - الحسين

(٣) ليس فى ص (٤) ب - فاعتقل

Marfat.com

٦٨ ابو عبدالله بن التبان

المتكلم توفى فى هذه السنة .

سنة ٤٢٠

ثم دخلت سنة عشرين واربعمائة

من الحوادث فيها انه انحدر ذوالبراعتين احمد بن محمد الواسطى الى البصرة واليا عليها فى محرم هذه السنة .

وورد الخبر لسبع خلون من ربيع الآخر بأن مطرا ورد بنواحى النعمانية ومعه برد كبار فى بردة ارطال وذكر أنه ورد بنواحى دير العاقول مطر معه بردوزن الواحدة منها خمسة دراهم واقل وارتفعت بعده ريح سوداء فقلعت كثيرا من اصول الزيتون العامية العتيقة وعبرت بها من شرقى النهروان الى غربيه وطرحتها على بعد وقلعت الريح نخلة من اصلها ثم حملت جذعها الى داربينها وبينها ثلاث دور وقلعت الريح سقف مسجد الجامع ببعض القرى وشوهد من البرد مايكون فى الواحدة ما بين الرطل الى الرطلين ووجدت بردة عظيمة الجسم يزيد وزنها على مائة رطل فحزرت بمائة وخمسين رطلا وكانت كالثور الناتم وقد نزلت فى الارض نحوا من ذراع .

وورد الى الخليفة كتاب من الامير يمين الدولة ابى القاسم محمود وكان فيه سلام على سيدنا ومولانا الامام القادر بالله امير المؤمنين فان كتاب العبد صدر من معسكره بظاهر الرى غرة جمادى الآخرة سنة عشرين وقد أزال الله عن هذه البقعة ايدى الظلمة وطهرها من دعوة الباطنية الكفرة والمبتدعة الفجرة وقد تناهت الى الحضرة المقدسة حقيقة الحال فى ما قصر العبد عليه سعيه واجتهاده من غزو أهل الكفر والضلال وقمع من نبغ ببلاد خراسان من الفئة الباطنية الفجار وكانت مدينة الرى مخصوصة بالتجائهم اليها واعلانهم بالدعاء الى كفرهم فيها يختلطون بالمعتزلة المبتدعة والغالية من الروافض المخالفة لكتاب

الله

الله والسنة يتجاهرون بشتم الصحابة ويرون اعتقاد الكفر ومذهب الاباحة وكان زعيمهم رستم بن على الديلمى فعطف العبد عنانه بالعساكر فطلع بجرجان وتوقف بها الى انصراف الشتاء ثم دلف منها الى دامغان ووجه عليا الحاجب فى مقدمة العسكر الى الرى فبرز رستم بن على من وجاره على حكم الاستسلام والاضطرار فقبض عليه وعلى اعيان الباطنية من قواده وطلعت الرايات أثر المقدمة بسواد الرى غدوة الاثنين السادس عشر من جمادى الاولى وخرج الديلمة معترفين بذنوبهم شاهدين بالكفر والرفض على نفوسهم فرجع الى الفقهاء فى تعرف احوالهم فاتفقوا على انهم خارجون من الطاعة وداخلون فى اهل الفساد مستمرون على العناد فيجب عليهم القتل والقطع والنفى على مراتب جناياتهم وان لم يكونوا من أهل الالحاد فكيف واعتقادهم فى مذاهبهم لا يعدو ثلاثة اوجه تسود بها الوجوه فى القيامة التشيع والرفض والباطن وذكر هؤلاء الفقهاء أن اكثر القوم لايقيمون الصلاة ولا يؤتون الزكاة ولايعرفون شرائط الاسلام ولا يميزون بين الحلال والحرام بل يجاهرون بالقذف وشتم الصحابة ويعتقدون ذلك ديانة والأمثل منهم يتقلد مذهب الاعتزال والباطنية منهم لا يؤمنون بالله عزوجل وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر وانهم يعدون جميع الملل مخاريق الحكماء ويعتقدون مذاهب الاباحة فى الاموال والفروج (والدماء - ١) وحكموا بأن رستم بن على كان يظهر التستر ويتميز به عن سلفه الا أن فى حبالته زيادة على خمسين امرأة من الحرائر ولدن ثلاثة وثلاثين نفسا من الذكور والاناث وحين رجع اليه فى السؤال عن هذه الحال وعرف ان من يستجيز مثل هذا الصنيع مجاوز كل حد فى الاستحلال ذكر أن هذه العدة من النساء ازواجه وان اولادهن اولاده وان الرسم الجارى لسلفه فى ارتباط الحرائر كان مستمرا على هذه الجملة وأنه لم يخالف عادتهم فى ارتكاب هذه الخطة وان ناحية من سواد الرى قد خصت بقوم من المزدكية يدعون الاسلام باعلان الشهادة ثم يجاهرون بترك الصلاة والزكاة والصوم والغسل وأكل

(١) ليس فى ص

الميتة فقضى الانتصار لدين الله تعالى بتميز الباطنية عنهم فصلبوا على شارع مدينة طال ما امتلكوها غصبا واقتسموا اموالها نهبا وقد كانوا بذلوا اموالا جمة يفتدون بها نفوسهم فعرفوا ان الغرض نهب نفوسهم دون العرض وحوّل رستم ابن على وابنه وجماعة من الديالمة الى خراسان وضم اليهم اعيان المعتزلة والغلاة من الروافض ليتخلص الناس من فتنتهم ثم نظر فيما اختزنه (١) رستم بن على فعثر من الجواهر مايقارب خمسمائة الف دينار ومن النقد على مائتين وستين الف دينار ومن الذهبيات والفضيات على ما بلغ قيمة ثلاثين الف دينار ومن (اصناف ـ ٢) الثياب على خمسة آلاف وثلثمائة ثوب وبلغت قيمة الدسوت من النسيج والخزوانيات (٣) عشرين الف دينار (ووقف اعيان على مائتى الف دينار ـ ٢) وحول من الكتب خمسون حملا ماخلا كتب المعتزلة والفلاسفة والروافض فانها احرقت تحت جذوع المصلبين اذ كانت اصول البدع فخلت هذه البقعة من دعاة الباطنية واعيان المعتزلة والروافض وانتصرت السنة فطالع العبد بحقيقة ما يسره الله تعالى لانصار الدولة القاهرة .

وفى وقت عتمة ليلة الثلاثاء لعشر بقين من رجب انقض كوكب عظيم اضاءت منه الارض وكان له دوى كدوى الرعد وتقطع اربع قطع وانقض فى ليلة الخميس بعده كوكب آخر دونه وانقض فى ليلة الاربعاء لليلتين بقيتا من الشهر كوكب ثالث اكبر من الاول واكثر اضاءة وانتشار شعاع .

وفى شعبان اضطرب البلد وكثرت العملات وكبس العيارون عدة محال منه وضعفت رجالة المعونة .

وفى يوم الاثنين الثامن عشر من هذا الشهر غار الماء فى الفرات غورا شديدا وجزرت فوهة نهر الرفيل وانقطع الماء عنه ووقفت الارحاء التى عليه وتعذرت الطحون وبلغت اجرة الكارة فى طحنها ثلاث دنانير ركنية قيمتها دينار وكانت الركنية نصفا من المس ثم صارت مسا وحده .

---

(١) ب ـ احتجنه (٢) لم س فى ص (٣) كذا ولعل الصواب الخسروانيات ـ ك

Marfat.com

وفى هذا اليوم جمع الاشراف والقضاة والشهود والفقهاء فى دار الخلافة وقرئ عليهم كتاب طويل عمله الخليفة القادر بالله يتضمن الوعظ وتفضيل مذهب السنة والطعن على المعتزلة وايراد الاخبار الكثيرة فى ذلك عن النبى صلى الله عليه وسلم والصحابة .

وفى يوم الخميس لعشر بقين من رمضان جمع الاشراف والقضاة والشهود والفقهاء والوعاظ والزهاد الى دار الخلافة وقرأ عليهم ابو الحسن بن حاجب النعمان كتابا طويلا عمله الخليفة القادر بالله وذكر فيه اخبارا من اخبار النبى صلى الله عليه وسلم ووفاته وما روى عنه فى عدة امور من الدين وشرائعه وخرج من ذلك الى الطعن على من يقول بخلق القرآن وتفسيقه وحكاية ما جرى بين عبد العزيز وبشر المريسى فيه ثم ختم القول بالوعظ والامر بالمعروف والنهى عن المنكر واخذت فى آخر الكتاب خطوط الحاضرين وسماعهم بما سمعوه .

وفى يوم الاثنين غرة ذى القعدة جمع القضاة والشهود والفقهاء والوعاظ والزهاد الى دار الخلافة وقرئ عليهم كتاب طويل جدا يتضمن ذكر ابى بكر وعمر وفضائلهما ووفاة النبى صلى الله عليه وسلم والطعن على من يقول بخلق القرآن واعيد فيه ما جرى بين بشر المريسى وعبد العزيز المكى فى ذلك ويخرج من هذا الى الوعظ والامر بالمعروف والنهى عن المنكر واقام الناس الى بعد العتمة حتى استوفيت قراءته ثم اخذت خطوطهم فى آخره بحضورهم وسماع ما سمعوه.

وكان يخطب فى جامع براثا من يذكر فى خطبته مذهبا فاحشا من مذاهب الشيعة فقبض عليه من دار الخلافة وتقدم يوم الجمعة التاسع عشر من ذى القعدة الى ابى منصور بن تمام الخطيب ليخطب بدلا عن الخطيب الذى كان مرسوما به فلما صعد المنبر دقه بعقب سيفه على ما جرت به العادة والشيعة تنكر ذلك وخطب خطبة قصر فيها عما كان يفعله من تقدمه فى ذكر على بن ابى طالب وختم قوله بان قال اللهم اغفر للمسلمين ومن زعم ان عليا مولاه فرماه العامة

---

(١) ليس فى ص

Marfat.com

حينئذ بالآجر و دموا وجهه ونزل من المنبر ووقف المسالح دونه حتى صلى ركعتى الجمعة خفيفة وعرف الخليفة ذلك فغاظه واحفظه وخرج امره باستدعاء الشريفين ابى القاسم المرتضى وابى الحسن الزينبى (نظام الحضرتين محمد بن على - ١) والقاضى ابى صالح وامر بمكاتبة الحضر الملكية والوزير ابى على ابن ماكولا والاصبهسلارية فى هذا المعنى بما تقام القيامة فيه فكان كما كتب .

بسم الله الرحمن الرحيم اذا بلغ الامر اطال الله بقاء صاحب الجيش الى الجرءة على الدين وسياسة الدولة والمملكة ثبتها الله من الرعاع والاوباش فلا صبر دون المبالغة بما توجبه الحمية وبغير شك انه قد بلغه ما جرى فى يوم الجمعة الماضية من مسجد برثا الذى يجمع الكفرة والزنادقة ومن قد تبرأ الله منه فصار أشبه شىء بمسجد الضرار وذلك ان خطيبا كان فيه يجرى الى مالا يخرج به عن الزندقة والدعوى لعلى بن ابى طالب عليه السلام مالو كان حيا فسمعه لقتل قائله وقد فعل مثل ذلك فى الغواة امثال هؤلاء الغثاء الذين يدعون فيه ما تكاد السموات يتفطرن منه فانه كان فى بعض ما يورده هذا الخطيب قبحه الله بعد الصلاة على النبى صلى الله عليه وسلم فيقول وعلى اخيه امير المؤمنين على ابن ابى طالب مكلم الجمجمة ومحيي الاموات البشرى الالاهى مكلم فتية اصحاب الكهف الى غير ذلك من الغلو المبتدع الذى تقشعر منه الجلود ويتحرك منه المسلمون وتنخلع قلوبهم ويرون الجهاد فيه بكهاد الثغر فلما (ظهر - ٢) ذلك قبض على الخطيب وانفذ ابن تمام ليعتمد اقامة الخطبة القويمة فاورد الرسم الذى يطرق الاسماع من الخطبة ولم يخرج عن قوله اللهم صل على محمد وعلى آله الطاهرين واصحابه المنتجبين وأزواجه الطاهرات امهات المؤمنين وذكر العباس وعليا عليهما السلام ثم قال فى التفاته المعهود عن يمينه اللهم صل على محمد وعلى آل محمد امام ائمة الهدى وعن يساره اللهم صل على محمد الشفيع المشفع فى الورى واقام الدعوتين الجليلتين ونزل فوافاه الآجر كالمطر فخلع كتفه وكسر أنفه وادمى وجهه وهو لما به واسط بدمه لولا انه كان هنالك اربعة من الاتراك ايدهم الله

(١) ليس فى ص (٢) من - ص .

Marfat.com

فنفروا واجهدوا فى ان حموه لكان قد هلك وهذه هجمة على دين الله وفتك فى شريعة رسول الله صلى الله عليه وسلم وخلاعة ذكر الربوبية والحاجة صادقة والضرورة ماسة الى أن يقصد الامتعاض البالغ فى هذه الحال العظيمة الهائلة التى ارتكبها الكفرة الفجرة واقدموا على ما اقدموا عليه وبقى التظافر على اقتناصهم وأخذ البرئ بالسقيم واباحة الدماء الواجب سفحها وكسر الايدى والارجل التى تجب ابانتها عن أجسادها والشد على ايدى اصحاب المعونة فيما يقصدونه من ذلك والعمل على ركوب الجم الغفير وجمهور كبراء العسكر أدام الله عزهم فى يوم الجمعة الآتية ليكون الخطيب ايده الله فى صحبتهم ويجرى الامر فى الخطبة الاسلامية على تقويمها ورغم من رغم ولا يكون ذلك الابعد نكاية تظهر وتعم فان هؤلاء الشيع قد درسوا الاسلام وقد بقيت منه بقية وان لم تدفع هؤلاء الزنادقة المرتدة عن سنن الاسلام والاهدم وذهبت هذه البقية وله ادام الله تأييده سامى رأيه فى الوقوف على ذلك والجرى على العادة فى كفاية هذا المهم واجابتى عن هذه الرقعة بما انهيه فيقع السكون اليه والاعتماد عليه ان شاء الله بعد فقد لحق تماما الخطيب فى نفسه وولده ماستنشر معرفته وقد انهتك (١) محرمه ويحتاج ان يستدعى صاحب المعونة ليستكشف عن حقيقة الحال ومن الذى جنى هذه الجناية ويتعرف من الملاحين الذين فى المشارع من اى جهة وردوا والى أين صاروا ويتعرف ذلك من حراس الدروب بعد الارهاب الذى يعمل فى مثله ويطالع بما ينتهى اليه الاجتهاد ان شاء الله .

وكان الذى لحق الخطيب انه كبسه نحو ثلاثين رجلا فى ليلة الاثنين بالمشاعل واخذوا ما كان فى داره واعروه واعروا ولده وحرمه واشفق الوزير والاسفهسلارية فى الجمعة الثانية من حدوث فتنة بركوب الغلمان مع الخطيب فراسلوا ابا الحسن بن حاجب النعمان بالتوقف عن انفاذه فى هذا اليوم الى ان تسكن الفورة وترتب لهذا الامر قاعدة يؤمن معها الاختلاط والفساد فلم يحضر خطيب ولا اقيمت صلاة الجمعة فى مسجد براثا وقد كان شيوخ الشيعة امتنعوا من

(١) ب - انهك

Marfat.com

حضوره وتأهب الاحداث والسفهاء للفتنة .

وفى هذا الوقت كثرت العملات والكبسات فى الجانب الشرقى من المعروف بالبرجمى ومن معه من الدعار المتغربين من الاجمة بالأحمرية وكانوا يدخلون على الدار التى يعينون عليها من ثقوب ينقبونها اليها فيصيح اهلها ويطلبون مغيثا اومعينا من الاتراك الذين يجاورونهم فلايخرج احد منهم من داره ولايتمعض لما يجرى فى جواره وزاد الأمر بخلو الجانب الشرقى من ناظر فى معونة ودخل على ابى بكر بن تمام الخطيب ومنزله ملاصق مسجد القهر مانة بازاء دار المملكة فصاح واستغاث بالملك ودعاه باسمه فلما كان فى ليلة السبت لثلاث بقين من ذى القعدة ارتفع الصياح ليلا فى جوار دار المملكة لأن هؤلاء الدعار قصدوا دارا لبعض الاتراك وحاولوا الوصول اليها فنذربهم وسمع الملك الصوت فركب فى غلمانه وحواشيه وخرج الى باب درب حماد فطلب القوم وخرج كثير من العامة يدعون له ويذكرون الاتراك بما يعجزونهم فيه فعاد الى داره وتعدى الفساد من الجانب الشرقى الى الجانب الغربى وكبست فيه دور وفتحت دكاكين وكبس جامع الرصافة ليلا وأخذت ثياب من فيه واستؤذن الخليفة فى تحويل آلات الجامع من الستور والقناديل فحولت الى التربة بالرصافة .

وفى يوم الخميس التاسع من ذى الحجة حضر الاشراف والقضاة والشهود فى دار الخلافة وقرئ عليهم عهد ابى عبدالله الحسين بن على بن ماكولا بتقلده قضاء القضاة وخلع عليه ثم قرئ عهده بعد ذلك فى جامع الرصافة وجامع المدينة .

وفى يوم الجمعة الذى كان عيد النحر خرج الناس والجند الى ظاهر البلد بحضرة مسجد براثا فلم يحضر خطيب ولا حضر صاحب معونة فلما طال الانتظار قيل لاحد المؤذنين فى الموضع تقدم فصل فتقدم وكبر فى اول ركعة ما لم يضبط عدده حيرة ودهشا وسجد قوم ولم يسجد قوم وكبر فى الركعة الثانية تكبيرة اوتكبيرتين ووقعت الصيحة فظن انها من فتنة فازعج الناس واختلطوا وانقطعت

الصلاة

Marfat.com

الصلاة وكان سبب انقطاع الخطباء عن هـذا الموضع ما سبق ذكره عن ابى منصور بن تمام الخطيب وغيظ الخليفة فى ان لم يفعـل مقابلـة ذلك لما كتب وأمر به ثم اجتمع بعد هذا قوم من مشايخ اهل الكرخ فصاروا مع الشريف المرتضى الى دار الخلافة فحالوا عـلى سفهاء الاحداث فيما جرى على الخطيب وسألوا الصفح عن هذه الجناية وان لايخلى عن هذا المسجد من المراعاة واقامة الخطبة فيه فاقيم لهم خطيب وعادت الصلاة فى مسجد براثا منذ يوم الجمعة غرة المحرم بعد ان عملت للخطيب نسخة يعتمدها فيما يخطب واعفاءهم الخطيب من دق المنبر بعقب سيفه ومن قوله اللهم اغفر للمسلمين ومن اعتقد ان عليا مولاه .

وفى ليلة الجمعة لعشر بقين من ذى الحجة ورد ابو يعلى الموصلى وجماعة من العيارين كانوا مقيمين باوانا وعكبرا فقتلوا خمسة من الرجالة واصحاب المسالح وظهروا من الغد فى الكرخ بالسيوف المسلولة واظهروا ان كمال الدولة باسنان انفذهم لحفظ البلد وخدمة السلطان فثار بهم اهل الكرخ فقتلوا وصلبوا .

وفى هذه السنة جرد صاحب مصر جيشا فقتال صالح بن مرداس صاحب حلب وبعث الجيش مع انوشتكين التزبرى(١) فكانت الواقعة عند شاطىء نهر الاردن فاستظهر التزبرى وقتـل صالحا وابنه وانفذ راسيهما الى مصر واقام نصر بن صالح بحلب .

وتاخر الحج فى هذه السنة من خراسان والعراق ..

ذكر من توفى فى هذه السنة من الاكابر

٦٩ ـ الحسن بن ابى الهبيش

ويكنى اباعلى كان من الزهاد المتعبدين ودخل عليه ابو القاسم (ابن ـ ٢) المغربى الوزير فقبل يده فقيل له كيف قبلت يده ؟ فقال كيف لااقبل يدا ما امتدت (الى قط ـ ١) الا الى الله تعالى وحكى ابو عبد الله محمد بن عـلى العلوى قال بت عنده ليلة فلم اتمكن من النوم لكثرة البق وهو واقف يصلى فلا ادرى امنع البق منه

---

(١) ص ـ ابى .. البربرى (٢) من هامش ص .

Marfat.com

ام صبر عليه ورأيت مئزره قد انحل وسقط عن كعبيه ثم استوى وعلا الى سرته وهو واقف يصلى ولا ادرى ارتفع المئزر ام طالت يده حتى اعادته، وتوفى فى هذه السنة وقبره ظاهر بالكوفة وقد عمل عليه مشهد وقد زرته فى طريق الحج .

٧٠ - الحسن بن عبدالله

ابن احمد بن الحسن ابن ابى علاثة ابو الفرج المقرئ تفقه فى حداثته وقرأ بالقراآت وكتب الحديث الكثير وحدث عن الشافعى وغيره ثم فى كبره سخف امره وسقطت مروءته توفى فى جمادى الاولى من هذه السنة .

٧١ - على بن عيسى

ابن الفرج بن صالح ابو الحسن الربعى النحوى صاحب أبى على الفارسى . ولد سنة ثمان وعشرين وثلثمائة ودرس ببغداد الادب على أبى سعيد السيرافى وخرج الى شيراز فدرس بها على ابى على (١) الفارسى عشرين سنة ثم عاد فأقام ببغداد الى آخر عمره فكان أبو على يقول قولوا له لو سرت من الشرق الى الغرب لم تجد أنحى منك . وكان على بن عيسى يوما يمشى على شاطىء دجلة فرأى الرضى والمرتضى فى سفينة ومعهما عثمان بن جنى فقال لهما من اعجب احوال الشريفين ان يكون عثمان جالسا معهما ويمشى على على الشط بعيدا منهما توفى فى محرم هذه السنة عن اثنتين وتسعين سنة ودفن بمقبرة باب الدير . واخبرنا ابن ناصر عن ابى الفضل بن خيرون قال قيل انه تبع جنازته ثلاثة أنفس.

سنة ٤٢١

ثم دخلت سنة احدى وعشرين واربعمائة

فمن الحوادث فيها انه اغلق اهل الكرخ اسواقهم وعلقوا المسوح على دكاكينهم رجوعا الى عادتهم الاولى فى ذلك وسكونا الى بعد الاتراك وكان السلطان قد انحدر عنهم فحدثت الفتنة ووقع القتال بينهم وبين اهل القلائين ورؤسل

(١) ص - سعيد

المرتضى

Marfat.com

المرتضى فى انفاذ من يحط التعاليق فحط والفتنة قائمة بين العوام واستمرت بعد ذلك وقتل من الفريقين وخربت عدة دكاكين ورتب بين الدقاقين والقلائين من يمنع القتال .

وفى ليلة السبت مستهل صفر كبس جماعة من العيارين يزيدون على خمسين رجلا على مصلحى بنهر الدجاج فقتلوه وقتلوا قوما كانوا معه واحرقوا الدار ولم يتجاسر احد من الجيران أن ينذر بهم خوفا منهم . وفى هذا الشهر كثرت العملات والكبسات فى الجانب الشرقى من المعروف بالبرجمى متقدم العيارين ووصل الى عدة مخازن ومنازل واخذمنها شيئا كثيرا واستمر ذلك فلقى الناس منه امرا عظيما .

وفى يوم الاحد النصف من صفر عصفت ريح شديدة وسمع فى اثنائها دوى افزع وتلاه برد كهيئة التين فى حجمه وتحدد رأسه .

وفى يوم السبت الحادى عشر من ربيع الآخر ورد الكتاب بدخول الملك جلال الدولة والاصفهسلارية الاهواز فضربت البوقات للبشارة بذلك وخلع على الركابية وطيف بهم فى الاسواق وذلك انه لما امتنع عليهم قتال من بواسط عملوا على قصد الاهواز واطمعوا العسكر فى النهب فلما مضوا اليها تخادل من كان بها من الاتراك وهرب الديلم فدخلوا فنهبوا ما يتجاوز حدالحصر واستمر النهب ستة عشر يوما حتى انه اخذ من دار ميمون البائع وخان انباره ما قدره سبع مائة الف دينار وزاد المأخوذ من البلد على خمسة آلاف الف دينار والفى جارية وحرائر واتلف واحرق ما لا يمكن ضبطه .

وفى يوم الجمعة لليلتين خلتا من جمادى الاولى سقطت قنطرة الزياتين على نهر عيسى .

وفى يوم الاحد الثامن عشر من هذا الشهر جلس الخليفة القادر بالله واذن للخاصة والعامة فوصلوا اليه وشاهدوه وذلك عقب شكاة عرضت له ووقع الارجاف معها به واظهر فى هذا اليوم تقليد الامير ابى جعفر عبدالله ولده ولاية

Marfat.com

عهده وكانت الاقوال قبل هذا قد كثرت فى معنى الامير ابى جعفر وتوليته العهد وتوقف الخليفة عن ذلك، ثم ابتديت الحال بأن ذكر على المنابر بالحضرة فى ذى الحجة من السنة الماضية فى عرض الدعاء للخليفة وقيل اللهم امتعه بذخيرة الدين المرجو لولاية عهده فى المسلمين اشارة اليه من غير افصاح باسمه ولا نص عليه فلما جلس فى هذا اليوم تقدم الصاحب ابو الغنائم محمد بن احمد وقوم من الاتراك وقال ابو الغنائم فى اثناء ضجة وازدحام خدم مولانا امير المؤمنين الغلمان داعون له باطالة البقاء وادامة الدولة وشاكرون لما بلغهم من نظره لهم وللمسلمين باختيار الامير ابى جعفر لولاية العهد فقال الخليفة من هذا المتكلم ولم يفهم قوله فقيل الناظر فى امور الاتراك فقال للامير ابى جعفر اسمع مايقوله فأعاد الصاحب القول فقال الخليفة اذا كان الله قد اذن فى ذلك فقد اذنا فيه فقال الامير ابو جعفر مولانا يقول اذا كان الله قد اذن فى ذلك فنرجو الخيرة فيه فقال الخليفة وزحف من محاذه(١) حتى اشرف على الناس من اعلى سريره بصوت عال وقد اذنا فيه فقال نظام الحضرتين ابو الحسن الزينبى قد سمع قول مولانا امير المؤمنين وحفظ والله يقرن ذلك بالخيرة والسعادة ومدت الستارة فى وجهه وجلس الامير ابو جعفر على السرير الذى كان قائما عليه بين يديه وخدمه الحاضرون بالدعاء والتهنئة وتقدم ابو الحسن ابن حاجب النعمان فقبل يده وهناه ودعا له فقال له ورد الله الذين كفروا بغيظهم لم ينالوا خيرا وكفى الله المؤمنين القتال انتهى ماله بافساد رأى الخليفة فيه فبكى واكب على تقبيل قدمه وتعفير خده ولحيته بين يديه وقال قولا كثيرا فى التبرى والاستعطاف فلما كان يوم الجمعة لسبع بقين من الشهر ذكر فى الخطبة على منابر الحضرة بالقائم بأمر الله ولى عهد المسلمين واثبت ذلك على سكة العين والورق .

ثم ورد فى يوم السبت لست بقين من الشهر كتاب الملك جلال الدولة الى الخليفة يسأله فيه هذا الذى فعل بجمع الناس يوم الثلاثاء فى بيت الموكب وقرئ عليهم وكان فيه ، سلام على أمير المؤمنين اما بعد اطال الله بقاء سيدنا ومولانا

---

(١) ص ـ محاذه .

الامام القادر بالله امير المؤمنين فان كتابى صادر الى الحضرة القاهرة القادرية المحفوفة بالبركات النبوية وما استأمن فيه من امور الرعايا وحفظ نظام العسكر مستمر بمبذول الامكان والاجتهاد فما ازال اعمل فكرا فى مصالح المسلمين وادأب سعيا فى حراسة شملهم وعلم (سيدنا و-ا) ومولانا الامام القادر بالله امير المؤمنين محيط بان الله تعالى جعل لكل شىء امدا وسوى فى نقل الخلق فلم يخل من حتمه نبيا ولا صفيا وقد سار مولانا (الامام-ا) القادر بالله امير المؤمنين باحسن السير حاميا للخواص والعوام من الغير والاشه تسمية النظر فى حاضر يومه لغده واعداد ما سيظهر ٥ من عدده حتى لا يسأله الله يوم المعاد عن حق اهمل وقد تعين وجوده وان اولى ما اعتمده النظر لامة محمد ومن فى ذمتها والنص على ما يعهد الله بسياستها حتى لا تكون مهملة فى وقت وان الحنبة العزيزة الجعفرية مستحقة لولاية العهد بعد الامد الفسيح الذى نسأل الله ان يطيله وارغب الى الموقف القادرى ان يشد ازر الخلافة بامضاء العقد المتين لها وصلة اسمها بالاسم العزيز فى اقامة الدعوة وانشاء الكتب الى البلاد بما رأى فى ذلك ليكون سيدنا ومولانا امير المؤمنين بعد الامد الفسيح تدسلم الامة الى راع فان رأت الحضرة الشريفة النبوية الانعام بالاجابة الى المرام انعمت بذلك، واصدرت هذه الخدمة يوم الاحد لاثنتى عشرة ليلة بقيت من جمادى الاولى سنة احدى وعشرين واربعمائة ،وأتبع هذا بكتاب عن الخليفة يذكر ما قلده الامير ابا جعفر من ولاية عهده فقال فيه وان امير المؤمنين لما تأمل ماوهبه الله تعالى من سلالته ابى جعفر عبد الله وجده شهابا لا يخبوه وخبر من مغيبات احواله ما لم يزل يستوضحه نولاه .

وفى يوم الاثنين لليلة خلت من رجب قلد ابو محمد بن النسوى النظر فى المعونة ولقب الناصح واستحجب وخلع عليه واستدعى جماعة العيارين فأقامهم اعوانا واصحاب مسالح .

وفى رمضان ورد الخبر من الموصل بتاريخ الجمعة لخمس بقين من شعبان ان

(١) ليس فى - ص .

Marfat.com

فضلون الكردى غزا الخزم فقتل منهم و سبى و غنم من اموالهم غنما كثيرا و عاد الى بلده يقدر انه قد كسر شوكتهم و امن غائلتهم فاتبعوه وكبسوه واستنقذوا الغنائم والسبي من يده قتلوا من الأكراد والمطوعة اكثر من عشرة الآف واستباحوا اموالهم

وكان ملك الروم قد قصد حلب فى ثلثمائة الف و معه أموال على سبعين جمازة فاشرف على عسكره مائة فارس من العرب والف راجل فظن الروم انها كبسة فلبس ملكهم خفا اسود حتى يخفى امره وافلت واخذ وا من خاصته اربعمائة بغل محملة ثيابا وقتلوا مقتلة كثيرة من رجاله .

وللهلة بقيت من رمضان كان اول تشرين الاول و ينقضى ايلول عن حر شديد زاد على حر تموز وحزير ان زيادة كثيرة وعصفت فى اليوم السابع منه ريح سموم تلاها رعد ومطر جود .

وكان فى هذه السنة موتان ببغداد وجرف عظيم فى السواد .

وفى سادس شوال جرت منازعة بين احد الاتراك النازلين بباب البصرة وبعض الهاشميين فاجتمع الهاشميون الى جامع المدينة و رفعوا المصاحف واستنفروا الناس فاجتمع لهم الفقهاء والعدد الكثير من الكرخ وغيرها وضجوا بالاستغفار من الاتراك وسبهم فركب جماعة من الاتراك فلما رأوهم قد رفعوا اوراق القرآن على القصب رفعوا بازائهم قناة عليها صليب وترامى الفريقان بالنشاب والآجر و قتل من الآجر قوم ثم اصلحت الحال .

وفى ليالى هذه الايام كثرت العملات والكبسات بالجانب الشرقى من البرجمى ورجانه وقصدوا درب علية ودرب الربع ففتحوا فيها عدة خانسارات ومخازن وأخذوا منها شيئا كثيرا وكبسوا عدة دور واستولوا على ما فيها .

وتجدد القتال بين الفلائين والدقاقين واستمرت الفتنة ودخل من كان غائبا من العيارين وكثر الاستفاء وفتح الدكاكين وعمل العملات ليلا ولم يعمل النهار ولا الفارق هذه السنة لأجل الفتنة وفى هذا الوقت تجدد دخول

الاكراد

Marfat.com

الاكراد المتلصصة ليلا الى البلد واخذهم دواب الاتراك من اصطبلاتهم وفعل ذلك فى عدة اصطبلات بالجانبين حتى دعاهم الخوف الى نقل دوابهم الى دورهم وشدها فيها ليلا ونقل السلطان ماله من كراع الى دار المملكة وعملت هناك المعالف واغلق جلال الدولة بابه وصرف حواشيه لارتفاع الاقامة عنه وانصرف الحاصل الى الاتراك .

وتأخر الحاج من خراسان فى هذه السنة ولم يخرج من العراق الا قوم ركبوا (من الكوفة على - ١) جمال البادية وتخفروا من قبيلة الى قبيلة وبلغت اجرة الراكب الى فيد اربعة دنانير .

ذكر من توفى فى هذه السنة من الاكابر

٧٢ - ابراهيم بن الفضل

ابن حيان الحلوانى قاضى سر من رأى نزل بغداد وحدث بها روى عنه المعافى ابن زكريا - توفى فى هذه السنة .

٧٣ - الحسن بن احمد

ابن محمد بن فارس بن سهل ابو الفوارس البزاز وهو أخو أبى الفتح بن أبى الفوارس ولد سنة اربع واربعين وثلثمائة سمع ابا بكر الشافعى وابن الصواف وكان ثقة وتوفى فى صفر هذه السنة ودفن فى مقبرة الخيزران .

٧٤ - الحسين بن محمد

ابو عبدالله الخالع الشاعر توفى فى هذه السنة عن سن عالية .

٧٥ - على بن عبدالعزيز

ابن ابراهيم بن بيان ابو الحسن المعروف بابن حاجب النعمان . كان كاتب القادر بالله . ولد سنة اربعين وثلثمائة وذكر انه سمع من ابى بكر النجاد والشافعى وابن مقسم وكان ابوه يخدم اباعمر المهلبى فى ايام وزارته وكتب هو للطائع لله

---

(١) ليس فى - ص .

Marfat.com

ثم كتب بعده للقادر فى شوال سنة ست وثمانين فكتب للخليفتين اربعين سنة وكان له لسان وبلاغة وتوفى فى رجب هذه السنة ودفن ببركة زلزل ثم نقل تابوته الى مقابر قريش ودفن بها فى سنة خمس وعشرين .

٧٦ - عنبر ابو المسك

خادم بهاء الدولة كان قد بلغ مبلغا لم يبلغه امثاله ورأى اصحاب الاطراف يقبلون يده ويترجلون عند لقائه وينفذ حكمه فيما ينفذ فيه حكم الملوك انحدر الى بغداد طمعا فى تملكها معونة للملك ابى كاليجار فتوفى .

٧٧ - محمد بن جعفر

ابن علان ابو جعفر الوراق الشروطى ويعرف بالطوابيقى . اخبرنا القزاز اخبرنا احمد بن على الخطيب قال كان شيخا مستورا من اهل القرآن ضابطا لحروف قراءة كانت تقرأ عليه وحدث عن احمد بن يوسف بن خلاد وأبى على الطوماري وأبى جعفر بن المتيم كتبت عنه وكان صدوقا ومات فى ذى القعدة من سنة احدى وعشرين واربعمائة ودفن فى مقابر باب الدير .

٧٨ - محمود بن سبكتكين

يكنى ابا القاسم ويكنى ابوه ابامنصور كان ابو منصور صاحب جيش السامانية واستولى عليها بعد وفاة منصور بن نوح وتوفى سبكتكين فى سنة سبع وثمانين وثلثمائة ببلخ فنازع اسمعيل بن سبكتكين اخاه محمودا فكسره محمود وملك خراسان وزالت على يده دولة سامان وكان آل سامان قد ملكوا سمرقند وفرغانة وتلك النواحى اكثر من مائة سنة فقصدهم محمود وقبض عليهم وملك ديارهم واقام الخطبة للقادر بالله وراسل محمود بهاء الدولة ابا نصر بن بويه بابى عمر البسطامى ونفذ اليه هدايا وخمسة فيلة وسأله خطاب الخليفة فى توليته فبعث بهاء الدولة بأبى عمر البسطامى الى فخر الملك ابى غالب وامره أن يقصد دار الخلافة ويسأله فى هذا المعنى فأجاب القادر بالله الى ذلك فى شعبان سنة اربع واربعمائة

وحصل

وحصل له من الفتوح فى بلاد الهند والكفر مالم يحصل غيره وكان الخليفة تدبعث اليه الخلع ولقبه بيمين الدولة وامين الملة ثم أضيف الى ذلك نظام الدين ناصر الحق وملك محمود سجستان وتملك مملكة واسعة وبلغ الى قلعة لملك الهند تسع خمسمائة الف انسان وخمسمائة فيل وعشرين الف دابة فأحاط بها بجماعة رسول على نعش يحمل قوائمه اربعة غلمان ويحفه(١) مطرح ومخدة فقال له، ان مفارقة ديننا لاسبيل اليه ولكن نصالحك فصالحهم على خمسمائة فيل وثلاثة آلاف ومائة بقرة فبعث محمود الى ملكهم قباء وعمامة وسيفا ومنطقة وفرسا ومركبا وخفا وخاتما عليه اسمه وأمره ان يقطع اصبعه وهى عادة للتوثقة عندهم وكان عند محمود من اصابع من هادنه الكثير نلبس ملكهم الخلعة وانحرج حديدة فقطع اصبعه الصغرى من غير ان يتغير وجهه واحضر دواء فطرحه عليها وشدها. وفتح محمود قلعة سومنات وهدم البيت الذى يحجون نحوه فيه اصنام من الذهب والفضة مرصعة بالجواهر وقيمة ذلك تزيد على عشرين الف الف دينار وكانوا يحملون الى الصنم ماء من نهر بينه وبينه مائتا فرسخ. ورتبوا ألفا من البراهمة يواظبون على خدمته ويحلقون رؤوس زواره ولحاهم واجروا على ثلثمائة رجل وخمسمائة امرأة كانوا يغنون للزوار فحاربهم محمود وقتل خمسين الفا وغنم الاموال، وقبض على ابى طالب رستم بن فخر الدولة ابى الحسن وكتب الى القادر بالله بانه وجد لأبى طالب زيادة على خمسين امرأة حرة على ما سبق ذكره وخطب لمحمود فى الاطراف وعقد على جيحون جسرا ولم يقدر على ذلك احد قبله وانفق فى سفرته الفى الف دينار ولم يحظ بطائل فاتهم وزيره وقال اغرمتنى هذا المال فأخذ منه خمسة آلاف الف دينار واعتقله، وكان قد عبر فى غزوة الى ماوراء النهر فضمن له اهل سمرقند الف غلام حتى كف عنهم وكان معه اربعمائة فيل تقاتل، وحمل اليه وهو بغزنة شخصان من النساس الذين يكونون فى بادية نحو الترك وهم على صور الناس فى جميع اعضائهم الا ان ابدانهم ملبسة بالشعر

(١) ص - وتحته.

Marfat.com

لايكاد يبين منه ولهم كلام كصفير الوحش فقدم لهذين المحمولين خبز وثريد ولحم فلم ياكلا وحملا الى موضع الفيلة فما خافا وأكلا من الحشيش الذى ياكلونه كما ياكل الحمار وتغوطا كما تفعل البهائم واتراك بلادهم ياكلونهم ويذكرون انهم اطيب اللحوم لحما ، ومرض محمود وكانت علته سوء المزاج وانطلاق البطن وهو على غزواته ونهضاته لا ينثنى فلما اشتد به الأمر أمر بالجواهر التى اقتناها من ملوك خراسان وما وراء النهر وعظماء الترك والهند فصفت فى صحن فسيح فى قصره وكان قد جمع سبعين رطلا من الجوهر فلما نظر اليها بكى بكاء متحسر على ما يخلفه ثم أمر بردها الى مكانها من القلعة بغزنة وتوفى يوم الخميس لسبع بقين من ربيع الآخر من هذه السنة وهو ابن ثلاث وستين سنة ملك منها ثلاث وثلاثين سنة ومات وهو مستند فى دسته لم يضع جنبه الى الارض وكان ظاهر أمره التدين والتسنن وولى ابنه مسعود مكانه .

سنة - ٤٢٢

ثم دخلت سنة اثنتين وعشرين واربعمائة

فمن الحوادث فيها انه فى ليلة الخميس ثالث المحرم نقب قوم من اللصوص على دار المملكة فأفضوا الى حجرة من حجر الحرم واخذوا منها شيئا من الثياب ونذربهم فهربوا ورتب بعد ذلك حرس يطوفون حول الدار فى كل ليلة .

وفى صفر عملت عملة فى اصحاب الاكسية فأخذت امتعة كثيرة وثار اهل الكرخ بالعيارين وطلبوهم فهربوا واقام التجار على اغلاق دكاكينهم والمبيت فى اسواقهم وراسلوا حاجب الحجاب وسألوه ان يندب الى المعونة من يعاونونهم على اصلاح البلد فاعيد ابو محمد النسوى الى العمل فوجدوا احد العيارين فقتلوه ونهبت الدار التى استترفيها ثم قوى العيارون وهرب ابن النسوى وعادت الفتن،وفى يوم الثلاثاء خامس ربيع الاول صرف ابو الفضل محمد بن على بن عبدالعزيز بن حاجب النعمان عن كتابة القادر بالله وكانت مدة نظره سبعة اشهر وعشرين يوما وسبب ذلك انه لما توفى والده ابو الحسن واقيم مقامه لم يكن له

دربة

دربة بالعمل

وفى يوم الجمعة لثمان بقين من ربيع الاول تجددت الفتنة بين السنة والروافض واشتدت وكان سبب ذلك الخزبلى الصوفى الملقب بالمذكور اظهر العزم على الغزو واستأذن السلطان فكتب له منشور من دار الخلافة واعطى منحوقا واجتمع اليه لفيف كثير وقصد فى هذا اليوم جامع المدينة للصلاة فيه وقراءة المنشور فاجتاز بباب الشعير وخرج منه الى طاق الحرانى وعلى رأسه المنحوق وبين يديه الرجال بالسلاح فصاح من بين يديه العوام بذكر ابى بكر وعمر وقالوا هذا يوم مغازى فنافرهم اهل الكرخ ورموهم وثارت الفتنة ومنعت الصلاة ونقبت دار المرتضى فخرج منها مرتاعا منزعجا فجاءه خبر انه من الاتراك فدافعوا عنه وعن حرمه واحرقت احدى سميريتيه ونهبت دور اليهود وخانساراتهم وطلبوا لانه قيل عنهم انهم اعانوا اهل الكرخ فلما كان من الغد اجتمع عامة اهل السنة من الجانبين وانضاف اليهم كثير من الاتراك وقصدوا الكرخ فأحرقوا وهدموا الاسواق واشرف اهل الكرخ على خطة عظيمة وكتب الخليفة الى الملك والاصفهسلارية ينكر ذلك عليهم انكارا شديدا وينسب اليهم تخريق علامته التى كانت مع الغزاة وامر باقامة الحد فى الجناة فركب وزير الملك فوقعت فى صدره آجرة وسقطت عمامته وقتل من اهل الكرخ جماعة وانتهب الغلمان ما قدروا عليه ثم رتب الوزير قوما منعوا القتال واحترق وخرب من هذه الفتنة سوق العروس وسوق الانماط وسوق الصفارين وسوق الدقاقين ومواضع اخرى .

وفى ليلة الاحد (لثمان بقين من ربيع الآخر-١) كبس قوم من الدعار المسجد الجامع ببراثا واخذوا مافيه من حصر وسجادات وقلعوا شباكه الحديد وزاد الاختلاط فى هذه الايام وعاد القتال بين العوام وكثرت العملات واجتاز سكران بالكرخ فضرب بالسيف رأس صبى فقتله ولم يجر فى هذه الاشياء انكار من السلطان لسقوط هيبته .

---

(١) ليس فى - ص .

Marfat.com

وفى جمادى الآخرة قتل العامة الكلالكى وكان ينظر قديما فى المعونة واحرقوه ثم زاد الاختلاط بيسط العوام كثيرا وأثاروا الفتنة ووقع القتال فى اصقاع البلدمن جانبيه واقتتل اهل نهر طابق واهل القلائين واهل الكرخ واهل باب البصرة وفى الجانب الشرقى اهل سوق السلاح واهل سوق الثلاثاء واهل باب الطاق والاساكفة واهل سوق يحيى والرهادرة واهل الفرضة واهل درب سليمان حتى قطع الجسر ليفرق بين الفريقين ودخل العيارون البلد وكبسوا ابا محمد النسوى فى داره بدرب الزبرج وكثر الاستقفاء نهارا والكبس ليلا .

وفى هذه الايام لحقت القادر بالله شكاة ارجف بسه فوقع الانزعاج وانتقل من كان ملتجأ الى داره ومقيما بها ونقل ماكان فيها من الاموال وتكلم الغلمان فى مطالبة الامير ولى العهد بمال البيعة ثم استقل الخليفة بماوجده ثم وجد الغلمان واظهروا كراهية الملك جلال الدولة وشكوا اطراحه تدبيرهم واشاعوا بأنهم يقطعون خطبته فى الجمعة المقبلة الى ان يستقر رأيهم على من يختارونه فعرف الملك ذلك فأقلقه وفرق مالا فى بعضهم ووعدهم وبذل ان يحلف لهم فحلف ثم عادوا(١) الاجتماع والخوض فى قطع خطبته وقالوا قد وقفت امورنا وانقطعت موادنا ويأسنا من ان يجرى لنا على يد هذا الملك خير وهو ان ارضى بعضنا فاذا يصنع الباقون وانفذوا الى دارالخلافة جماعة من طوائفهم يقولون قد عرف امير المؤمنين صورتنا مع هذا الملك وما هو عليه من اطراحنا ونريد ان تأمر بقطع خطبته فخرج الجواب بأننا على ما تعرفون من المراعاة لكم وهذا الرجل مولاكم وشيخ بنى بويه اليوم وله فى عنقنا عهود واذا انكرتم منه أمرا رددناه عنه وتوسطنا الامر فاما غير هذا فلايجوز الاذن فيه فان قبلتم هذا والا فاندخل فيها ولا نأمركم بها فانصرفوا غير راضين وصليت الجمعة من غد ووقعت الخطبة على رسمها الا فى جامع الرصافة فان قوما من الاتراك حضروا عند المنبر ومنعوا ابا بكر بن تمام الخطيب من ذكر الملك وضرب احدهم يد الخطيب وخاف الناس الفتنة فتفرقوا من غير صلاة ثم عاودوا الشكوى حتى شارفت الحال

(١) ص - عاودوا .

Marfat.com

المكاشفة ثم توطنوا فسكتوا(١) .

وكان المهرجان فى رمضان فلم يجلس السلطان فيه ولاضرب له ذبدبة على ماجرى به الرسم وقد كان الطبالون انصرفوا قبل ذلك بأيام وقطعوا ضرب الطبل فى اوقات الصلوات وذلك لانقطاع الاقامة عنهم وعن الحواشى ثم وقع عيد الفطر فجرت الحال على مثل هذه السبيل ولم يركب الى الجامع والمصلىان صاحب المعونة ولاضرب بوق ولانشر علم ولااظهرت(٢) زينة وزاد الاختلاط ووقعت الفتنة بين العوام واحرقت سوق الخراطين ومدبغة الجلود وقبلها سوق القلائين وكثر الاستقفاء والكبسات ثم حدث فى شوال فتنة بين اصحاب الأكسية واصحاب الخلقان اشفى منها اهل الكرخ على خطر عظيم والفريقان متفقان على مذهب التشيع .

وثارت فى هذا الوقت فتنة بين الغلمان فمالت العوام الى بعضهم فاوقعوا بهم وأخذوا اسلاحهم ثم نودى فى الكرخ باخافة العيارين وباحلالهم يومين فلما كان اليوم(٣) اجتمعوا وكانوا نحوا من خمسين ووقفوا على دجلة بازاء دار المملكة وعليهم السلاح وبين ايديهم المشاعل وصاحوا بعد الدعاء للملك بانايا مولانا عبيدك العيارون وما نريد ابن النسوى واليا فان عدل عنه والا احرقنا وافسدنا وانصرفوا فخرج قوم منهم الى السواد ثم طلبوا فهربوا ثم عادوا الى الكبسات والعملات.

وفى اول ذى الحجة جرت فتنة وقتال شديد على القنطرتين العتيقة والجديدة واعترض اهل باب البصرة قوما من القميين لزيارة المشهدين بالكوفة والحائر وقتلوا منهم ثلاثة نفر وجرحوا آخرين وامتنعت زيارة المشهد بمقابر قريش يومئذ . وفى ذى الحجة توفى القادر بالله وولى القائم .

باب ذكر خلافة القائم بامر الله

اسمه عبد الله بن القادر بالله ويكنى ابا جعفر

اخبرنا ابو منصور عبد الرحمن بن محمد القزاز اخبرنا ابو بكر احمد بن على بن ثابت

---

(١) ص ـ فسكنوا (٢) ب ـ ونظر علم واظهرت (٣) كذا فى الاصلين لعله اليوم الثالث

Marfat.com

الخطيب قال سمعت ابا القاسم على بن المحسن التنوخى يذكر أن مولد الامام القائم بأمر الله يوم الجمعة الثامن عشر من ذى القعدة سنة احدى وتسعين وثلثمائة وامه ام ولد تسمى قطر الندى أرمنية ادركت خلافته، بويع للخلافة القائم بأمر الله بعد موت أبيه القادر بالله يوم الاثنين الحادى عشر من ذى الحجة سنة اثنتين وعشرين واربعمائة وكان القادر بالله جعله ولى عهده من بعده ولقبه القائم بامر الله وخطب له بذلك فى حياته . قال المصنف رحمه الله وذكر ابو الحسن على بن هبة الله بن عبد السلام الكاتب ان القائم بأمر الله ولد يوم الخميس ثامن عشر ذى القعده وانه بويع له بالخلافة يوم الثلاثاء الثالث عشر من ذى الحجة وان امه ام ولد اسمها بدر الدجى وانه كان سنه يوم ولى احدى وثلاثين سنة .

ذكر البيعة(١)

لما توفى القادر حضر الاشراف والقضاة والفقهاء والاماثل وحفظت ابواب البلد مخافة الفتنة وخرج القائم بأمر الله وقت العصر من وراء ستر فصلى بالحاضرين المغرب وصلى بعدها على القادر وكبر اربعا ثم جلس فى دار الشجرة على كرسى وعليه قميص ورداء فبايعه الناس فكان يقال للرجل تبايع امير المومنين القائم بأمر الله على الرضا بامامته والالتزام بشرائط طاعته فيقول نعم ويأخذ يده فيقبلها واول من بايعه المرتضى وقال له .

فاما مضى جبل وانقضى ... فمنك لنا جبل قد رسا
وانا بجعفنا ببدر التمام ... فقد بعثت منه شمس الضحى
لنا حزن فى محل السرور ... وكم ضحك فى خلال الرجا(٢)
فيا صار ما اعمدته يد ... لنا بعدك انصارم المنتضى
ولما حضرناك عقد البياع ... عرفنا بهديك طرق الهدى
فقابلتنا بوقار المشيب ... كما لا وسنك سن الفتى

وحضر الامير ابو محمد الحسن بن عيسى بن المقتدر من الغد وبايعه وكتب الى

(١) ص - بيعته (٢) ص - البكا .

Marfat.com

البلاد بأخذ البيعة وهم الاتراك بالشغب لأجل رسم البيعة فتكلم تركى بما لا يصلح فى حق الخليفة القائم فقتله هاشمى فثار الاتراك وقالوا ان كان هذا بأمر الخليفة خرجنا عن البلد وان لم يكن فيسلم الينا القاتل فخرج توقيع الخليفة انه لم يجر ذلك بارادتنا (١) وانما فعله رعاع فى مقابلة قول تجاوزبه عدوه ونحن نطلب القاتل ونقيم فيه حدالله تعالى ولم يركب السلطان الى البيعة غضبا للاتراك ثم لجوا فى طلب مال البيعة فقيل لهم ان القادر لم يخلف مالا فأدى الملك بهاء الدولة من عنده الى الجند ثم تقرر الأمر على ماقيمته ثلاثة آلاف ألف دينار فعرض الخليفة عند ذلك خانا بالقطيعة وبستانا وشيئا من انقاض الدار على البيع ، ووزر له ابو طالب محمد بن ايوب وابو الفتح بن دارست وابو القاسم ابن المسلمة وابو نصر بن جهير وكان قاضيه ابن ماكولا وابو عبدالله الدامغانى .

ذكر طرف من سيرة القائم بامر الله

كانت للقائم عناية بالادب ولم يكن يرتضى اكثر ما ينشأ فى الديوان حتى يصلح فيه اشياء وروى الرئيس ابو الحسن على بن هبةالله بن عبد السلام عن ابى الفضل محمد بن على بن عامر الوكيل قال دخلت يوما الى المخزن فلم يبق احدالا واعطانى قصة وامتلأت كمامى بالرقاع فلما رأيتها كثيرة قلت لوكان هذا الخليفة انى او ابن عمى حتى اعرض عليه هذه الرقاع لاعرض غنى وألقيتها فى بركة ماء والقائم ينظر الى ولا اعلم فلما وقفت بين يديه امر الخدم بأخذ الرقاع من البركة فتبادروا اليها وبسطوها فى الشمس فكلما جفت قصة حملت اليه فلما تأملها وقع عليها جميعها باغراض اصحابها ثم قال يا عامى وكان اذا ضجر يخاطبنى بهذا ما حملك على هذا الفعل وهل كان عليك فى ايصالها درك ؟ فقلت بل وقع لى ان الضجر يقع منها ، فقال ويحك ما اطلقنا من اموالنا شيئا نحن وكلاء فلاتعد الى ماهذا سبيله ومتى ورد عليك وارد فاياك ان تتقاصى عن ايصال قصته .

وفى يوم الاثنين الثامن عشر من ذى الحجة كان الغدير وقام العيارون بالاشعال فى ليلته ونحر جمل فى صبيحته بعدأن جبوا الاسواق والمحال لذلك واشتد تبسط

---

(١) ب - بايثارنا .

هذه الطائفة وخلعوا جلباب المراقبة وضربوا وقتلوا وفعل اهل السنة فى محالهم ما كانوا يفعلونه من تعليق الثياب والسلاح واظهار الزينة ونصب الاعلام واشعال النيران(ليلا- ١) فى الاسواق فى يوم الاثنين المقبل زعما منهم انه فى هذا اليوم اجتمع رسول الله صلى الله عليه وسلم وابوبكر فى الغار .

ثم ان العيارين اسعروا (٢) الناس ليلا كبسا لمنازلهم واخذا لاموالهم ثم ظهروا وعدلوا بالكبسات عن الكرخ الى باقى المحال .

وورد الخبر بان قوما من الدعار كبسوا ابا الطيب ابن كما رويه القاضى بواسط فى داره واخذوا ماوجدوه وضربوه ضربات كانت فيها وفاته .

وخرجت هذه السنة ومملكة جلال الدولة مابين الحضرة وواسط والبطيحة وليس له من ذلك الا الخطبة فاما الاموال والاعمال فمنقسمة بين الاعراب والاكراد والاطراف منها فى ايدى المقطعين من الاتراك والوزارة خالية من ناظر فيها .

وتأخرت الامطار فى هذه السنة وقلت الزراعة فى السواد لقلة المياه وتجدد لاحتباس القطر يبس فى الابدان فاصاب اكثر الناس نزلات فى رؤوسهم وصدورهم معها حمى وسعال فكثر طبا خوماه الشعير حتى طبخه اصحاب الارز باللبن وبيع كل ثلاثين رمانة حلوة بدينار سابورى ومناشراب بعشرة قراريط واصاب اهل الرى وهمذان وحلوان وواسط ونواحى فارس وكرمان وارجان نحو ذلك وكان السبب تأخر المطر .

ولم يحج الناس فى هذه السنة من خراسان والعراق لانقطاع الطرق وزيادة الاضطراب .

ذكر من توفى فى هذه السنة من الاكابر

٧٩ - احمد القادر بالله امير المؤمنين ابن اسحاق بن المقتدر

اخبرنا ابو منصور القزاز اخبرنا الخطيب قال توفى القادر بالله فى ليلة الاثنين

---

(١) من - ص (٢) ص استعروا .

Marfat.com

الحادى عشر من ذى الحجة سنة اثنتين وعشرين واربعمائة ودفن ليلة الثلاثاء بين المغرب والعشاء فى دار الخلافة بعد أن صلى عليه ابنه القائم بامر الله ظاهرا وعامة الناس وراءه وكبر عليه اربعا ثم يزل مدفونا فى الدار حتى نقل تابوته وحمل فى الطيار ليلا الى الرصافة فدفن بها فى ليلة الجمعة لخمس خلون من ذى القعدة سنة ثلاث وعشرين واربعمائة وكان مبلغ عمر القادر بالله ستا وثمانين سنة وعشرة اشهر (واحدى - ١) وعشرين يوما وكانت مدة خلافته احدى واربعين سنة وثلاثة اشهر ولم يبلغ هذا القدر احد فى الخلافة غيره. وقال غيره جلسوا فى عزائه سبعة ايام لمعنيين احدهما تعظيم المصيبة والثانى لاجتماع العامة واقامة الهيبة خوفا من فتنة الغلمان.

٨٠ - الحسن بن على

ابن جعفر ابو على بن ماكولا وزر لجلال الدولة ابى طاهر وقتله غلام له بالأهواز فى ذى الحجة من هذه السنة وكان عمره ستا وخمسين سنة.

٨١ - طلحة بن على

ابن الصقر ابو القاسم الكتانى. سمع النجاد وابا بكر الشافعى وكان ثقة صالحا يسكن درب الدجاج وتوفى فى ذى القعدة من هذه السنة ودفن بالشونيزية.

٨٢ - عبد الوهاب بن على

ابن نصر ابو محمد المالكى كان فقيها على مذهب مالك وولى قضاء بادرايا وباكسايا وخرج من بغداد لاضاقته فحصل له مال كثير من المغاربة ومات بها فى شعبان وقال شعرا يتشوق فيه الى بغداد.

سلام على بغداد فى كل موقف ... وحق لها منى سلام مضاعف
فو الله ما فارقتها عن قلى لها ... وإنى بشطى جانبيها لعارف
ولكنها ضاقت على بأسرها ... ولم تكن الأرزاق فيها تساعف
فكانت نكل كنت اهوى دنوه ... واخلاقه تنأى به وتخالف

(١) من - ص.

Marfat.com

اخبرنا القزاز اخبرنا الخطيب قال روى عبد الوهاب عن ابن شاهين وكتبت عنه وكان ثقة ولم نلق من المالكيين احدا أفقه منه .

سنة ٤٢٣

ثم دخلت سنة ثلاث وعشرين واربعمائة

فمن الحوادث فيها ان المطر تأخر فى الشتوة وخرج الناس للاستسقاء لست خلون من المحرم بامر من دار الخليفة فذهبوا الى الجوامع واستمر تأخر المطر وكثر الموتان بنواحى النيل .

وفى يوم الثلاثاء كان عاشوراء وعلقت المسوح فى الاسواق واقيم النوح فى المشاهد وتولى ذلك العيارون .

وفى يوم الاثنين سادس عشر المحرم قرئ فى الموكب عهد خرج من حضرة القائم بامر الله باقرار قاضى القضاة ابى عبد الله الحسين بن على على ما يتولاه من قضاء القضاة وكان فى الكتاب وان امير المؤمنين اعمل فكره وادام سبره فى اختيار من يسند اليه الاحكام ويجعله حجة بينه وبين الله تعالى فى هذا المقام وكان الحسين بن على قاضى القضاة منتهى رأيه ومقر اختياره لما هو من عفافه واستقامة طريقته وامره فى الكتاب بتقوى الله والعدل فى الحكم وترك المحاباة، واورد فيه اخبارا كثيرة فى العدل وحكايات .

وفى يوم الجمعة لخمس خلون من صفر ثار أهل الكرخ بالعيارين وطلبوهم فهربوا فكبسوا دورهم ونهبوا سلاحهم وراسلوا السلطان ليعاونهم وكان سبب هذا الفعل ان العيارين دخلوا الليلا على احد البزازين فأخذوا ماله فتعصب له اهل سوقه فرد العيارون بعض ما اخذوا . ثم كبسوا فى ليلة الاحد دار ابن الفلو الواعظ بدار القطن من نهر طابق فأخذوا ماله وما كان للناس عنده ومروا على عادتهم فى الكبسات واختلط بهم فى العملات مولدو الاتراك وحواشيهم ثم أن الغلمان صمموا على عزل جلال الدولة ابى طاهر واظهار ابى كاليجار وقال بعضهم لبعض ، هذا الملك مشغول عنا وقد طمع فينا حتى العوام وبلغ منا الفقر فتحالفوا

Marfat.com

فتحالفوا على خلعه واجتهدوا فى اصلاحهم فلم ينفع وقالوا له لابد أن تخرج عنا وتنحدر الى واسط .

وفى يوم الاثنين لثمان بقين من صفر قرئ فى الموكب بدار الخلافة كتاب ورد من القاضى ابى اسحاق محمد بن عبدالمؤمن باسكاف وتوقيع اقترن به وامر الناس فيه بالخروج الى الاستسقاء وكان فى ذلك الكتاب انه ذكر عن رجل فيه حكى عن امرأة عربية ولدت ولدا لم يظهر منه سوى رأس بفم واسنان وحلق كالحمارة(١) منتفخة وبقية البدن كالحية والمصران بلايد ولارجل فحين سقط الى الارض تكلم وقال الناس تحت غضب منذ اربع سنين ويجب عليهم الانابة وان يخرجوا الى الاستسقاء والاطفال والبهائم فخرج التوقيع يذكر فيه ان امتناع القطر لأجل ما اقام عليه المذنبون من المعاصى فتقدم الى الناس بالخروج فى يوم الجمعة والسبت والاحد بعد أن يصوموا هذه الايام الثلاثة ويخلصوا الدعاء والابتهال فلم يخرج فى يومى السبت والاحد الا عدد قليل لم يتجاوز عددهم يوم السبت فى جامع المدينة نيفا واربعين وبراثا عشرة نفر وخرج يوم الأحد الى جامع المدينة سبعة عشر وبراثا خمسة نفر وكانت الجوامع الباقية على نحو هذا فلم يسق الناس ولا اغيثوا .

وفى يوم الجمعة الثالث من ربيع الاول ركب جماعة من القواد فقطعوا خطبة جلال الدولة وبلغه ذلك فازعجه وانفذ خواص جواريه الى دار الخلافة وغيرها وخير الباقيات بين ان يعتقن اويأخذن لنفوسهن ومنهن من اعتق ومنهن من مضى الى من كن له من قبل ثم اجتمع الغلمان وراسلوا الملك فقالوا قد علمت ما وافقناعليه من الانحدار الى واسط والوجه ان تستخير الله فى ذلك فقال انما قررتم من يخرج معى من يسلم الى البصرة فاما ان اخرج على غير قاعدة فما افعل وامتلأ جانبا دجلة وشطها بالناس والسميريات وترددت الرسل الى الملك بالمطالبة بالخروج فقال ابعثوا معى مائة غلام يحرسوننى فى طريقى فقالوا لايمكن مائةولكن عشرون فقال اريد شفيقا يحملنى ونفقة تتخصصنى(٢) فقرروا بينهم

(١) كذا وفى ب ـ الحبازة (٢) ب ـ تنهضنى .

Marfat.com

اطلاق ستين دينارا لنفقة من يصحبه من الغلمان والتزم بعض القواد منها ثلاثة دنانير ونصفا فلما كان الليل من ليلة الاثنين سادس ربيع الاول خرج فى نفر من غلمانه فمضى الى عكبرا على وجه المخاطرة فبادر الغلمان الى دار المملكة فنهبوا ما فيها وكتب الاصفهسلارية عن نفوسهم وعن فرق من الغلمان وطوائفهم كتبا الى الملك ابى كاليجار بما فعلوه فى خدمته وهناوه باجتماع الكلمة على طاعته واستدعوا منه انفاذ من يدبر الامور ويحفظ نظام الجمهور واخرجوا بهار كاية فقال هؤلاء الاتراك يكتبون ما لا يعقدون الوفاء به ويعدون ولا يصدقون فان كانوا محقين فى طاعتهم فليظهروا شعارنا وليخرجوا من عندهم ولا اقل من ان يخرجوا الينا منهم خمسمائة غلام ليكون توجهنا معهم فاما بالاغترار باقوال لايعرف ماوراءها فلا والوجه ان يعلل القوم بالمدافعة وتوقعوا ما تحدثه الايام فانهم فى كل يوم يضعفون وتدعوهم الضرورة الينا فنأخذ الامر عفوا ونربح المال الذى ننفقه والغرر الذى نركبه وكان من وزراء ابى كاليجار ابو منصور ابن فنة وكان فاضلا ومن آثاره دار كتب وقفها على طلاب العلم جمع فيها تسعة عشر الف مجلد ما فيها الا اصل منسوب وفيها اربعة آلاف ورقة بخط بنى مقلة ثم اختلت المملكة وقطع عن جلال الدولة المادة حتى اخرج من ثيابه وآلاته الحقيرة وباعها فى الاسواق وخلت داره من حاجب وفراش وبواب وصار اكثر الابواب مغلقا وقطع ضرب الطبل له فى اكثر الايام لانقطاع الطبالين وظهر العيارون وكثر الاستقفاء والكبسات ومد الاتراك ايديهم الى الغصوب وتشاور القواد فى ان يخطب للملك ابى كاليجار فقال بعضهم لا نخطب لأحد حتى تستقر امورنا معه وخرج الملك الى عكبرا وقصد حلسة كمال الدولة ابى سنان فاستقبله وقبل الارض بين يديه وقال له خزانتى واموالى وبلادى لك وانا اتوسط بينك وبين جندك وزوجه ابنته ثم مضى اليه جماعة من الجند واعتذروا مما فعلوا وأعيدت خطبة جلال الدولة فى السابع عشر من ربيع الاول فاقيمت فى جامع المدينة وجامع الرصافة ولم تقم فى جامع الخليفة ثم اقيمت فيه

فى الجمعة الثالثة .

وفى يوم السبت الثامن عشر منه خرج ابو منصور بن طاس الحاجب وابو القاسم على بن ابى على وخادمان الى حضرة الملك بكتاب من الخليفة يتضمن الاستيحاش لبعده وتهنئه بالسلامة واسفار الامور عن الاستقامة ثم بعث الخليفة القاضى ابا الحسن الماوردى ومبشرا الخادم الى الملك ابى كاليجار الى الاهواز بكتاب ، قال الماوردى ، قدمنا عليه فتلقينا وانزلنا دارا عامرة وحملت الينا انزال (١) كثيرة ثم استدعينا الى حضرته وقد فرشت دار الامارة بافروش الجميلة ووقف الخواص والاصحاب على مراتبهم من جانبى سريره واقيم الجند فى المجلس والصحن صفين فما يتجاوز قدم قدما وفى آخر الصفين ستمائة غلام دارية النزة الحسنة (٢) والأقبية الملونة فخدمنا وسلمنا واوصلنا الكتاب وتردد من القول بين استخبار الاخبار وابتداء وجواب ما يتردد مثله وانصرفنا ، وأقيمت الخطبة فى يوم الجمعة السابعة ليوم اللقاء (ثم جرى الخوض فيما طلبوه من اللقب - ٣) واقترحوا ان يكون اللقب السلطان المعظم مالك الأمم فقلت ، هذا لا يمكن لأن السلطان المعظم الخليفة وكذلك مالك الامم ، فعدلوا الى ملك الدولة فقلت ، ربما جاز واشرت ان يخدم الخليفة بالطاف ، فقالوا ، يكون ذلك بعد التلقيب ، فقلت الاولى بان يقدم ، ففعلوا وحملوا معى الفى دينار رسابورية وثلاثين الف درهم نقرة وعشرة امناء كافور والف مثقال عنبر والف مثقال مسكا وثلثمائة صحن صينى وعشرة اثواب خزا سوسيا ومائة ثوب ديباجيا مرتفعة ومائة اخرى دونها وعشرين منا عودا ووقع باقطاع وكيل الخدمة خمسة آلاف دينار مغربية من معاملات البصرة وان يسلم اليه ثلاثة آلاف قوصرة كل سنة ويجاز بغير مؤنة ولا ضريبة وافرد عميد الرؤساء ابوطالب ابن طالب بن ايوب بخمسمائة دينار وعشرة آلاف درهم وعشرة اثواب ديباجا وعدنا الى بغداد فرسم لى الخروج الى جلال الدولة واعلامه الحال فخرجت وتلطفت فى اجراء حديث اللقب وما سأله الملك فثقل

(١) ص - الأتراك (٢) كذا (٣) ليس فى ص .

عليه ذلك ثقلا انتضاه وتوف الأمر فيه .

وفى ربيع الآخر وكان فى اذا رجمد الماء جمودا ثخينا حتى فى حافات دجلة وهبت ريح رمت رملا احمر وقام الثلج ماجمع ودق واستمر تأخر الامطار واجدبت الارض وهلك المواشى وتلف جمهور الثمار .

وقوى أمر العيارين وكبس رئيسهم البرجمى خانا فأخذ ما فيه فقوتل فقتل جماعة وكان يأخذ كل مصعد ومنحدر وكبس دارا بسوق يحيى وأخذ ما فيها . واحرقها هذا والعسكر ببغداد .

وفى هذا الشهر اجتمع الجند ومنعوا من الخطبة للخليفة لأجل رسوم البيعة فلم تصل الجمعة فتلطف الأمر حتى اقيمت الخطبة في الجمعة الثانية على العادة .

وفى هذا الشهر حلف الملك للخليفة يمينا حضرها المرتضى وقاضى القضاة ابن ماكولا وغيرهما وركب الوزير ابو القاسم من غد الى دار الخلافة فحضر عنده وحضر المرتضى وقاضى القضاة فحلف الملك فكان فيها ، اقسم عبد الله ابو جعفر القائم بأمر الله امير المؤمنين فقال والله الذى لااله الاهو الطالب الغالب المدرك المهلك عالم السر والعلانية ووحق رسوله محمد صلى الله عليه وسلم ووحق القرآن العظيم والآيات والذكر الحكيم لا قيمن لركن الدولة (١) جلال الدولة أبى طاهر بن بهاء الدولة أبى نصر على اخلاص النية والصفاء ولأنزمن له شروط الموافقة والوفاء من غير اخلال بما يصلح حاله ويحفظ عليه مكانه ولأكونن له على افضل ما يؤثره من حراسته فى نفسه وما يليه ولوزير الوزراء أبى القاسم وسائر حاشيته واقراره على رتبته وله على بذلك عهد الله وميثاقه وما أخذه على ملائكته المقربين وانبيائه المرسلين والله شهيد على ذلك وهذه اليمين يمينى والنية فيها نية جلال الدولة أبى طاهر ، وذلك فى ربيع الآخر سنة ثلاث وعشرين واربعمائة .

وفى عشية يوم الاربعاء لخمس خلون من جمادى الاولى عند تصويب الشمس للغروب انقض كوكب كبير الجرم كثير الضوء وعادى هذا الوقت أمر العيارين

---

(١) ب وص - البرجبى (١) ب الركن الدين .

Marfat.com

فاشتد وتجدد القتال بين العوام ثم ولى ابن النسوى فردعهم ردعا تاما .

وفى نصف رجب عصفت ريح شديدة ثلاثة ايام ليلا ونهارا واحتجبت منها السماء والشمس ورمت ترابا احمر ورملا .

وفى هذا الشهر زادت الاسعار ووردت الاخبار بتلف الغلات فى الموصل وانه لم ترجع البذور فى كثير من النواحى وكذلك الأهواز وواسط ووردت الاخبار عن الأحساء وتلك البلاد ان لأفوات عدمت فاضطر اهل بادية كاظمة فيها الى مواشيهم ثم اولادهم وكان الوحد يعارض (١) بولده ولد غيره كيلا تدركه رقة فى ذبحه وأكله وفارق اهل البوادى منازلهم .

وفى ليلة الاثنين ثانى شوال انقض كوكب اضاءت منه الارض وارتاع له الناس وكان فى شكل ولم يزل يتقلب حتى اضمحل .

وفى يوم الاربعاء حادى عشر شوال نزل الملك ابو طاهر من داره على سكر وانحدر فى سميرية بمنكور الى دار الخلافة ومعه ثلاثة نفر من حواشيه وصعد الى بستان الدار ورمى بعض معيناته انقصب ودخله ثم جلس تحت شجرة واستدعى نبيذا فشربه وأمر الزامر أن يزمر فزمر وعرف الخليفة ذلك فشق عليه وازعجه وغلقت أبواب الدار على وجه الاستظهار ثم خرج اليه القاضى ابو على ابن أبى موسى وابو منصور بن بكران الحاجب فخدماه ووقفا بين يديه وقالا ، قد سر السلطان قرب مولانا وانبساطه وأما النبيذ والزمر فانهما مما لا يجوز فى هذا الموضع فلم يقبل ولا امتنع وقال لأبى منصور بن بكران قل لمولانا امير المؤمنين انا عبدك وقد حصل وزيرى ابو سعد فى دارك ووقف امرى بذلك واريد ان يتقدم بتسليمه الى فأراد ابو منصور ان يجيبه فزبره وقال له ليس الخطاب معك ولا الجواب عليك وانما انت رسول فامض واعد ما قيل لك فمضى وعاد بجواب يقال فيه ، ما نعلم ان الوزير فى دارنا ولا ها هنا امتناع عليك مما يؤدى الى صلاح امرك فرده وقال ، اريد جوابا محصلا بفعل أو منع ، فعاد وقال الأمر يجرى على ما تؤثره فقال للمختص ابى غانم اشهد عليهم بأنهم

(١) ص - يتعارض -

Marfat.com

يسلمون وزيرى فقال له ، الامر لك ، وجعلوا يدارونه حتى نزل الى زبزبه واصعد الى داره واجتمع من العامة على دجلة خلق كثير يهزؤن بالقول ويخرجون الى الحرق ومعهم سيوف وسكاكين مستورة ، فلما كان من غد استدعى الخليفة المختص اباغانم والقائد ابا الوفاء وقال لهما قد عرفتما ما جرى أمس وانه امرزاد على الحد وتناهى فى القبح وقابلناه بالاحتمال والحلم وكان الاولى بجلال الدولة ان يتنزه عن فعله وينزهنا عن مثله ويتخلق بأخلاق ابائه فى مراعاة الخدمة والتزام الحشمة ويكفى ما نحن محملوه من مجارى الافعال المحظورة ومتحملوه فيها من سوء السمعة والاحدوثة فان جرائر ذلك متعلقة علينا واوزاره متعدية الينا اذ كانت هذه الامور مصوبة بنا وانما فوضناها الى جلال الدولة احسانا للظن به واعتقادا للجميل فيه وليس من حقوق ذلك وما تقضى عليه من الاسباب المذكورة ونتجرعه فيها من المرارة الشديدة ان يركب معنا هذه المراكب المستنكرة ويجترئ علينا هذه الجرآت المستمرة ونعامل حالا بعد حال ووقتا بعد وقت بما يفارق فيه المراقبة والمجاملة وكيف كانت الصورة تكون لو جرى من ذلك أجمع نادرة غاط وهل كان الفائت يستدرك والآن فاما رجع معنا الى الاولى وسلك الطريق المثلى والا فارقنا هذا البلد ودبرنا امورنا بما يجب ، فقبلا الارض واقاما بعض العذر ومضيا الى الملك فاورد اعليه ما سمعاه واعتذارهما عنه فركب يوم الجمعة فى زبزبه واشعر الخليفة بحضوره للاعتذار فنزل اليه عميد الروساء ابو طالب بن ايوب وخدم وقال له تذكر حضورى للخدمة وتجديد الاعتذار من تلك الحرمة التى لم تكن بارادة ووقف حتى رجع بجواب يدل على قبول العذر وشكر ما استونف من الفعل ثم يمم الى الميدان بالحلبة ولعب فيه بالصولجان وعاد فى زبزبه .

وفى ليلة الجمعة لخمس خلون من ذى القعدة نقل تابوت القادر بالله من دار الخلافة الى التربة بالرصافة واختير هذا الوقت لاجل حضور حاج خراسان فى البلد واجتمع الاكابر وعليهم ثياب التعزية وحمل التابوت الى الطيار ثم حمل من

مشرعة

Marfat.com

مشرعة باب الطاق على اعناق الرجال الى التربة والجماعة مشاة بين يديه .

وصح عند الناس عدم المياه فى طريق مكة والعلونة فتأخروا وحضر الناس يوم الموكب لخمس بقين من هـذا الشهر فاظهر ان ابا الحسن على بن ميكائيل الوارد من خراسان قد بذل اطلاق الفى دينار تنفق على طريق مكة فرد الخليفة ذلك واطلقه من خزانته وخلع على ابن الاقساسى لتقلده النيابة عن المرتضى فى الحج .

وورد الكتاب من البصرة بما جرى على حاج البصرة من اخذ العرب لهم على ثلاثة ايـام من البصرة وانهم نهبوا وسلبوا وجاعوا فبعث اليهم الوزير ابو الفرج ابن فسانجس جمالا وزادا وتمرا لحملهم ومعاونتهم وحج الناس من الامصار الا من بغـداد وخراسان وورد مع المصرية كسوة للكعبة ومال للصدقة وصلات لأمير مكة .

ووردت الاخبار بما كان من الوباء والموت فى بلاد الهند وغزنة وكثير من اعمال خراسان وجرجان والرى واصبهان ونواحى الجبل والموصل وان ذلك زاد عـلى مجارى العادة وخرج من اصبهان فى مدة قريبة اربعون الف جنازة وكان ببغـداد من ذلك طرف قوى ومات من الصبيان والرجال والنساء بالجدرى ما زاد عـلى حد الاحصاء حتى لم تخل دار من مصاب واستمر هذا الجدرى فى حزيران وتموز وآب وايلول وتشرين الاول والثانى وكان فى الصيف اكثر منه فى الخريف وجاء كتـاب من الموصل انه مات بالجدرى اربعة آلاف صبى .

وخرجت هذه السنة ومملكة جلال الدولة مشتملة على مابين الحضرة وواسط والبطيحة وليس لهمن ذلك الا اقامة الخطبة والوزارة خالية عن ناظر فيها ورأى رجل من اصبهان فى النوم ان شخصا صعد منارة مسجد اصبهان وكان اهل اصبهان اذ ذاك فى خفض من العيش والراحة والامن وقال بصوت جهورى رفيع الى ان اسمع اهل اصبهان « سكت نطق سكت نطق سكت نطق » ثلاث مرات

فانتبه الرجل فزعا وحكى هذا المنام فما عرف تأويله فقال رجل احذر وايا اهل اصبهان فانى قرأت فى شعر ابى العتاهية .

سكت الدهر زمانا عنهم ثم ابكاهم دما حين نطق

فامر على هذا الحديث الا ايام قلائل حتى جاء مسعود بن محمود بن سبكتكين فنهب البلد وقتل عالما لايحصى حتى قتل جماعة فى الجوامع .

ذكر من توفى فى هذه السنة من الاكابر

٨٣ - اسمعيل بن ابراهيم

ابن على بن عروة ابو القاسم البندار وقد فى رجب سنة ثمان وثلاثين وثلثمائة وحدث عن ابى سهل بن زياد وابى بكر الشافعى وكان صدوقا وتوفى فى محرم هذه السنة .

٨٤ - روح بن محمد

ابن احمد ابو زرعة الرازى اخبرنا القزاز اخبرنا الخطيب قال جد روح ابو بكر ابن السنى الدينورى واسمه احمد بن محمد بن اسحاق بن ابراهيم بن اسباط بن عبدالله ابن ابراهيم بن بديع مولى عبدالله(١) بن جعفر بن ابى طالب سمع ابو زرعة جماعة وقدم علينا حاجا فكتبنا عنه ولقيته بالكرخ فكتبت عنه هناك وكان صدوقا فهما اديبا يتفقه على مذهب الشافعى وولى قضاء اصبهان وبلغنى انه مات بالكرخ فى سنة ثلاث وعشرين واربعمائة .

٨٥ على بن احمد

ابن الحسن بن محمد بن نعيم ابو الحسن البصرى المعروف بالنعيمى نسبة الى جده حدث عن جماعة وكان حافظا فاضلا شاعرا .

اخبرنا ابو منصور القزاز اخبرنا ابوبكر بن ثابت قال سمعت محمد بن على الصورى يقول لم ار ببغداد احدا اكمل من النعيمى كان جمع معرفة الحديث والكلام والادب ودرس شيئا من فقه الشافعى قال وكان ابو بكر الشافعى يقول هو كامل

---

(١) - عبدالله .

فى كل شىء لو لاتأدبه .

انشدنا ابو نصر احمد بن محمد الطوسى قال انشدنا الحسين بن عاصم انشدنا ابو الحسن البصرى المعروف بالنعيمى لنفسه .

اذا اظمأتك أكف اللئام كفتك القناعة شبعا وريا
فكن رجلا رجله فى الثرى وهامة همته فى الثريا
ابى لنا ثل ذى ثروة تراه بما فى يديه أبيا
فإن اراقة ماء الحيا ة دون اراقة ماء المحيا

توفى النعيمى فى ذى القعدة من هذه السنة .

٨٦ - محمد بن احمد

ابن السرى بن ابى عون ابو الحسن النهروانى سمع ابا بكر ابن مالك الاسكافى وغيره اخبرنا القزاز اخبرنا ابو بكر الخطيب قال قدم علينا هذا الرجل بغداد فى حياة ابى الحسين ابن بشران وكتبنا عنه وكان صدوقا .

٨٧ - محمد بن الطيب

ابن سعيد بن موسى ابو بكر الصباغ حدث عن احمد بن سليمان النجاد وابى بكر الشافعى وكان صدوقا .

اخبرنا عبد الرحمن اخبرنا ابو بكر الخطيب قال سمعت رئيس الرؤساء ابا القاسم على بن الحسن يقول تزوج محمد بن الطيب الصباغ زيادة على تسعمائة امرأة قال الخطيب وسمعت محمد بن الطيب يقول ولدت فى سنة ثمان وثلاثين وثلثمائة ومات يوم الجمعة تاسع ربيع آخر سنة ثلاث وعشرين واربعمائة .

سنة ٤٢٤

ثم دخلت سنة اربع وعشرين واربعمائة

فمن الحوادث فيها ان الخليفة هنىء بدخول الحمام من جدرى ظهر به وكتم الامر فيه الى ان برأ وذلك فى المحرم .

وفى يوم الاثنين لست بقين من صفر كبس البرجمى العبارة درب أبى الربيع ووصل الى مخازن فيها مال عظيم وتفاوض الناس ان جماعة من الاصبهسلارية خرجوا اليه وآكلوه وشاربوه فظهر من خوف الخلق منه ما اوجب نقل الاموال الى دار الخليفة وواصل الناس المبيت فى الدروب والاسواق للاحتفظ وزيد فى حرس دار الخلافة وطيف وراء السوق ونتل صاحب الشرطة بباب الازج غيلة واتصلت العملات وكبست دار تاجر فأخذ منها ما قيمته عشرة آلاف دينار وزادت المخافة من هذا العيار حتى صار اهل الرصافة وباب الطاق ودار الروم لا يتجاسرون على ذكره الا ان يقولوا القائد ابو على لئلا يصل اليه منهم غير ذلك وشاع عنه انه لا يتعرض لامرأة ولا يمكن من اخذ شئ معها اوعليها، وفى ربيع الاول خرج جماعة من القواد والاصبهسلارية فى طلب هذا البرجمى عندز ادة امره وتعاظم خطبه واتصال فساده فنزلوا الأجمة التى يأوى اليها وهى اجمة ذات قصب وماء كثير تمتد خمس فراسخ وفى وسطها تل قد جعله معقلا ومنزلا فترتب كل واحد من الاصبهسلارية على باب من ابوابها فخرج اليهم البرجمى فى ركاه وعلى رأسه غلامه وقال لهم من العجب خروجكم الى وأنا كل ليلة عندكم فان شئتم ان ترجعوا وادخل اليكم فعلت وان شئتم ان تدخلوا الى فافعلوا فذكر ان قوما منهم راسلوه وقووا نفسه وأروه انهم يردون العسكر عنه . وفى جمادى الاولى كثرت العملات والكبسات ووقع القتال فى القلائين وعلى القنطرتين وعاد الاختلاط وطرحت النار فاحترق شئ عظيم واسواق ومساجد ووقع النهب فى درب عون واخذت ابوابه ودرب القراطيس ورواضعه الى نهر الدجاج .

وفى هذه الايام تغيرت قلوب الجند فقدم الوزير ابو القاسم فظنوا ان وروده للتعرض باموالهم ونعمهم واستوحشوا وانكروا ورود الوزير من غير اجماع منهم ولا استقرار قاعدة معهم فى امره واظهروا المطالبة بما اخذه الملك من مال بادرويا فجاءت منهم جماعة الى باب دار السلطان وصاحوا وجلبوا واخذوا

دواب

Marfat.com

دواب من كان هناك وانزعج الوزير ومن معه من الاكابر وبادروا الدخول الى صحن الدار مبادرة ازدحموا فيها وانقضى ذلك اليوم واجتمعوا من غد فى مسجد اتمهر مانة وتكلموا فى اهمال السلطان لأمورهم واخذ اموالهم وعقدوا آراءهم على مراسلة الملك بتسليمه اقواما من اصحابه وخروجه من بغداد الى واسط أو البصرة واقامة احد اولاده الاصاغر عندهم ثم انفصلت طائفة منهم فاجتازوا على دار المملكة فاذا باب البستان مفتوح قد خلوا بدوابهم نعرف الملك فخرج من دور الحرم اليهم فرأوه فتراجعوا قليلا فأطاف بهم غلمان الدار والحواشى فأمرهم بالانصراف فتبعه احد خواصه فضربه بآجرة فرجع ومشى وحده الى القوم وقال لهم ، تمالوا أسمع كلامكم وأنظر ما تريدون، فأحاطوا به وأخذوه واخرجوه الى دجلة وهم لايدرون مايفعلون به لأن الذى جرى منهم لم يكن على اصل ولا اتفاق وانما كان تخابطا وانزلوه سميرية فلما حصل فيها قال بعضهم لبعض هذا غلط وربما عبر الى الجانب الغربى واعتصم بالكرخ واستجاش العوام والصواب ان نحمله الى مجمع الغلمان ليدبروا امره بما يرون فتسرعوا الى رد السميرية وعلقوا بمجدافها واضطربت فدخلها الماء حتى ابتلت ثيابه وتكابوا عليه فرحموه واخرجوه ومشوا به خطوات كثيرة فأعطاه بعض الاتراك فرسه فحملوه الى الجمع بعد ان كلموه بكل قبيح واقاموه راكبا فى الشمس زمانا وانزلوه فوقف على عتبة الباب طويلا ثم دخل المسجد فوكلوا به ثم تفرقوا الى منازلهم وجاءت صلاة الظهر وهو مشتغل بالصلاة والدعاء ثم تآمروا على نقله الى الدار المهلبية فخرج القائد ابو الوفاء ومعه عشرون غلاما دارية وحواشى الدار والعامة ومن تاب من العيارين وهجم عليهم فدفعهم عنه واستخرجوه من أيديهم فاعاده الى داره وكان ذلك فى رمضان فنقل الملك ولده وجرمه وما بقى من ثيابه وآلاته ودوابه وفرش داره الى الجانب الغربى بعد أن نهب الغلمان مانهبوا من ذلك ثم عبر فى الليل الى الكرخ فتلقاه اهلها بالدعاء فنزل فى دار

Marfat.com

المرتضى بدرب جميل وعبر الوزير ابو القاسم بعبوره فنزل فى دار تجاوره ثم اجتمع الغلمان وعزموا على عقد الجسر والعبور للطالبة لأهل الكرخ باخراج الملك عنهم ثم تشاوروا فاختلفوا فقال الخائفون من عقبى ما جنوا ، هذا الملك قد اقل مراعاتنا والمبالاة بنا وأخذ اموالنا وتركنا جياعا وما ينفع فيه عذل ولا يصلحه قبيح ولا جميل وقد كان منا اليه ما قد علمتم اولا واخيرا ما لا يصفو لنا معه نية منه، وقال آخرون فما ترون وما الذى نفعل وهل ها هنا من نجعله عوضا عنه وما بقى من بنى بويه الا هو وابو كاليجار ابن اخيه قد سلم الامر اليه ومضى الى فارس وتنحل الامر الى ان كتبوا الى الملك رقعة يقولون فيها نحن عبيدك ومماليكك ملكناك امورنا ابتداء وقد ضيقت علينا مرة بعد مرة وتعدتنا وتعتذر الينا ولا نجد أثر ذلك ولك مماليك كثيرة فيجوز أن تطرح كلك عنها مدة وتوفر علينا هذه الصبابة من المادة وهذا امر قد اجتمعت عليه كلمتنا ومن الصواب ان لا تخالفنا فيه وتخرج هذا العسكر الى تجاوز ما قد وقفوا عنده وانفذوا الرقعة الى المرتضى ليعرضها ويتنجز جوابها فعرضها عليه فأجاب بانا معترفون لكم بما ذكرتم وما يحصل لنا نصرفه اليكم واما خروجنا فالاحوال التى تقاسيها تدعو اليها ولو لم نسألوه وهذه ايام صوم وحر واذا انقضت انحدرنا على ما هو اجمل بنا وبكم، فلما وصل الجواب نفروا وقالوا انما غرضه المدافعة لينتقض ما عقدنا من غرضنا ولا نتركه الا اليوم او غدا فقال بعضهم هذا لا يحسن ولكن كاتبوه ليقتصر على مدة قريبة فكاتبوه فأجاب اذا قدرتم مدة قريبة يمكن انجاز امورى فى مثلها وندبتم من يكون فى صحبتى وعينتم على اليوم الذى تختارونه لم اتأخر عنه فوصل الجواب وجمعهم اقل من كل يوم فوجموا وقال بعضهم لبعض اذا خرج فعلى ما نعول بعده ، فكتبوا اليه قد شكرنا انعامه ولاءنا ونحن نسأل قبل الخروج ان يحلف لنا على صلاح النية وان لا يريد بنا سوء او يرتب عندنا احد الامراء الاصاغر برسم النيابة عنه ثم ينحدر ، وأنفذ الملك فى اثناء هذه المراجعات الى الاصاغر يستميلهم ويعدهم ويجاءه بعضهم

Marfat.com

بعضهم ليلا فخاطبهم بما استصلحهم به فوعدوه فل هذه العزيمة وراسل كلا من الأكابر واراه سكونه اليه وتعويله عليه والتمس حاجب الحجاب منه تجديد اليمين على سلامة الاعتقاد فيه وان لايستوزر ابا القاسم ففعل فاجتمعوا فى مسجد القهرمانة وقال بعضهم لبعض جلال الدولة ملكنا ونحن جنده ، وباكروا دار المرتضى ودخلوا الى الملك وقبلوا الارض بين يديه واستصفحوا عما جرت الهفوة فيه وسألوه العود الى داره فركب معهم الى دار المرتضى التى بناها على شاطىء دجلة وسكنت الثائرة ورضوا بالوزير أبى القاسم واقام جلال الدولة مكانه حتى تكرر سؤالهم فعبر الى داره .

وفى هذه الايام تبسط العامة وانتشر العيارون وقتلوا وترددوا فى الكرخ حاملين السلاح وتبعهم اصاغر المماليك ومضت الايام على كبس المنازل ليلا والاستفاء نهارا فعظمت المحنة وتعدوا الى الجانب الشرقى ففسد ووقع بين عوامه من اهل باب الطاق وسوق يحيى قتال اتصل وهلك فيه جماعة فاجتمع الوزير وحاجب الحجاب على تدبير الامور وقلد ابا محمد ابن النسوى البلد وضم اليه جماعة فطلب العيارين وشردهم ثم قتل رفيقا لابن النسوى فخاف واستتر وخرج عن البلد فعاد الامر كما كان وكبس البرجمى دارا فى ظهر دار المرتضى فى ليلة الثلاثاء لعشر بقين من شوال واخذ منها شيئا كثيرا وصاح اهل الدار والجيران فلم يجدوا مغيثا .

فلما كان يوم الجمعة ثار العوام فى جامع الرصافة ومنعوا من الخطبة ورجموا القاضى ابا الحسين بن العريف الخطيب وقالوا ان خطبت للبرجمى والافلا تخطب لخليفة ولا لملك . ثم اقيم على المعونة ابو الغنائم بن على فركب وطاف وقتل فوقعت الرهبة ثم عادوا واتفق ان بعض القواد اخذ اربعة من اصحاب البرجمى فاعتقلهم فأخذ البرجمى اربعة من اصحاب ذلك القائد وجاء بهم الى دار القائد فطرق عليه الباب فخرج فوقف خلف الباب فقال له قد اخذت اربعة من اصحابك عوضا عمن اخذته من اصحابى فاما ان تطلق من عندك لا طلق من عندى، واما ان

Marfat.com

اضرب رقابهم واحرق دارك وانصرف وشأنك ومن عندك ، فسلم القوم اليه، وعما يشاكل هذا الوهن ان احد وجوه الاتراك بسوق يحيي اراد أن يختن ولده فأهدى الى البرجمي حملانا وفاكهة وشرابا وقال هذا نصيبك من طهر فلان ولدى . واستذم منه على داره .

وتأخر ورود الحاج الخراسانية فى هذه السنة وتأخر المصريون خوفا من البادية وخرج اهل البصرة فحفروا فغدروا بهم ونهبوهم وارتهنوهم .

ذكر من توفى فى هذه السنة من الاكابر

٨٨ - احمد بن الحسين

ابن احمد ابو الحسن الواعظ المعروف بابن السماك ولد سنة ثلاثين وثلثمائة وحدث عن جعفر الخلدى وغيره وكان يعظ بجامع المنصور وجامع المهدى ويتكلم على طريقة التصوف .

اخبرنا ابو بكر محمد بن الحسين قال حكى لى ابو محمد التميمى ان ابا الحسين بن السماك الواعظ دخل عليهم يوما وهم يتكلمون فى أبابيل فقال فى اى شىء انتم؟ فقالوا نحن فى الف أبابيل هل هى الف وصل او الف تطع ، فقال لا الف وصل ولا الف تطع وانما هو الف سخط الا ترى انه بلبل عليهم عيشهم . فضحك القوم من ذلك .

اخبرنا ابو منصور القزاز اخبرنا ابو بكر بن ثابت قال قال لى ابو الفتح محمد بن احمد المصرى لم اكتب ببغداد عمن اطلق عليه الكذب غير اربعة منهم ابو الحسين بن السماك ؛ توفى فى ذى الحجة من هذه السنة ودفن فى مقبرة باب حرب .

سنة ٤٢٥

ثم دخلت سنة خمس وعشرين واربعمائة

فمن الحوادث فيها عود العيارين الى الانتشار ومواصلة الكبسات بالليل والنهار

ومضى

Marfat.com

ومضى البرجمى الى العامل على المناصر الاعلى بقطيعة الدقيق فقرر معه ان يعطيه فى كل شهر عشرة دنانير من الارتفاع ويطلقوا له سميريتين كبار بغير اعتراض واخذ عهده على مراعاة الوضع وواصل البرجمى محال الجانب الشرقى حتى خرب كثير منه ودخل خان القوارير بباب الطاق فاخذ منه شيئا عظيما وعبر الى الجانب الغربى وطلب درب الزعفرانى فمنع اصحابه عن نفوسهم وتحارس الناس واجتمعوا طول الليل فى الدروب وعلى السطوح ثم جد الخليفة والسلطان فى طلب الخبارين .

وورد كتاب من الموصل ذكر فيه ان ريحا سوداء هبت بنصيبين فقلعت من بساتينها اكثر من مائتى اصل توثا وعنابا وجوزا ودحت بها على الارض خطوات وانه كان فى بعض البساتين قصر مبنى بآجر وحجارة وكلس فرمته من اصله ومطر البلد بعد ذلك مطرا وقع معه برد كبار فى اشكال الاكف والزنود والاصابع وورد الخبر بان البحر فى تلك السواحل جزر نحو ثلاثة فراسخ وخرج الناس الى ما ظهر من الارض يبتغون السمك والصدف بفاء الماء واخذ قوما منهم . وكان بالرملة زلازل خرج الناس منها باولادهم وحرمهم وعبيدهم الى ظهر البلد فاقاموا ثمانية ايام وهدمت تلك الزلازل ثلث البلد تقديرا وتطعت المسجد الجامع تقطيعا واهلكت من الناس قوما وتعدت الى نابلس فسقط نصف بنيانها وتلف ثلثمائة نفس من سكانها وقلبت قرية بازائها فخاست باهلها وبقرها وغنمهم وخسف بقرى اخر وسقط بعض حائط بيت المقدس ووقع من محراب داود عليه السلام قطعة كبيرة ومن مسجد ابراهيم عليه السلام قطعة الا ان الحجرة سلمت وسقطت منارة المسجد الجامع بعسقلان ورأس منارة غزة واتفق فى هذا الوقت كثرة الموتان ببغداد لاسيما فى النساء وكان معظمه بالخوانيق وكان مثل ذلك بالموصل واتصل الخبر بما كان بنواحى فارس وشيراز من الموت حتى كانت الدور تسد على اصحابها وان انفار متن فى الدور .

Marfat.com

ثم عاد العيارون فظهروا ثم بذلوا حفظ البلد ولزوم الاستقامة فاقروا على ذلك وفسح لهم فى جباية ما كان اصحاب المسالح يجبونه من الاسواق واعطوا ما كان لصاحب المعونة من ارتفاع المواخير والقيان وكانوا يخاطبون بالقواد .

وفى هذا الاوان خاطب الدينورى الزاهد الملك فى ازالة ضرائب الملح واعلمه ما يتطرق على الناس من الاذى بذلك فامر بذلك وكتب به منشور وقرئ فى الجوامع وكتب على ابوابها بلعن من يتعرض لاعادة هذه الجباية وكانت جارية فى الخاص وارتفاعها نحو الفين دينار فى كل سنة .

ثم عاد امر العيارين فانتشروا واتصلت الفتن باهل الكرخ مع اهل باب البصرة والقلائين واهل باب الطاق مع اهل سوق يحيى واهل نهر طابق مع اهل الارحاء وباب الدير ثم انضاف الى ذلك قتال جرى بين الطائفتين من الاتراك وكثر قتل النفوس ولم يقدر احد على جناية اويؤخذ بقود وانتشرت العرب بباد رويا وقطربل فنهبوا النواحى وساقوا المواشى وقطعوا الطريق وبلغوا الى اطراف بغداد حتى وصلوا الى جامع المدينة وسلبوا النساء ثيابهن فى المقابر .

ثم عاد الجند الى التشغيب وقالوا قد كان قررت لنا امورا ما نرى لها اثرا ثم ادخلوا ايديهم فى الاموال وخاص السلطان وقد روا ارتفاع ذلك فكان اربعة وخمسين الف دينار سابورية وفتحوا الجوالى وطالبوا اهل الذمة بها وخاضوا فى امر دار الضرب واقامة صاغة فيها وفسروا متاعا ورد من الموصل واستوفوا ضرائبه .

وفى اول رمضان عمل ابنا الاصبهانى العياران اللذان كانا نائبا وحصلا فى دارا لمملكة وخدما فى جملة فراشيها ومن فى جملتها من العيارين مجانيق مذهبة للخروج الى زيارة قبر مصعب بن الزبير مقابلة لما عمله عيار والكرخ فى النصف من شعبان من مثلها للخروج الى زيارة المشهد بالحائر ورفعوها وطافوا بالاسواق بها وبين ايديهم البوقات ووقفوا بازاء دار المملكة ومعهم لفيف كثير ودعوا للسلطان واحدث ذلك وقوع القتال بين هذه الطائفة وبين اهل الكرخ

على

Marfat.com

على باب درب الدبيج وفى القلائين والصفارين وعند القنطرتين وعظمت الفتنة واعترض كل فريق على من يجتاز من اهل محال الفريق الآخر وقتلت النفوس واخذت الاموال ومنع ابناء الاصفهانى من حمل الماء من دجلة الى الكرخ ورواضعه حتى تأذى الناس بذلك ولحقتهم المشقة وبيعت الراوية بدرهمين وثلاثة ثم توسط الامر بين الفيئتين فاصطلحتا .

وفى ليلة الاحد سادس عشر رمضان غرق البرجمى اللص بفم الدجيل اخذه معتمد الدولة فغرقه بعد أن بذل مالا كثيرا على ان يترك فلم يقبل منه ثم دخل اخوا البرجمى الى بغداد فاخذ اختا له من سوق يحيى وخرج فتبع وقتل .

وفى يوم السبت ثالث عشر شوال رسل المرتضى باحضار العيارين الى داره وان يقول لهم (من ارادمنكم التوبة قبلت توبته واقر فى معيشته - ١) ومن اراد خدمة السلطان استخدم مع صاحب البلد (٢) ومن اراد الانصراف عن البلد كان آمنا على نفسه ثلاثة ايام . فعرض ذلك عليهم فقالوا نخرج ، فخرجوا وتجدد الاستقفاء والفساد وقلد ابو محمد ابن النسوى المعونة لسكون اهل الكرخ اليه ثم خاف فاستعفى واظهر التوبة ورد ابو الغنائم بن ابى على وقد حصلت له هيبة شديدة .

وفى ليلة الاربعاء لسبع بقين من ذى القعدة انقض شهاب كبير هال منظره فلما جاءت ليلة الجمعة وقت العتمة انقض شهاب كاعظم ما يكون من البرق حتى ملأ ضوءه الارض وغلب ضوءه المشاعل وروع من رآه وتطاول مكثه من وقت انقضاضه الى وقت انفضاضه زيادة على ماجرت به عادة امثاله ، وقال من لايعلم ، ان السماء انفرجت لعظم ماشهدوا منه .

وفى ذى الحجة وقع الموت فذكر أنه مات فى بغداد سبعون الفا .

ذكر من توفى فى هذه السنة من الاكابر

٨٩ - احمد بن محمد

ابن احمد بن غالب ابو بكر الخوارزمى المعروف بالبرقانى ولد سنة ست وثلاثين

---

(١) ليس فى ص (٢) ب - صاحب المعونة .

وثلثمائة ورحل الى البلاد وسمع بها الكثير وكتب الكثير وانتقل من دار الى دار فنقل كتبه فى ثلاثة وستين سفطا وصندوقين وكان اماما ثقة ورعا متقنا مثبتا فهما حافظا للقرآن عارفا بالفقه والنحو وصنف فى الحديث تصانيف ، وكان الازهرى يقول اذا مات البرقانى ذهب هذا الشان، وقيل له هل رأيت انفس منه ؟ قال لا .

اخبرنا ابو منصور القزاز اخبرنا ابوبكر بن ثابت قال سمعت ابا محمد الخلال ذكر البرقانى فقال كان نسيج وحده ، قال ابن ثابت وحدثنى محمد بن يحيى الكرمانى الفقيه قال مارأيت فى اصحاب الحديث اكثر عبادة من البرقانى .

اخبرنا القزاز اخبرنا احمد بن على قال قال لى محمد بن على الصورى دخلت على البرقانى قبل وفاته بأربعة ايام اعوده فقال لى هذا اليوم السادس والعشرون من جمادى الآخرة وقد سألت الله تعالى ان يؤخر وفاتى حتى يهل رجب فقد روى ان لله فيه عتقاء من النار عسى ان اكون منهم قال الصورى وكان هذا القول يوم السبت فتوفى صبيحة يوم الاربعاء مستهل رجب .

اخبرنا القزاز اخبرنا ابوبكر بن ثابت قال مات البرقانى يوم الاربعاء اول يوم من رجب سنة خمس وعشرين واربعمائة ودفن فى مقبرة الجامع مما يلى باب سكة الخرق .

٩٠ - احمد بن محمد

ابن عبدالرحمن بن سعيد ابو العباس الابيوردى احد فقهاء الشافعيين من اصحاب ابى حامد الاسفرائينى سكن بغداد وولى القضاء بها على الجانب الشرقى ومدينة المنصور فى ايام ابن الاكفانى ثم عزل وكان يدرس فى قطيعة الربيع وله حلقة الفتوى فى جامع المنصور وقد سمع الحديث ورواه وكان حسن الاعتقاد جميل الطريقة فصيح اللسان يقول الشعر وكان صبورا على الفقر كاتما له .

اخبرنا عبدالرحمن بن محمد اخبرنا احمد بن على بن ثابت قال ذكر لى عبيدالله بن احمد بن عثمان الصيرفى عمن حدثه ان القاضى ابا العباس الابيوردى كان يصوم الدهر

الدهر وان غالب افطاره كان على الخبز والملح وكان فقيرا يظهر المروءة ومكث شتوة كاملة لا يملك جبة يلبسها وكان يقول لأصحابه بي علة تمنعني من لبس المحشو فكانوا يظنونه يعني المرض وانما كان يعني بذلك الفقر ولا يظهره تصونا.

توفي في جمادى الآخرة من هذه السنة ودفن في مقبرة باب حرب.

٩١ - الحسن بن عبيد الله

ابن يحيى ابو علي البندنيجي الفقيه القاضي سكن بغداد ودرس فقه الشافعي على ابي حامد الاسفرائيني ولم يكن في اصحابه مثله وكان له حلقة في جامع المنصور للفتوى وكان صالحا دينا ورعا وتوفي في جمادى الآخرة من هذه السنة.

٩٢ - عبد الوهاب بن عبد العزيز

ابن الحارث بن اسد ابو الفرج التميمي ولد سنة ثلاث وخمسين وثلثمائة وسمع من ابيه وغيره وكان له في جامع المنصور حلقة للوعظ والفتوى على مذهب احمد بن حنبل.

اخبرنا ابو منصور القزاز اخبرنا ابو بكر بن ثابت حدثنا عبد الوهاب بن عبد العزيز ابن الحارث بن اسد بن الليث بن سليمان بن الاسود بن سفيان بن يزيد بن اكينة ابن عبد الله التميمي قال سمعت ابي يقول سمعت ابي يقول سمعت ابي يقول سمعت ابي يقول سمعت ابي يقول سمعت ابي يقول سمعت ابي يقول سمعت ابي يقول سمعت علي بن ابي طالب عليه السلام وقد سئل عن الحنان المنان فقال الحنان الذي يقبل على من اعرض عنه والمنان الذي يبدأ بالنوال قبل السؤال قال الخطيب بين ابي الفرج وبين علي تسعة اباء آخرهم اكينة توفي عبد الوهاب في ربيع الاول من هذه السنة ودفن عند قبر احمد.

٩٣ - محمد بن الحسن

ابن علي بن ثابت بن احمد ابو بكر المعروف بالنعماني ولد في سنة تسع واربعين

وثلثمائة وسمع من احمد بن سندى وغيره وكان سماعه صحيحا توفى ليلة الخميس رابع جمادى الاولى (١) من هذه السنة ودفن فى مقبرة باب الدير وكان صدوقا ثقة .

سنة - ٤٢٦

ثم دخلت سنة ست وعشرين واربعمائة

فمن الحوادث فيها انه تجدد فى المحرم ورود العرب المتلصصة اطراف البلد فى الجانب الغربى وحدث منهم انهم اذا اسروا من اسروه اخذوا ما معه وطالبوه بفدى نفسه ، ثم ظهر قوم من العيارين ففتكوا وقتلوا فنهض ابو الغنائم ابن على فقتل منهم نفس (٢) فعاودوا الخروج وقتلوا رجلين وقاتلوا ابا الغنائم وتتابعت العملات والاستقفاء وأخذ مايحضر من جمال السقائين وبغالهم ونهض ابو الغنائم ففتك وأخذ وقتل ثم عاد الفساد وحصل العيارون فى دور الاتراك والحواشى يخرجون منها ليلا ويقيمون فيها نهارا وسقطت الهيبة باهمال ما اهمل من الامر وكتب العيارون رقاعا يقولون فيها ان صرف ابو الغنائم عنا حفظنا البلد وان لم يصرف فما نترك الفساد ، واتفق ان غلاما كبس تراحا للخليفة ونهب من ثمرته فامتعض الخليفة من ذلك وكوتب الملك والوزير بالقبض على هذا الغلام وتأديبه فوقع التوانى عن ذلك لضعف الهيبة فزاد غيظ الخليفة فأمر القضاة بالامتناع عن الحكم والفقهاء بترك الفتاوى والخطباء بان لا يحضروا املاكا ولا يعقدوا عقدا وعمل على اغلاق باب الجامع ومنع الصلاة لخل الغلام ووكل به ثم اطلق وعادت الفتن وكثر القتل ومنع اهل السوق يحيى حمل الماء من دجلة الى اهل باب الطاق والرصافة وخذل الاتراك والسلطان فى هذه الامور حتى لوحا ولو ادفع فساد زاد وملك العيارون البلد .

وفى مستهل صفر زاد ماء المد فى دجلة البصرة حتى علا على الضياع نحو ذراعين وسقط بالبصرة فى هذا اليوم وليلته اكثر من الفى دار .

---

(١) فى تاريخ بغداد - جمادى الآخرة (٢) كذا . وفى

وفى شعبان وصل كتاب من الامير مسعود بن محمود بن سبكتكين بفتح فتحه بالهند ذكر فيه انه قتل من القوم خمسين الفاوسبى سبعين الفاوغنم منهم مايقارب ثلاثين الف الف درهم فرجع وقد افسد الغزبلاده فاوقع بهم وفتح جرجان وطبرستان .

ووثب ابوالحسن بن ابى البركات (١) بن ثمال الخفاجى على عمه نقتله واقام بامارة بنى خفاجة .

ثم اشتد امر العيارين وكاشفوا بالانطار فى رمضان وشرب الخمر وارتكاب الفروج وفى شوال وقع حريق فى وسط العطارين احترق فيه عدة دور ودكاكين ومخازن ونهب العيارون من اموال الناس وما كانوا يحصلونه من منازلهم وخانواناتهم ما يزيد على عشرة آلاف دينار وكانت النهابة تنقل النار من موضع الى موضع فتجعل ذلك طريقا الى النهب ، وعاد القتال بين اهل المحال وكثرت العملات واعيا الحرق على الراقع وقال الملك، انا اركب بنفسى فى هذا الامر .

ولم يحج الناس فى هذه السنة من خراسان ولا العراق .

ذكر من توفى فى هذه السنة من الاكابر

٩٤ - احمد بن كليب الاديب الشاعر

اخبرنا عبدالوهاب بن المبارك الحافظ اخبرنا ابو عبدالله محمد بن أبى نصر الحميدى قال حدثنى ابو محمد على بن احمد الفقيه الحافظ اخبرنا ابو عبدالله محمد بن الحسن المذحجى الاديب قال ، كنت اختلف فى النحو الى أبى عبدالله محمد بن خطاب النحوى فى جماعة ايام الحداثة وكان معنا اسلم بن احمد بن سعيد بن قاضى قضاة الاندلس ، قال محمد بن الحسن وكان من اجمل من رأته العيون وكان معنا عند محمد بن خطاب احمد بن كليب وكان من اهل الادب والشعر فاشتد كلفه باسلم وفارق صبره وصرف فيه القول مستترا بذلك الى ان فشت اشعاره فيه وجرت

---

(١) فى الكامل الحسن بن أبى البركات .

Marfat.com

على الالسنة و تنو شدت فى المحافل فلعهدى بعرس فى بعض الشوارع والنكورى الزامر فى وسط المحافل يزمر بقول احمد بن كليب فى اسلم .

واسلمنى فى هوا ... اسلم هذا الرشا
غزال له مقلة ... يصيب بها من يشا
وشى بيننا حاسد ... يسأل عما وشى
فلو شاء ان يرتشى ... على الوصل روحى ارتشى

ومغنى محسن يسايره فلما بلغ هذا المبلغ انقطع اسلم عن جميع مجالس الطلب ولزم بيته والجلوس على بابه و كان احمد بن كليب لاشغل له الا المرور على باب دار اسلم سائرا اومقبلا نهاره كله فانقطع اسلم من الجلوس على باب داره نهارا فاذا صلى المغرب واختلط الظلام خرج مستروحا وجلس على باب داره فعيل صبر احمد ابن كليب فتحيل فى بعض الليالى ولبس جبة صوف من جباب اهل البادية واعتم بمثل عمائمهم واخذ باحدى يديه دجاجا وبالاخرى قفصا فيه بيض كأنه قدم من بعض الضياع ونحن جلوس مع اسلم عند اختلاط الظلام على بابه فتقدم اليه وقبل يده وقال يامولاى من يقبض هذا فقال له اسلم من انت فقال اجيرك فى الضيعة الفلانية وقد كان يعرف اسماء ضياعه والعاملين فامر اسلم غلمانه بقبض ذلك منه على عادتهم فى قبول هدايا العاملين فى ضياعهم ثم جعل يسأله عن احوال الضيعة فلما جاوبه انكر الكلام فتأمله فعرفه فقال له يا اخى والى ها هنا تتبعنى اما كفاك انقطاعى عن مجالس الطلب وعن الخروج جملة وعن القعود على بابى نهارا حتى قطعت على جميع مالى فيه راحة فقد صرت فى سجنك والله لا فارقت بعد هذه الليلة قعر منزلى ولا جلست بعدها على بابى ليلا ولا نهارا ثم قام وانصرف احمد بن كليب حزينا كئيبا .

قال محمد واتصل بنا ذلك فقلنا لاحمد بن كليب قد خسرت دجاجك وبيضك فقال هات كل ليلة قبلة يده واخسر اضعاف ذلك فلما يئس من رويته البتة نهكته العلة واضجعه المرض قال محمد بن الحسن فاخبرنى شيخنا محمد بن خطاب قال عدته

فوجدته

فوجدته باسوأ حال فقلت له لم لا تتداوى ؟ فقال دوائى معروف واما الاطباء فلا حيلة لهم فى البتة فقلت له فما دواؤك قال نظرة من اسلم فلو سعيت فى ان يزورنى لاعظم الله اجرك بذلك واجره فرحمته وتقطعت نفسى له فنهضت الى أسلم فاستأذنت عليه فاذن لى وتلقانى بما يجب فقلت له ، لى حاجة فقال ،وماهى ؟ قلت ، قد علمت ما جمعك مع احمد بن كليب من ذمام الطلب عندى . فقال نعم ولكن قد تعلم انه قد برح بى وشهر اسمى وآذانى . فقلت له كل ذلك يغتفر فى مثل هذه الحال التى هوفيها والرجل يموت نتفضل بعيادته ، فقال لى والله ما اقدر على ذلك فلا تكلفنى هذا . فقلت له لا بد من ذلك فليس عليك فيه شىء وانما هى عيادة مريض . قال ولم ازل به حتى اجاب فقلت له فقم الآن . قال لست والله افعل ولكن غدا . فقلت له ولاخلف ؟ قال نعم فانصرفت الى احمد ابن كليب فاخبرته بوعده بعد تأييه فسر بذلك فارتاحب نفسه فلما كان من الغد بكرت الى اسلم وقلت له ، الوعد . فوجم وقال والله لقد تحمانى على خطة صعبة وما ادرى كيف اطبق ذلك . قال وقلت له لابدان تفى بوعدك لى قال فأخذ رداءه ونهض معى راجلا فلما اتينا منزل احمد بن كليب وكان يسكن فى درب طويل وتوسط الزقاق وقف واحمر وخجل وقال لى ، يا سيدى الساعة والله اموت وما استطيع ان انقل قدمى ولا استطيع ان اعرض هذا على نفسى . فقلت ، لا تفعل بعدأن بلغت المنزل تنصرف ، قال لا سبيل والله الى ذلك البتة ، ورجع هاربا فاتبعته واخذت بردائه فتمادى وتمزق الرداء وبقيت قطعة منه فى يدى لمده وامساكى له ومضى ولم ادركه فرجعت ودخلت على احمد بن كليب قال وقد كان غلامه تددخل عليه اذرآنى من اول الزقاق مبشرا قال فلما رآنى تغير وجهه وقال اين ابو الحسن ؟. فاخبرته بالقصة فاستحال من وقته واختلط وجعل يتكلم بكلام لايعقل منه اكثر من الاسترجاع فاستبشعت الحال وجعلت ارجع وقمت قال فثاب اليه ذهنه فقال يا اباعبد الله اسمع منى واحفظ منى ثم انشا يقول .

Marfat.com

اسلم يا راحة الليل رفقا على الهائم النحيل
وصلك اشهى الى فؤادى من رحمة الخالق الجليل

قال فقلت له اتق الله ماهذه العظيمة فقال قد كان قال فخرجت عنه فوالله ماتوسطت الزقاق حتى سمعت الصراخ عليه وقدفارق الدنيا قال الحميدى قال لنا ابو محمد وهذه قصة مشهورة عندنا ومحمد بن الحسن ثقة ومحمد بن خطاب ثقة واسلم هذا من بنى خالد وكانت فيهم وزارة وحجابة وابوه الآن فى الحياة يكنى اباالجعد قال ابو محمد ولقد ذكرت هذه الحكاية لأبى عبدالله محمد بن سعيد الحولانى الكاتب فعرفها وقال لقد اخبرنى الثقة انه رأى اسلم هذا فى يوم شديد المطر لايكاد احديمشى فى طريق وهو جالس على قبر احمد بن كليب المذكور زائراله قد تحين غفلة الناس فى مثل ذلك اليوم قال الحميدى وانشدنى ابو محمد على بن احمد قال انشدنى محمد بن عبدالرحمن النحوى لاحمد بن كليب وقداهدى الى اسلم كتاب الفصيح لتعلب .

هذا كتاب الفصيح بكل لفظ مليح
وهبته لك طوعا بكا وهبتك روحى

٩٥ - الحسن بن احمد

ابن ابراهيم بن الحسن بن محمد بن شاذان بن حرب بن مهران ابو على البزاز ولد فى ربيع الاول سنة تسع وثلاثين وثلثمائة وسمع عثمان بن احمد الدقاق والنجاد والخلدى وخلقا كثيرا وكان ثقة صدوقا .

اخبرنا ابو منصور القزاز اخبرنا ابوبكر بن ثابت قال حدثنى محمد بن يحيى الكرمانى قال كنا يوما بحضرة ابى على بن شاذان فدخل علينا شاب لايعرفه منا احد فسلم وقال ايكم ابو على بن شاذان ؟ فاشرنا اليه فقال له ايها الشيخ رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فى المنام فقال لى سل عن ابى على بن شاذان ؟ فاذا لقيته فاقرئه السلام ثم انصرف الشاب فبكى ابو على وقال ما اعرف لى عملا استحق به هذا الا ان يكون صبرى على قراءة الحديث على وتكرير الصلاة على رسول الله صلى الله عليه

Marfat.com

عليه وسلم كلما جاء ذكره قال ولم يلبث ابو على بعد ذلك الا شهرين او ثلاثة حتى مات . توفى فى محرم هذه السنة ودفن فى مقبرة باب الدير .

٩٦ ـ الحسن بن عثمان

ابن احمد بن الحسن (١) بن سورة ابو عمر الواعظ المعروف بابن الفلو ولد فى ربيع الآخر سنة سبع واربعين وثلثمائة وسمع الحديث من جماعة وكان يعظ وله بلاغة وفيه كرم .

اخبرنا ابو منصور القزاز اخبرنا ابوبكر احمد بن على واخبرنا ابن ناصر اخبرنا ابن خيرون قال اخبرنا احمد بن الحسن المعدل قال انشدنا ابو عمر ابن الفلو لنفسه

دخلت على السلطان فى دار عزه بفقر ولم اجلب بخيل ولا رجل
وقلت انظروا ما بين فقرى وملككم بمقدار ما بين الولاية والعزل

توفى ليلة الاحد الرابع عشر من صفر فى هذه السنة وصلى عليه بجامع المدينة ودفن بمقبرة باب حرب الى جنب ابى الحسين بن السماك .

٩٧ ـ الحسين بن احمد

ابن عثمان بن شيطا ابو القاسم البزاز سمع ابابكر الشافعى قال ابوبكر الخطيب كتبت عنه وكان ثقة وتوفى فى صفر هذه السنة .

٩٨ ـ الحسين بن عمر

ابن محمد بن احمد بن عبد الله ابو عبد الله العلاف . اخبرنا القزاز اخبرنا ابوبكر الخطيب قال قال لنا الحسين بن عمر ولدت فى يوم الخميس الثالث من شوال سنة احدى واربعين وثلثمائة ، قال وسمع ابابكر الشافعى ويحيى بن وصيف واحمد ابن جعفر بن سلم ، كتبنا عنه وكان ثقة يسكن الجانب الشرقى فى درب السقائين قريبا من سوق السلاح وتوفى فى رجب هذه السنة .

٩٩ ـ حمزة بن يوسف

ابن ابراهيم بن موسى بن ابراهيم ابو القاسم الجرجانى روى الحديث الكثير

(١) ص ـ الحسين .

Marfat.com

توفى فى هذه السنة .

١٠٠ - عبد الله بن احمد

ابن ابراهيم بن الحسن بن محمد بن شاذان ابو محمد الصيرفى وهو اخو ابى على ، سمع ابا بكر بن مالك القطيعى وغيره وكان صدوقا توفى فى شعبان هذه السنة ودفن بمقبرة باب الدير .

١٠١ - عمر بن ابراهيم

ابن اسمعيل ابو الفضل بن ابى سعد الزاهد من اهل هراة ولد سنة ثمان واربعين وثلثمائة قدم بغداد فحدث بها عن ابى بكر الاسماعيلى وابى احمد الغطريفى ، قال الخطيب كتبنا عنه وكان ثقة وتوفى بهراة فى هذه السنة .

سنة - ٤٢٧

ثم دخلت سنة سبع وعشرين واربعمائة

فمن الحوادث فيها ان العيارين كبسوا فى المحرم دار بلوربك التركى بباب خراسان واخذوا ما فيها . ورد ابو محمد النسوى الى باب البصرة لكشف العملة فأخذ هاشميا فقتله فثار اهل الموضع ورفعوا المصاحف على القصب ومضوا الى دار الخلافة وجرى خطب طويل .

وكانت قنطرة الشوك قد سقطت على نهر عيسى فبقيت مدة فأمر الملك بعمارتها فتكامل عمارتها فى المحرم وكان ابو الحسين بن القدورى يشارف الانفاق عليها .

وفى صفر تقدم الخليفة بترك التعامل بالدنانير المغربية وأمر الشهود ان لايشهدوا فى كتاب ابتياع ولا اجازة ولا مداينة بذكر فيها هذا الصنف فعدل الناس الى القادرية والنيسابورية والقاشانية .

وفى ليلة الثلاثاء ثانى ربيع الآخر دخل العيارون البلد فى مائة رجل من الاكراد والاعراب والسواد فاحرقوا دار ابن النسوى وفتحوا خانا واخذوا ما فيه وخرجوا الكارات على رؤوسهم .

Marfat.com

وفى ربيع الآخر نقل ابو القاسم بن ماكولا الوزير بعد ان قبض عليه وسلم الى المرتضى الى دار المملكة فمرض ويئس منه فمرسل الخليفة فى معنى اخيه قاضى القضاة ابى عبدالله بن ماكولا وقيل هو يعرف امواله فدافع عنه الخليفة وحامى وكادت الحال من الاتراك تشرف على احد حالين اما تسليمه واما خرق لا يتلافى فكتب الى الخليفة فى حقه فخرج فى الجواب انه لم يبق من امرنا الا هذا الناموس فى حراسة من عندنا وهو لكم لا لنا وهذا القاضى لم يتصرف تصرفا سلطانيا يلزمه فيه تبعة ثم زاد الامر فى ذلك ورجع (١) الخليفة فكتب الى حاجب الحجاب رقعة قيل فيها قد زاد الامر فى اطراح مراقبتنا واسقاط حشمتنا وصار الاولى ان نغلق بابنا وندبر امرنا بما نحرس به جاهنا فامسك عن المراجعة ثم ان الجند شغبوا على جلال الدولة وقالوا ان البلد لا يحتملنا واياك فاخرج من بيننا فانه اولى لك فقال كيف يمكننى الخروج على هذه الصورة امهلونى ثلاثة ايام حتى آخذ حرمى وولدى وامضى وة لوا لا تفعل ورموه بآجرة فى صدره فتلقاها بيده واخرى فى كتفه فاستجاش الملك الحواشى والعوام وكان المرتضى والزينبى والماوردى عند الملك فاستشارهم فى العبور الى الكرخ كما فعل فى المرة الاولى فقالوا ليس الامر كما كان واحداث الوضع قد ذهبوا وحول الغلمان خيمهم الى ما حول الدار احاطة بها وبات الناس على اصعب خطة فخرج الملك نصف الليل الى زقاق غامض فنزل الى دجلة فقعد فى سميرية فيها بعض حواشيه فغرقوها تقديرا انه فيها ومضى الملك مستترا الى دار المرتضى وبعث حرمه الى دار الخليفة ونهب الجند دار المملكة وابوابها وساجها ورتبوا فيها حفظة فكانت الحفظة تخربها نهارا وتنقل ما اجتمع من ذلك ليلا وراسل الجند الخليفة فى قطع خطبة جلال الدولة فقيل لهم سننظر ثم خرج الملك الى اوانا ثم الى كرخ سامرا ثم خرجوا اليه واعتذروا وصلحت الحال .

وفى جمادى الآخرة وردت ظلمة طبقت البلد حتى لم يشاهد الرجل صاحبه الماشى بين يديه واخذت بالانفاس حتى لو تأخر انكشافها لهلك كثير من الناس .

---

(١) ب - ورجع

Marfat.com

وفى ضحوة نهار يوم السبت لثمان بقين من رجب انقض كوكب غلب ضوءه على ضوء الشمس وشوهد فى آخره مثل التنين ازرق يضرب الى السواد وبقى نحو ساعة .

ذكر من توفى فى هذه السنة من الاكابر

١٠٢ - الحسن بن وهب

ابن موصلايا الكاتب المجود توفى فى هذه السنة .

١٠٣ - على ابو الحسن بن الحاكم

صاحب مصر الملقب بالظاهر لاعزاز دين الله توفى يوم الاحد النصف من شعبان هذه السنة وكان عمره ثلاثين سنة الا اشهر فكانت ولايته ست عشرة سنة وتسعة اشهر وولى بعده ولده وتلقب المستنصر بالله .

١٠٤ - محمد بن ابراهيم

ابن احمد ابو بكر الأردستانى اخبرنا القزاز اخبرنا الخطيب قال كان الاردستانى يسكن اصبهان وكان رجلا صالحا يكثر السفر الى مكة ويحج ماشيا وحدث ببغداد عن الدارقطنى وغيره وكان ثقة يفهم الحديث قال وبلغنا انه مات بهمذان فى سنة سبع وعشرين واربعمائة .

١٠٥ - محمد بن الحسين

ابن عبيدالله بن عمر بن حمدون ابو يعلى الصيرفى المعروف بابن السراج ولد فى سنة ثلاث وسبعين وثلثمائة وسمع ابا الفضل الزهرى وكان ثقة فهما يعلم القرآن والنحو وتوفى ليلة الجمعة الثامن والعشرين من ذى الحجة من هذه السنة ودفن بمقبرة باب حرب .

سنة ٤٢٨

ثم دخلت سنة ثمان وعشرين واربعمائة

فمن

Marfat.com

فمن الحوادث فيها ان الخليفة خلع على أبى تمام محمد بن محمد بن على الزينبى وقلده ما كان الى ابيه ابى الحسن من نقابة العباسيين والصلاة .

وتجدد شغب من الجند على جلال الدولة ثم آل الامر فى هذه السنة الى أن قطعوا خطبته وخطبوا الملك أبى كاليجار ثم عادوا وخطبوا لهما ثم صلحت حال جلال الدولة وحالف الخليفة له وقبض على ابن ماكولا ووزر ابو المعالى ابن عبدالرحيم .

وفى ربيع الآخر ورد كتاب من قم المصلح ذكر فيه ان قوما من اهل الجبيل(١) وردوا وحكوا انهم مطروا مطرا كثيرا فى اثنائه سمك وزن بعضه رطل ورطلين .

وكان صاحب مصر قد بعث مالا ينفق على نهر بالكوفة فجاء اهل الكوفة يستأذنون الخليفة فجمع الفقهاء لذلك فى جمادى الآخرة فقالوا هذا مال من فىء المسلمين وصرفه فى مصالحهم صواب فأذن فى ذلك .

وفى ليلة السبت لتسع بقين من جمادى الآخرة ثار جماعة من العيارين فكبسوا الحبس بالشرقية وقتلوا بضعة عشر نفسا من رجالة المعونة ثم عادوا فى ذى الحجة فكثروا واخذوا بغال السقائين وثياب القصارين وانبسطوا انبساطا زائدا عن الحد .

ذكر من توفى فى هذه السنة من الاكابر

١٠٦ - احمد بن محمد

ابن احمد بن جعفر ابو الحسن القدورى الفقيه الحنفى ولد سنة اثنتين وستين وثلثمائة .

اخبرنا القزاز اخبرنا ابو بكر الخطيب قال سمع القدورى من عبيدالله بن محمد الجوشبى ولم يحدث الا بشىء يسير كتبت عنه وكان صدوقا وكان ممن انجب فى الفقه لذكائه وانتهت اليه بالعراق رياسة اصحاب ابى حنيفة وارتفع جاهه وكان حسن العبارة فى النظر مديما لتلاوة القرآن وتوفى يوم الاحد الخامس من رجب هذه السنة ودفن من يومه فى داره بدرب ابى خلف .

---

(١) ب - الجبل

Marfat.com

١٠٧ - الحسن بن شهاب

ابن الحسن بن على بن شهاب ابو على العكبراوى ولد بعكبرا فى محرم سنة خمس وثلاثين وثلاثمائة وسمع الحديث على كبر من أبى عـلى بن الصواف وأبى على الطوماري وابن مالك القطيعى وكان فقيها فاضلا يتفقه على مذهب احمد وكان يقرء القراآت ويعرف الادب ويقول الشعر قال البرقانى هو ثقة امين . اخبرنا ابو منصور القزاز اخبرنا ابوبكر بن ثابت حدثنا عيسى بن احمد الهمذانى قال قال لى ابو عـلى بن شهاب يوما ، أرنى خطك فقد ذكر لى انـك سريع الكتابة فنظر فيه فلم يرضه وقال لى كسبت فى الوراقة خمسة وعشرين الف درهم راضية وكنت اشترى كاغدا بخمسة دراهم فأكتب فيه ديوان المتنبى فى ثلاث ليال وأبيعه بمائتى درهم واقله بمائة وخمسين درهما قال ابن ثابت وسمعت الازهرى يقول اخذ السلطـان من تركة ابن شهاب ما قدره الف دينار سوى ما خلفه الكروم والعقار وكان اوصى بثلث ماله لمتفقهة الحنابلة فلم يعطوا شيئا . توفى فى ليلة النصف من رجب هذه السنة .

١٠٨ - الحسين بن على

ابن الحسين بن ابراهيم بن بطحا ابو عبدالله التميمى المحتسب سمع ابا بكر الشافعى وكان ثقة سكن شارع دار الرقيق وتوفى فى جمادى الاولى من هذه السنة .

١٠٩ - عثمان بن محمد

ابن يوسف بن دوست ابو عمرو الخلاف هو اخو عبدالله وكان الاصغر ولد سنة اثنتين واربعين وثلثمائة وسمع النجاد وكان صدوقا توفى فى صفر هذه السنة .

١١٠ - لطف الله بن احمد

ابن عيسى ابو الفضل الهـاشمى كان ذا لسان وولى القضاء والخطابة وسكن بدر زنجان (١) واضر وكان يروى حكايات وانا شيد من حفظه .

---

(١) ص - درب ريحان .

Marfat.com

اخبرنا القزازا خبرنا الخطيب قال انشدنا لطف الله بن احمد قال انشدنا ابو الحسن عمر بن احمد النوقاتى السجزى (١) لنفسه .

وإنى لا عرف كيف الحقوق وكيف يبر الصديق الصديق
وكم من جواد وساع الخطى يقصر عنه خطاه مضيق
ورحب فؤاد الفتى محنة عليه اذا كان فى الحال ضيق

توفى لطف الله فى هذه السنة .

١١١ - محمد بن احمد

ابن محمد بن ابى موسى واسم ابى موسى عيسى بن احمد بن موسى بن محمد بن ابراهيم ابن عبد الله بن معبد بن العباس بن عبدالمطلب ابو على الهاشمى القاضى ، ولد فى ذى القعدة سنة خمس واربعين وسمع محمد بن المظفر وابا الحسين بن سمعون وكان ثقة وهو احد فقهاء اصحاب احمد بن حنبل وكان يدرس ويفتى (وله تصانيف - ٢) على مذهب احمد قال ابو على ضاق بى الأمر مرة فبعت رجلا دارى واذا رجل قد دخل علىّ فانشد .

ليس من شدة تصيبك الا سوف تمضى وسوف تكشف كشفا
لا يضق ذرعك الرحيب فان النار يعلو لهيبها ثم تطفا

قال التميمى دخلت على أبى على فى مرضه فقال لى ، اسمع منى الاعتقاد ولا تشك فى عقلى فما رأيت الملكين بعد . وتوفى يوم الاحد الثالث من ربيع الآخر من هذه السنة ودفن بباب حرب .

١١٢ - محمد بن الحسن

ابن احمد بن محمد بن موسى ابو الحسين الاهوازى ويعرف بابن أبى على الاصبهانى ولد فى سنة خمس واربعين وثلثمائة وقدم الى بغداد من الاهواز وخرج له ابو الحسن النعيمى اجزاء من حديثه وسمع منه البرقانى الا انه بان كذبه .

اخبرنا عبد الرحمن بن محمد اخبرنا احمد بن على حدثنا ابو الوليد الحسن بن محمد

---

(١) ص - الشجرى (٢) من - ص .

Marfat.com

الدربندى قال سمعت ابا نصر احمد بن على بن عبدوس يقول ، كنا نسمى ابن ابى على الاصبهانى جراب الكذب. اقام الاهوازى ببغداد سبع سنين ثم خرج الى الاهواز ووصل الخبر بوفاته فى هذه السنة .

١١٣ - محمد بن على

ابو الحسن الزينى نقيب العباسيين توفى بداء الصرع فى هذه السنة وتلد ابنه ابو تمام ماكان اليه .

١١٤ - مهيار بن مرزويه

ابو الحسن الكاتب الفارسى كان مجوسيا فاسلم سنة اربع وتسعين وثلثمائة وصار رافضيا غاليا وفى شعره لطف الا انه يذكر الصحابة بما لا يصلح . قال له ابو القاسم ابن برهان . يا مهيار انتقلت باسلامك فى النار من زاوية الى زاوية قال وكيف ذاك ؟ قال . لأنك كنت مجوسيا فاسلمت فصرت تسب الصحابة . وكان منزله بدرب رياح بالكرخ وكانت امرأة تخدمه فكنست الغرفة فوجدت خيطا بخرته فاذا هو خيط همیان فيه مال وكان قد نزل الدار قوم من الخراسانية الحاج فاخبرته فلم يتغير وقال لها . قد تعبت حتى خبأته فلما ذا نبشتيه . وكان فيه الفاد ينار وسعى به الى جلال الدولة فقبض عليه ثم اطلقه ومن مستحسن شعره قوله .

استنجد الصبر فيكم وهو مغلوب ... واسأل النوم عنكم وهو مسلوب
وابتغى عندكم قلبا سمعت به ... وكيف يرجع شىء وهو موهوب

ومنها

ماكنت اعرف ما مقدار وصلكم ... حتى هجرتم وبعض الهجر تأديب

وله

أجيرانا بالغور والركب متهم ... ايعلم حال كيف بات المتيم
رحلتم وعمر الليل فينا وفيكم ... سواء ولكن ساهرون ونوم

Marfat.com

تناءيتم من ظاعنين وخلفوا قلوبا أبت ان تعرف الصبر عنكم
ولما جلا التوديع عما حذرته ولم يبق الا نظرة تتغنم
بكيت على الوادى فحرمت ماءه وكيف يحل الماء اكثره دم

ولما رأيت شعره مستحسنا كله اقتصرت على ماذكرت! وتوفى فى جمادى الآخرة من هذه السنة .

١١٥ - هبة الله بن الحسن

ابو الحسين المعروف بالحاجب كان من اهل الفضل والادب والتدين وله شعر مستحسن .

اخبرنا عبد الرحمن بن محمد القزاز اخبرنا احمد بن على بن ثابت قال انشدنى ابو الحسين الحاجب لنفسه .

يا ليلة سلك الزمان بطيبها فى كل مسلك
اذا ارتعى روض المسرة مدركا ماليس يدرك
والبدر قد فضح الظلام فستره فيه مهتك
وكأنما زهر النجوم بلمعها شعل تحرك
والغيم احوانا يلو كأنه ثوب ممسك
وكأن تجعيد الرياح لدجلة ثوب مفرك
وكأن نشر المسك ينفح فى النسيم اذا تحرك
وكأنما المنثور مصفر الذرى ذهب مشبك
والنور يبسم فى الرياض فان نظرت اليه سرك
شارطت نفسى أن اقو م بحقها والشرط املك
حتى تولى الليل منهزما وجاء الصبح يضحك
واه الفتى لوانه فى ظل طيب العيش يترك
والمرء يحسب عمره فاذا أتاه الشيب فذلك

توفى هبة الله فجاءة فى رمضان هذه السنة .

Marfat.com

سنة ٤٢٩

ثم دخلت سنة تسع وعشرين واربعمائة

فمن الحوادث فيهاانه ورد الكتاب من عكبرا بأن قوما من اهلها اجتمعوا فى ليلة الميلاد بأشعال النار على عادة لهم فى ذلك وصعدت طائفة منهم الى روشن فى علية فسقط على الباقين فمات ثلاثة واربعون نفسا منهم ست نسوة احداهن المكان وتكاثر وحبلى .

وفى يوم الجمعة التاسع من جمادى الاولى حضر ابو الحسن ابن القزوينى الزاهد الجامع والخطيب على المنبر فاختلط الناس بين آت معه وناهض لتلقيه ومتشوق الى رؤيته ووقع الصياح فظن قوم انه للصلاة فقاموا ووقفوا طويلا الى أن عرفوا الحال فجلسوا وقعد القزوينى عند المنبر فلما قضيت الصلاة وضع منبر من وراء الشباك دون المقصورة فوقف عليه ابن المذهب الواعظ فحمدالله وأثنى عليه وقرأ احاديث الرؤية ! انكم ترون ربكم . فناداه ابن التميمى الواعظ ! اذكر فى كل باب حديثا ! فلم يلتفت الى قوله فقام التميمى فتخطا رقاب الناس وصعد على المنبر واخذ الكتاب من يده وقرأ احاديث الصفات ثم التفت الى ابن القزوينى فقال! انرأى الشيخ الزاهد أن يقول قولا تسمعه الجماعة غير وونه عنه . فقال ! بلغهم عنى أن القرآن كلام الله وان الجدال بدعة والمتكلمين على ضلالة فذكر نحو هذا .

وفى رجب حلف جلال الدولة للملك أبى كاليجار وحلف له أيضا ان لايجرى من أحدهما ما يؤذى الآخر .

وفى سلخ رجب جمع الاشراف والقضاة والشهود والفقهاء والوجوه الى بيت النوبة واستدعى جاثليق النصارى ورأس جالوت اليهود وخرج توقيع الخليفة فى امر العيار والزام اهل الذمة اياه وكان فى التوقيع ! بسم الله الرحمن الرحيم اما بعد فان الله تعالى بعزته التى لا تحاول وقدرته التى لا تطاول اختار الاسلام دينا وارتضاه وشرفه واعلاه وبعث به محمدا واجتباه وأذل من ناواه فقال تعالى

وجعل

Marfat.com

(وجعل كلمة الذين كفروا السفلى وكلمة الله هى العليا) وقال (ليظهره على الدين كله) واميز المؤمنين يرى ان من اقرب الوسائل الى الله بقاء (١) ما كان حافظا للشرع ومجددا لمعالمه وقد كان الخلفاء الراشدون (فرضوا) على اهل الذمة المعاهدين حدودا معقودة على الاستشعار والاخبات والاستكانة والتفرد عن المسلمين اعظاما للاسلام واهله ولما تطرق على هذه السنة اغفال واستمر فيها الاهمال اطرحت هذه الطائفة دواعى الاحتراس وتشبهت بالمسلمين فى زيهم فرأى امير المؤمنين الإيعاز الى جميع اهل الذمة بتغيير اللباس الظاهر مما يعرفون به عند المشاهدة فليعلم ذلك من رأى امير المؤمنين، فقالوا السمع والطاعة .

وفى رمضان استقر أن يزاد فى القاب جلال الدولة شاهان شاه الاعظم ملك الملوك فأمر الخليفة بذلك فخطب له به فنفر العامة ورموا الخطباء بالآجر ووقعت فتنة وكتب الى الفقهاء فى ذلك فكتب ابو عبد الله الصيمرى الحنفى ان هذه الاسماء يعتبر فيها القصد والنية وقد قال الله تعالى (ان الله قد بعث طالوت ملكا) وقال تعالى (وكان وراءهم ملك) واذا كان فى الارض (٢) طول جاز أن يكون بعضهم فوق بعض لتفاضلهم فى القوة والامكان وجائز ان يكون بعضهم اعظم من بعض وليس فى ما يوجب التكبر ولا المماثلة بين الخالق والمخلوقين، وكتب ابو الطيب الطبرى ان اطلاق ملك الملوك (٣) جائز ويكون معناه ملك ملوك الارض فاذا جاز أن يقال كافى الكفاة وقاضى القضاة جاز ملك الملوك فاذا كان فى اللفظ مايدل على ان المراد به ملك الارض زالت الشبهة وفيه قولهم اللهم اصلح الملك فينصرف الكلام الى المخلوقين، وكتب التميمى نحو ذلك وقد حكى عن القضاة ابى الحسن الماوردى انه كتب قريبا من ذلك وذكر محمد بن عبد الملك الهمذانى ان الماوردى منع من جواز ذلك وكان مختصا بخدمة جلال الدولة فلما امتنع عن الكتابة انقطع عن خدمته واستدعاه جلال الدولة بكرة يوم العيد فمضى على وجل شديد يتوقع المكروه فلما دخل على الملك قال له انا اتحقق انك لو حابيت احد الحابيتنى لما بينى وبينك مع كونك اكثر الفقهاء مالا واوفاهم

(١) الاصل - فى (٢) ص - الاصل (٣) ص - الروم .

٨-٧

Marfat.com

جاها وحالا وما حملك على مخالفتى الا الدين وقد قربك ذلك منى وزاد محلك فى قلبى وقد متك على نظائرك (١) عندى، قال المصنف الذى ذكره الأكثرون فى جواز أن يقال ملك الملوك هو القياس اذا قصد به ملوك الدنيا الا أنى لا ارى الاما رآه الماوردى لأنه قد صح فى الحديث ما يدل على المنع ولكن الفقهاء المتأخرين عن النقل بمعزل.

خبرنا هبة الله بن محمد بن الحصين اخبرنا الحسن بن على بن المذهب اخبرنا ابو بكر ابن مالك القطيعى حدثنا عبدالله بن احمد بن حنبل قال حدثنى ابى حدثنا سفيان عن ابى الزناد عن الاعرج عن ابى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم انه قال اخنع اسم عند الله يوم القيامة رجل تسمى بملك الاملاك. قال احمد سألت ابا عمرو الشيبانى عن اخنع فقال اوضع. اخرجه البخارى عن على واخرجه مسلم عن الامام احمد كلاهما عن سفيان وقال سفيان هو مثل شاهان شاه واخرجه مسلم من حديث همام عن ابى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم انه قال اغيظ رجل على الله يوم القيامة واخبثه رجل يسمى ملك الاملاك، لاملك الا الله.

واخبرنا ابن الحصين اخبرنا ابن المذهب اخبرنا احمد بن جعفر حدثنا عبدالله بن احمد بن حنبل (قال - ٢ ظ) حدثنى ابى حدثنا محمد بن جعفر حدثنا عوف عن الخلاس عن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اشتد غضب الله على (رجل) تتله نبيه واشتد غضب الله على رجل تسمى بملك الاملاك لاملك الا الله سبحانه وتعالى.

ذكر من توفى فى هذه السنة من الاكابر

١١٦ - اسحاق بن ابراهيم

ابن مخلد بن جعفر بن مخلد بن سهل ابو الفضل المعروف بابن الباقرحى ولد سنة خمس وستين وثلثمائة توفى فى ربيع الآخر من هذه السنة وكان صدوقا.

١١٧ - الحسين (٣) بن احمد

ابن سفيان ابو على العطار قال الخطيب كتبت عنه وكان صدوقا وتوفى

---

(١) كذا (٢) من ص - (٣) ص - الحسن

Marfat.com

فى هذه السنة .

١١٨ - على بن الحسين

ابن مكرم ابو القاسم صاحب عمان(١) توفى فى هذه السنة وقام ابنه مقامه .

١١٩ - محمد بن عمر

ابن الاخضر الداودى ولد سنة ثلاث وخمسين وثلثمائة وكان ثقة كثير السماع يفهم الحديث توفى فى شوال هذه السنة .

سنة - ٤٣٠

ثم دخلت سنة ثلاثين واربعمائة

فمن الحوادث فيها انه فى ليلة الثلاثاء لست بقين من ربيع الآخر سقط ثلج بجانبى مدينة السلام من وقت العتمة الى نصف الليل وعلا على وجه الارض قدر شبر فرماه الناس من سطوحهم بالرفوش وبقى اياما فى الدروب .

وفى جمادى الآخرة ملك سلجوق خراسان والجبل وهرب مسعود بن محمود بن سبكتكين واخذوا الدولة واستولى طغرلبك ابو طالب محمد واخوه داود ونيروز اولاد ميكائيل على البلاد وتقسموا الاطراف .

وفى يوم الثلاثاء لتسع بقين من جمادى الآخرة وكان العشرين من اذار وافى حر شديد كاشد ما يكون فى حزيران وتموز فلما كان يوم الثلاثاء والاربعاء بعدهما جاء برد شديد جمد منه الماء .

وفى يوم الخميس من شعبان جلس الخليفة وخلع على قاضى القضاة ابى عبد الله الحسين بن على بن ماكولا خلع التشريف قريبا مما طرقه من المصيبة بالوزير ابى القاسم اخيه وقرئ توقيع جميل فى أمره ، وفى يوم السبت النصف من هذا الشهر قبل قاضى القضاة ابو عبد الله شهادة ابى محمد رزق الله بن عبد الوهاب التميمى .

وفى هذه السنة خوطب ابو منصور ابن جلال الدولة بالملك العزيز وكان مقيما

(١) ص - عثمان .

Marfat.com

بواسط وبه انقرض ملك بويه .

ولم يحج الناس فى هذه السنة من خراسان والعراق ومصر والشام كثير احد .

ذكر من توفى فى هذه السنة من الاكابر

١٢٠ - احمد بن عبد الله

ابن احمد بن اسحاق ابو نعيم الاصبهانى الحافظ ، سمع الكثير وصنف الكثير وكان يميل الى مذهب الاشعرى ميلا كثيرا .

انبأنا محمد بن ناصر انبأنا ابو زكريا يحيى بن عبد الوهاب ابن منده قال سمعت ان ابا بكر احمد بن على بن ثابت كان يقول ، كان ابو نعيم يخلط المسموع له بالمجاز ولا يوضح احدهما من الآخر ، قال ابو زكريا وسمعت ابا الحسين القاضى يقول سمعت عبد العزيز النخشبى يقول ، لم يسمع ابو نعيم مسند الحارث بتمامه من ابى بكر ابن خلاد فحدث به كله ، توفى ابو نعيم فى ثانى عشر محرم من هذه السنة .

١٢١ - الحسن بن احمد

ابن محمد بن عمر بن الحسن ابو محمد المعدل المعروف بابن المسلمة ، ولد فى سنة تسع وستين وثلثمائة وحدث عن محمد بن المظفر وكان صدوقا ينزل درب سليم من الجانب الشرقى توفى فى صفر هذه السنة .

١٢٢ - الحسن بن احمد

ابن محمد بن الحسن بن حمزة ابو على الخطيب البلخى ، ولد سنة اربع وثلاثين وثلثمائة وحدث ببغداد وكان صدوقا توفى ببلخ فى هذه السنة .

١٢٣ - الحسن بن جعفر

ابو الفتوح العلوى امير مكة توفى فى هذه السنة .

١٢٤ - الحسن بن الحسين

ابو على الرخجى وزر لشرف الدولة ابى على بن بهاء الدولة سنتين ثم عزل وكان

وكان فى زمان عطلته عظيم الجاه وتوفى فى هذه السنة وقد قارب الثمانين وكان قد قيل ان واسط خالية عن مارستان وهى مصر من الامصار الكبار وتجاورها البطائح واعمالها فاختار موضعا فجعله مارستانا وانفق عليه جملة وافرة وفتح فى سنة ثلاث عشرة وحملت اليه الادوية ورتب له الخزان والاطباء ووقف عليه الوقوف وتولى اثارة اموال فخر الملك (١) من غير ضرب بعصا فاستخرجها بأطف شىء وكان فخر الدولة(٢) قداودع اقواما ولحن باسمائهم وكنى عن القابهم فكان فيها عند الكوسج اللحيانى عشرون الف دينار وعند بسرة بقمعها ثلاثون الف دينار فلم يعرف من هذا ان فدخل عليه رجل كان يتطايب لفخر الملك ويأنس بـه وكان يلقبه الكوسج اللحيانى لكثافة الشعر فى احد عارضيه وخفته فى الآخر فدخل على الرخجى متظلما من جاره متقربا اليه بخدمة فخر الملك فقال له يامولانا انه كان يطلعنى فخر الملك على اسراره ويلقبنى بالكوسج اللحيانى فقال لأصحابه لاتفارقوه الابعشرين الف دينار وتهدده بالعقوبة فحملها بختومها ثم تفكر فى قوله عند بسرة بقمعها فقال هو الصابى، فاحضر هلال ابن المحسن فخاطبه سرا وكان هذا احد كتاب فخر الملك فلم ينكر فقال له قم ايها الرئيس آمنا ولا تظهر هذا الحديث لاحد وأنفق المال على نفسك وولدك ثم حضر ابن الصابئى على ابى سعد بن عبدالرحيم فى وزارته فقال له قدعرفت مادار بينك وبين الرخجى وانت تعلم حاجتى الى حبة واحدة وتاولى على من لامعاملة بينى وبينه ولايسبقنى الرخجى الى مكرمة وما كنت لأنكب مثلك والصواب ان تشتغل بتاريخ اخبار الناس فاشتغل ابن الصابئى من ذلك الوقت بتاريخه الذى ذيله على تاريخ سنان فاستخدمه الملوك فلم يحتج الى انفاق شىء من المال وخلف ولده ابا الحسن غرس النعمة وخلف له املاكا نفيسة على نهر عيسى وانفق مقتصدا فى النفقة وعمر الاملاك ولم يطلع احد من اولاده على ذلك (٣) وظن اولاده ان تركته تقارب الالف دينار فوجدوا له تذكرة تشتمل على دفائن فى داره فحفروها فكانت اثنى عشر الف دينار وكان ما خلفه من القماش وغيره

(١) ص - الدولة والصحيح - الملك (٢) كذا (٣) ب - على حاله .

Marfat.com

لايبلغ خمسين دينار وانفق اولاده التركة فى اسرع زمان .

١٢٥ - الحسين بن محمد

ابن الحسن بن على ابو عبدالله المؤدب وهو أخو ابى محمد الخلال سمع اباحفص بن الزيات وابا الحسن بن البواب وسافر الى خراسان فسمع صحيح البخارى من اسمعيل بن محمد بن حاجب الكشميهنى وتوفى فى جمادى الاولى من هذه السنة ودفن بمقبرة باب حرب .

١٢٦ - عبيد الله بن منصور

ابن على بن حبيش ابو القاسم المقرى المعروف بالغزال من اهل الحربية .
اخبرنا القزاز اخبرنا الخطيب انه كان شيخا صالحا ثقة ظاهر الخشوع كثير البكاء عند الذكر وا قعد فى آخر عمره سألته عن مولده فقال سنة تسع واربعين وثلثمائة وتوفى فى صفر هذه السنة ودفن بمقبرة باب حرب .

١٢٧ - عبد الملك بن محمد

ابن عبد الله بن محمد بن بشر بن مهران ابو القاسم الواعظ ولد فى شوال سنة تسع وثلاثين وسمع النجاد ودعلج بن احمد والآجرى وغيرهم وكان يسكن درب الديوان من الجانب الشرقى بالقرب من جامع المهدى وكان صدوقا ثبتا وكان يشهد عند الحكام قديما ثم ترك الشهادة رغبة عنها وتوفى فى ربيع الآخر من هذه السنة وصلى عليه بجامع الرصافة وكان الجمع يفوت الاحصاء ودفن فى مقبرة المالكية الى جانب ابى طالب المكى وصية منه بذلك .

١٢٨ - محمد بن الحسين

ابن خلف بن الفراء ابو خازم اخو القاضى ابى يعلى سمع ابا الفضل الزهرى وعلى ابن عمر السكرى وابا عمر بن حيويه والدارقطنى وابن شاهين وغيرهم .
اخبرنا ابو منصور القزاز اخبرنا ابو بكر قال كتبنا عن ابى خازم وكان لابأس

Marfat.com

به رأيت له اصولا سماعه فيها ثم بلغنا عنه انه خلط فى التحديث بمصر واشترى من الوراقين صحفا فروى منها وكان يذهب الى الاعتزال ومات بتنيس فى يوم الخميس سابع عشر محرم هذه السنة .

١٢٩ - محمد بن الحسين

ابن على بن حمدون ابو الحسن اليعقوبى حدث عن ابى القاسم ابن الصيد لانى وولى القضاء بيعقوبا والحسبة ببغداد وكان ثقة وقتله ابو الشوك (١) امير الاكراد فى ربيع الاول من هذه السنة .

١٣٠ - محمد بن عبيد الله

ابو بكر الدينورى الزاهد وكان يسكن بغداد ناحية الرصافة وكان حسن العيش وكان ابو الحسن القزوينى يقول عند الدينورى فنظره(٢) خلف من بعده وراءه وكان السلطان جلال الدولة يأتيه فيزوره ويسأله يوما فى ضريبة الملح كانت كل سنة الفى دينار فتركها السلطان توفى فى ليلة الأحد لسبع بقين من شعبان هذه السنة واجتمع الناس من اقطار البلد وصلى عليه فى جامع الرصافة ثم حمل الى جامع المدينة صلى عليه ثم جامع الحربية ايضا ودفن فى مقبرة باب حرب .

١٣١ - هبة الله بن على

ابن جعفر ابو القاسم ابن ماكولا . وزر لجلال الدولة ابى طاهر مرارا وكان حافظا للقرآن عارفا بالشعر والاخبار وخنق بهيت فى جمادى الآخرة من هذه السنة .

١٣٢ - الفضل بن منصور

ابن الظريف ابو الرضا . اخبرنا محمد بن ناصر عن ابى زكريا التبريزى قال انشدنى ابو العلاء المعرى لابن الظريف .

---

(١) ص - ابن الشوك وهو ابو الشوك فارس بن محمد (٢) لعله « عبر .... قنطرة »

يا قائلة الشعر قد نصحت لكم ولست ادهى الا من النصح
قد ذهب الدهر بالكرام وفى ذاك امور طويلة الشرح
وتطلبون النوال من رجل قد طبعت نفسه على الشح
وانتم تمدحون(١) بالحسن والظرف وجوهافى غاية القبح
وانتم تمدحون(١) بالجود والبذل لئاما فى غاية الشح
من اجل ذا تحرمون رزقكم لأنكم تكذبون فى المدح
صونوا القوافى فما ارى احدا يغتر فيه الرجاء بالنجح
فان شككتم فيما اقول لكم فكذبونى بواحد سمح

ويروى لابن الظريف .

ومخطف الخصر مطبوع على صلف عشقته ودواعى البين تعشقه
فكيف اطمع منه فى مواصلة وكل يوم لنا شمل يفرقه
وقد تسامح قلبى فى مساعدتى على السلو ولكن من يصدقه
اهابه وهو طلق الوجه مبتسم فكيف يطمعنى فى السيف رونقه

سنة - ٤٣١

ثم دخلت سنة احدى وثلاثين واربعمائة

فمن الحوادث فيها ان دجلة زادت فى يوم وليلة ست عشر ذراعا وحملت الجسر قطعة واحدة ومن كان عليه .

وفى ذى القعدة شغب الاتراك وخرجوا بالجيم الى شاطئ دجلة واجتمعوا وتفاوضوا فى الشكوى من تأخر الاقساط عليهم وامتناع الاقوات على كثير منهم ووقوع الاستيلاء على اقطاعاتهم فعرف السلطان هذا فكاتب دبيس ابن على بن مزيد وابا الفتح بن ورام وابا الفوارس بن سعدى للاستظهار بهم فى امر ان غلب وكتب الى الغلمان رقعة يستعلم السبب فيما فعلوا ويقول فيها قد كان الاولى الاجتماع فى دارنا ومطالعتنا بما تشكونه . فاعرضوا عن قراءة الرقعة وتفاوضوا فيما بؤ كد الفساد وقالوا نريد أن يتوسط امرنا الخليفة

(١) ص - تحمدون .

Marfat.com

. ثم كن قوم منهم تحت دار المملكة فنزل قوم وثاوروهم وقتلوا بعضهم وأفلت قوم وأتى آخرون انفسهم فى دجلة وركب جماعة منهم فى ذى الحجة على ان يحيطوا بدار المملكة ويحاصرون من فيها وعبر السلطان فانزعج الناس وبذل لهم السلطان شيأ معروفا وقال ! ان قنعتم بما بذلنا والا فاعطونا قدر ما نحتاج اليه لمؤننا ونسلمو اجميع المعاملات والا اعتزلناكم وعملتم(١) ما تريدون . فقالوا اقوالا لاترجع الى محصول وزادت البلوى بنهب النواحى فغلا السعر وصار الناس لايستطيعون الورود من المحول والياسرية والخروج اليها الا بخفير يأخذ من الماشى دانقين ومن الراكب الحمار اربعة دوانيق واحرقت عدة دواليب وجرى على السواد فى جانبى بغداد من النهب والاجتياح واخذ العوامل والمواشى ما درسه حتى ان الخطيب صلى يوم الجمعة يوم عيد الاضحى ببراثا وليس وراءه الاثلاثة نفر ونودى فى جمعة اخرى! من اراد الصلاة بجامع براثا فثلاثة انفس بدرهم خفارة وخرج الملك ابو طاهر لزيارة المشهدين بالحائر والكوفة ومعه اولاده والوزير كمال الملك وجماعة من الاتراك والاتباع فبدأ بالحائر ومشى حافيا من القبر الى المشهد وزار الكوفة فمشى حافيا من الخندق الى المشهد فقدر ذلك فرسخ .

ذكر من توفى فى هذه السنة من الاكابر

١٣٣ - اسمعيل بن احمد

ابن عبدالله ابو عبد الرحمن الضرير الحيرى من اهل نيسابور ! ولد سنة احدى وستين وثلثمائة وقدم الى بغداد حاجا سنة ثلاث وعشرين واربعمائة وحدث عن جماعة وكان فاضلا عالما عارفا فهما ذا امانة وحذق وديانة وحسن خلق وقرأ عليه الخطيب ببغداد صحيح البخارى بروايته عن ابى الهيثم الكشميهنى عن الفربرى فى ثلاثة مجالس .

---

(١) ص ـ وتلتم

Marfat.com

١٣٤ - بشرى بن مسيس

اخبرنا القزاز اخبرنا الخطيب قال! بشرى بن مسيس ابو الحسن (الرومى - ١) مولى فاتن مولى المطيع فقه كان. يذكر انه اسر من بلاد الروم وهو كبير، قال! واهدانى بعض امراء بنى حمدان الفاتن فعلمنى وادبنى وسمعنى الحديث وكان يروى عن محمد بن جعفر بن الهيثم الانبارى ومحمد بن بدر الحمامى ومحمد بن حميد المخرمى وعمر بن محمد الترمذى وسعد بن محمد الصيرفى وأبى بكر بن مالك القطيعى واحمد ابن جعفر بن سلم الختلى وغيرهم من البغداديين والغرباء كتبنا عنه وكان صدوقا صالحا دينا وحدثنى ان اباه ورد بغداد سرا ليتلطف فى اخذه وردّه الى بلاد الروم فلما رآنى على تلك الصفة من الاشتغال بالعلم والمثابرة على لقاء الشيوخ علم ثبوت الاسلام فى قلبى ويئس منى فانصرف وكان بشرى ينزل الجانب الشرقى فى حريم الخلافة بالقرب من الباب النوبى (٢) ومات فى يوم عيد الفطر من سنة احدى وثلاثين واربعمائة وكان يوم سبت.

١٣٥ - الحسن بن الحسين

ابن العباس ابو على المعروف بابن دوما سمع ابا بكر الشافعى وخلقا كثيرا واكثر من السماع وذكر الخطيب انه الحق سماعه فى جزء قال المصنف رحمه الله ومن الجائز ان يكون قد عارضه بأصل فيه سماعه. توفى فى هذه السنة.

١٣٦ - عبد الغالب بن جعفر

ابن الحسن ابو معاذ الضراب سمع ابن شاهين والكتانى قال الخطيب كتبت عنه وكان عبدا صالحا صدوقا. توفى فى شعبان هذه السنة.

١٣٧ - محمد بن احمد

ابن عبد الله بن ابراهيم ابو الحسن الجواليقى مولى بنى تميم من اهل الكوفة. سمع ابراهيم بن عبد الله بن ابى العزائم وجعفر بن محمد الأحمسى وخلقا كثيرا وقدم بغداد وحدث بها وكان ثقة وتوفى بمصر فى هذه السنة.

---

(٢) من ص (٢) ص - دار النوبى

محمد

١٣٨ - محمد بن على

ابن احمد بن يعقوب بن مروان ابو العلاء الواسطى ولد فى صفر سنة تسع واربعين وثلثمائة اصله من فم الصلح ونشأ بواسط وحفظ بها القرآن وقرأ على شيوخها وكتب بها الحديث ثم قدم بغداد فسمع ورحل الى الكوفة والدينور ثم عاد واستوطن بغداد وقبلت شهادته عند الحكام ورد اليه القضاء بالحريم من شرقى بغداد وبالكوفة وغيرها من شقى الفرات وكان قد جمع الكثير من الحديث وقد قدح فى روايته القراآت جماعة من القراء وفى روايته الحديث جماعة من المحدثين . توفى فى جمادى الآخرة من هذه السنة ودفن فى داره .

سنة ٤٣٢

ثم دخلت سنة اثنتين وثلاثين واربعمائة

فمن الحوادث فيها ان الغز نزلوا الرى وانصرف مسعود بن محمود بن سبكتكين الى غزنة وعاد طغرل بك الى نيسابور واستولت الغز على جميع خراسان وظهر منهم خرقهم الهيبة واطراحهم الحشمة وقتلهم الناس ما خرج عن الحد وقصدوا خلقا كثيرا من الكتاب وغيرهم فقتلوا منهم وصانعهم بعضهم .

وفى يوم الاربعاء لثمان خلون من جمادى الاولى تجددت الفتن ووقع القتال بين اهل الكرخ وباب البصرة على القنطرتين واستمر ذلك وقتل فى اثنائه جماعة وكان السبب انخراق الهيبة وقلة الاعوان .

ذكر من توفى فى هذه السنة من الاكابر

١٣٩ - الحسن بن عبد الله

ابن محمد بن الحسين ابو على المقرئ الصفار . سمع من ابن مالك القطيعى وغيره وكان ثقة يسكن نهر القلائين توفى فى ربيع الاول من هذه السنة ودفن فى مقبرة باب حرب .

Marfat.com

١٤٠ - صاعد بن محمد

ابو العلاء النيسابورى ثم الاستوائى من اهل استواء وهى قرية من رستاق نيسابور . سمع الحديث بنيسابور وولى قضاءها ثم عزل وكان عالما فاضلا صدوقا انتهت اليه رياسة اصحاب الرأى بخراسان وتوفى فى هذه السنة .

١٤١ - محمد بن الحسن

ابن احمد بن محمد بن اسحاق ابو المظفر القرينينى وقرينين ناحية من نواحى مرو . سكن بغداد وحدث بها عن المخلص وغيره وكان صدوقا ثقة يذهب مذهب الشافعى وتوفى بناحية شهرزور فى ذى القعدة من هذه السنة .

١٤٢ - محمد بن الحسين(١)

ابن الفضل بن العباس ابو يعلى البصرى الصوفى اذهب عمره فى السفر والتغرب وقدم بغداد فى سنة اثنتين وثلاثين واربعمائة فحدث بها عن ابى بكر بن ابى الحديد الدمشقى وابى الحسين بن جميع الغسانى وكان صدوقا ظريفا من اهل الادب والفضل حسن الشعر .

سنة ٤٣٣

ثم دخلت سنة ثلاث وثلاثين واربعمائة

فمن الحوادث فيها انه دخل ابو كاليجار همذان ودفع الغز عنها . وان الاتراك شغبوا فى جمادى الآخرة وتبسطوا فى اخذ ثياب الناس وخطف ما يرد الى البلد وغرقوا امرأتين من نساء اصحاب المسالح وكثر الهرج الى ان وعدوا باطلاق ارزاقهم .

وفى شوال سقطت قنطرة بنى زريق على نهر عيسى والقنطرة العتيقة التى تقاربها وورد رجل من البلغر ذكر انه من كبار القوم فى خمسين رجلا قاصدا الحج فروعى من دار الخلافة بنزل يحمل اليه وكان معه رجل يعرف بيعلى ابن اسحاق الخوارزمى ويدعى بالقاضى فسئل فى الديوان عن البلغر من اى الامم هم فقال

---

(١) كذا فى ب وص وفى تاريخ بغداد - الحسن - ج ٢ ص ٢٢٠ هو

هو قوم تولدوا من بين الترك والصقالبة وبلادهم فى اقصى بلاد الترك وكانوا كفارا ثم ظهر فيهم الاسلام وهم على مذهب ابى حنيفة ولهم عيون تجرى فى النهار وزروعهم على المطر وعندهم كورات العسل وحكى ان الليل يقصر عندهم حتى يكون ست ساعات وكذلك النهار .

وفى هذه السنة قرئ الاعتقاد القادرى فى الديوان .

اخبرنا محمد بن ناصر الحافظ حدثنا ابو الحسين محمد بن محمد بن الفراء قال اخرج الامام القائم بامرالله امير المؤمنين ابو جعفر ابن القادربالله فى سنة نيف وثلاثين واربعمائة الاعتقاد القادرى الذى ذكره القادر فقرئ فى الديوان وحضر الزهاد والعلماء وممن حضر الشيخ ابو الحسن على بن عمر القزوينى فكتب خطه تحته قبل ان يكتب الفقهاء وكتب الفقهاء خطوطهم فيه ان هذا اعتقاد المسلمين ومن خالفه فقد فسق وكفر وهو ، يجب على الانسان ان يعلم ان الله عزوجل وحده لاشريك له لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد لم يتخذ صاحبة ولا ولدا ولم يكن له شريك فى الملك وهو اول لم يزل وآخر لايزال قادر على كل شىء (غير عاجز عن شىء - ١) اذا اراد شيئا قال له كن فيكون غنى غير محتاج الى شىء لا اله الا هو الحى القيوم لا تأخذه سنة ولا نوم يطعم ولا يطعم لايستوحش من وحدة ولا يأنس بشىء وهو الغنى عن كل شىء لا تخلفه الدهور والازمان وكيف تغيره الدهور والازمان وهو خالق الدهور والازمان والليل والنهار والضوء والظلمة والسموات والارض وما فيها من انواع الخلق والبر والبحر وما فيهما وكل شىء حى او موات او جماد كان ربنا وحده لاشىء معه ولا مكان يحويه فخلق كل شىء بقدرته وخلق العرش لا لحاجته اليه فاستوى عليه كيف شاء واراد لا استقرار راحة كما يستريح الخلق وهو مدبر السموات والارضين ومدبر ما فيهما ومن فى البر والبحر ولا مدبر غيره ولا حافظ سواه يرزقهم ويمرضهم ويعافيهم ويميتهم ويحييهم والخلق كلهم عاجزون والملائكة والنبيون والمرسلون والخلق كلهم اجمعون وهو القادر بقدرة والعالم بعلم ازلى غير مستفاد

(١) من ب .

Marfat.com

وهو السميع بسمع والمبصر ببصر يعرف صفتهما من نفسه لايبلغ كنههما احد من خلقه متكلم بكلام لابآلة مخلوقة كآلة المخلوقين لا يوصف الا بما وصف به نفسه اووصفه به نبيه عليه السلام وكل صفة وصف بها نفسه اووصفه بها رسوله فهى صفة حقيقية لامجازية ويعلم ان كلام الله تعالى غير مخلوق تكلم به تكليما وانزله على رسوله صلى الله عليه وسلم على لسان جبريل بعد ما سمعه جبريل منه فتلاه جبريل على محمد وتلاه محمد على اصحابه وتلاه اصحابه على الامة ولم يصر بتلاوة المخلوقين مخلوقا لانه ذلك الكلام بعينه الذى تكلم الله به فهو غير مخلوق فبكل حال متلوا ومحفوظا ومكتوبا ومسموعا ومن قال انه مخلوق على حال من الاحوال فهو كافر حلال الدم بعد الاستتابة منه ويعلم ان الايمان قول وعمل ونية وقول باللسان وعمل بالاركان والجوارح وتصديق به (يزيد وينقص-١) يزيد بالطاعة وينقص بالمعصية وهو ذو اجزاء وشعب فارفع اجزائه لا اله الا الله وادناها اماطة الاذى عن الطريق والحياء شعبة من الايمان والصبر من الايمان بمنزلة الرأس من الجسد والانسان لايدرى كيف هو مكتوب عندالله ولابماذا يختم له فلذلك يقول مؤمن ان شاء الله وارجو انى اكون مؤمنا ولايضره الاستثناء والرجاء ولا يكون بهما شاكا ولامرتابا لأنه يريد بذلك ما هو مغيب عنه عن امر آخرته وخاتمته وكل شئ يتقرب به الى الله تعالى ويعمل خالص وجهه من انواع الطاعات فرائضه وسننه وفضائله فهو كله من الايمان منسوب اليه ولايكون للايمان نهاية ابدا لأنه لا نهاية للفضائل ولا للتبوع فى الفرائض ابدا ويجب ان يحب (الصحابة-٢) من اصحاب (النبى صلى الله عليه وسلم كلهم ونعلم انهم خير الخلق بعد-٣) رسول الله صلى الله عليه وسلم وان خيرهم كلهم وافضلهم بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم ابوبكر الصديق ثم عمر بن الخطاب ثم عثمان بن عفان ثم على بن ابى طالب رضى الله عنهم ويشهد للعشرة بالجنة ويترحم على ازواج رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن سب عائشة فلا حظ له

(١) من ب - (٢) من ب (٣) ليس فى ص .

Marfat.com

فى الاسلام ولا يقول فى معاوية الا خيرا ولا يدخل فى شىء شجر بينهم ويترحم على جماعتهم قال الله تعالى (والذين جاؤا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان ولا تجعل فى قلوبنا غلا للذين آمنوا ربنا انك رؤوف رحيم) وقال فيهم (ونزعنا ما فى صدورهم من غل اخوانا على سرر متقابلين) ولايكفر بترك شئ من الفرائض غير الصلاة المكتوبة وحدها فانه من تركها من غير عذر وهو صحيح فارغ حتى يخرج وقت الاخرى فهو كافر وان لم يجحدها لقول النبى صلى الله عليه وسلم بين العبد والكفر ترك الصلاة فمن تركها فقد كفر ولا يزال كافرا حتى يندم ويعيدها فان مات قبل ان يندم ويعيد او يضمر ان يعيد لم يصل عليه وحشر مع فرعون وهامان وقارون وأبى بن خلف وسائر الاعمال لايكفر بتركها وان كان يفسق حتى يجحدها، ثم قال، هذا قول اهل السنة والجماعة الذى من تمسك به كان على الحق المبين وعلى منهاج الدين والطريق الواضح ورجى به النجاة من النار ودخول الجنة ان شاء الله وقال النبى صلى الله عليه وسلم وعلم الدين النصيحة قيل لمن يارسول الله قال. لله ولكتابه ولرسوله ولائمة المسلمين ولعامتهم وقال عليه السلام ، ايما عبد جاءته موعظة من الله تعالى فى دينه فانها نعمة من الله سيقت اليه فان قبلها يشكر (والا كانت حجة عليه والله ليزداد بها اثما ويزداد بها من الله سخطا جعلنا الله لآلائه - ١) من الشاكرين ولنعمائه ذاكرين وبالسنة معتصمين وغفر لنا ولجميع المسلمين .

ذكر من توفى فى هذه السنة من الاكابر

١٤٣ - بهرام بن مافنة

ابو منصور وزير الملك ابى كاليجار ولد بكازرون سنة ست وستين وثلثمائة ونشأ بفيروزاباذ خزانة كتب تشتمل على سبعة الآف مجلد فيها اربعة الآف ورقة بخط ابى على وابى عبدالله ابنى مقلة .

---

(١) من - ص

Marfat.com

١٤٤ - الحسين (١) بن بكر

ابن عبيدالله بن محمد بن عبيدالله ابو القاسم ولد سنة خمسين وثلثمائة وسمع ابا بكر بن مالك القطيعى وغيره وكان ثقة مقبول القول والشهادة عند القضاة وخلفه القاضى ابو محمد الاكفانى على عمله بالكرخ وتوفى فى رمضان هذه السنة .

١٤٥ - محمد بن احمد

ابن عبدالله ابو بكر المؤدب الاعور ويعرف بابن ابى العباس الصابونى سمع ابابكر ابن مالك القطيعى واحمد بن ابراهيم بن شاذان وابا القاسم بن حبابة وكان سماعه صحيحا وتوفى فى شوال هذه السنة .

١٤٦ - محمد بن احمد

ابن على بن محمد بن جعفر بن هارون ابو الحسن المعروف بابن ابى شيخ حدث عن محمد بن المظفر وكان ثقة من الشهود المعدلين .

اخبرنا القزاز اخبرنا الخطيب قال سمعت ابن ابى شيخ يقول ولدت يوم السبت للنصف من ربيع الآخر سنة ست وخمسين وسمعت من ابن مالك القطيعى جميع مسند احمد بن حنبل وسمعت من ابن المظفر شيئا كثيرا وذكر انه كتب الشىء الكثير من الحديث ولكن ذهبت كتبه ومات فى ليلة الثلاثاء السادس عشر من جمادى الاولى من سنة ثلاث وثلاثين واربعمائة ودفن فى صبيحة تلك الليلة بمقابر قريش .

١٤٧ - محمد بن جعفر

ابو الحسين المعروف بالجهرمى .

اخبرنا القزاز اخبرنا الخطيب قال هو احد الشعراء الذين لقيناهم وسمعنا منهم وكان يجيد القول ولد فى سنة ثمان وخمسين وثلثمائة ومسكنه دار القطن ومات

---

(١) كذا فى ب وص وفى تاريخ بغداد - الحسن .

Marfat.com

يوم السبت التاسع عشر من جمادى الآخرة سنة ثلاث وثلاثين واربعمائة ومن شعره .

ياويح قلبي من تقلبه ابدا يحن الى معذبه
قالوا كتمت هواه عن جلد لوان لى جلد البحت به
بأبي حبيب غير مكترث غنى ويكثر من تعتبه
حسبي رضاه من الحياة ويا قلقي وموتى من تغضبه

١٤٨ - مسعود بن محمود

ابن سبكتكين توفى وقام إخوه مقامه وخرج مودود بن مسعود على (عمه - ,) محمد فقبض عليه وعاد الى غزنة واستتب له الأمر .

١٤٩ - بنت المتقى لله

توفيت فى الحريم الطاهرى فى رجب هذه السنة عن احدى وتسعين سنة ودفنت فى التربة بالرصافة .

سنة - ٤٣٤

ثم دخلت سنة اربع وثلاثين واربعمائة

فمن الحوادث فيها ان الجوالى افتتحت فى اول المحرم فانفذ الملك ابو طاهر من منع اصحاب الخليفة عنها واخذ مااستخرجوه منها وأقام فيها من يتولى جبايتها وشق على الخليفة ذلك وترددت فيه المراسلات ولم تنفع فاظهر العزم على مفارقة البلد وتقدم باصلاح الطيار والزبازب وروسل وجوه الاطراف والقضاة والفقهاء والشهود بالتأهب للخروج فى الصحبة وتحدث بأن الخليفة قدعمل على غلق الجوامع ومنع الصلاة يوم الجمعة هذا الشهر . قال ابو الحسن على بن محمد الماوردى! خرج التوقيع من الحليمة وكنت انا الرسول فنفذ(٢) لعلى بن محمد بن حبيب ليس يختل على ذى عقل غلط ما أداه جلال الدولة من عدوله عن عهوده والوفاء بعقوده وأن الأيمان المؤكدة اشتملت على مالا فسيحة

(١) من ب (٢) ب - تنقل .

فى نقضه ولاسبيل الى حله وفيما جرى من الاعتراض على الجوالى فى جبايتها بعد تسليمها الى الوكلاء نقض لما عقده والتعويل على عهده فانطلقت الالسن بما يصان عن مثله فان ذكران ضرورة دعت الى ذاك فالا راسلنا على الوجه الأجمل ولوأنه لما اراد ما اراد جعل الوكلاء القائمين يحملونه اليه لكان ذلك اولى فأما العدول عن هذه الطريقة فظاهر الغرض فيه قصد الومقين(١) ولولا ما عليه الوكلاء من الاضاقة نرى ترك القول فى مال هذه الجوالى مع نزارة قدره لكن للضرورة حكما تمنع من الاختيار وان روعى الوكلاء يدفعون ايامهم والافلهم عند الضرورات متسع فى الارض ونحن نفاضيه الى الله تعالى وهو الحكم بيننا . فكان الجواب من الملك الاعتراف بوجوب الطاعة ثم قال ونحن نائبون عن الخدمة نيابة لا تنتظم الا باطلاق ارزاق العساكر وقد التجأ جماعة ممن خدمنا الى الحريم واستعصم به حتى ان احدهم اخذ من تلاعنا فى دفعة واحدة تسعمائة بدرة ونحن نمنع من احضارها ونحن معذورون عند الحاجة .

وورد كتاب أبى جعفر ابن الرقى العلوى النقيب بالموصل بتاريخ تاسع عشرين جمادى الاولى بما نال فيه. وردت الاخبار الصحيحة بوقوع زلزلة عظيمة بتبريز هدمت قلعتها وسورها ودورها ومساكنها وحماماتها واسواقها واكثر دار الامارة وخلص الامير لكونه كان فى بعض البساتين وسلم جنده لأنه كان قد انفذهم الى اخيه وانه احصى من هلك تحت الهدم فكانوا قريبا من خمسين الف انسان وان الامير لبس السواد وجلس على المسوح لعظم هذا المصاب وانه على الصعود الى بعض قلاعه والتحصن بها خوفا من توجه الغز الى بلده وهم الترك .

وفى هذه السنة استولى طغرلبك على نيسابور وانفذ أخاه ابراهيم بن يوسف المعروف بينال فأخذ الرى والجبل .

وولى القضاء بواسط ابو القاسم على بن ابراهيم بن غسان .

وفيها فرغ من عمل القنطرة على فوهة نهر ملك عملها دبيس بن على .

---

(١) كذا -

وفيها ملك ثمال بن صالح بن مرداس حلب فانقذ المصريون اليه من حاربه .

ذكر من توفى فى هذه السنة من الاكابر

١٥٠ - حسين بن عمر

ابن محمد بن عبد الله ابو عبد الله ويعرف بابن (القصاب - ١) سمع ابن مالك القطيعى والدار قطنى وكان صدوقا وتوفى فى رجب هذه السنة ودفن فى مقبرة باب حرب .

١٥١ - الحسين بن يحيى

ابن عياش ابو عبد الله القطان ويقال التمار ، ولد فى رجب سنة تسع وثلاثين وثلثمائة وسمع الحسن بن عرفة وغيره روى عنه الدار قطنى ويوسف القواس وابو عمر بن مهدى وابن مخلد وهلال الخفار(٢) وكان ثقة وتوفى فى جمادى الآخرة من هذه السنة ودفن عند قبر معروف .

١٥٢ - عبيد الله بن عبد العزيز

ابن جعفر ابو القاسم البرذعى سمع محمد بن عبيد الله بن الشخير . روى عن ابن المظفر . قال الخطيب كتبت عنه وكان صدوقا وسألته عن مولده فقال ولدت فى مدينة ابى جعفر فى دار القاضى أبى بكر بن الحجابى فى سنة ثلاث وستين وثلثمائة وتوفى فى ذى الحجة من هذه السنة .

١٥٣ - عبد الودود بن عبد المتكبر

ابن هارون بن محمد بن عبيد الله بن المهتدى . ولد فى سنة اربعين وثلثمائة حدث عن أبى بكر الشافعى وتوفى فى شعبان هذه السنة ودفن بقرب القبة الخضراء .

١٥٤ - عبد (٣) بن احمد

ابن محمد ابو ذر الهروى سافر الكثير وحدث وخرج الى مكة فسكنها مدة ثم

---

(١) ص - القصار (٢) ب - الخباز (٣) ص - عبدالله .

Marfat.com

تزوج فى المغرب واقام بالسروات وكان يحج كل عام ويقيم بمكة ايام الموسم ويحدث ويرجع الى اهله وكان ثقة ضابطا فاضلا وتوفى فى ذى القعدة من هذه السنة وقيل انه كان يميل الى مذهب الاشعرى .

١٥٥ - محمد بن الحسين

ابن محمد بن جعفر ابو الفتح الشيبانى العطار ويعرف بقطيط سافر الكثير الى البصرة ومكة ومصر والشام والجزيرة وبلاد الثغور وبلاد فارس وحدث عن ابى الفضل الزهرى وابن المظفر وابن شاهين وغيرهم وكان شيخا ظريفا مليح المحاضرة يسلك طريق التصوف وكان يقول لما ولدت سميت قطاعا على اسماء اهل البادية ثم سمانى بعض اهلى محمدا . وتوفى فى هذه السنة .

١٥٦ - ابو الحسن بن سفريشوع

المهندس صاحب علم الهيئة توفى فى هذه السنة .

سنة ٤٣٥

ثم دخلت سنة خمس وثلاثين واربعمائة

فمن الحوادث فيها انه ردت الجوالى على وكلاء الخدمة وسافر طغرل بك الى الجبل وورد كتابه على جلال الدولة ابى طاهر من الرى وكان اصحابه قد اخربوها ولم يبق منها لا(غير -١) ثلاثة الف نفس وسدت ابواب المساجد وخاطب طغرل بك جلال الدولة بالملك الجليل فخاطبه جلال الدولة بالملك الجليل وخاطب عميد الدولة بالشيخ الاجل الرئيس ابى طالب محمد بن ايوب من طغرل بك محمد بن ميكائيل مولى امير المؤمنين فخرج التوقيع الى القضاة الماوردى ووصل به طغرل بك برسالة تتضمن تقبيح مافعل فى البلاد ويأمره بالاحسان فى الرعية فمضى الماوردى وخرج طغرل بك فتلقاه على اربعة فراسخ اجلالا لرسالة الخليفة .

وارجف بموت ابى طاهر جلال الدولة ارجافا لورم لحقه فى كبده وانزعج

---

(١) من ص .

Marfat.com

الناس ونقلوا اموالهم الى دار الخلافة وما زال الارجاف حتى خرج الملك (فقعد-١)على كرسى فرآه الناس فسكتوا ثم توفى وغلقت الابواب وخرج الامراء أولاده فاطلعوا من الروشن على الاتراك والاصبهلارية وقالوا لهم انتم اصحابنا ومشايخ دولتنا وقائمون مقام والدنا فأرعوا حقوقنا وصونوا حريمنا فانكم تعلمون انه لامال عندنا فقبلوا الارض وبكوا بكاء شديدا وقالوا السمع والطاعة وكان ابنه الملقب بالملك العزيز بواسط فانشئت اليه تعزية من الديوان واجاب ثانى العيد .

وفى هذه السنة دخل الغز الموصل واخذوا حرم قرواش وافسدوا فيها ووصل ابو البركات ربيب ابى جعفر السمنانى(٢)الخليفة مستنفرا عليهم ثم ورد الشريف ابو الحسن بن جعفر النسابة هاربا فاجتمع قرواش بن المقلد ودبيس بن على بن مزيد على الايقاع بالغز فقتلت منهم مقتلة عظيمة وخطب فى بغداد للملك ابى كاليجار .

ذكر من توفى فى هذه السنة من الاكابر

١٥٧ - الحسين بن عثمان

ابن احمد بن سهل بن احمد بن عبد العزيز بن ابى دلف العجلى يكنى ابا سعد رحل فى طلب الحديث الى اصبهان والرى وبلاد خراسان ثم اقام ببغداد وحدث .

اخبرنا القزاز اخبرنا ابو بكر الخطيب قال كتبنا عنه وكان صدوقا متنبها وانتقل فى آخر عمره الى مكة فسكنها حتى مات بها فى شوال هذه السنة .

١٥٨ - عبيد الله بن أبى الفتح

واسمه احمد بن عثمان بن الفرج بن الازهر ابو القاسم الصيرفى وهو الازهرى ويعرف بابن السوادى .

اخبرنا القزاز اخبرنا الخطيب قال ذكر لى عبيد الله ان جده عثمان كان من اهل اسكاف قدم بغداد فاستوطنها فعرف بالسوادى وحده لأمه يعرف بالدبثانى(٣)

---

(١) ب - بخلس (٢) ب - السخبانى (٣) ص - بالدثيبى .

Marfat.com

سمع ابن مالك القطيعى وابا محمد بن ماسى وابا سعيد الخرق(١)وابا حفص بن الزيات ومن يطول ذكره وكان احد المكثرين من الحديث كتابة وسماعا من المعتنين به والجامعين له مع صدق وامانةوصحة واستقامة وسلامة مذهب وحسن معتقدودوام درس للقرآن وسمعنا منه المصنفات الكبار والكتب الطوال وكان يسكن درب الآجرمن نهر طابق وسمعته يقول ولدت يوم الست التاسع من صفر (سنة خمس وخمسين وثلثمائة ومات فى يوم الثلاثاء التاسع عشر من صفر سنة ـ ٢) خمس وثلاثين واربعمائة ودفن من الغد فى تربة كانت له آخر درب الآجر مما يلى نهر عيسى وكان مدة عمره ثمانين سنة وعشرة ايام .

١٥٩ ـ ابو طاهر جلال الدولة

ولد فى ذى الحجة سنة ثلاث وثمانين وثلثمائة وكان يزور الصالحين ويتبرك بهم ويقصد القزوينى والدينورى وسأله الدينورى فى ضريبة الملح فاسقطها وكانت فى كل سنة الفى دينار ولحقه ورم فى كبده وتوفى فى ليلة الجمعة خامس شعبان من هذه السنة وغسله ابو القاسم بن شاهين الواعظ وعبد القادر بن السماك ودفن فى بيته من دار المملكة فى بيت كان دفن فيه عضد الدولة وبهاء الدولة قبل نقلها وكانت ولايته لبغداد ستة عشر سنة واحد عشر شهرا وخلف من الذكور ستة وخمس عشرة انثى وكان عمره احدى وخمسين سنة واشهر .

سنة ٤٣٦

ثم دخلت سنة ست وثلاثين واربعمائة

فمن الحوادث فيها انه جاء مطر فى شعبان فيه رعد فوقعت رجفة عقيب الرعد وكان فى الصحراء غلام يرعى فرسا ومهرا فماتوا فى الوقت ولحقت ثلاثة انفس كانوا على بعد منها مثل الغشى فأفاقوا بعد عتمة .

وفى سادس رمضان نقل تابوت جلال الدولة وبنته الكبرى من دار المملكة الى تربة لهم فى مقابر قريش .

---

(١) تاريخ بغداد ـ الحرق (٢) من ـ ب .

وفى يوم الخميس ثالث عشر رمضان حمل الطيار الحلالى الى باب دار المملكة بعد محاطبات جرت من اجله ومراجعات فيما استجد من صفره وآلاته فقال الملك ، اننا نزلنا عنه لدار الخلافة وهذا طيار جليل لم يعمل مثله وكان جلال الدولة قد انفق عليه عشرة آلاف دينار ، ودخل ابو كاليجار بغداد وصرف ابو المعالى بن عبد الرحيم عن الوزارة موترا وفى يوم الجمعة رابع عشر هذا الشهر استقر النظر فى الوزارة للوزير ذى السعادات أبى الفرج محمد بن جعفر ابن العباس بن فسانجس وقيل للاتراك ، اعترفوا ( ) له حقه .

وتوفى المرتضى فتقلد ابو احمد عدنان ابن الرضى ما كان يتقلده عمه المرتضى وتوفى الوزير الجرجرائى بمصر فوزر ابو نصر احمد بن يوسف وكان يهوديا فاسلم .

واحدث ابو كاليجار ضرب الطبل فى الصلوات الخمس ولم يكن الملوك يضرب لها الطبل ببغداد فاكرم عضد الدولة بأن ضرب له فيها ثلاث نوب وجعلها ابو كاليجار خمسا .

وفيها نظر رئيس الرؤساء ابو القاسم ابن مسلمة فى كتابه القائم وكان عنده فى منزلة عالية .

ذكر من توفى فى هذه السنة من الاكابر

١٦٠ - الحسين بن على

ابن محمد بن جعفر ابو عبد الله الصيمرى منسوب الى نهر من انهار البصرة يقال له الصيمر عليه عدة قرى . ولد سنة احدى وخمسين وثلثمائة وكان احد الفقهاء المذكورين من العراقيين حسن العبارة جيد النظر ولى قضاء المدائن ثم ولى القضاء بربع الكرخ وحدث عن ابى بكر المفيد وابن شاذان وعن ابن شاهين وغيرهم وكان صدوقا وافر العقل جميل المعاشرة عارفا بحقوق العلماء وتوفى فى شوال هذه السنة ودفن فى داره بدرب الزرادين .

---

(١) ب - اعرفوا

Marfat.com

١٦١ - طاهرة بنت احمد

ابن يوسف الازرق التنوخية ولدت سنة تسع وخمسين وثلثمائة وسمعت من ابى محمد بن ماسى(١) وجماعة وتوفيت بالبصرة فى هذه السنة .

١٦٢ - عبدالوهاب بن منصور

ابن احمد ابو الحسين(٢) المعروف بابن المشترى الاهوازى كان له قضاء الاهواز ونواحيها وكانت له منزلة عند السلطان وكان كثير المال مفضلا على طائفة من اهل العلم وكان ينتحل مذهب الشافعى وكان صدوقا توفى فى ذى القعدة من هذه السنة بالاهواز .

١٦٣ - على بن الحسين

ابن موسى بن محمد بن ابراهيم بن موسى بن جعفر بن محمد بن على بن الحسين بن على بن ابى طالب ، ولد سنة خمس وخمسين وثلثمائة وهو اكبر من اخيه الرضى وكان يلقب بالمرتضى ذى المجدين وكانت له نقابة الطالبيين وكان يقول الشعر الحسن وكان يميل الى الاعتزال ويناظر عنه فى كل المذاهب وكان يظهر مذهب الامامية ويقول فيه العجب وله تصانيف على مذهب الشيعة فمنها كتابهم الذى ذكر فيه فقههم وما انفردوا به نقلت منه مسائل من خط ابى الوفاء بن عقيل وانا اذكر هاهنا شيئا منها فمنها لايجوز السجود على ما ليس بارض ولا من نبات الارض كالصوف والجلود والوبر ، وان الاستجمار لايجزى فى البول بل فى الغائط وان الكتابيات حرام ، وان الطلاق المعلق على شرط لايقع وان وجد شرطه ، وان الطلاق لايقع الا بحضور شاهدين عدلين ، ومتى(٣) حلف ان فعل كذا بامرأته طالق لم يكن يمينا ، وان النذر لاينعقد اذا كان مشروطا بقدوم مسافر اوشفاء مريض ، وان من نام عن صلاة العشاء الى ان يمضى نصف الليل وجب عليه اذا استيقظ القضاء وان يصبح صائما كفارة لذلك ،

---

(١) ص - ماشى (٢) تاريخ بغداد - احمد ابو الحسن (٣) ب - من .

Marfat.com

وان المرأة اذا جزت شعرها فعليها كفارة قتل الخطاء وان شق ثوبه فى موت ابن له اوزوجه فعليه كفارة يمين ، وان من تزوج امرأة ولها زوج وهو لا يعلم لزمه ان يتصدق بخمسة دراهم ، وان تطع السارق من اصول الاصابع ، وان ذبائح اهل الكتاب محرمة واشترطوا فى الذبح استقبال القبلة ، وكل طعام تولاه اليهود اوالنصارى اومن تطع بكفره فحرام أكله ، وهذه مذاهب عجيبة تخرق الاجماع واعجب منها ذم الصحابة .

انبأنا محمد بن ناصر الحافظ حدثنا ابو الفضل احمد بن الحسين بن خيرون المعدل انه نسخ من نسخة ذكرنا ناسخها انه كتبها عن المرتضى من تأليفه وكلامه قال المرتضى سألنى الرئيس الاجل عن السبب فى نكاح امير المؤمنين بنته عمر بن الخطاب فكيف صح ذلك مع اعتقاد الشيعة فى عمر انه على حال لا يجوز معها انكاحه قال وانا اذكر من الكلام فى ذلك جملة كافية اعلم ان الزيدية القائلين بالنص على امير المؤمنين بالامامة بعد الرسول يذهبون الى ان رفع(١) النص فسق يستحق به فاعله الخلود فى نار جهنم وليس يكفر و الفاسق يجوز انكاحه والنكاح اليه بخلاف الكافر ويبقى الكلام مع الامامية الذين يذهبون الى ان رفع(١) النص كفر و يسألون عن ذلك مسائل منها انكاح النبى صلى الله عليه وسلم عثمان بن عفان بنته واحدة بعد واحدة وذلك مع القول بأنه يكفر بجحد النص على امير المؤمنين غير جائز وليس لكم ان تقولوا جحد النص انما كان بعد وفاة النبى صلى الله عليه وسلم فهو غير مناف كما وقع فى حياته لأن رفع(١) النص اذا كان كفرا والكافر عندكم لا يجوز ان يقع منه الايمان متقدم بل المستقر فى مذاهبهم ان من آمن بالله طرفة عين لا يجوز ان يكفر بعد ايمانه فعلى هذا المذهب ان كل من كفر بدفع النص لا يجوز ان يكون له حالة ايمان متقدمة وان اظهر الايمان فهو مبطن لخلافه والمسألة لازمة مع هذا التحقيق . ومن مسائلهم ايضا ان عائشة اذا كانت بقتالها امير المؤمنين قد كفرت وبدفعها ايضا امامته وكانت حفصة ايضا شريكتها مع انكار امامته والاختلاف عليه فقد اشتركتا فى الكفر

(١) كذا فى الاصول لعله دفع

وعلى مذاهبهم لايجوز ان يكون الايمان واقعا فى حالة متقدمة ممن كفر ومات على كفر وكيف ساغ للنبى صلى الله عليه وسلم ان ينكحها وهما فى تلك الحال غير مؤمنتين ومن المسائل تزويج امير المؤمنين على من عمر بن الخطاب وتحقيق الكلام فى ذلك كتحقيقه فى عثمان قال المرتضى والجواب ان نكاح الكافرة ونكاح الكافر لا يدفعه العقل وليس فى مجرده ما يقتضى قبيحه (١) وانما يرجع فى قبيحه اوحسنه الى ادلة السمع ولا شىء اوضح وادل على الاحكام من فعل النبى صلى الله عليه وسلم اوفعل امير المؤمنين فاذا رأينا هما قد نكحا وانكحا الى من ذكرت حاله وفعلهما حجة وما لايقع الاصحيحا صوابا قطعنا على جواز ذلك وانه قبيح ولامحظور وبعد فليست حال عثمان ونكاحه بنتى رسول الله صلى الله عليه وسلم وحال نكاح عائشة وحفصة كحال عمر فى نكاحه بنت امير المؤمنين لان عثمان كان فى حياة النبى صلى الله عليه وسلم لم يظهر منه ما ينافى الأيمان وانما كان مظهرا بغير شك الايمان وكذلك عائشة وحفصة وعمر فى حال نكاح بنت امير المؤمنين كان مظهرا من جحد النص ماهو كفر والحال مفترقة فاذا قيل واى انتفاء الآن باظهار الايمان والنبى صلى الله عليه وسلم يقطع على كفره مظهرا فى الباطن لانه اذا علم انه سيظهر ممن اظهر الايمان فى تلك الاحوال كفرو يموت عليه فلابد ان يكون فى الحال قاطعا على ان الايمان المظهر انما هو نفاق كان الباطن بخلافه وقد عدنا الى انه انكح ونكح مع القطع على الكفر ، قلنا غير ممنوع ان يكون عليه السلام فى حال نكاح عثمان لم يكن الله اطلعه على انه سيجحد النص بعده فان ذلك مما لايجب الاطلاع عليه ثم اذا ظهر فى مذاهب الامامية انه عليه السلام كان مطلعا على ذلك فليس معنا تاريخ بوقت اطلاعه ويجوز ان يكون عليه السلام انما علم ذلك بعد الانكاح اوبعد موت المرأتين المنكوحتين وكذلك القول فى عائشة وحفصة يجوز ان يكون ماعلم باحوالهما الابعد النكاح لهما فاذا قيل فكان يجب ان يفارقهما بعد العلم بما لايجوز استمرار الزوجية معه امكن ان يقال ليس معنا قطع على انه عليه السلام اعلم ان المرأتين يجحدان النص فان ذلك مما

لم ترد

(١) ب - قبحه .

Marfat.com

لم ترد به رواية واكثر ما وردت به الرواية وان كانت من جهة الآحاد ومما لايقطع بمثله انه عليه السلام قال ستقاتليه وانت ظالمة له وهذا اذا صح وقطع عليه امكن ان يقال فيه ان محض القتال ليس بكفر وانما يكون كفرا اذا وقع على سبيل الاستحلال له والجحود لا ماهته ونفى فرض طاعته واذا جازان يكون عليه السلام لم يعلم باكثر من مجرد القتال الذى يجوز ان يكون فسقا ويجوز ان يكون كفرا فلايجب ان يكون قاطعا على نفاق فى الحال لأن الفاسق فى المستقبل لايمتنع ان يتقدم منه الايمان وهذه المحاسبة والمناقشة لم تمض فى كتب احد من اصحابنا وفيها سقوط هذه المسألة على انا اذا سلمنا على اشد الوجوه انه عليه السلام علم انهما فى الحال على نفاق وعلم ايضا فى عثمان مثل ذلك فى حال انكاحه لابعد ذلك جاز ان يقول ان نكاح المنافق وانكاحه جائز فى الشريعة ولايجب ان يجرى المنافق مجرى مظهر الكفر ومعلنه واذا جازان تفرق الشريعة بين الكافر الحربى والمرتد وبين الذمى فى جواز النكاح فنقبح نكاح الذمية عند مخالفينا كلهم مع اختيار وعند موافقينا مع الضرورة ونقد المؤمنات ولانبيح نكاح الحربية على كل حال جازان يفرق بين مظهر الكفر ومبطنه فى جواز النكاح واذا فرقت الشريعة بين نكاح الذمى والنكاح اليه جاز الفرق بين المظهر للكفر والمنافق فى جواز انكاحه والشيعة الامامية تقول ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يعرف جماعة من المنافقين باعيانهم ويقطع على ان فى بواطنهم الكفر بدلالة قوله تعالى(ولاتصل على احد منهم مات ابدا ولاتقم على قبره) ومحال ان يتعبده بترك الصلاة والقيام على قبره الا وقد عينه تعالى له عليه السلام وبدلالة قوله تعالى (ولو نشاء لاريناكهم فلعرفتهم بسيماهم ولتعرفنهم فى لحن القول) واذا كان عليه السلام عارفا باحوال المنافقين ومميزا لهم من غيرهم ومع هذا افاراًيناه فرق بين احدمنهم وبين زوجته ولاخالف بين احكامهم واحكام المؤمنين وكان على الظاهر يعظمهم كما يعظم المؤمنين الذى لايطلع على نفاقهم فقد بان ان الشريعة قد فرقت بين مظهر الكفر ومبطنه فى هذه الاحكام

فان قيل افيجوز ان يكون نكح وانكح من يعلم خبث باطنه ؟ قلنا فعله ذلك يقتضى انه مباح غير اننا نبعد ان ينكح احدنا غيره مع قطعه على انه عدو في الدين وان جاز ان تبيح ذلك الشريعة والاشبه ان يكون عليه السلام اذا فرضنا انه عالم بخبث باطن من انكحه في الحال ان يكون انما فعل ذلك لتدبير وسياسة وتالف والامن الايذاء وارتفاع الاسباب لا يجوز ان يفعل ذلك ومن حمل نفسه من عقلة اصحابنا على ان دفع كون رقية وزينب بنتى رسول الله صلى الله عليه وسلم على الحقيقة وانهما بنتا خديجة من ابى هالة دافع ظاهرا معلوما لأن العلم بذلك كالعلم بغيره من الامور والشك فيه كالشك في امر معلوم وما بنا الى المكابرات ودفع المعلومات حاجة فأما الكلام في نكاح عمر فقد تقدم ان العقل لا يمنع من مناكحة الكفار وان فعل امير المؤمنين قوى حجة واضح دليل وهذه الجملة كافية لو اقتصرنا عليها لكنا نقول ان امير المؤمنين لم ينكح عمر مختارا بل مكرها وبعد مراجعة وتهديد ووعيد وقد ورد الخبر بأنه راسله فدفعه بأجمل دفع فاستدعى عمه العباس فقال له مالى اى بأس بى فقال له العباس وما الذى اقتضى هذا القول فقال له خطبتُ الى ابن اخيك فدفعنى وهذا يدل على عداوته لى وثنوه عنى والله لأفعلن كذا وكذا ولأبلغن الى كذا وكذا وانما كتبنا عن التصريح بالوعيد عما روى لفحشه وقبحه وتجاوزه كل حد والالفاظ مشهورة في الرواية معروفة فعاد العباس الى امير المؤمنين فعاتبه وخوفه وسأله رد امر المرأة اليه فقال له افعل ما شئت فمضى وعقد عليها ومع الاكراه والتخويف قد تحل المحارم كالخمر والخنزير(١) قال المرتضى وروى ان عبد الله الصادق سئل عن ذلك فقال ذاك فرج غصبنا عليه وبعد فاذا كانت التقية وخوف المخارجة تطلع مادة الظاهرة وما حمل بحموته وتفصيله على بيعة من حلس من مكانه واستولى على حقه واظهار طاعته والرضا بامامته واخذ عطيته فأهون من ذلك انكاحه فما انكاح باعظم مما ذكرنا فاذا حسن العذر في هذه الامور كلها ولولاه لكانت قبيحة محظورة فكذلك العذر بعينه قائم في النكاح

(١) ب - الحرير.

وبعد فان النكاح اخف حالا واهون خطبا مما عددنا لأنه جائز فى العقول يبيح الله انكاح الكافر مع الاختيار فليس فى ذلك وجه ثابت لابد من حصوله وليس تبيح العقول مع الايثار والاختيار ان يسمى بالامامة من لا يستحقها وان يطاع ويقتدى بمن لم يكن فيه شرائط الامامة فاذا اباحت الضرورة ما كان لا يجوز مع الايثار فى العقول اباحته كيف لا تبيح الضرورة ما كان يجوز فى العقول مع الايثار فى القول استباحته ومن حمل نفسه من اصحابنا على ايثار هذه المظاهرة كمن حمل نفسه على انكار كون رقية وزينب بنتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فى دفع الضرورة والاشمات (١) بنفسه اعداءه فانه يطرق عليه انه لا يعلم حقائق الامور وانه فى كل مذاهبه واعتقاداته على مثل هذه الحال التى لا تخفى على العقلاء ضرورة ومر تكبها او من قال من جهال اصحابنا ان العقد وقع لكن الله كان يبدل هذه العقود عليها بشيطانه عند القصد الى التمتع بها فما يضحك الثكلى لأن المسألة باقية عليه فى العقد لكافر على مؤمنة هذا المطلوب منه فلا معنى لذلك المنع من المتمتع كيف سمح بالعقد المبيح للتمتع من لا يجوز مناكحته ولا عقد النكاح له واذا اباح بالعقد المبيح للتمتع من لا يجوز مناكحته ولا عقد النكاح له فكيف منعه من لا يقتضيه العقد والمنع من العقد اولى من ايقاعه والمنع من مقتضاه وانما احوج الى ذلك العجز عن ذكر العذر الصحيح وهذه جملة مغنية عما سواها ، قال المصنف رحمه الله ومن تأمل ما صنعه المرتضى من الفقه المتقدم وكلامه فى الصحابة وازواج رسول الله وبناته علم انه احق بما قرف به سواه ولولا ان هذا الكتاب لا يصلح التطويل فيه بالرد لبينت عوار كلامه على ان الامر ظاهر لا يخفى على من له فهم واول ماذكر فيما ادعاه النص على على عليه السلام وهل يروى الا فى الاحاديث الموضوعة(٢) المحالات وانما يكفر الانسان لمخالفة النص الصحيح الصريح الذى لا يحتمل التأويل وما لنا ها هنا بحمد الله نص اصلا حتى ندعى على الصحابة الكفر والفسق بمخالفته ومن التخرص وعيد عمر لعلى اذ أبى تزويجه وغير ذلك من المحالات والعجب انه يقول روى

(١) ص - والاشمال (٢) ب - الموضوعات .

Marfat.com

حديث قال عائشة لعلى من طريق الآحاد افترى النص عليه ثبت عنده بطريق التواتر ولكن اذا لم تستحى فاصنع ما شئت . توفى المرتضى فى هذه السنة ودفن فى داره .

اخبرنا ابن ناصر عن ابى الحسين بن الطيورى . قال سمعت ابا القاسم بن برهان يقول دخلت على الشريف المرتضى ابى القاسم العلوى فى مرضه واذا قد حول وجهه الى الجدار فسمعته يقول . ابو بكر وعمر وليا فعدلا واستريحا فرحا اما انا اقول ارتد ابعد ما اسلما ، فقمت فما بلغت عتبة الباب حتى سمعت الزعقة عليه .

١٦٤ - محمد بن احمد

ابن شعيب بن عبد الله بن الفضل ابو منصور الرويانى صاحب ابى حامد الاسفرائينى .

اخبرنا القزاز اخبرنا الخطيب قال سكن هذا الرجل بغداد وحدث بها عن على ابن محمد بن احمد بن كيسان وابى حفص بن الزيات وابى بكر بن المفيد ومن فى طبقتهم كتبنا عنه وكان صدوقا يسكن قطيعة الربيع ومات فى يوم الاربعاء السابع من ربيع الاول سنة ست وثلاثين واربعمائة ودفن من الغد فى مقبرة باب حرب .

١٦٥ - محمد بن الحسين

ابن الحسين بن احمد بن عبد الله بن بكير ابو طالب التاجر . سمع ابا بكر بن مالك القطيعى وابا الفتح الازدى وغيرهما وكان صدوقا وتوفى فى جمادى الآخرة من هذه السنة ودفن على نهر عيسى بين محلة التوتة ودرب الآجر .

١٦٦ - محمد بن على

ابن الطيب ابو الحسين البصرى المتكلم المعتزلى سكن بغداد وكان يدرس هذا المذهب وله التصانيف الواسعة فيه توفى فى ربيع الآخر من هذه السنة وصلى عليه القاضى ابو عبد الله الصيمرى ودفن فى الشونيزية ولا يعرف انه روى غير حديث

Marfat.com

حديث واحد .

اخبرنا ابو منصور القزاز اخبرنا الخطيب اخبرنا محمد بن على بن الطيب قال قرئ على هلال بن محمد انى هلال الراى بالبصرة وانا اسمع قيل له حدثكم ابو مسلم الكجى وابو خليفة الفضل بن الحباب الجمحى والفلابى والمازنى والزريقى قالوا حدثنا القعنبى عن شعبة عن منصور عن ربعى عن ابى منصور البدرى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان مما ادرك الناس من كلام النبوة الاولى اذا لم تستحى فاصنع ما شئت ، قال الفلابى اسمه محمد والمازنى محمد بن حيان والزريقى ابو على محمد بن احمد بن خالد البصرى .

سنة ٤٣٧

ثم دخلت سنة سبع وثلاثين واربعمائة

فمن الحوادث فيها انه فى المحرم قبل قاضى القضاة ابو عبدالله الحسين بن على شهادة ابى منصور عبدالملك بن محمد بن يوسف بأمر الخليفة .

وفى يوم الاثنين لثمان بقين من ربيع الآخر رسم لابى القاسم على بن الحسن بن المسلمة من حضرة الخليفة النظر فى امور خدمته وتقدم الى الحواشى بتوفية حقوقه فيما جعل اليه فجلس لذلك على باب دهليز الفردوس وعليه الطيلسان وبين يديه الدواة وحضر من جرت عادته بحضور الموكب فهنأوه وفى يوم الخميس الثامن من جمادى الاولى خلع عليه واستدعى الى حضرة القائم بامر الله وخرج فجلس فى الديوان فى مجلس عميد الرؤساء ودسته وحمل على بغلة بمركب ومضى الى داره بدرب سليم من الرصافة ومعه الخدم والحجاب والاشراف والقضاة والشهود .

وفى شوال حدثت فتنة بين اهل الكرخ وباب البصرة قتل جماعة فيها من الفريقين وجاء صاحب المعونة ونفر العامة على اليهود واحرقوا الكنيسة العتيقة ونهبوا دور اليهود .

Marfat.com

وفيها وقع الوباء فى الخيل فهلك من معسكر ابى كاليجار اثنا عشر الف رأس وعم ذلك فى البلاد وامتلأت حافات دجلة من جيف الخيل .

وورد الخبر بمجىء ابراهيم ينال اخى طغرل بك الى ترميسين وأخذها من يدابى الشوك فارس بن محمد وتلا ذلك مجيئه الى حلوان فانه عمرها فى مدة .

ومات ابو الحسين العلاء ابن ابى على الحسين بن سهل النصرانى بواسط فجلس قوم من اقاربه فى مسجد على بابه للعزاء به واخرج تابوته نهارا ومعه قوم من الاتراك فثار العوام فاعروا الميت من اكفانه واحرقوه ورموا بقيته فى دجلة ومضوا الى الدير فنهبوه وعجز الاتراك عن دفعهم .

ذكر من توفى فى هذه السنة من الاكابر

١٦٧ - الحسين بن محمد بن الحسن

ابن بيان ابو عبد الله المؤذن فى جامع المنصور ويعرف بابن مجوجا ولد فى رجب سنة سبع واربعين وثلثمائة وروى عن جماعة كتب عنه ابوبكر الخطيب وقال كان صدوقا وكان يسكن فى جوار الصيمرى بدرب الزرادين وتوفى فى جمادى الآخرة من هذه السنة ودفن فى مقبرة باب الكناس .

١٦٨ - خديجة بنت موسى

ابن عبدالله الواعظة المعروفة ببنت البقال وتكنى ام سلمة .

اخبرنا القزازا خبرنا ابوبكر الخطيب قال سمعت خديجة بنت موسى ابا حفص ابن شاهين كتبت عنها وكانت فقيرة صالحة فاضلة تنزل ناحية التوثة وتوفيت فى جمادى الآخرة من سنة سبع وثلاثين واربعمائة ودفنت فى مقبرة الشونيزى .

١٦٩ - عبد الصمد بن محمد

ابن عبد الله ابو الفضل الفقاعى ولد سنة ثلاث وستين وثلثمائة سمع ابن مالك القطيعى وابا على بن حمكان .

Marfat.com

اخبرنا القزاز اخبرنا الخطيب قال كتبت عنه وكان صدوقا يسكن قريبا من دار القطن ثم تولى الخطابة بالرخجية وهى قريبة على نحو فرسخ من بغداد وراء باب الازج وتوفى بها فى رمضان هذه السنة وبها دفن .

١٧٠ - على بن محمد

ابن نصر ابو الحسن الكاتب صاحب الرسائل .

١٧١ - فارس بن محمد

ابن عنان صاحب حلوان والدينور .

سنة ٤٣٨

ثم دخلت سنة ثمان وثلاثين واربعمائة

فمن الحوادث فيها انه وقع الموتان فى الدواب فربما اتفق فى اليوم الواحد مائة واكثر وكان ذلك يطرح فى دجلة فاجتنب كثير من الناس الشرب منها وكان قوم يحضرون لدوابهم الاطباء فيسقونها ماء الشعير ويدبرونها .

وفى صفر خاطب ذو السعادات ابو الفرج بن فسانجس رئيس الرؤساء ابا القاسم ابن المسلمة فى معنى ابى محمد بن النسوى وكان قد صرف (١) عن الشرطة فقال له هذا الرجل قد ركب العظائم ولا سبيل الى الابقاء عليه فتقدم الخليفة بحبسه ورفع عليه انه كان يتبع الغرباء والعجم من ارباب البضائع فيقبض عليهم ليلا ويأخذ اموالهم ويقتلهم ويلقيهم فى أبار وحفر معروفة المكان فحفرت فوجد فيها رمم بالية ورؤوس فثار العوام ونشروا المصاحف وعبروا بالعظام الى الباب النوبى وكثرت الدعاوى عليه الى ان ادعى وكيل لورثة ابى جبلة الهاشمى ان ابن النسوى قتل ابن ابى جبلة بيده بالسيف عامدا فجحد ذلك فشهد عليه ابن ابى الجند قوق (٢) وابن ابى العباس الهاشميان وزكاهما ابن الغريق وابن المهتدى فقال القاضى ابو الطيب الطبرى قد امضيت شهادتكما وحكم عليه بالقتل وشهد عليه بمال فآل الامر الى ان ادى خمسة آلاف وخمسمائة دينار عن ثلاث ديات قتلهم

(١) ص - عزب (٢) ص - الجندقوق .

Marfat.com

ومال اخذه فتناول ذلك جهبذ السلطان وصرف فى اقساط الجند .

وفى هـذه السنة فارق سعدى بن فارس بن عنان مهلهلا ومضى الى التز وعاد ومعه(١)عدة منهم وغلب على حلوان وخطب بها لابراهيم ينال ونفسه ثم غلب مهلهل عليها بعد شهر ثم عاد سعدى وانتزعها فنهبوها ومات بدران بن سلطان ابن ثمال الخفاجى وتأمر على بنى خفاجة رجب بن منيع بن ثمال واسر سرخاب ابن محمد ابا الفتح بن ورام وابنه واخاه وخالد بن عمرو سعدى بن فارس وقتل وراما وابنيه وصلبهما .

ذكر من توفى فى هذه السنة من الاكابر

١٧٢ - الحسن بن محمد

ابن عمر بن القاسم ابو على النرسى البزاز المعروف بابن عديسة ولد فى سنة ثمانين وثلثمائة وسمع ابن شاهين وغيره وكان صدوقا من اهل القرآن والمعرفة بالقراآت وانتقل بآخرة الى مكة فسكنها وتوفى بها فى ليلة النصف من رجب هذه السنة .

١٧٣ - عبد الله بن احمد

ابن عبد الله ابو محمد الهاشمى من اولاد المعتصم سمع ابن مالك القطيعى وابا محمد بن ماسى وكان صدوقا وتوفى فى ذى الحجة من هذه السنة ودفن فى مقبرة باب حرب .

١٧٤ - عبد الله بن يوسف

ابن عبد الله بن يوسف بن محمد بن حيويه ابو محمد الجوينى والد ابى المعالى واصلهم من قبيلة من العرب يقال لها سنبس وجوين من نواحى نيسابور ، سمع الحديث بمرو على جماعة وبنيسابور وبهمذان وبيغداد وبمكة وقرأ الادب على ابيه ابى يعقوب وتفقه على ابى الطيب سهل بن محمد بن سليمان الصعلوكى ثم خرج الى مرو الى ابى بكر عبد الله بن احمد القفال وعاد الى نيسابور فدرس وافتى وعقد

(١) ب - معهم .

مجلس

Marfat.com

مجلس المناظرة وكان مهيبا لايجرى بين يديه الاالجد وصنف التصانيف الكثيرة فى انواع من العلوم وكان لايدق وتدا فى جدار مشترك (١) بينه وبين جاره ويحتاط فى اداء الزكاة فربما اداه مرتين ، وتوفى فى ذى القعدة من هذه السنة .

١٧٥ - محمد بن الحسن

ابن عيسى بن عبد الله ابو طاهر المعروف بابن شرارة الناقد ، ولد سنة ثلاث وخمسين وثلثمائة وسمع ابا بكر بن مالك القطيعى وابا محمد بن ماسى وغيرهما وكان صدوقا يسكن نهر طابق وتوفى فى ذى القعدة من هذه السنة .

١٧٦ - محمد بن ابراهيم

ابن محمد ابو الحسن يعرف بالمطرز ، اخبرنا القزاز اخبرنا الخطيب قال هو اصبهانى الاصل، كان يتوكل بين يدى القضاة ومنزله بناحية نهر الدجاج، وحدث عن محمد بن عبد الله بن بخيت (٢) وغيره وكان صدوقا صحيح الاصول سألته عن مولده فقال يوم السبت لعشر بقين من شوال سنة ثمان وخمسين وثلثمائة قال وجدى من اهل اصبهان فاما ابى فانه ولد ببغداد ، وتوفى محمد بن ابراهيم فى شوال هذه السنة .

١٧٧ - محمد بن الحسين

ابن ابى سليمان محمد بن الحسين بن على ابو الحسين ابن الحرانى الشاهد ، سمع ابابكر ابن مالك وابا محمد بن ماسى وابن المظفر وابا الفضل الزهرى وغيرهم وكان صدوقا وتوفى ليلة الجمعة لست عشرة ليلة خلت من هذه السنة ودفن بباب حرب .

سنة - ٤٣٩

ثم دخلت سنة تسع وثلاثين واربعمائة

فمن الحوادث فيها انه غدر الاكراد بسرخاب بن محمد بن عنان وحملوه مقبوضا

---

(١) ص — مشرك (٢) فى الاصول نجيب .

Marfat.com

عليه الى ابراهيم ينال فقلع احدى عينيه وظفر بنو نمير (١) باصفر الغازى وكان قد اوغل فى بلاد الروم فسلم الى ابن مروان فسد عليه برجا من ابراج آمد . وعاد القتال بين اهل الكرخ وباب البصرة حتى ان صاحب المعونة فرق موضعه ومضى الى باب الازج .

وفى رمضان غلا السعر ببغداد وورد كتاب من الموصل ان الغلاء اشتد بها حتى أكلوا الميتة وكثر الموت حتى انه احصى جميع من صلى الجمعة فكانوا اربعمائة وعد اهل الذمة فى البلد فكانوا نحو مائة وعشرين .

وفى شوال قبض على الوزير ذى السعادات ابى الفرج محمد بن جعفر فسا نجس .

وفى ذى القعدة كثر الوباء ببغداد وبيعت رمانة بقيراطين ونيلوفرة بقيراطين وفروج بقيراطين وخيارة بقيراط ومائة مناسكر بتسعين دينارا وطباشير درهم بدرهم نضة وزاد الامر فى ذى الحجة وكثرت الامراض .

ذكر من توفى فى هذه السنة من الاكابر

١٧٨ - احمد بن محمد

ابن عبدالله بن احمد ابو الفضل القاضى الهاشمى الرشيدى من ولد الرشيد مرورذى الاصل ولى القضاء بسجستان وسمع من ابى احمد النطريفى وغيره .

اخبرنا القزاز اخبرنا احمد بن على قال انشدنا ابو الفضل الرشيدى لنفسه .

قالوا اتتصف فى الجود انك منصف عدل وذو الانصاف ليس يجور
فاجبتهم انى سلالة معشر لهم لواء فى الندى منشور
تالله انى شائد ما قد بنى جدى الرشيد وقبله المنصور

١٧٩ - الحسن بن محمد

ابن الحسن بن على ابو محمد بن أبى طالب الخلال ولد سنة اثنتين وخمسين وثلثمائة وسمع القطيعى والخرقى وابن المظفر وابن حيويه وغيرهم وكان يسكن بنهر القلائين ثم انتقل الى باب البصرة وكان ثقة له معرفة وتنبه وجمع وخرج

(١) ص - بنو تميم .

وتوفى فى جمادى الاولى من هذه السنة ودفن فى مقبرة باب حرب .

١٨٠ - (الحسين بن على

ابن عبيدالله بن احمد ابو الفرج الطناجيرى ولد سنة خمسين وثلثمائة وكان يسكن درب الدنانير قريبا من نهر طابق سمع محمد بن المظفر وابابكر بن شاذان وخلقا كثيرا وكان ثقة صدوقا وتوفى فى ذى القعدة من هذه السنة ودفن بمقبرة باب حرب - ١) .

١٨١ - الحسين بن الحسن

ابن على بن بندار ابو عبد الله الانماطى .

اخبرنا ابو منصور القزاز اخبرنا ابو بكر احمد بن على بن ثابت قال حدث الحسين ابن الحسن عن عبدالله بن ابراهيم بن ماسى وأبى الحسن الدارقطنى كتبت عنه وكان يسكن الجانب الشرقى من ناحية مربعة أبى عبيد الله وكان ينتحل الاعتزال والتشيع وكان ظاهر الحمق بادئ الجهل فيما ينتحله ويدعوا اليه ويناظر عليه ووجد فى منزله ميتا يوم الاثنين الثالث عشر من شعبان سنة تسع وثلاثين واربعمائة ولم يشعر احد بموته حتى وجد فى هذا اليوم وقد أكلت الفار انفه وأذنيه

١٨٢ - عبد الوهاب بن على

ابن الحسن ابو تغلب المؤدب ويعرف بأبى حنيفة الفارسى اللخمى(٢) من اهل الجانب الشرقى كان يسكن شارسوك وحدث عن المعافى بن زكريا قال الخطيب كتبنا عنه وكان صدوقا وكان احد حفاظ القرآن عارفا بالقراآت عالما بالفرائض وقسمة المواريث . توفى فى ذى الحجة من هذه السنة .

١٨٣ - عبد الملك بن عبد القاهر

ابن راشد بن مسلم(٣) ابو القاسم ولد بنصيبين فى سنة ثلاث وسبعين وثلثمائة وكان

---

(١) ليس فى ص (٢) تاريخ بغداد - اللحمى (٣) تاريخ بغداد اسد بن مسلم

صدوقا ينزل نهر القلائين وتوفى فى ربيع الاول من هذه السنة ودفن بمقبرة الشونيزى .

١٨٤ - عبد الواحد بن محمد

ابن يحيى بن ايوب ابو القاسم الشاعر المعروف بالمطرز وكان يسكن ناحية نهر الدجاج .

اخبرنا ابو منصور القزاز اخبرنا ابو بكر احمد بن على بن ثابت الخطيب قال انشدنى المطرز لنفسه فى الزهد .

يا عبد كم لك من ذنب ومعصية ... ان كنت ناسيها فالله احصاها
لابد يا عبد من يوم تقوم له ... ووقفة لك يدمى القلب ذكراها
اذا عرضت على قلبى تذكرها ... تدساء ظنى فقلت استغفر الله

توفى المطرز فى جمادى الآخرة من هذه السنة .

١٨٥ - محمد بن الحسين

ابن على بن عبد الرحيم ابو سعد ، اصله من بيراز الروذ وزر للملك ابى كاليجار دفعات وتوفى بجزيرة ابن عمر فى ذى القعدة من هذه السنة عن ست وخمسين سنة .

١٨٦ - محمد بن احمد

ابن موسى ابو عبد الله الواعظ الشيرازى ، اخبرنا القزاز اخبرنا الخطيب قال قدم هذا الرجل بغداد واقام فيها مدة يتكلم بلسان الوعظ ويشير الى طريقة الزهد ويلبس المرقعة ويظهر عزوف النفس عن طلب الدنيا فافتتن الناس به لما رأوا من حسن طريقته وكان يحضر مجلس وعظه خلق لا يحصون وعمر مسجدا خرابا بالشونيزية فسكنه وسكن معه فيه جماعة من الفقراء وكان يعلو سطح المسجد فى جوف الليل ويذكر الناس ثم انه قبل ما كان يوصل به بعد امتناع شديد كان بظهره وحصل له ببغداد مال كثير ونزع المرقعة ولبس

الثياب

Marfat.com

الثياب الناعمة الفاخرة وجرت له اقاصيص وصارله تبع واصحاب ثم اظهر انه يريد الغزو فحشد الناس اليه وصار معه عسكر كثير ونزل بظاهر البلد من اعلاه وكان يضرب له الطبل فى اوقات الصلاة ورحل الى الموصل ثم رجع بجماعة من اتباعه وبلغنى انه صار الى نواحى آذربيجان واجتمع له ايضا جمع وضاهى امير تلك الناحية وقد كان حدث ببغداد عن احمد بن محمد بن عمران الجندى وغيره وكتبت عنه احاديث يسيرة فى سنة عشر واربعمائة وقد حدثنى عنه بعض اصحابنا بشىء يدل على ضعفه فى الحديث ، وانشدنى هو لبعضهم .

اذا ما اطعت النفس فى كل لذة نسبت الى غير الحجى والتكرم
اذاما اجبت النفس فى كل دعوة دعتك الى الأمر القبيح المحرم

قال وحدثنى المعمر بن احمد الصوفى ان ابا عبد الله الشيرازى مات بنواحى آذربيجان سنة تسع وثلاثين واربعمائة .

١٨٧ - محمد بن الحسين

ابن عمر بن برهان ابو الحسن الغزال ، سمع ابا الحسن ابن لؤلؤ ومحمد بن المظفر وابا الفضل الزهرى وغيرهم وكان صدوقا .

١٨٨ - محمد بن على

ابن ابراهيم ابو الخطاب الجبلى الشاعر كان من اهل الأدب الفصحاء مليح النظم سافر فى حداثته الى الشام فسمع الحديث وقال الشعر فمن شعره .

ما حكم الحب فهو ممتثل وما جناه الحبيب محتمل
يهوى ويشكو الصبا وكل هوى لاينحل الجسم فهو منتحل

وورد على معرة النعمان فمدح ابا العلاء المعرى بابيات فاجابه عنها بابيات وكان لما خرج الى السفراه عينان كأنهما نرجستان حسنا فعاد وقد عمى فاقام ببغداد حتى توفى بها فى ذى القعدة من هذه السنة وذكر انه كان شديد الترخص (١) .

---

(١) كذا فى الاصول وفى تاريخ بغداد وكان رافضيا شديد الترفض .

سنة - ٤٤٠

ثم دخلت سنة اربعين واربعمائة

فمن الحوادث فيها انه فى ربيع الآخر جلس رئيس الرؤساء ابو القاسم فى صحن السلام لوفاة اخت الامير ابى نصر وهى زوجة الخليفة ولم يضرب الطبل فى دار المملكة ايام العزاء .

وعاد القتال بين اهل الكرخ وباب البصرة

ومرض الملك ابو كاليجار فى جمادى الاولى وفصد فى يوم ثلاث مرات وهو فى برية وحم فركب المهد ثم شق عليه فعملت له محفة على اعناق الرجال وقضى فى ليلة الخميس فانتهب الغلمان الخزائن والسلاح والكراع واحرق الجوارى الخيم فما تركن الاخيمة وخركاه هو فيها مسجى وولى مكانه ابنه ابو نصر وسموه الملك الرحيم وخرج من معسكره الى دار الخلافة فركب من شاطىء دجلة عند بيت النوبة حتى نزل من صحن السلام فى الموضع الذى نزل فيه عضد الدولة ومن بعده ووصل الى حضرة الخليفة فقبل الارض واجلس على كرسى(وتكلم عنه بما اكثر فيه الدعاء والشكر ثم انهض ولبس الخلع - ١)فلبس السبع الكاملة والعمامة السوداء ، العمة الرصافية والطوق والسوارين وقلد سيفا بجزايل ووضع على رأسه التاج المرصع وبرزله لواآن معقودان واحضر الكتاب بالتقليد والتلقيب فسلم اليه بعدان ترىٰ صدره ووصاه الخليفة باستعمال التقوى ومراعاة العقبى واتباع العدل فى الرعية ونهض فقدم اليه فرس ادهم بمركب ذهب وخرج فنزل الطيار الخليفى وصعد منه الى مضربه وجلس على سدته ساعة خدمه فيها الناس وهناوه ثم نهض ودخل خيمه ونزع ما كان عليه وخرج وركب ومضى الى ديالى وكان يوما مشهودا .

وفى يوم السبت لست بقين من جمادى الآخرة قبل القاضى ابو عبدالله بن ماكولا شهادة القاضى ابى يعلى بن الفراء .

---

(١) من - ب .

وفيها

وفيها (١) دار السور على شيراز وكان دوره اثنى عشر الف ذراع وطول حائطه ثمانية اذرع وعرضه ستة اذرع وكان له احد عشر بابا .

وفيها أتى كثير من الغز من ما وراء النهر الى ينال فقال لهم نضيق عن مقامكم عندنا والوجه ان تمضى الى غزاة الروم ونجاهد فساروا وسار بعدهم فبقى بينه وبين القسطنطينية خمسة عشر يوما وحصل له من السبى زائدا على مائة الف رأس وغنم منهم اربع آلاف درع وحمل ما وصل اليه على عشرة آلاف عجلة وعاد .

وفى شعبان هذه السنة ختن ذخيرة الدين ابو العباس محمد بن القائم بأمر الله وذكر على المنابر بانه ولى العهد .

ذكر من توفى فى هذه السنة من الاكابر

١٨٩ - الحسن بن عيسى

ابن المقتدر بالله ابو محمد ولد فى محرم سنة ثلاث واربعين وثلثمائة وسمع من مؤدبه احمد بن منصور اليشكرى (٢) وأبى الازهر عبدالوهاب بن عبدالرحمن الكاتب وكان فاضلا دينا حافظا لاخبار الخلفاء عارفا بايام الناس صالحا زاهدا ترك الخلافة عن قدرة وآثر بها القادر بالله . وتوفى فى هذه السنة ووصى ان يغسله ويصلى عليه القاضى ابو الحسين بن الغريق ويحمل الى باب حرب فى النهار ويدفن بغير تابوت، حضر جنازته الوزراء كمال الملك وزعيم الملك ومشى البساسيرى خلف جنازته من داره الى قبره ودفن بقرب قبر احمد بن حنبل وجلس رئيس الرؤساء ابو القاسم من الغد للعزاء .

١٩٠ - الحسن بن احمد

ابن الحسن بن محمد بن خداداذ ابو على الباقلاوى كرخى الاصل ولد سنة اثنتين وثمانين وثلثمائة . سمع من ابى عمر بن مهدى وغيره وحدث وكان صدوقا

---

(١) ب - وفى هذه السنة (٢) ص - السكرى .

Marfat.com

دينا خيرا من اهل القرآن والسنة وتوفى فى محرم هذه السنة ودفن بمقبرة باب حرب .

١٩١ - عبيد الله بن عمر

ابن احمد بن عثمان ابو القاسم الواعظ المعروف بابن شاهين ولد فى ربيع الاول سنة احدى وخمسين وثلثمائة .

اخبرنا القزاز اخبرنا الخطيب قال سمع عبيدالله اباه وابن مالك القطيعى وابا محمد ابن ماسى وابا بحر البربهارى ومحمد بن المظفر كتبت عنه وكان صدوقا دينا يتزل بالجانب الشرقى المعترض وراء الخطابين ومات فى ربيع الآخر(١) من هذه السنة ودفن بمقبرة باب حرب .

١٩٢ - على بن الحسن بن محمد

ابن المنتاب ابو القاسم المعروف بابن ابى عثمان الدقاق . اخبرنا القزاز اخبرنا الخطيب قال سمع على بن الحسن ابا بكر بن مالك وابا محمد بن ماسى وابن المظفر وغيرهم كتبت عنه وكان شيخا صالحا صدوقا دينا حسن المذهب سكن نهر القلانين وسألته عن مولده فقال سنة خمس وخمسين وثلثمائة ومات فى هذه السنة ودفن فى مقبرة الشونيزى .

١٩٣ - محمد بن جعفر

ابن ابى الفرج بن فسانجس ويكنى ابا الفرج ويلقب ذا السعادات وزر لابى كاليجار بفارس ووزر له ببغداد وكانت له مروءة فائضة وكان مليح الشعر والترسل ومن شعره .

اودعكم وانى ذو اكتئاب ... وارحل عنكم والقلب آبى
وان فراقكم فى كل حال ... لاوجع من مفارقة الشباب
اسير وما ذممت لكم جوارا ... وما ملت منازلكم ركابى
واشكر كلما اوطيئت دارا ... ليالينا القصار بلا احتساب

(١) فى تاريخ بغداد « ربيع الاول »

Marfat.com

واذكركم اذا هبت جنوب تذكر فى غزارات التصابى
لكم منى المودة فى اغترابى وانتم الف نفسى فى اقترابى
متى عهد الاحبة حيث كانوا سحال القطر من خلل السحاب
فروعات الفراق وان اغامت يقشعها مسرات الإياب

واشتهر عنه أن بعض شهود الاهواز كتب اليه ان فلانا مات وخلف خمسين الف دينار مغربية وعقارا بخمسين الف دينار وخلف ولدا له ثمانية اشهر فان رأى الوزير أن يقترض من العين الى حين بلوغ الطفل فكتب على ظهر الرقعة المتوفى رحمه الله والطفل جبره الله والمال ثمرة الله والساعى لعنه الله لا حاجة لنا الى مال الا يتام . اعتقل ذو السعادات بقلعة بنى وحرام يبهند ف احد عشر شهرا ونفذ ابو كاليجار من قتله بها فى رمضان هذه السنة وقد بلغ احدى وخمسين سنة .

١٩٤ - ابو كاليجار المرزبان

ابن سلطان الدولة ابى شجاع بن بهاء الدولة ابى نصر ولد بالبصرة فى شوال سنة تسع وتسعين وثلثمائة وتوفى فى هذه السنة وله اربعون سنة واشهر وولى العراق اربع سنين وشهرين واياما ونهبت قلعة له وكان فيها ما يزيد على الف الف دينار .

١٩٥ - محمد بن محمد بن ابراهيم

ابن غيلان بن عبد الله بن غيلان بن حكيم بن غيلان ابو طالب البزاز . ولد سنة ست (١) واربعين وثلثمائة وروى عن ابى بكر الشافعى وهو آخر من حدث عنه . روى عنه جماعة وكان صدوقا دينا صالحا وكان قوى النفس على كبر السن قال ابو عبد الله محمد بن محمود الرشيدى لما اردت سفر الحجاز اوصانى الشيوخ بسماع مسند احمد بن حنبل وفوائد ابى بكر الشافعى من ابى طالب بن غيلان فجئت الى ابى على التميمى الذى كان عنده مسند احمد فراودته على السماع منه

(١) فى تاريخ بغداد « ثمان »

Marfat.com

فقال اريد مائتى دينار حمر لا قرئك الكتاب فقلت ان جميع ما استصحبت من نفقتى للحج لا يبلغ مائة فان كان لابد فاجزلى ذلك فقال اريد عشرين دينارا احمر لأجيزلك فتركت ذلك الكتاب وقلت لأبى منصور بن حيدر اريد ان اسمع من ابن غيلان ، فقال انه مبطون علبل ! فسألته عن سنه فقال هو ابن مائة وخمس سنين ، قلت فاعجل قال لا حجج ، فقلت شيخ ابن مائة وخمس سنين مبطون كيف يسمح قلبى بتركه وكيف اعتمد على حياته . قال اذهب فانى ضامن لك حياته ، فقلت وما سبب اعتمادك على حياته ؟ قال ان له الف دينار حمر جعفرية يجاء بها كل يوم وتصب فى حجره فيقلبها ويتقوى بذلك .

فخرجت وحججت فلما رجعت سمعت عليه . حدثنا ابو القاسم بن الحصين عن أبى طالب بن غيلان بالأجزاء التى تسمى الغيلانيات التى خرجها الدارقطنى لابن غيلان وتحديثه عن المزكى . توفى ابن غيلان فى يوم الاثنين السادس من شوال سنة اربعين واربعمائة ودفن من الغد فى داره بدرب عبدة فى قطيعة الربيع بباب مسجد ابن المبارك وكان الامام فى الصلاة ابو الحسين بن المهتدى .

سنة - ٤٤١

ثم دخلت سنة احدى واربعين واربعمائة

فمن الحوادث فيها انه تقدم فى ليلة عاشوراء الى اهل الكرخ ان لا ينوحوا ولا يعلقوا المسوح على ما جرت به عادتهم خوفا من الفتنة فوعدوا واخلفوا وجرى بين اهل السنة والشيعة ما يزيد عن الحد من الجرح والقتل حتى عبر الاتراك وضربوا الخيم .

وفى يوم الاربعاء ثالث ربيع الاول قبل قاضى القضاة ابو عبدالله بن ماكولا شهادة أبى عبدالله محمد بن على الدامغانى .

وفى شعبان نقض اهل الكرخ سوق الانماط دكاكينها وارحاءها وبنوا بآجرها سورا من ورائها يحصنون بها الكرخ ويقطعون به مابين خراب القلائين وبينه

فلما

Marfat.com

فلما رأى ذلك اهل السنة من القلائين ومن يجرى مجراهم شرعوا فى بناء سور على سوق القلائين وبدأوا بعمل بابه محاذيا لباب السماكين وتقضوا كل حائط امكنهم نقضه واخذوا كل آجر وجدوه واجتمع منهم جمع كثير يحملون الآجر الى موضع العمل وعاونهم الاتراك بأموالهم وساعدوهم ببغالهم وجرى من اجتماع الجموع ما لم يجر مثله من قبل فى شىء حتى جرت سفينة على العجل حمل فيها آجر وعلى ملاحها قباء ديباج وعمامة قصب اهبة وعن لأهل الكرخ ان يبنوا بابا آخر من آجر الدقاقين وحملوا الآجر الى موضعه على رؤس الرجال فى البافدانات المجللة بالثياب الديباج والمناديل الديبقى وقدامها الطبول والزمور والمخانيث معهم آلات الحكاية وقابل اهل القلائين ذلك بأن حملوا آجرهم بين يدى حمالية البوقات والدبادب وزاد الامر وسخف وافرط الوهن ونقضت ابنية كثيرة واخذ من تناثير الآجر الجديدة عدة وجرى فى عمل هذه الابواب وبنائها وجمع آجرها وآلاتها وتقسيط نفقاتها والخلع على بنائها وطرح ماء الورد فى أساساتها ما خرج عن الحد حتى ان امرأة اجتازت بباب القلائين فنزعت جوكانية ديباج كانت عليها فأعطتها للبناء .

وفى يوم عيد الفطر ثارت الفتنة بين اهل الكرخ واهل القلائين فاشتدت ووقع بينهما جرح وقتل ونقل اهل القلائين آخر السور الذى على سوق الانماط فاستعملوه فى بنائهم وجعل مع كل جهة قوم من الاتراك يشدون منهم وامتنع على السلطان الاصلاح وعمل اهل القلائين بابا آخر دون بابهم وسقفوا ما بينهما وبنوا دكاكين جانبيها وفرشوا الحصر وعلقوا القناديل وخلقوا الحيطان واظهروا عمل ذلك مسجدا واذنوا للصلوات فيه وسمى الباب المسعود وبطلت الاسواق ودعى ابو محمد ابن النسوى ورسم له العبور الى الجانب الغربى وازالة الفتنة فقتل جماعة من المذكورين وانتهى الى الخليفة ان القضاة ابا الحسن السمنانى وابا الحسن البيضاوى وابا عبدالله الدامغانى وابن الواثق وابن المحسن الوكيلين حضروا عند القاضي ابى القاسم على بن المحسن التنوخي وجرى ذكر اهل الكرخ

Marfat.com

وماعملوا فقال التنوخى هذه طائفة نشأت على سب الصحابة وما منعت منه الا وجدت به ولا كان لدار الخلافة امر عليها فما تحاول الآن منها وانى لاذكره وانا احمل رقاع ابن حاجب النعمان عن دار الخلافة القادرية الى الرضى فلا يفضها ويقول ان كانت لك حاجة قضيتها فلما قام اخوه المرتضى اظهر الطاعة حفظا لنعمته فكتب الوكيلان بما جرى الى الديوان وشهد بذلك شهود فتقدم بما وقف عليه ابن عبد الرحيم الوزير فكاتب الخليفة وسأله فى الصفح عن التنوخى فوقع الاقتصار على ان كتب رئيس الرؤساء الى قاضى القضاة ليتوقف قاضى القضاة الحسين بن على عن شهادة التنوخى وليوعز عليه (١) بلازمة منزله الى ان يكشف عن حاله ثم لم يزل يسأل فيه حتى اذن له فى الشهادة ودخول الديوان ثم زادت الفتن بين السنة والشيعة وتقضت المحال ورميت فيها النار .

واشتد امر العيارين بالجانب الغربى حتى انتقل اهله الى الحريم وابتاعوا خرابات وعمروها .

وفى ذى الحجة عصفت ريح غبراء ترابية فاظلمت الدنيا فلم ير احد احدا وكان الناس فى اسواقهم فحاروا ودهشوا ودامت ساعة فقلعت رواشن دار الخلافة ودار المملكة وانحدر الطيار ووقع الظلال فى الاسواق وسقط من النخل والشجر الكثير(٢) .

ذكر من توفى فى هذه السنة من الاكابر

١٩٦ - احمد بن محمد بن احمد بن منصور

ابو الحسن المعروف بالعتيقى وكان بعض اجداده يسمى عتيقا فنسب اليه . ولد فى محرم سنة سبع وستين وثلثمائة وسمع من ابن شاهين وغيره وكان صدوقا وتوفى فى صفر هذه السنة ودفن بمقبرة الشونيزى .

١٩٧ - على بن عبد الله بن الحسين

ابو القاسم العلوى ويعرف بابن ابى شيبة اخبرنا القزاز اخبرنا ابو بكر الخطيب

---

(١) كذا - ولعله وليوعز اليه (٢) ههنا انتهت نسخة برلين.

قال

Marfat.com

قال سمع على بن عبدالله من ابن المظفر وكتبت عنه وكان صدوقا دينا حسن الاعتقاد يورق بالاجرة ويأكل من كسب يده ويواسى الفقراء من كسبه وسألته عن مولده فقال ليلة عيد الاضحى من سنة ستين وثلثمائة وتوفى فى رجب هذه السنة .

١٩٨ - عبدالوهاب بن اقضى القضاة

ابى الحسن الماوردى ابو الفائز شهد عند ابن ماكولا فى سنة احدى وثلاثين وقبل شهادته فى بيت النوبة ولم يفعل ذلك مع غيره احتراما لأبيه توفى فى محرم هذه السنة .

١٩٩ - محمد بن على بن عبدالله

ابن محمد ابو عبدالله الصورى سمع بصيداء من أبى الحسين بن جميع وهو اسند شيوخه ثم صحب عبدالغنى الحافظ فكتب عنه وعن غيره من المصريين وكتب عنه عبدالغنى اشياء فى تصانيفه وانما طلب الحديث بنفسه فى الكبر وقدم بغداد سنة ثمان عشرة واربعمائة فسمع من أبى الحسن بن مخلد ومن بعده فأقام يكتب الحديث وكان من احرص الناس عليه واكثرهم كتبا نه واوفرهم رغبة فى تحصيله فربما كرر قراءة الحديث على شيخه مرات ورأيت بخطه فى الوجهة الواحدة ثمانين سطرا وكان لفهم ومعرفة بالحديث ومضى الى الكوفة فسمع بها من اربعمائة شيخ وكان يظهر هناك السنة ويترحم على ابى بكر وعمر فثار اهل الكوفة ليقتلوه فالتجأ الى ابى طالب بن عمر العلوى وكان ابو طالب يسب الصحابة فأجاره وقال له احضر كل يوم عندى واروى ما سمعت فى فضائل الصحابة فقرأ عنده فضائلهم فتاب ابو طالب وقال قد عشت اربعين سنة اسب الصحابة وأشتهى اعيش مثلها حتى اذكرهم بخير وكان الصورى يسرد الصوم دائما لا يفطر الا العيدين والتشريق . اخبرنا جماعة من اشياخنا عن ابى الحسين ابن الطيورى . قال اكثر كتب الخطيب سوى تاريخ بغداد مستفادة من كتب الصورى ابتدأبها

وكان قد قسم اوقاته فى نيف و ثلاثين شيئا وكان له اخت بصور و خلف عندها اثنى عشر عدلا من الكتب فحصل الخطيب من كتبه اشياء . قال واظنه لما خرج الى الشام اعطى اخته شيئا واخذ منها بعض كتبه ، قال وكان الصورى طيب المجالسة حسن الخلق يصوم الدهر و ذهبت احدى عينيه وكان يكتب المجلدة فى جزء وكان سبب موته فتور مت يده ومات فى ذلك ، قال ابن الطيورى حدثنى ابو نصر على بن هبة الله بن ماكولا ان السبب فى ذلك ان الطبيب الذى فصده وكان قد اعطى مبضعا مسموما ليفصد غيره فغلط وفصده به . وكان الصورى يفيد الناس واذا اراد أن يسمع شيئا اعلم الناس كلهم ليحضروا المجلس ، قال وكان الخطيب اذا ظفر بجزء مرة واحدة قرأ على الشيخ (١) .

اخبرنا محمد بن ناصر اخبرنا المبارك بن عبد الجبار قال انشدنا الصورى لنفسه .

تولى الشباب بريعانه وجاء المشيب بأحزانه
فقلبى لفقدان ذا مؤلم كئيبا بهذا ووجدانه
وان كان ما جار فى سيره ولا جاء فى غير ابانه
ولكن أتى مؤذنا بالرحيل فويلى من قرب ايذانه
ولولا ذنوب تحملتها لما راعنى حال اتيانه
ولكن ظهرى ثقيل بما جناه شبابى بطغيانه
فمن كان يبكى زمانا مضى ويندب طيب ازمانه
فليس بكائى وما قد ترو ن منى لوحشة فقد انه
ولكن لما كان قد جره على بوثبات شيطانه
فولى وابقى على الهموم بما قد تحملت فى شانه
فويلى وعولى لئن لم يجد على ملیكى برضوانه
ولم يتغمد ذنوبى وما جنيت بواسع غفرانه
ويجعل مصيرى الى جنة يحل بها اهل قربانه
وان كنت مالى من قربة سوى حسن ظنى باحسانه

(١) كذا

وانى

وانى مقر بتوحيده عليم بعزة سلطانه
اخالف فى ذاك اهل الجحود واهل الفسوق وعدوانه
وارجو به الفوز فى منزل مقر لأعين سكانه
ولن يجمع الله اهل الجحود ومن قد اقر بايمانه
فهذا ينجيه ايمانه وهذا يبوء بخسرانه
وهذا ينعم فى جنة وذلك فى قعر نيرانه

قال وانشدنا الصورى لنفسه .

قل لمن عاند الحديث واضحى غائيا اهله ومن يدعيه
أبعلم تقول هذا ابن لى ام بجهل فالجهل خلق السفيه
أيعاب الذين هم حفظوا الدين من الترهات والتمويه
والى قولهم وما قد رووه راجع كل عالم وفقيه

توفى الصورى بالمارستان فى يوم الاربعاء سلخ جمادى الآخرة(١) ودفن فى مقبرة جامع المدينة وقد نيف عن الستين .

سنة ٤٤٢

ثم دخلت سنة اثنتين واربعين واربعمائة

فمن الحوادث فيها انه ندب ابو محمد النسوى للعبور وضبط البلد ثم اجتمع العامة من اهل الكرخ والقلائين وباب الشعير وباب البصرة على كلمة واحدة فى انه متى عبر ابن النسوى احرقوا اسواقهم وانصرفوا عن البلد فصار اهل الكرخ الى باب نهر القلائين فصلوا فيه واذنوا فى المشهد حى على خير العمل واهل القلائين بالعتيقة والمسجد بالبزازين بالصلاة خير من النوم واختلطوا واصطلحوا وخرجوا الى زيارة المشهدين مشهد على والحسين واظهروا بالكرخ الترحم على الصحابة وكبس اهل الكرخ دار الوزارة واخرجوا منها ابا نصر بن مروان وخلصوه من المصادرة .

---

(١) فى تاريخ بغداد « يوم الثلاثاء التاسع والعشرين »

Marfat.com

ووقعت فى ليلة الجمعة ثانى رمضان صاعقة فى حلة نور الدولة على خيمة ابعض العرب كان فيها رجلان فأحرقت نصفهما ورأس احد الرجلين ونصف بدنه ويدا واحدة ورجلا واحدة فمات وسقط الآخر مغشيا عليه لم يتكلم يومين وليلة ثم أفاق . وعصفت ريح شديدة وجاء مطر جود فقلعت رواسن دار الخلافة على دجلة .

واستهل ذوالحجة فعمل الناس على الخروج لزيارة المشهدين بالحائر والكوفة فبدأ اهل الفلاثين بعمل طرد اسود عليه اسم الخليفة ونصبوه على بابهم وأخرج اهل نهر الدجاج والكرخ مناجيق ملونة مذهبات واختلط الفريقان من السنة والشيعة وساروا الى الجامع بالمدينة فلقيهم مناجيق باب الشام وشارع دار الرقيق ثم عادوا والعلامات بين ايديهم تقدمها العلامة السوداء والبوقات تضرب فجازوا بصيفية الكرخ فنثر عليهم اهل الموضعين دراهم وخرج الى الزيارة من الاتراك واهل السنة من لم تجر له عادة بها .

ورخص السعر حتى بيع الكر من الحنطة بسبع دنانير .

ذكر من توفى فى هذه السنة من الاكابر

٢٠٠ - الحسن بن محمد

ابن الحسن بن باتة ابو يعلى الرازى . سمع ابابكر بن مالك وابا محمد بن ماسى وكان صحيح السماع لكنه كان يتشيع توفى فى ربيع الآخر من هذه السنة .

٢٠١ - عمر بن ثابت

ابو القاسم الثمانينى الضرير النحوى . هو الذى شرح اللمع وكان غاية فى ذلك العلم وكان يأخذ على ذلك الاجر .

٢٠٢ - على بن عمر

ابن محمد بن الحسن ابو الحسن الحربى المعروف بالقزوينى ولد مستهل محرم (١) سنة

---

(١) فى تاريخ بغداد « ليلة الاحد الثالث من محرم »

Marfat.com

سنتين وهى الليلة التى توفى فيها ابوبكر الآجرى وسمع اباحفص الزيات وابن حيويه وابابكر بن شاذان وكان وافر العقل من كبار عباد الله الصالحين يقرئ القرآن ويروى الحديث ولا يخرج من بيته الا للصلاة وله كرامات وتوفى فى شعبان هذه السنة وكان فى كانون الاول ثمانية وعشرون يوما وتولى أمره ابو منصور بن يوسف وغسله ابومحمد التميمى وصلى عليه فى الصحراء بين الحربية والعتابين وكان يوما مشهودا غلقت فيه الاسواق ببغداد . قال ابوعلى البردانى حضره مائة الف رجل! قال وانتبه انى ابوغالب تلك الليلة وهو يبكى ويرتعد فسكنه والدنا وقال مالك يا بنى؟ فقال رأيت فى المنام كأن ابواب السماء قد فتحت وابن القزوينى يصعد اليها فلما كانت صبيحة تلك الليلة سمعت المنادى بموته .

٢٠٣ - قرواش بن المقلد ابوالمنيع الامير

كان قد جلس له القادر فى سنة ست وتسعين وثلثمائة ولقبه معتمد الدولة ثم تفرد بالامارة وكانت له بلاد الموصل والكوفة وشقى الفرات واستنزل على ابن مزيد على ما كان اليه من كوثى ونهر الملك ورد الى قرواش وكان قرواش قد جمع بين أختين فلامته العرب فقال خبرونى ما الذى نستعمله مما تبيحه الشريعة وكان يقول ما مارقبتى (١) غير خمسة اوستة من البادية قتلتهم فاما الحاضرة فلا يعبأ الله بهم . وكان الحاكم الذى بمصر يكاتبه ويراسله ويستميله فأقام له الدعوة بالموصل والكوفة ثم اعتذر الى القادر وسأله العفو ولما دخل النزالى الموصل نهبوا من دار قرواش ما يزيد على مائتى الف دينار وتوفى (٢) فى هذه السنة وقام بالامر بعده قريش بن بدران بن المقلد .

٢٠٤ - محمد بن احمد

ابن الحسين بن محمد ابوالحسن القطان المعروف بابن المحاملى سمع على بن عمر

---

(١) كذا والصحيح « ما على رقبتى » الخ كما فى الرواية المشهورة المذكورة فى كتب التاريخ - عمادى (٢) بل ذبح - بامر ابن عمه قريش صبرا - لك .

Marfat.com

السكرى وابا القاسم بن حبابة وعيسى بن على الوزير والمخلص وغيرهم. اخبرنا القزاز اخبرنا الخطيب قال كتبت عن ابى الحسن القطان شيئا يسيرا وكان صدوقا من اهل القرآن حسن التلاوة جميل الطريقة سمعته يقول ولدت فى سحر يوم الاحد العشرين من شوال سنة اثنتين وثمانين وثلثمائة. ومات فى ليلة الثلاثاء (١) من ربيع الآخر سنة اثنتين واربعين واربعمائة ودفن يوم الثلاثاء فى داره بدرب الآجر من نواحى نهر طابق.

٢٠٥ - محمد بن احمد

ابن محمد بن عبد الله بن عبد الصمد بن المهتدى بالله ابو الحسن الهاشمى خطيب جامع المنصور ولد فى سنة اربع وثمانين وثلثمائة وقرأ القرآن على ابى القاسم الصيدلانى وحدث شيئا يسيرا عن الحسين بن احمد بن عبد الله بن بكير وكان صدوقا وشهد عند قاضى القضاة ابى عبد الله بن ماكولا وقاضى القضاة ابى عبد الله الدامغانى فقبلاه.

٢٠٦ - محمد بن على

ابن محمد ابو طاهر ابن العلاف سمع ابا بكر بن مالك القطيعى واحمد بن جعفر بن مسلم فى آخرين وكان صدوقا مستورا ظاهر الوقار حسن السمت ينزل بدرب الدبوان فى جوار ابى القاسم بن بشران وله مجلس وعظ فى جامع المهدى ثم اتخذ حلقة فى جامع المنصور. توفى فى ربيع الآخر من هذه السنة ودفن بمقبرة الخيزران.

٢٠٧ - مودود بن مسعود

ابن محمود بن سبكتكين توفى فقام مقامه عمه عبد الرشيد بن محمود.

سنة - ٤٤٣

ثم دخلت سنة ثلاث واربعين واربعمائة

فمن الحوادث فيها انه فى ليلة الاحد الخامس من المحرم وهو اليوم التاسع عشر

---

(١) زاد فى تاريخ بغداد «الرابع عشر».

من

من ايار عصفت ريح مغرب وردد فى اثنا ئها مطر جود و تلعت رواشن دار الخليفة على دجلة ودار المملكة وعدة دور من الدور الشاطية واثرت فى ذلك الآ ثار البينة وانحل الطيار المدود عن باب الغربة من رباطه فوقع على الرواشن فقلعه من اوله الى آخره وغرق فى انحداره عدة سفن فيها غلة وبر وسميريات كانت سائرة فى دجلة هلك فيها قوم وخرجت سفن الجسر من الصراة وكانت مشدودة فيها وانحدرت مع الماء وغرق بعضها ووقع الظلال على الاسواق من الجانبين واقتلع من النخل والسرو والشجر والتوث فى الصحراء والدور الشيء الكثير .

وفى اول صفر تجددت الفتنة بين السنة والشيعة وكان الاتفاق الذى حكيناه فى السنة والشيعة غير مأمون الانتقاض لما فى الصدور فمضت عليه مدة وشرع اهل الكرخ فى بناء باب الساكين واهل القلائين فى عمل مابقى من بنائهم وفرغ اهل الكرخ من بنيانهم وعملوا ابراجا (١) وعلى خير البشر فانكر اهل السنة ذلك وأثاروا الشر وادعوا ان المكتوب محمد وعلى خير البشر فمن رضى نقد شكر ومن ابى فقد كفر فانكر اهل الكرخ هذه الزيادة وثارت الفتنة وآلت الى اخذ ثياب الناس فى الطرقات ومنع اهل باب الشعير من حمل الماء من دجلة الى الكرخ وروا ضعه وانضاف الى هذا انقطاع الماء عن نهر عيسى فبيعت الراوية بقيراط اذا خفرت فلحق الضعفاء مشقة عظيمة وغلقت الاسواق ووقفت المعايش ومضى بعض سفهاء اهل الكرخ بالليل فأخذوا من دجلة الصراة عدة روايا وصبوها فى حباب نصبوها فى الاسواق وخلطوا بها ماء الورد وصاحوا السبيل وعمدوا الى سمارية فى مشرعة باب الشعير فأخذوها وحملوها الى الساكين وعما اهل الكرخ ما كتبوه من خير البشر وجعلوا عوضه عليهما السلام وقال اهل السنة ما نقنع الابقلع الآجر الذى عليه محمد وعلى وتجاوزوا هذا الحال الى المطالبة باسقاط حى على خير العمل . فلما كان يوم الاربعاء لسبع بقين من صفر اجتمع من اهل السنة عدد يفوت الاحصاء

(١) كذا ولعله سقط من هنا شيء .

Marfat.com

وعبروا الى دار الخلافة وملأوا الشوارع والرحاب واختر قوا الدهاليز والابواب وزاد اللغط وقيل لهم سنبحث عن هذا وهجم اهل القلائين على باب السماكين فاحرقوا بوابه كانت مسبلة فى وجهه فبادر اهل الكرخ وطفئت النار وبيضوا ما اسود من الباب وقويت الحرب وكثر القتل وانقطعت الجمعة فى مسجد براثا لان الشيعة نقلوا المنبر والقبلة منه واشفقوا من الاعتار وظهر عيار يعرف بالطقطقى من اهل درزيجان وحضر الديوان واستتيب وجرى منه فى معاملة اهل الكرخ وتتبعهم فى المحال وقتلهم على الاتصال ما عظمت فيه البلوى واجتمع اهل الكرخ وقت الظهيرة فهدمت حائط باب القلائين ورموا العذرة على حائطه وقطع الطقطقى رجلين وصلبهما على هذا الباب بعد أن قتل ثلاثة من قبل وقطع رؤسهم ورمى بها الى اهل الكرخ وقال تغدوا برؤس ومضى الى درب الزعفرانى فطالب اهله بمائة الف دينار وتوعدهم ان لم يفعلوا بالاحراق فلاطفوه فانصرف ووافاهم من الغد فقاتلوه فقتل منهم رجل هاشمى فحمل الى مقابر قريش .

واستنفر البلد وثقب مشهد باب التبن ونهب ما فيه واخرج جماعة من القبور فاحرقوا مثل العوفى والناشى والجذوعى ونقل من المكان جماعة موتى فدفنوا فى مقابر شتى وطرح النار فى التربة القديمة والحديثة واحترق الضريحان والقبتان الساج وحفروا احد الضريحين ليخرجوا من فيه ويدفنونه بقبر احمد فبادر النقيب والناس فمنعوهم فلما عرف اهل الكرخ ماجرى صاروا الى خان الفقهاء الحنفيين بقطيعة الربيع فاخذوا ما وجدوا واحرقوا الخان وكبسوا دور الفقهاء فاستدعى ابو محمد وامر بالعبور فقال تدجرى ما لم يجر مثله ان عبر معى الوزير عبرت فقويت يده واظهر اهل الكرخ الحزن وقعدوا فى الاسواق للعزاء وعلقوا المسوح على الدكاكين فقال الوزير ان واخذنا الكل خرب البلد فالاصلح التغاضى .

وفى يوم الجمعة لعشر بقين من ربيع الآخر خطب بجامع براثا واستطسى على

خير

Marfat.com

خير العمل ودق المنبر وقد كانوا يمنعون منه وذكر العباس فى خطبته .
وفى عيد الاضحى حضر الناس فى بيت النوبة واستدعى رئيس الرؤساء فخلع عليه وقرئ توقيع بما لقب به من جمال الورى شرف الوزراء .
وفى يوم الخميس لعشر بقين من ذى الحجة كبس العيارون ابا محمد بن النسوى وجرحوه جراحات .
وفى هذه السنة ورد الخبر بفتح اصبهان ودخول طغرلبك اليها وكان طغرلبك قد عمر الرى عمارة حسنة وهدم دارا فوجد فيها مراكب مرصعة بالجوهر الثمين وقماقم دنانير وبرنيتين صينى مملوءة بالجوهر النفيس ودفينا عظيما ووجد فى عقد قد انشق برنية خضراء فيها عشرون الف دينار .
وكبس منصور بن الحسن بمن معه من الغزاة الاهواز وقتل بها من الديلم والاتراك والعامة واحرقها ونهبها ونجا الملك الرحيم ابن ابى كاليجار بنفسه وقتل كمال الملك ابن ابى المعالى (١) بن عبدالرحيم .
وقبلها كانت وقعة بين المغاربة واهل مصر . قتل فيها من المغاربة ثلاثون الفا ووردت كتب من صاحب المغرب بما فتحه الله تعالى منها وبانامة الدعوة للقائم بامر الله .

ذكر من توفى فى هذه السنة من الاكابر

٢٠٨ - بركة بن المقلد

الملقب زعيم الدولة امير بنى عقيل فاقام مقامه قريش بن بدران .

٢٠٩ - عبيد الله بن محمد

ابن احمد بن ابراهيم بن لؤلؤ . اخبرنا ابو منصور القزاز اخبرنا احمد بن على بن ثابت قال . سمع ابن لؤلؤ ابن مالك وغيره وكان ثقة وسألته عن مولده فقال فى رمضان سنة ست وخمسين وثلثمائة ومات فى شوال هذه السنة ودفن

(١) الصواب « كمال الملك ابو المعالى » ك .

Marfat.com

بمقبرة باب حرب .

٢١٠ - عبيد الله بن محمد

ابن عبيد الله ابو القاسم النجار (١). المعروف بابن الدلو سمع ابن المظفر. قال الخطيب كتبت عنه وكان صدوقا يسكن وراء نهر عيسى وتوفى فى رمضان هذه السنة .

٢١١ - محمد بن محمد

ابن احمد ابو الحسن البصروى الشاعر وبصرى قرية دون عكبرا. سكن بغداد وكان متكلما وله نوادر مطبوعة ، . قال له رجل لقد شربت الليلة ماء عظيما فاحتجت كل ساعة الى القيام كأنى جدى فقال له . لم تصغر نفسك يا سيدنا وله شعر مليح اخبرنا القزاز اخبرنا الخطيب قال انشدنا ابو الحسن البصروى.

نرى الدنيا وزهرتها فنصبو ... وما يخلو من الشهوات قلب
فضول العيش اكثرها هموم ... واكثر ما يضرك ما تحب
فلا يغررك زخرف ما تراه ... وعيش لين الاعطاف رطب
اذا ما بلغة جاءتك عفوا ... فخذها فالغنى مرعى وشرب
اذا ما اتفق القليل وفيه سلم ... فلا ترد الكثير وفيه حرب

سنة ٤٤٤

ثم دخلت سنة اربع واربعين واربعمائة

فمن الحوادث فيها ان ابا الحسن على بن الحسين بن محمود البغدادى المعروف بالشباش توفى بالبصرة وكان هذا الرجل هو وابوه وعمه مستقرين فيها ومستوعبين بها وكانت الظنون تختلف فى المذهب الذى يعتقدونه الا أن الاول فى انهم من الشيعة الامامية والغلاة الباطنية اغلب وكانت لهم نعم واسعة واملاك كثيرة وشيعة من سواد البصرة والقرامطة والبطون المتفرقة

(١) فى تاريخ بغداد - البخارى .

Marfat.com

يسرون طاعتهم ويحملون اليهم ما يجرونه مجرى زكواتهم واما ابوه وعمه فكانا يتظاهران بالتجارة ويساتران عن اعتقادهما ويظهران من التدين والتصون ما يدفعان به عن انفسهما فأما ابو الحسن فان اشفاقه من هذه الاسباب وما كان يرمونه من اليسار دعاه الى ان خالط الاجناد وداخل العمال وتظاهر بالاكل والشرب وسماع الغناء والترخص في المحظورات وهوفي ذلك يعتذر الى اصحابه بأنه يقصد نفي الظنة عنه فلما توفي ابو الحسن نشأ له ولد يكنى ابا عبد الله فقام مقامه وسلك طريقه، قال المصنف رحمه الله ونقلت من خط أبي الوفاء ابن عقيل قال كان ابن الشباش وابوه قبله له طيور سوابق واصدقاء في جميع البلاد فينزل به قوم فيرفع طائرا في الحال الى قريتهم يخبر له من هناك بنزولهم ويستعلمه عن احوالهم وما تجدد هناك قبل مجيئهم اليه فيكتب اليه ذلك الحوادث فيحدث القوم بأحوالهم حديث من هو عندهم ثم يقول قد تجدد الساعة كذا وكذا فيدهشون ويرجعون الى رستاقهم فيجدون الامر على ما قال ويتكرر هذا فيصير عندهم كالقطع على انه يعلم الغيب. قال ومما فعل اخذ عصفورا وجعل في رجله بلفكا وشد في البلفك كتابا لطيفا وشد في رجل حمامة بلفكا وشد في طرف البلفك كتابا اكبر من ذلك وجعلها بين يديه وجعل العصفور بيد غلام له في سطح داره والحمامة بيد آخر وبعث طائرين برقعتين الى بقعتين معروفتين يمر بهما الاصحاب المتدبون لهذا فلما تكامل مجلسه بمن يدخل عليه قال يا بارش يوهم انه يخاطب شيطانا اسمه بارش خذ هذا الكتاب الى قرية فلان فقد جرت بينهم خصوم فاجتهد في اصلاح ذات بينهم ويرفع صوته بذلك فيسرح غلامه المترصد لكلامه العصفور الذي في يده فيرتفع الكتاب بحضور الجماعة نحو السماء فيرونه عيانا من غير ان تدرك عيونهم البلفك فاذا ارتفع الكتاب نحو السطح جذبه غلامه فقيد العصفور وقطع البلفك حتى لا يرى ويرسل طائرا الى ملك القرية ليصلح الامر وكذلك يفعل في الحمامة ويتحقق هذا في القلوب فلا يبقى شك.

وفى يوم الخميس ثالث ذى القعدة حضر قاضى القضاة ابن ماكولا والقضاة والشهود والفقهاء والاعيان بيت النوبة وخرج رئس الروساء ومعه توقيع من الخليفة تشريف قاضى القضاة وتجميله فقرأه رئيس الرؤساء رافعا به صوته .

وفى يوم الاربعاء لسبع بقين من ذى القعدة قبل قاضى القضاة ابو عبدالله الحسين ابن على شهادة ابى نصر عبد السيد بن محمد بن الصباغ .

وفى ذى القعدة عادت الفتنة بين اهل الكرخ والقلائين واحترقت دكاكين وكتبوا على مساجدهم محمد وعلى خير البشر واذنوا حى على خير العمل وشرع فى رد ابى محمد بن النسوى الى النظر فى المعونة .

وفى يوم الخميس لخمس بقين من ذى القعدة حمل اهل القلائين على اهل الكرخ حملة هرب منها النظارة من الناس ودخل كثير منهم فى مسلك ضيق فهلك من النساء نيف وثلاثون امراة وستة رجال وصبيان وطرحت النار فى الكرخ وعادوا فى بناء الابواب والقتال .

وفى يوم الثلاثاء سادس عشر ذى الحجة جرى بين اهل الكرخ وباب البصرة قتال فجمع الطغطقى قوما من اصحابه وكبس بهم طاق الحرانى وهو من محال الكرخ وقتل رجلين وقطع رأسيهما وحملهما الى القلائين فنصبهما على حائط المسجد المستجد .

وفى هذه السنة كانت بأرجان والاهواز وتلك النواحى زلازل عظيمة ارتجت منها الارض وانقلعت منها الحيطان ووقعت شرافات القصور وحكى بعض من يعتمد على قوله انه كان قاعدا فى ايوان داره فانفرج حتى رأى السماء من وسطه ثم رجع الى حاله .

وفيها كتب محاضر فى الديوان ذكر فيها صاحب مصر ومن تقدم من اسلافه بما يقدح فى انسابهم التى يدعونها وجحد الاتصال برسول الله صلى الله عليه وسلم وبعل وفاطمة وعزوا الى الديصانية من المجوس والقداحية من اليهود وانهم

خارجون

خارجون عن الاسلام وما جرى هذا المجرى مما قد ذكرنا مثله فى ايام القادر بالله وأخذت خطوط الاشراف والقضاة والشهود والعلماء بذلك .

ذكر من توفى فى هذه السنة من الاكابر

٢١٢ - الحسن بن على (١) بن محمد

ابن على بن احمد بن وهب بن شبل قرة (٢) ابن واقدابو على التميمى الواعظ المعروف بابن المذهب ولد سنة خمس وخمسين وثلثمائة سمع ابابكر بن مالك القطيعى وابا محمد بن ماسى وابن شاهين والدارقطنى وخلقا كثيرا ولايعرف فيه الا الخير والدين وقد ذكر الخطيب عنه اشياء لا توجب القدح عند الفقهاء وانما يقدح بها عوام المحدثين فقال كان يروى عن ابن مالك مسند احمد باسره وكان سماعه صحيحا الا فى اجزاء فانه الحق اسمه فيها قال المصنف وهذا لايوجب القدح لانه اذا تيقن سماعه للكتاب جاز ان يكتب سماعه بخطه لا جلال الكتب والعجب من عوام المحدثين كيف يجيزون قول الرجل اخبرنى فلان ويمنعون ان كتب سماعه بخط نفسه اوالحاق سماعه فيها بما يتيقنه ومن اين له انما كتب لم يعارض به اصلافيه سماعه وحدث ابن المذهب عن ابن مالك عن ابى شعيب بحديث وجميع ما كان عند ابن مالك عن ابى شعيب جزء واحد وليس الحديث فيه قال المصنف رحمه الله ومن الجائز ان يكون ذاك الحديث سقط من نسخة ووجد فى اخرى ويجوز ان يكون سمعه منه فى غير ذلك الجزء . قال الخطيب وكان يعرض على احاديث فى اسانيدها اسماء فيها لين يسألنى عنهم فاذكر له انسابهم فيالحقها فى تلك الاحاديث قال المصنف هذا قلة فقه من الخطيب فانى اذا انتقيت فى الرواية عن ابن عمر انه عبدالله جازان اذكر اسمه ولا فرق بين ان اقول حدثنا ابن المذهب وبين ان اقول اخبرنا الحسن بن على بن المذهب وقد كان فى الخطيب شيئان احدهما الجرى على عادة عوام المحدثين من قبله من قلة الفقه والثانى التعصب

---

(١) كذا فى التاريخ وفى الأصل الحسن بن محمد (٢) فى تاريخ بغداد شبيل ابن فروة ج ٧ ص ٣٩٠

فى المذهب ونحن نسأل الله السلامة. توفى ابن المذهب ليلة الجمعة سلخ ربيع الآخر من هذه السنة ودفن فى مقبرة باب حرب.

٢١٣ - عبد الله بن محمد بن مكى

ابو محمد السواق المقرئ يعرف بابن ماردة سمع ابا الحسن ابن كيسان. وكان صدوقا يسكن نهر القلائين توفى فى ذى القعدة من هذه السنة ودفن فى مقبرة باب حرب.

٢١٤ - عبد الكريم بن ابراهيم

ابن محمد ابو منصور المطرز اصبهانى الاصل ولد سنة ست وستين وثلثمائة وكان يسكن ناحية العتابين وحدث عن على بن محمد بن كيسان وكان صدوقا. توفى فى رمضان هذه السنة.

٢١٥ - محمد بن احمد بن محمد

ابو جعفر السمنانى القاضى ولد سنة احدى وستين وثلثمائة وسكن بغداد وحدث عن على بن عمر السكرى وابى الحسن الدارقطنى وابن حبابة وغيرهم وكان عالما فاضلا مخيا لكنه كان يعتقد فى الاصول مذهب الاشعرى وكان له فى داره مجلس نظر. توفى فى ربيع الاول من هذه السنة بالموصل وهو القاضى بها بعد ان كف بصره.

٢١٦ - محمد بن اسمعيل بن عمر

ابن محمد (١) بن خالد بن اسحاق بن خالد بن عبد الملك بن جرير بن عبد الله البجلى (٢) ابو الحسن ويعرف بابن سبنك. ولد سنة خمس وستين وثلثمائة وكان احد الشهود المعدلين وحدث عن ابى بكر بن شاذان وابن شاهين والدارقطنى

( ) فى تاريخ بغداد محمد بن اسمعيل بن عمر بن محمد بن ابراهيم بن محمد ج ٢ ص ٥٥

(٢) تاريخ بغداد - البلخى

وابن

Marfat.com

وابن حبابة وغيرهم توفى ليلة الخميس رابع عشرين رمضان هذه السنة .

٢١٧ - محمد بن الحسن بن محمد

ابن جعفر بن داؤد بن الحسن ابو نصر . سمع المخلص وغيره وكان صدوقا . توفى ليلة الخميس (١) ثامن ربيع الآخر من هذه السنة .

٢١٨ - محمد بن عبد العزيز بن العباس

ابن محمد بن المهدى ابو الفضل الهاشمى خطيب جامع الحربية . سمع من ابى الحسين ابن سمعون . وغيره وكان صدوقا خيرا فاضلا من المعدلين وتوفى فى محرم هذه السنة .

سنة - ٤٤٥

ثم دخلت سنة خمس واربعين واربعمائة

فمن الحوادث فيها عود الفتن بين السنة والشيعة وخرق السياسة وانه احضر ابن النسوى وقويت يده وضربت الخيم بين باب الشعير وسوق الطعام فضرب وقتل ونقض ما كتب عليه محمد وعلى خير البشر وطرحت النار فى الكرخ بالليل والنهار .

وورد الخبر ان الغز قد جاؤوا الى حلوان وانهم على قصد العراق ونظر سابور ابن المظفر فى الوزارة وقبل قاضى القضاة ابن ماكولا شهادة ابى الفتح ابن شيطا .

وفيها اعلن بنيسابور لعن ابى الحسن الأشعرى فضج من ذلك ابو القاسم عبد الكريم بن هوازن القشيرى وعمل رسالة سماها شكاية اهل السنة لما نالهم من المحنة وقال فيها ، ايلعن امام الدين ومحيي السنة ؟ وكان قد رفع الى السلطان طغرلبك من مقالات الأشعرى شيء فقال اصحاب الأشعرى هذا محال وليس بمذهب له فقال السلطان ، انما يوغر بلعن الأشعرى الذى قال هذه المقالات فان لم يدينوا بها ولم يقل الأشعرى شيئا منها فلا عليكم مما يقول ، قال القشيرى

(١) فى تاريخ بغداد - ليلة الجمعة

Marfat.com

فاخذنا فى الاستعطاف فلم يسمع لنا حجة ولم يقض لنا حاجة فاغضينا على قذى الاحتمال واحلنا على بعض العلماء لحضرنا فظننا انه يصلح الحال ، فقال ، الأشعرى عندى مبتدع يزيد على المعتزلة، قال القشيرى ، يامعشر المسلمين الغياث الغياث قال المصنف ، لوأن القشيرى لم يعمل فى هذا رسالة كان استر للحال لأنه انما ذكر فيها انه وقع اللعن وانه سئل السلطان ان يتقدم بترك ذلك فلم يجب ثم لم يذكر حجة له ولا دفع شبهة للخصم وذكر مثل هذا نوع تغفيل .

ذكر من توفى فى هذه السنة من الاكابر

٢١٩ ـ احمد بن عمر

ابن روح النهروانى كان ينظر فى العيار بدار الضرب وله شعر حسن ، قال كنت على شط النهروان فسمعت رجلا يتغنى فى سفينة منحدرة .

وما طلبوا سوى قتلى فهان على ما طلبوا

فاستوقفته وقلت اضف اليه .

على قتلى الاحبة بالتعدى فى الجفا غلبوا
وبالهجران طيب النو م من عينى قد سلبوا
وما طلبوا سوى قتلى فهان على ما طلبوا

توفى فى ربيع الآخر من هذه السنة .

٢٢٠ ـ ابراهيم بن عمر

ابن احمد بن ابراهيم بن اسمعيل بن مهران ابو اسحاق البرمكى ، كان سلفه قديما يسكنون فى محلة ببغداد تعرف بالبرامكة وقيل بل كانوا يسكنون قرية تسمى البرمكية وهى قرية بقرب باب البصرة فنسبوا اليها ، ولد فى رمضان سنة احدى وستين وثلثمائة وسمع ابا بكر بن مالك القطيعى وخلقا كثيرا وحدثنا اشياخنا عنه وكان صدوقا دينا فقيها على مذهب احمد بن حنبل وكانت له حلقة للفتوى فى جامع المنصور وتوفى يوم الاحد سابع ذى الحجة من هذه السنة

ودفن

Marfat.com

ودفن بمقبرة باب حرب .

٢٢١ - عمر بن محمد

ابن علي بن عطيـة ابو حفص المعروف والده بابى طالب المكى ولد سنة ثلاث وستين وثلثمائة وسمع اباه وابا حفص ابن شاهين وكان صدوقا يسكن باب الطاق وتوفى فى ربيع الآخر من هذه السنة .

٢٢٢ - محمد بن احمد

ابن عثمان بن الفرج بن الازهر ابو طالب المعروف بابن السوادى اخو ابى القاسم الازهرى ولد فى ليلة الجمعة لعشر بقين من جمادى الآخرة سنـة ثلاث وستين وثلثمائة وسمع اباحفص ابن الزيات ومحمد بن المظفر فى اخرين .

انبأنا عبد الرحمن بن احمد اخبرنا ابوبكر الخطيب قال كتبنا عنـه وكان صدوقا توفى فى ذى الحجة من سنة خمس واربعين واربعمائة .

٢٢٣ - محمد بن محمد

ابن ابى تمام الزينبى نقيب النقباء توفى فى هذه السنة فولى ابنه ابو على مكانه .

سنة - ٤٤٦

ثم دخلت سنة ست واربعين واربعمائة

فمن الحوادث فيها ان الاتراك اجتمعوا فى دار المملكة وتفاوضوا بينهم الشكوى من وزير السلطان فيما يشعره عليهم من الامتعة ويطلق لهم من الاموال المتفاوتة القيمة وان الوزير قد استعصم بالحريم وتفرقوا على شغب اعتزموه فضربوا الخيم على شاطىء دجلة وركبوا بالسلاح وصار قوم منهم الى الديوان فخاطبوا على امر الوزير وقالوا من الواجب على صاحب الحريم ان يقوم بامورنا ليلتزمنا طاعته وانصرفوا على فتور كثرت الارجاف وخيفت الفتنة وغلقت الدروب وذلك فى يوم الجمعة ولم يصل الجمعة يومئذ فى جامع القصر وصلى فى غيره ونقل الناس اموالهم الى باب النوبى وباب المراتب وكان ذلك من العجب لأن تلك

Marfat.com

الاماكن كانت مقصودة ونودى فى البلد متى وجد الوزير فى داراحد فقدحل دمه وماله ومن دل عليه حسنت مكافاته فركب الاتراك بالسلاح الى دارالروم وفيها دور ابى الحسن بن عبيد كاتب البساسيرى وغيره فنهبوا ودخلوا البيعة واخذوا اموالا كثيرة واحرقوا البيعة وعدة دوروتا تلهم العوام وعبر اهل الكرخ والقلائين ونهر طابق وباب البصرة الى باب الغربة فحراسة وراسل الخليفة الاتراك وقال قد عرفتم طلبنا للوزير وقبضنا على اصحابه وهذا غاية الممكن ولم يبق الاالفتنة التى تهلك الناس فان كانت مطلوبكم فامهلونا اياماالى ان نتأهب لسفرنا ونخرج الى حيث يعرف فيه حقنا فاجابوه بالطاعة وقررت لهم اشياء فاخذوها وسكنوا ثم ان الوزير ظهر فطولب فجرح نفسه بسكين ثم تسلمه البساسيرى وتقلد الوزارة ابو الحسين بن عبدالرحيم .

وغزا طغرلبك بلاد الروم

وفى مستهل ربيع الآخر انقطع الماء من الفرات على نهر عيسى انقطاعا تلف بسه ماكان من زرع وتعذرت الطحون وادرك الناس بذلك ضرر شديد .

وفى هذا الشهر كان من الجراد اصير مازاد وكثر وسمع لها بالليل دوى كدوى الجراد اذا طار .

وخلع الخليفة على رئيس الروساء خلعة حسنة وكتب له درجا قرأه قائما فى يوم الخميس لعشرين من جمادى الاولى من هذه السنة وعبر يوم الجمعة فصلى بجامع المنصور .

وقصد قريش بن بدران الانبار ففتحها وخطب بها وبالموصل وفتح السوق .

وورد ابو الحارث المظفر البساسيرى الى بغداد منصرفا عن الوقعة مع بنى خفاجة فسار الى داره بالجانب الغربى ولم يلم بدار الخليفة على رسمه وتأخر عن الخدمة بعد ذلك وبانت منه آثار النفرة وخرج الى دجيل فاجتازت به سفينة لبعض اقارب رئيس الرؤساء فاعتاقها وطالبها بالضريبة وكثرت دواعى الوحشة فراسله الخليفة بما طيب قلبه فقال مااشكو الامن النائب فى الديوان ثم خرج الى

طرطى

طريق خراسان فثقل على ضياع الديوان .

وفى ذى الحجة توجه الى الانبار فخرج اليه الاتراك والعوام طامعين فى النهب فوصل اليها ففتحها وقطع ايدى عالم فيها وكان معه دبيس بن على بن مزيد وذلك بعد ان احرق دمما والفلوجة ثم قدم فتقرر انه يحضر بيت النوبة ويخلع عليه فجاء الى ان حاذى بيت النوبة وخدم وانصرف ولم يعبر .

ذكر من توفى فى هذه السنة من الاكابر

٢٢٤ - ابراهيم بن محمد

ابن عمر بن يحيى ابو طاهر العلوى . ولد ببابل سنة تسع وستين وثلثمائة وحدث عن ابى المفضل الشيبانى وكان سماعه صحيحا . توفى ببغداد فى صفر هذه السنة .

٢٢٥ - الحسين (١) بن جعفر

ابن محمد بن جعفر بن داود ابو عبد الله السلماسى سمع من ابن حيويه والدارقطنى وابن شاهين وكان ثقة مشهورا باصطناع البر وفعل الخير وافتقاد الفقراء وكثرة الصدقة وكان قداريد للشهادة فأبى .

وحدثنا محمد بن ناصر الحافظ عن ابى الحسين ابن الطيورى قال ما كان يعلم نفقة ابى الحسن القزوينى من اين هى حتى مات ابو عبد الله السلماسى فوجدوا فى روزنامجه عشرة دنانير فى كل شهر نفقة ابى الحسن القزوينى قال ودخل الى بغداد السلطان فاحتاج الى نفقة فاستقرض من التجار واستقرض من أبى عبد الله عشرة آلاف واتفق انه اشترى زيتا بعشرة آلاف فباعه بعشرين الفا فلما دخل السلطان دخله بعث اليه العشرة آلاف فلم يأخذ وقال قولوا للسلطان هو فى اوسع حل منها وانا اسأل ان اعفى عنها فقيل للسلطان فقال قولوا له اى شىء سبب هذا فقال يأكل من مالى اقوام ان علموا انى قد اخذت من مال السلطان لم ياكلوا منه شيئا وقد أخلفها الله على فى ثمن الزيت قال المصنف رحمه الله وحدثنى بعض

(١) كذا فى تاريخ بغداد - وفى الاصل - الحسن .

Marfat.com

الاشياخ عن السلماسى انه سوم فى ثمرة فى بستان له فبذل له خمسمائة دينار فسكت فدخل قوم فزادوه على ذلك زيادة كبيرة فقال جوارى سكنت الى الاول لا اغير نيتى . توفى ابو عبد الله فى جمادى الاولى من هذه السنة .

٢٣٦- عبد الله بن محمد بن عبد الله

ابو عبد الله الاصبهانى المعروف بابن اللبان سمع باصبهان ابا بكر ابن المقرئ وببغداد المخلص وبمكة ابا الحسن بن فراس ودرس فقه الشافعى على أبى حامد الاسفرائينى وولى قضاء ايذج وكان يسكن درب الآجر فى نهر طابق ويصلى بالناس التراويح ثم يقف بعدها مصليا الى الفجر وقال فى آخر رمضان لم اضع جنبى فى هذا الشهر ليلا ولا نهارا توفى فى جمادى الآخرة من هذه السنة .

٢٣٧- محمد بن اسحاق

ابن محمد بن فدويه ابو الحسن الكوفى المعدل . اخبرنا القزاز اخبرنا الخطيب قال قدم علينا محمد بن اسحاق فى سنة اربع وعشرين واربعمائة وحدث عن ابى الحسن بن ابى السرى البكائى وكان شيخا ثقة له هيئة حسنة ووقار ظاهر وكان الصورى يثنى عليه خيرا وقال اصوله جياد وسماعه صحيح وهو فى نفسه حسن الاعتقاد من اهل السنة مات بالكوفة فى اليوم السادس من شوال سنة ست واربعين واربعمائة .

سنة - ٤٤٧

ثم دخلت سنة سبع واربعين واربعمائة

فمن الحوادث فيها انه وصل زورق فيه شراب للبساسيرى فى ربيع الآخر الى مشرعة باب الازج فنزل اليه ابن سكرة الهاشمى وجماعة من اصحاب عبد الصمد فكسروه .

وفى آخرها ويوم الخميس لثمان بقين من ربيع الآخر انقض كوكب كبير الجرم فقطع ثلاث قطع .

وزادت

Marfat.com

وزادت الاسعار بالا هواز فبلغت قيمة الكر من الحنطة ثلثمائة دينار وبشيراز الف دينا .

واتصلت الفتن بين اهل باب الطاق وسوق يحيى اتصالا مسرفا وركب صاحب الشرطة والاتراك لاطفاء الفتنة فلم ينفع ذلك وانتقل القتال الى باب البصرة واهل الكرخ على القنطرتين . ووقعت بين الحنابلة والاشاعرة فتنة عظيمة حتى تأخر الاشاعرة عن الجمعات خوفا من الحنابلة وكان ابو الحارث البساسيرى قد احضر الديوان واحلف على اخلاص الطاعة ثم ان الأتراك ضجوا بين يديه وذكروا انه لا يوصل اليهم حقوقهم ثم استأذنوا فى ماله واصحابه فأذن لهم واطلق رئيس الرؤساء لسانه فيه وذكر قبح افعاله وانه كاتب صاحب مصر وخلع ما فى عنقه للخليفة وعدد ما كان مطويا فى قلبه . ثم سئل الخليفة فيه فقال ليس الآن اهلاكه .

اخبرنا عبد الرحمن اخبرنا ابوبكر الخطيب قال كان ارسلان التركى المعروف بالبساسيرى قد عظم امره واستفحل لعدم نظرائه من متقدمى الاتراك فاستولى على البلاد وطار اسمه وتهيبته امراء العرب والعجم ودعى له على كثير من المنابر العراقية والاهواز ونواحيها وجبى الاموال ولم يكن القائم بامر الله يقطع امرا دونه ثم صح عند الخليفة شر عقيدته وشهد عنده جماعة من الاتراك ان البساسيرى عرفهم وهو اذ ذاك بواسط عزمه على نهب دار الخلافة والقبض على الخليفة فكاتب الخليفة ابا طالب محمد بن ميكائيل المعروف بطغرلبك امير الغز وهو بنواحى الرى يستنهضه على المسير الى العراق وانفض اكثر من كان مع البساسيرى وعادوا الى بغداد ثم اجمع رأيهم على ان قصدوا دار البساسيرى وهى فى الجانب الغربى فى الموضع المعروف بدرب صالح بقرب الحريم الظاهرى فاحرقوها وهدموا أبنيتها .

ووصل طغرلبك الى بغداد فى رمضان سنة سبع واربعين واربعمائة ومضى البساسيرى على الفرات الى الرحبة وتلاحق به خلق كثير من الأتراك البغداديين

Marfat.com

وكاتب صاحب مصر يذكر له كونه فى طاعته وانه على اقامة الدعوة له بالعراق فامده بالاموال وولاه الرحبة .

قال المصنف . ولما ظهر طغرلبك وانتشر عسكره فى طريق خراسان فازعج الناس وشملهم الخوف ودخل الى الحريم اهل السواد ثم ورد رسوله الى الديوان فى نحو ثلاثين من الغز وازعج العسكر وركبوا بالسلاح فسلم الرسول كتابا يتضمن الدعاء والثناء وانه قصد الحضرة الشريفة للتبرك بمشاهدتها والمسير بعد ذلك الى الحج وعمارة طريقه والا نتقال الى قتال اهل الشام وكل معاند ثم خطب لطغرلبك ثم للمسمى بالملك الرحيم من بعده . ثم خرج رئيس الرؤساء لتلقى السلطان معه الموكب فلقيه حاجب السلطان فى جماعة من الترك ومعه شهرى فقدمه اليه وقال . هذا الفرس من مراكب السلطان الخاصة وقد رسم ركوبك ايا ما فنزل عن بغلته وركبه وجاء بعده عميد الدولة ابو نصر الكندرى وزير السلطان فاستقبله وراموا ان يترجل له فمنعه وتعانقا على ظهور دوابهما وتمما الى النهروان ولقى السلطان فذكر له مايصلح ذكره عن الخليفة فشكر وأومأ الى تقبيل الارض وقال . ما وردت الا منصرفا عن الاوامر السامية وممتثلا للمراسم العالية ومتميزا عن ملوك خراسان بالدنو من هذه الخدمة الشريفة ومنتقما من اعدائها وسائرا الى بلاد الشام لفتحها واصلاح طريق الحج . فقال له رئيس الرؤساء . ان الله تعالى اعطاك الدنيا بأسرها فاشتر نفسك منه ببعضها وابتغ فيما أتاك الله الدار الآخرة وسأله فى الملك الرحيم ان يجريه مجرى اولاده فاعطاه يده ثم استأسره بعد ذلك وقطعت خطبته سلخ رمضان هذه السنة وحمل الى القلعة فاعتقل فيها اعتقالا جميلا . قال المصنف طغرلبك اول ملك من الترك السلجوقية وهو الذى بنى لهم الدولة والمسمى بالملك الرحيم كان آخر امراء الديلم وملوك بنى بويه .

وفى رمضان قبض على ابى الحسن سعيد بن نصر النصرانى كاتب البساسيرى وختم على ماله وخزانته بدار الخلافة وغيرها .

وفى

Marfat.com

وفى حادى عشر رمضان فرغ من طيار الخليفة وحط الى الماء بدجلة بالقراء والاصحاب وثارت بين العوام والاتراك فتنة أدت الى قتل واسر فنهب الجانب الشرقى بأسره وذهبت اموال الناس .

وفى ثانى شوال نزل طغرلبك دار المملكة وتفرق عسكره فى دور الاتراك وكان معه ثمانية فيلة .

وفى يوم الثلاثاء عاشر ذى القعدة قلد ابو عبد الله محمد بن على الدامغانى قضاء القضاة وخلع عليه ثم خلع على طغرلبك ايضا فى يوم الاربعاء وعاد الى داره وبين يديه بوقات ودبادب .

وفى ذى القعدة توفى ذخيرة الدين ابو العباس محمد بن القائم وكان قد نشأ نشوءا حسنا فعظمت الرزية وجلس رئيس الرؤساء للعزاء به فى رواق صحن دار السلام وحضر الناس وقد امروا بتخريق ثيابهم وتشويش عمائمهم والتحفى فلما صار وقت العتمة قطع الرواق بسرادق من دونه سبنية وجعل وراءها التابوت وخرج الخليفة فصلى عليه والناس من بعد السرادق وكبر اربعا ودخل رئيس الرؤساء وعميد الملك الى السبنية وعزيا الخليفة وخرجا وقطع ضرب الطبل ايام التعزية من دار الخلافة ومن الخيم السلطانية ولما كان يوم الاحد رابع الجلوس حضر عميد الملك فى جماعة وأدى عن السلطان رسالة تتضمن الدعاء والسؤال بالتقدم بالنهوض من مجلس التعزية وطلب السلطان مالا من الخليفة فبذل بعض الولاة تصحيح المطلوب على ان يطلق يده فى الحريم ويبسط فى التناول . فقال الخليفة ، ما زال هذا الحريم مصونا وقد جرى فيه ما رأينا مكافاته فى ولدنا فما نشك ان دعوة فسمعت والرعية سألت فاجيبت فعاودوه فى ذلك الى ان تقدم بالرفق فيما يفعل .

وفى هذه السنة استولى ابو كامل على بن محمد الصليحى الهمذانى على اكثر اعمال اليمن واعتزى الى صاحب مصر وقوى على الذى كان يخطب فى هذه الاعمال للقائم .

Marfat.com

وفى هذه السنة قبض الملك الرحيم بواسط على الوزير شرف الامة ابى عبدالله ابن عبدالرحيم وقيل طرح فى بئر .

وكثر فساد الغز ونهبهم فثار العوام وقتلوا عددا من الغز وكثر النهب حتى بلغ الثور خمسة قراريط الى عشرة والحمار قيراطين الى خمسة .

وكان ابو دلف فولاذ بن خسروبن كندى قد ملك شيراز وجمع اليه الديلم بها ثم حوصر فبلغت الحنطة سبعة ارطال بدينار ومات اهلها جوعا فبقى فيها نحو الف انسان .

ذكر من توفى فى هذه السنة من الاكابر

٢٢٨ - تمام بن محمد

ابن هارون بن عيسى ابوبكر الهاشمى الخطيب ولد سنة ثلاث وستين وثلثمائة وسمع من يوسف القواس وابى عبيد الله المرزبانى وكان صدوقا وشهد عند ابى عبدالله بن ماكولا فقبل شهادته وتقلد الخطابة بجامع الرصافة سنة ست وثمانين وثلثمائة ثم اضيف الى ذلك تقليده الخطابة بجامع القصر وكان يتناوب هو وابو الحسين بن المهتدى الصلاة فى جامع الرصافة واقتصر على مناوبة تمام فى جامع القصر وتوفى فى ذى القعدة من هذه السنة .

٢٢٩ - الحسن بن على

ابن عبدالله ابو على المؤدب الاقرع المقرئ سمع الكتانى والمخلص وغيرهما وتوفى فى صفر هذه السنة ودفن بمقبرة باب حرب ولم يكن به بأس .

٢٣٠ - الحسن بن على

ابن عيسى النحوى الربعى ابو البركات ينوب عن الوزير ببغداد وله معرفة بعلم الكتاب وجن فى شبيبته وادعى النبوة فى جنونه ثم برأ وتوفى فى شعبان هذه السنة بباب المراتب .

الحسين

Marfat.com

٢٣١ - الحسين بن على

ابن جعفر بن علكان بن محمد بن دلف بن ابى دلف العجلى ابو عبد الله المعروف بابن ماكولا من اهل جر باذقان ، ولد سنة ثمان وستين وثلثمائة وولى القضاء بالبصرة من قبل ابى الحسن بن ابى الشوارب ثم استحضره القادر بالله فولاه قضاء القضاة فى سنة عشرين واربعمائة فلما ولى القائم اقره على ولايته الى حين وفاته فمكث يتولى قضاء القضاة سبعا وعشرين سنة وكان يقول سمعت من ابى عبدالله بن منده وكان ينتحل مذهب الشافعى وكان يقول الشعر .

اخبرنا محمد بن عبد الباقى بن احمد عن ابى محمد رزق الله بن عبد الوهاب التميمى قال انشدنا قاضى القضاة ابو عبدالله الحسين بن على بن ماكولا لنفسه .

تصابى نزهة من بعد شيب فما اغنى مع الشيب التصابى
وسود عارضيه بلون خضر فلم ينفعه تسويد الخضاب
وابدى للأحبة كل لطف فما ازدادوا سوى فرط اجتناب
سلام الله عودا بعد بدء على ايام ريعان الشباب
تولى غير مذموم وابقى بقلبى حسرة تحت الحجاب

وكان زها صينا عفيفا لحكى ابن عبيد المالكى وكان يتوكل للقائم بأمر الله قال امرنى الخليفة ان احمل ببقا عينٍ عليه فى مراكن الى النقيبين وقاضى القضاة ابن ماكولا والى جماعة ففعلت فكلهم قبل غير ابن ماكولا فاجتهدت فلم يفعل فعدت بالمحمول وكتبت بما جرت الحال فلما قرأها الخليفة جعل يقول ما اغثه ما اغثه أترى تقع اليه حكومة فيحابينى فيها . توفى ابن ماكولا فى شوال هذه السنة وصلى عليه ابو منصور ابن يوسف ودفن فى داره بالحريم قريبا من باب العامة .

٢٣٢ - عبد الغفار بن محمد

ابن عبد لغفار ابو طاهر القرشى الاموى

اخبرنا القزاز اخبرنا الخطيب قال هو من ولد مسلمة بن عبدالملك ويعرف بابن

Marfat.com

الاموى سمع اسحاق بن سعد بن سفيان كتبت عنه وكان صدوقا يسكن باب البصرة سألته عن مولده فقال فى ربيع الاول سنة ثلاث وستين وثلثمائة ومات فى ذى الحجة من هذه السنة .

٢٣٣ - على بن المحسن

ابن على بن محمد ابن ابى الفهم ابو القاسم التنوخى و تنوخ الذين ينسب اليهم اسم لعدة قبائل اجتمعوا قديما بالبحرين وتحالفوا على التوازر والتناصر واقاموا هناك فسموا تنوخا ولد بالبصرة فى شعبان سنة خمس وستين وثلثمائة واول سماعه فى شعبان سنة سبعين وقبلت شهادته عند الحكام فى حداثته وكان محتاطا صدوقا الا انه كان معتزليا ويميل الى الرفض وتقلد قضاء نواحى عدة منها المدائن واعمالها ودر زيجان والبردان وترميسين وتوفى فى محرم هذه السنة ودفن فى داره بدرب التل .

٢٣٤ - محمد بن القائم

ويلقب بالذخيرة توفى فى ذى القعدة من هذه السنة وعظم المصاب به على ماذكرنا فى الحوادث .

٢٣٥ - ستيتة بنت القاضى ابى القاسم عبد الواحد

ابن محمد بن عثمان البجلى .

اخبرنا ابو منصور اخبرنا الخطيب قال سمعت ستيتة من ابى القاسم عمر بن محمد بن سنبك كتبت عنها وكانت صادقة فاضلة تنزل الجانب الشرقى فى حريم دار الخلافة وماتت فى رجب من سنة سبع واربعين واربعمائة .

سنة ٤٤٨

ثم دخلت سنة ثمان واربعين واربعمائة

من الحوادث فيها انه فى مستهل المحرم عقد عميد الملك ابو نصر الكندرى وزير طغرلبك

Marfat.com

طغرلبك على هزارسب بن بكير بن عياض الكردى ضمان البصرة والأهواز واعمال ذلك لهذه السنة بثلثمائة الف دينار سلطانية واطلقت يده واذن فى ذكر اسمه فى الخطبة بالاهواز .

وفى المحرم ابتدئ بعقد الجسر من مشرعة الحطابين الى مشرعة الرواية زيد فى زوارقه لعلو الماء فعصفت ريح شديدة فقطعت الجسر فانحدرت زوارقه الى الدراعين وانحل الطيار المربوط بباب الغربة وتكسر سكانه وتشعثت آلاته وفى هذه السنة عم ضرر العسكر بنزولهم فى دور الناس وارتكابهم المحظورات فأمر الخليفة رئيس الرؤساء باستدعاء الكندرى وان يخاطبه فى ذلك ويحذره العقوبة فان اعتمد السلطان ما اوجبه الله تعالى والا فليسا عدنا فى النزوع عن هذه المنكرات فكتب رئيس الروساء الى الكندرى فحضر فشرح له ماجرى فمضى الى السلطان فشرح له الحال فقال انى غير قادر على تهذيب العساكر لكثرتهم ثم استدعاه فى بعض الليل فقال انى نمت وقد تداخلتنى الخشية فقه تعالى مما ذكرت لى فرأيت شخصا وقع فى نفسى انه رسول الله صلى الله عليه وسلم وكأنه واقف عند الكعبة فسلمت عليه فلم يلتفت نحوى وقال يحكمك الله فى بلاده وعباده ولا تراقبه فيهم ولا تستحى من جلاله، فامض الى الديوان وانظر ما يرسمه امير المؤمنين لأطيع ، فانهى رئيس الروساء الحال فخرج التوقيع متضمنا للبشارة برؤية رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما وصل الى السلطان بكى وامر بازالة الترك واطلاق من وكل به .

وفى هذه السنة ابتدأ السلطان طغرلبك ببناء سور عريض دخل فيه قطعة كثيرة(١) من المخرم وعزم على بناء دار فيها وجمع الصناع لتجديد دار المملكة العضدية وخربت الدور والدروب والمحال والاسواق بالجانب الشرقى وجميع مايقارب الدار واخذت آلاتها للاستعمال ونقضت دور الاتراك وسلت اخشابها بالجانب الغربى وقلع الفقراء اخشاب السدور وباعوه على الخبازين والفراشين .

وفى يوم الخميس لثمان بقين من المحرم عقد للخليفة القائم بأمر الله على خديجة

---

(١) كذا فى الاصل لعله كبيرة .

Marfat.com

بنت اخى السلطان طغرلبك على صداق مبلغه مائة الف دينار وحضر قاضى القضاة ابو عبد الله الدامغانى واقضى القضاة ابو الحسن الماوردى ورئيس الرؤساء ابو القاسم ابن المسلمة وهو الذى خطب ثم قال ان رأى سيدنا ومولانا امير المؤمنين ان ينعم بالقبول فعل فقال قد قبلنا هذا النكاح بهذا الصداق فلما دخل شهر شعبان مضى ابن المسلمة الى السلطان وقال له امير المؤمنين يقول لك ان الله تعالى (يأمركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها) وقد اذن فى نقل الوديعة الكريمة الى العزيزة، فقال، السمع والطاعة، ومضت والدة الخليفة الى دار المملكة وارسلت خاتون بورودها فانحدرت بها ودخلا باب الغربة وقت العتمة ودخل معها عميد الملك فقبل الارض وقال، الخادم ركن الدين قد امتثل المراسم العالية فى حمل الوديعة وسأل فيها كرم الملاحظة واجتناب الضيعة، ثم انصرفوا فقبلت الجهة الارض(١) دفعات عدة فادناها اليه وقربها منه واجلسها الى جنبه وطرح عليها فرجية منظومة بالذهب وتاجا مرصعا بالجوهر واعطاها من غدمائة ثوب ديباجا وقضبا مذهبا وطاسة من ذهب قد نبت فيها الياقوت والفيروزج وافرد لها من اقطاع دجلة اثنى عشر الف دينار.

وفى هذا الوقت غلت الاسعار فبلغ الكر الحنطة وقد كان يساوى نيفا وعشرين دينارا بتسعين دينارا وتعذر التبن حتى كان يباع الكساء من التبن بعشرة قراريط وانقطعت الطريق من القوافل للنهب المتدارك وكان اهل النواحى يجيؤن باموالهم مع الخفر فيبيعونها ببغداد مخافة النهب ولحق الفقراء والمتجملين من معاناة الغلاء ما كان سببا للوباء والموت حتى دفنوا بغير غسل ولا تكفين وكان الناس يأكلون الميتة ويبيع اللحم رطلا بقيراط واربع دجاجات بدينار ونصف قفيز أرز بدينار ومائة كراثة بدينار ومائة اصل خس بدينار وعدمت الأشربة فبلغ المن من الشراب دينارا والمكوك من بزر البقلة سبعة دنانير والسفرجلة والرمانة دينارا والخيارة والقينوفرة دينارا واغبر الجو وفسد الهواء وكثر الذباب ووقع الغلاء والموت بمصر ايضا وكان يموت فى اليوم

---

(١) كذا. الف

الف نفس وعظم ذلك فى رجب وشعبان حتى كفن السلطان من ماله ثمانية عشر الف انسان وحمل كل اربعة وخمسة فى تابوت وباع عطارفى يوم الف قارورة فيها شراب وعم الوباء والغلاء مكة والحجاز وديار بكر والموصل وخراسان والجبال والدنيا كلها ، وورد كتاب من مصر ان ثلاثة من اللصوص نقبوا بعض الدور فوجدوا عند الصباح موتى احدهم على باب النقب والثانى على رأس الدرجة والثالث على الثياب المكورة .

وفى هذه السنة تقدم رئيس الرؤساء ابو القاسم على بن الحسن ابن المسلمة بان تنصب اعلام سود فى الكرخ فانزعج لذلك اهلها وكان يجتهد فى اذاهم وانما كان يدفع منهم عميد الملك الكندرى .

وفيها هبت ريح شديدة وارتفعت معها سحابة ترابية فاظلمت الدنيا فاحتاج الناس فى الاسواق الى السرج .

وفيها احتسب ابو منصور ابن ناصر السيارى على اهل الذمة والزمهم لبس الغيارات والعمائم المصبوغات وذلك عن أمر السلطان فصرفت ذلك عنهم خاتون ومنعت المحتسب .

وفى العشر الثانى من جمادى الآخرة ظهر فى وقت السحر ذؤابة بيضاء طولها فى رأى العين نحو عشرة اذرع فى عرض نحو الذراع ومكثت على هذه الحال الى النصف من رجب ثم اضمحلت وكانوا يقولون انه طلع مثل هذا بمصر فملكت وكذلك بغداد لما طلع هذا ملكت وخطب فيها للمصريين .

وفى عشية يوم الثلاثاء سلخ رمضان خرج الناس لترأى هلال شوال فلم يروه وصلى الناس التراويح على عادتهم ونووا صوم غدهم فلما كان بكرة يوم الاربعاء جاء الشريف ابو الحسين بن المهتدى المعروف بالغريق الخطيب وقد لبس سواده وسيفه ومنطقته ووراءه المكبرون لابسين السواد على هيئته الى جامع دار الخلافة فرآه مغلقا ففتحه ودخل وقال . اليوم يوم العيد وقد رؤى الهلال البارحة بباب البصرة ورام الصلاة فيه وجمع الناس به وعرف رئيس

الرؤساء الخبر فغاظه ذلك واحفظه ان لم يحضر الديوان العزيز ويطالعه بما كان وما تجدد فى رؤية الهلال فراسله واستحضره فامتنع وقال . حتى اصلى واعيد ثم نكفى الى الديوان فروجع واحضر وانكر عليه اقدامه على فتح الجامع وهو مغلق وقد علم انه لا خبر للناس من هذا الامر محقق وقال له . قد كان يجب ان تحضر الديوان العزيز وتنهى الحال ليحيط به العلم الشريف ويتقدم فيما يوجبه ويقتضيه واغلظ له فيما خاطبه فاعتذر وقال . ما فعلت مما فعلته الا ثقة بنفسى وبعد ان وضعت الصورة عندى وكان قد حضر فى البارحة ثمانية انفس من جيرانى اثق بقولهم فشهدوا عندى جميعا بمشاهدة الهلال فقطعت بذلك وحكمت وافطر الناس فى باب البصرة وخرجوا اليوم قاصدين جامع المدينة ولم اعلم ان هذا لم يشع فحضرت وانكرت كون الجامع مغلقا ثم جاء قوم فشهدوا برؤية الهلال . فقال رئيس الرؤساء لقاضى القضاة ابى عبدالله الدامغانى . ما عندك فى هذا ؟ فقال امامذهب ابى حنيفة الذى هو مذهبى فلا تقبل مع صحو السماء وجواز ما يمنع من مشاهدة الهلال الا قول العدد الكثير الذى يبلغ مائتين واما مذهب الشافعى الذى هو مذهب هذا الشريف فانه يقطع بشهادة اثنين فى مثل هذا وطولع الخليفة بالحال فامر بالنداء ان لا يفطر احد فامسك من كان أكل وكان والد القاضى ابى الحسين قد مضى الى جامع القطيعة فصلى بالناس وعيد وكذلك فى جامع الحربية ولم يعلموا بما جرى .

وفى هذه السنة اقيم الأذان فى المشهد بمقابر قريش ومشهد العتيقة ومساجد الكرخ بالصلاة خير من النوم وازيل ما كانوا يستعملونه فى الاذان حى على خير العمل وقلع جميع ما كان على ابواب الدور والدروب من محمد وعلى خير البشر ودخل الى الكرخ منشدو اهل السنة من باب البصرة فانشدوا الاشعار فى مدح الصحابة وتقدم رئيس الروساء الى ابن النسوى بقتل ابى عبد الله بن الجلاب شيخ البزازين بباب الطاق لما كان يتظاهر به من الغلو فى الرفض فقتل

وصلب

وصلب على باب دكانه وهرب ابو جعفر الطوسى ونهبت داره .
وتزايد الغلاء فبيع الكر الحنطة بمائة وثمانين دينارا والكارة الخشكار الرديئة بسبعة دنانير واتى البساسيرى الموصل فخطب بها للمصرى فاستدعى عميد الملك محمد بن النسوى وتقدم اليه باخراج ابى الحسن بن عبيد كاتب البساسيرى وقتله وكان قد اسلم فى الحبس ظنا ان ذلك ينجيه فقتل .
وفى هذه السنة سار طغرلبك من بغداد يطلب الموصل وقد استصحب النجارين وعمل العرادات والمجانيق وكانت مدة مقامه ببغداد ثلاثة عشر شهرا وثلاثة عشر يوما واجتهد به الخليفة ان يقيم فلم يقم وخرج بعسكره فنهبوا أوانا وعكبرا وجميع البلاد وسبوا نساءها ونهبت تكريت وحوصرت القلعة وعم الغلاء جميع الآفاق حتى بلغ الكر الحنطة مائة وتسعين دينارا وزاد ذلك فى المعسكر فبيع الخبز رطل بنصف دانق وعاد ابن فسانجس الى واسط ومعه الديلم وخطب للمصرى وورد محمود بن الاخرم الخفاجى من مصر ومعه مال فخطب بشفاثا وعين التمر وبالكوفة للمصرى وكذلك فعل شداد بن اسد فى النيل وسورا .

ذكر من توفى فى هذه السنة من الاكابر

٢٣٦ - الحسن بن عبد الواحد

ابن سهل بن خلف ابو محمد ولد فى سنة ثمان وسبعين وثلثمائة سمع من ابن حبابة والدارقطنى والمخلص وغيرهم وكان صدوقا . توفى فى ربيع الآخر من هذه السنة .

٢٣٧ - الحسين بن جريش

ابن احمد بن على بن يعقوب ابو عبد الله الكاتب ولد سنة تسع وستين وثلثمائة وكان يذكر ان اصله من الكرخ وانه من ولد ابى دلف العجلى، سمع المخلص ويوسف بن عمر القواس وغيرهما وكان سماعه صحيحا وتوفى فى هذه السنة .

٢٣٨ - بدار بن جعفر

ابن الحسين بن على ابو الحسن العلوى من ساكنى الكوفة كتب عنه ابو بكر

Marfat.com

الخطيب وقال كان صدوقا توفى فى ذى الحجة من هذه السنة .

٢٣٩- عبدالملك بن محمد

ابن محمد بن سلمان ابو محمد العطار سمع ابا الحسن بن لؤلؤ وابن المظفر وكان صدوقا وتوفى فى ذى الحجة من هذه السنة .

٢٤٠ - على بن احمد

ابن على بن سلك ابو الحسن المؤدب المعروف بالفالى من اصل بلدة فالة قرية من ايذج اقام بالبصرة مدة وسمع بها من أبى عمر بن عبدالواحد الهاشمى وقدم بغداد فاستوطنها وكان ثقة انشدنا محمد بن ناصر الحافظ قال انشدنا ابو زكريا التبريزى قال انشدنى ابو الحسن الفالى من لفظه لنفسه .

لما تبدلت المجالس اوجها ... غير الذين عهدت من علمائها
ورأيتها محفوفة بسوى الاولى ... كانوا ولاة صدورها وفنائها
أنشدت بيتا سائرا متقدما ... والعين قد شرقت بجارى مائها
أما الخيام فانها كخيامهم ... وأرى نساء الحى غير نسائها

وانشد لنفسه .

تصدر للتدريس كل مهوس ... بليد يسمى بالفقيه المدرس
فحق لأهل العلم ان يتمثلوا ... ببيت قديم شاع فى كل مجلس
لقد هزلت حتى بدا من هزالها ... كلاها وحتى سامها كل مفلس

قال ابو زكريا وجدت بخط الفالى لنفسه وكان قد باع الجمهرة لابن دريد فندم بعد ذلك .

انست بها عشرين حولا وبعتها ... لقد طال وجدى بعدها وحنينى
وما كان ظنى انى سأبيعها ... ولو خلدتنى فى السجون ديونى
ولكن لضعف وافتقار وصبية ... صغار عليهم تستهل جفونى
فقلت ولم املك سوابق عبرتى ... مقالة مكوى الفؤاد حزين

لقد

Marfat.com

لقد تخرج الحاجات يا ام مالك ذخائر من رزء بهن ضنين

توفى الغالى فى ذى القعدة من هذه السنة ودفن بمقبرة جامع المنصور .

٢٤١ ـ فاطمة بنت القادر

أخت القائم بامر الله توفيت فى هذه السنة فاخرج تابوتها وتابوت الذخيرة ابى العباس بن القائم وصلى الخليفة عليهما فى صحن السلام وجلس رئيس الرؤساء فى الطيار مع التابوتين وحملا الى الرصافة وحضر فى العزاء عدد لايتجاوزون اربعين لخلو البلد وانقراض الناس بالموت والتقر .

٢٤٢ ـ محمد بن ايوب

ابو طالب الملقب عميد الرؤساء ومولده سنة سبعين وثلثمائة كتب الخليفة ستة عشر سنة وتوفى عن ثمان وسبعين سنة .

٢٤٣ ـ محمد بن احمد

ابن على ابو طاهر الدقاق يعرف بابن الاشنانى (١) سمع من ابى عمر بن مهدى وابن الصلت وأبى عبد الله بن دوست وكان ثقة ومات يوم السبت للنصف من صفر هذه السنة .

٢٤٤ ـ محمد بن الحسن

ابن عثمان بن عمر ابو طاهر الانبارى قدم بغداد فى سنة ثلاث وتسعين (٢) وثلثمائة وسمع من الحسين بن هارون الضبى وأبى عبد الله بن دوست وكان صدوقا وتوفى فى النصف من ربيع الاول من هذه السنة .

٢٤٥ ـ محمد بن الحسين

ابن عثمان بن الحسن ابو بكر الهمذانى الصيرفى سمع الدار قطنى وابن حبابة ولم يكن به بأس . وتوفى فى هذه السنة .

---

(١) تاريخ بغداد الاشبانى (٢) تاريخ بغداد ـ سبعين .

٢٤٦ - محمد بن الحسين

ابن محمد بن سعدون ابو طاهر البزاز الموصلى نشأ ببغداد وسمع من ابن حيوية وابى بكر بن شاذان والدار قطنى وابن بطة وغيرهم وكان صدوقا وتوفى فى جمادى الاولى (١) من هذه السنة .

٢٤٧ - محمد بن عبد الملك

ابن محمد بن بشران سمع محمد بن المظفر وابا عمر ابن حيويه (ومحمد بن ابراهيم بن مطر ابن عمران الضراب بن المحسن وابا بكر بن شاذان وابا الحسن الدار قطنى وابا حفص بن شاهين وابا الفضل الزهرى وخلقا من هذه الطبقة كتبنا عنه وكان صدوقا وسألته عن مولده فقال فى جمادى الآخره من سنة ثلاث وسبعين وثلثمائة ومات فى ليلة الجمعة ودفن فى مقبره باب حرب يوم الجمعة التاسع والعشرين من جمادى الاولى سنة ثمانية واربعين واربعمائة وصليت عليه فى جامع المدينة - ٢) .

٢٤٨ - هلال بن المحسن

ابن ابراهيم بن هلال ابو الحسين الكاتب الصابى صاحب التاريخ ولد سنة تسع وخمسين وسمع اباعلى الفارسى وعلى بن عيسى الرمانى وغيرهما وكان صدوقا وجده ابو اسحاق الصابى صاحب الرسائل وكان ابوه المحسن صابئا فاما هو فاسلم متأخرا وكان قد سمع من العلماء فى حال كفره لانه كان يطلب الادب وتوفى فى

---

(١) تاريخ بغداد ربيع الاول بمصر .

(٢) سقط فى الاصل ها هنا آخر ترجمة محمد بن عبد الملك فالحقنا من تاريخ بغداد ج ٢ ص ٣٤٨ - وفى الاصل من ترجمة محمد بن عبدالواحد بن محمد بن الصباغ وهو هذا والدارقطنى وكان ثقة فاضلا درس فقه الشافعى على ابى حامد الاسفرائينى وكانت له حلقة للفتوى فى جامع المدينة وشهد عند قاضى القضاة ابى عبد الله الدامغانى توفى فى ذى القعدة من هذه السنة ودفن فى مقبرة باب الدير .

Marfat.com

رمضان هذه السنة .

ذكر سبب اسلامه

انبأنا محمد بن ناصر حدثنا الرئيس ابو على محمد بن سعيد بن نبهان الكاتب قال قال هلال بن المحسن رأيت فى المنام سنة تسع وتسعين وثلثمائة رسول الله صلى الله عليه وسلم قد وافى الى موضع مقامى والزمان شتاء والبرد شديد والماء جامد فاقعدنى فارتعدت حين رأيته فقال لا ترع فانى رسول الله وحملنى الى بالوعة فى الدار عليها دورق خزف وقال توضأ وضوء الصلاة فأدخلت يدى فى الدورق فاذا الماء جامد فكسرته وتناولت من الماء ما امررته على وجهى وذراعى وقدمى ووقف فى صفة وصلى وجذبنى الى جانبه وقرأ الحمد واذا جاء نصر الله والفتح وركع وسجد وانا افعل مثل فعله وقام ثانيا وقرأ الحمد وسورة لم اعرفها ثم سلم واقبل على وقال انت رجل عاقل محصل والله يريد بك خيرا فلم تدع الاسلام الذى قامت عليه الدلائل والبراهين وتقيم على ما انت عليه هات يدك وصافحنى فاعطيته يدى فقال قل اسلمت وجهى لله واشهد ان الله الواحد الصمد الذى لم يكن له صاحبة ولا ولد وانك يا محمد رسوله الى عباده بالبينات والهدى فقلت ذاك ونهض ونهضت فرأيت نفسى قائما فى الصفة فصحت صياح الانزعاج والارتياع فانتبه اهلى وجاؤا وسمع ابى فقال ما لكم فصحت به فجاؤا وأوقدنا المصباح وقصصت عليهم قصتى فوجموا إلا أبى فانه تبسم وقال ارجع الى فراشك فالحديث يكون عند الصباح وتأملنا الدورق فاذا الجمد الذى فيه متشعث بالكسر وتقدم والدى الى الجماعة بكتمان ماجرى وقال يابنى هذا منام صحيح وبشرى محمودة الا ان اظهار هذا الامر فجاءة والانتقال من شريعة الى شريعة يحتاج الى مقدمة وأهبة ولكن اعتقد ما وصيت به فانى معتقد مثله وتصرف فى صلاتك ودعائك على احكامه ثم شاع الحديث ومضت مدة فرأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم ثانيا على دجلة فى مشرعة باب البستان وقد تقدمت اليه وقبلت يده فقال ، ما فعلت شيئا مما وافقتنى عليه وقررته معى ؟ قلت بلى يا رسول الله ألم أعتقد

Marfat.com

ما امرتنى بـه وتصرفت فى صلاتى ودعائى عـلى موجبه فقال لا واظن ان قدبقيت فى نفسك شبهة تعال وحملنى الى باب المسجد الذى فى المشرعةوعليه رجل خراسانى نائم على قفاه وجوفه كالغرارة المحشوة من الاستسقاء ويداه وقدماه منتفختان فأمر يده على بطنه وقرأ عليه فقام الرجل صحيحا معافى. فقلت صلى الله عليك يارسول الله فما احسن تصديق امرك وابجز فعلك وانتبهت فلما كان فى سنة ثلاث واربعمائة رأيت فى بعض الليالى كأن رسول الله صلى الله عليه وسلم راكبا على باب خيمة كنت فيها فانحنى على سرجه حتى أرانى وجهه فقمت وقبلت ركابه ونزل فطرحت له مخدة وجلس وقال ، ياهذا كم أمرك بما اريد فيه الخير لك وانت تتوقف عنه قلت يا مولاى اما أنا متصرف عليه قال بلى ولكن لا يغنى الباطن الجميل مع الظاهر القبيح وان تراعى امرا فمراعاتك الله اولى قم الآن وافعل ما يجب ولا تخالف قلت السمع والطاعة .

فانتبهت ودخلت الى الحمام وجئت الى المشهد وصليت فيه وزال عنى الشك فبعث الى نخر الملك فقال ما الذى بلغنى فقلت هذا أمر كنت اعتقدهواكتمه حتى رأيت البارحة فى النوم كذا وكذا فقال قد كان اصحابنا يحدثوننى انك كنت تصلى بصلاتنا وتدعوبدعائنا وحمل الى دست ثياب وماتتى دينار فرددتها وقلت ما أحب ان اخلط بفعلى شيئا من الدنيا ، فاستحسن ما كان منى وعزمت انى اكتب مصحفا فرأى بعض الشهود رسول الله صلى الله عليه وسلم فى المنام وهو يقول له تقول لهذا المسلم القادم نويت ان تكتب مصحفا فاكتبه فيه يتم اسلامك ، قال وحدثتنى امرأة تزوجتها بعد اسلامى قالت لما اتصلت بك قيل لى انك على دينك الاول فعزمت على فراقك فرأيت فى المنام رجلا قيل انه رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه جماعة قيل هم الصحابة ورجل معه سيفان انه على بن أبى طالب وكأنك قد دخلت فنزع على احد السيفين فقلدك اياه وقال هاهنا هاهنا وصافحك رسول الله صلى الله عليه وسلم فرفع امير المؤمنين رأسه الى وانا مطلعه من الغرفة فقال ما ترين الى هذا ؟هو اكرم عندالله وعندرسوله منكومن كثير

من

من الناس وما جئناك الا لنعرفك موضعه ونعلمك اننا زوجناك به تزويجا صحيحا فقرى عينا وطيبى نفسا فما ترين الاخير ا. فانتبهت وقد زال عنى كل شك وشبهة. قال ابو على بن نبهان فى اثر هذا الحديث عن جده لأمه أبى الحسن الكاتب ان النبى صلى الله عليه وسلم قال له فى المرة الثالثة وتحقيق رؤياك اياى ان زوجتك حامل بغلام فاذا وضعته فسمه محمدا فكان ذلك كما قال وانه ولد له ولد فسماه محمدا وكناه ابا الحسن.

سنة ٤٤٩

ثم دخلت سنة تسع واربعين واربعمائة

فمن الحوادث فيها انه فى المحرم فتح الذعار عدة دكاكين من نهر الدجاج ونهر طابق والعطارين وكسروا دراباتها واخذوا ما فيها واستعفى ابن النسوى من الشرطة فاعفى.

وفى العشر الاخير من المحرم بلغت الكارة الدقيق تسعة دنانير وكدى المتجملون وكثير من التجار واكلت الكلاب والميتات ومات من الجوع كل يوم خلق كثير وشوهدت امرأة معها فخذ كلب ميت قد اخضر وجاف وهى تنهشه ورمى من سطح طائر ميت فاجتمع عليه خمسة انفس فاقتسموه واكلوه ورؤى رجل قد شوى صبية فى اتون فاكلها فقتل وسددت ابواب دور مات اهلها وكان الانسان يمشى فى الطريق فلا يرى الا الواحد بعد الواحد.

وفى صفر هذه السنة كبست دار ابى جعفر الطوسى متكلم الشيعة بالكرخ واخذ ما وجد من دفاتره وكرسى كان يجلس عليه للكلام واخرج الى الكرخ وضيف اليه ثلاثة مجانيق بيض كان الزوار من اهل الكرخ قديما يحملونها معهم اذا قصدوا زيارة الكوفة فاحرق الجميع.

وفى جمادى الآخرة ورد كتاب من تجار ما وراء نهر قد وقع فى هذه الديار وباء عظيم مسرف زائد عن الحد حتى انه خرج من هذا الاقليم فى يوم واحد ثمانية عشر الف جنازة واحصى من مات الى ان كتب هذا الكتاب فكانوا

Marfat.com

الف انف وستمائة الف وخمسين الفا والناس يمرون فى هذه البلاد فلا يرون الا اسوا قا فارغة وطرقات خالية وابوابا مغلقة حتى ان البقر نفقت ، وجاء الخبر من آذربيجان وتلك الاعمال بالوباء العظيم وانه لم يسلم الا العدد القليل ووقع وباء بالاهواز وأعمالها وبواسط وبالنيل ومطير اباذ والكوفة وطبق الارض حتى كان يخد للعشرين زبية فيلقون فيها وكان اكثر سبب ذلك الجوع وكان الفقراء يشوون الكلاب وينبشون القبور فيشوون الموتى ويأكلونها وكان لرجل جريبان ارضا دفع اليه فى ثمنها عشرة دنانير فلم يبعها فباعها حينئذ بخمسة ارطال خبز وأكلها ومات من وقته ، وطويت التجارات وامور الدنيا وليس للناس شغل فى الليل والنهار الا غسل الاموات والدفن وكان الانسان قاعدا فينشق قلبه عن دم المهجة فيخرج الى الفم منه قطرة فيموت الانسان ، وتاب الناس كلهم وتصدقوا بمعظم اموالهم واراقوا الخمور وكسروا المعازف ولزموا المساجد لقراءة القرآن خصوصا العمال والظلمة وكل دار فيها خمر يموت اهلها فى ليلة واحدة ، ووجدوا دارا فيها ثمانية عشر نفسا موتى ففتشوا امتاعهم فوجدوا خابية خمر فاراقوها ودخلوا على مريض طال نزعه سبعة ايام فاشار باصبعه الى خابية خمر فقلبوها وخلصه الله تعالى من السكرة فقضى وقبل ذلك كان من يدخل هذه الدار يموت ومن كان مع امرأة حراما ماتا من ساعتهما وكل مسلمين بينهما هجران وأذى فلم يصطلحا ماتا معا ومن دخل الدار ليأخذ شيئا مما قد تخلف فيها وجدوا المتاع معه وهو ميت ، ومات رجل كان مقيما بمسجد فخلف خمسين الف درهم فلم يقبلها احد ووضعت فى المسجد تسعة أيام بحالها فدخل اربعة انفس ليلا الى المسجد وأخذوها فماتوا عليها ، وتوصى الرجل الرجل فيموت الذى اوصى اليه قبل الموصى وخلت اكثر المساجد من الجماعات ، وكان ابو محمد عبد الجبار بن محمد الفقيه معه سبعمائة متفقه فمات وما تواسوى اثنى عشر من الكل ، ودخل رجل على ميت وعليه لحاف فأخذه فمات ويده فى طرف اللحاف وباقيه على الميت

ودخل

Marfat.com

ودخل دبيس بن على بلاده فوجدها خرابا لاكاربها ولاعالة(١) حتى انه انفذ رسولا الى بعض النواحى فلقيه جماعة فقتلوه وأكلوه ، وجمع العميد ابو نصر الناس من الطرقات للعمل فى دار المملكة وفيهم الهاشميون والقضاة والشهود والتجار فكانوا يحملون اللبن على اكتافهم وايديهم عدة اسابيع .

وفى يوم الاربعاء لسبع بقين من جمادى الآخرة احترقت قطيعة عيسى وسوق الطعام والكبش واصحاب السقط وباب الشعير وسوق العطارين وسوق العروس والانماط والخشابين والجزارين والنجارين والصف والقطيعة وباب محول ونهر الدجاج وسويقة غالب والصفارين والصباغين وغير ذلك من المواضع والرواضع .

وعاد طغرلبك من الموصل الى بغداد وسلم الموصل واعمالها الى ابراهيم ينال ابن اخيه فاحسن ابراهيم السيرة .

وفى هذه السنة لقى السلطان طغرلبك الخليفة القائم بالله وكان السلطان يسأل فى ذلك الى ان تقرر كون هذا فى ذى القعدة بخاص رئيس الرؤساء فى صدر رواق صحن السلام وبين يديه الحجاب ثم استدعى نقيبى العباسيين والعلويين وقاضى القضاة والشهود فلما تضاحى النهار كتب الى السلطان طغرلبك بما مضمونه الاذن عن امير المؤمنين فى الحضور فانفذ ذلك مع ابنى المأمون الهاشميين ومن خدم الخواص خادمين ومن الحجاب حاجبين ولما وقف السلطان على ذلك نزل فى الطيار وكان قد زين وانفذ اليه فانحدر ومعه عدة زبازب سميريات وعلى الظهر فيلان يسيران بازاء الطيار فدخل الدار والأولاد والامراء والملوك يمشون بين يديه ونحو خمسمائة غلام ترك فلما وصل الى باب دهليز صحن السلام وقف طويلا على فرسه حتى فتح له ونزل فدخل الى الصحن ومشى وخرج رئيس الرؤساء الى وسطه فتلقاه فدخل على امير المؤمنين وهو على سرير عال من الارض نحو سبعة اذرع عليه قميص وعمامة مصمتان وعلى منكبه بردة النبى صلى الله عليه وسلم وبيده القضيب فحين شاهد السلطان

(١) كذا ـ لعله عاملة .

امير المؤمنين قبل الارض دفعات فلما دنا من مجلس الخليفة صعد رئيس الرؤساء الى سرير لطيف دون ذلك السرير بنحو قامة وقال له امير المؤمنين اصعد ركن الدين اليك وليكن معه محمد بن منصور الكندرى فاصعدهما اليه وتقدم وطرح كرسى جلس عليه السلطان وقال امير المؤمنين لرئيس الرؤساء قل له . يا على امير المؤمنين حامد لسعيك شاكر لفضلك آنس بقربك زائد الشغف بك وقد ولاك جميع ماولاه الله تعالى من بلاده ورد اليك فيه مراعاة عباده فاتق الله فيما ولاك واعرف نعمته عليك وعبدك فى ذلك واجتهد فى عمارة البلاد وصلاح العباد ونشر العدل وكف الظلم . ففسر له عميد الملك القول فقام وقبل الارض وقال انا خادم امير المؤمنين وعبده ومتصرف على امره ونهيه ومتشرف بما اهلنى له واستخدمنى فيه ومن الله تعالى استمد المعونة والتوفيق . واستأذن امير المؤمنين فى ان ينهض ويحمل الى حيث تفاض الخلع عليه فنزل الى بيت فى جانب البهو ودخل معه عميد الملك فالبس الخلع وهى سبع خلع فى زى واحد وترك التاج على رأسه وعاد فجلس بين يدى امير المؤمنين ورام تقبيل الارض فلم يتمكن لأجل التاج واخرج امير المؤمنين سيفا من بين يديه فقلده اياه وخاطبه بملك المشرق والمغرب واستدعى الوية وكانت ثلاثة اثنان حمرية بكتائب صفر وآخر بكتائب مذهبة سمى لواء الحمد فعقد منهم امير المؤمنين لواء الحمد بيده واحضر العهد فقال . يسلم اليه ويقال له يقرأ عليك عهدنا وينشر لك لتعمل بموجبه وبمقتضى ماامرنا به خار الله لنا ولك وللمسلمين فيما فعلنا وابرمناه امرك بما امرك الله به وانهاك عما نهاك الله عنه

وهذا منصور بن احمد(١) نائبنا لديك وصاحبنا وخليفتنا عندك ووديعتنا فاحتفظ به وراعه فانه الثقة السديد والامين الرشيد وانهض على اسم الله تعالى مصاحبا محروسا ، وكان من السلطان طغرلبك فى كل فصل يفصل له من الشكر وتقبيل

---

(١) فى الاصل محمد - لكن الصحيح « احمد » كما يجىء فى سنة ٤٦٧ فى هذا الكتاب الارض

الارض ما ابان عن حسن طاعته وصادق محبته وسأل مصالحته باليد الشريفة فأعطاه امير المؤمنين يده دفعتين قبل لبسه الخلع وعند انصرافه من حضرته وهو يقبلها ويضعها على عينيه ودخل جميع من فى الدار من الاكابر والاصاغر الى المكان فشاهدوا تلك الحال وخرج الى صحن السلام فسار والخيل والالوية امامه ولما خرجت الالوية رفعت من سطح صحن السلام وحطت على روشن بيت النوبة ومنه الى الطيار لئلا تخرج فى الابواب فتنكس ومضى اليه رئيس الرؤساء فى يوم الاثنين وهناه عن الخليفة وقال له ان امير المؤمنين يأمرك ان تجلس للهناء بما افاضه عليك من نعمة وولاك من خدمته وحمل اليه خلعة فقام وقبل الارض وقال قد اهلنى امير المؤمنين لرتبة يستنفد شكرى ويستعبدنى بما بقى من عمرى واتاه بسدة مذهبة وقال له امير المؤمنين يرسم لك ان تلبس هذا التشريف وتجلس فى هذا الدست وتأذن للناس ليشهدوا ماتواتر من انعامه فيبتهج الولى وينقمع العدو وحمل السلطان فى مقابلة ذلك خمسين غلاما اتراكا على خيول بسيوف ومناطق وعشرين رأسا من الخيل وخمسين الف دينار وخمسين قطعة ثياب .

وفى ذى الحجة من هذه السنة قبض على ابى محمد الحسن بن عبدالرحمن اليازورى بمصر وعلى ثمانين من اصحابه وقررت عليه اموال عظيمة وكتب خطه بثلاثة آلاف الف دينار واخذ من المختصين به الوف وكان فى ابتداء امره قد حج واتى المدينة وزار رسول الله صلى الله عليه وسلم فسقط على منكبه قطعة من الخلوق فقال احد القوام ايها الشيخ ابشرك بأمر ولى الحباء والكرامة اذا بلغت اليه اعلمك انك تلى ولاية عظيمة وهذا الخلوق الذى وقع عليك شاهدها وهو دليل على علو منزلة من يسقط عليه فضمن له ماطلبه فلم يحل الحول حتى ولى الوزارة واحسن الى الرجل وتفقد الحرمين احسن تفقد وكان من اصحاب ابى حنيفة وكان ابو يوسف القزوينى يحكى سيرته ونفاق اهل العلم عليه وقال انه التقانى يوما وقد توجه الى ديوانه فلما رآنى وقف ووقف الناس لأجله وقال لى الى

اين ؟ فقلت قصدتك لحوائج كلفنى اقوام قضاءها فقال لا ابرح من مكانى حتى تذكرها فجعلت اذكر له حاجة حاجة وهو يقول نعم وكرامة حتى قال فى الحاجة الاخيرة السمع والطاعة ثم انفرد امير كان معه بعد انصرافه فقال له اى شىء انت ؟ فقلت انا لا شئ فقال لاشىء يقول له الوزير السمع والطاعة فقال انا من اهل العلم فقال استكثر مما معك فانه اذا كان فى شخص اطاعته الملوك .

ذكر من توفى فى هذه السنة من الاكابر

٢٤٩ - احمد بن عبدالله

ابن سليمان ابو العلاء التنوخى المعرى ولد يوم الجمعة عند غروب الشمس لثلاث بقين من ربيع الاول سنة ثلاث وستين وثلثمائة واصابه الجدرى فى سنة سبع أو أوائل سنة ست فغشى حدقتيه بياض فعمى فقال الشعر وهو ابن احدى عشرة سنة وله اشعار كثيرة وسمع اللغة واملى فيها كتبا وله بها معرفة تامة ودخل بغداد سنة تسع وتسعين وثلثمائة واقام بها سنة وسبعة اشهر ثم عاد الى وطنه فلزم منزله وسمى نفسه رهين المحبسين لذلك ولذهاب بصره وبقى خمسا واربعين سنة لا يأكل اللحم ولا البيض ولا اللبن ويحرم ايلام الحيوان ويقتصر على ما تنبت الارض ويلبس خشن الثياب ويظهر دوام الصوم ولقيه رجل فقال لم لا تأكل اللحم ؟ فقال ارحم الحيوان قال فما تقول فى السباع التى لا طعام لها الا لحوم الحيوان فان كان الخالق الذى دبر ذلك فما انت بأرأف منه وان كانت الطبائع المحدثة لذلك فما انت بأحذق منها ولا انقص عملا منك قال المصنف رحمه الله وقد كان يمكنه ان لا يذبح رحمة فاما ما قد ذبحه غيره اى رحمة قد بقيت فى ترك أكله وكانت احواله تدل على اختلاف عقيدته وقد حكى لنا عن أبى زكريا انه قال قال لى المعرى ما الذى تعتقد فقلت فى نفسى اليوم اعرف اعتقاده فقلت ما انا الا شاك فقال هذا شيخك وكان ظاهر امره يدل انه يميل الى مذهب البراهمة فانهم لا يرون ذبح الحيوان ويجحدون الرسل

وقد رماه

Marfat.com

وقدر ماه جماعة من العلماء بالزندقة والالحاد وذلك امره ظاهر فى كلامه واشعاره وانه يرد على الرسل ويعيب الشرائع ويجحد البعث ونقلت من خط ابى الوفاء ابن عقيل انه قال من العجائب ان المعرى اظهر ما اظهر من الكفر البارد الذى لا يبلغ منه مبلغ شبهات الملحدين بل قصر فيه كل التقصير وسقط من عيون الكل ثم أعتذر بأن لقوله باطنا وانه مسلم فى الباطن فلاعقل له ولادين لانه تظاهر بالكفر وزعم انه مسلم فى الباطن وهذا عكس قضايا المنافقين والزنادقة حيث تظاهروا بالاسلام وابطنوا الكفر فهل كان فى بلاد الكفار حتى يحتاج الى ان يبطن الاسلام فلا اسخف عقلا ممن سلك هذه الطريقة التى هى اخس من طريقة الزنادقة والمنافقين اذا كان المتدين يطلب نجاة الآخرة لاهلاكها فى الدنيا حين طعن فى الاسلام فى بلاد الاسلام وابطن الكفر واهلك نفسه فى المعاد فلاعقل له ولادين وهذا ابن الريوندى وابوحيان ما فيهم الامن قدانكشف من كلامه سقم فى دينه يكثر التحميد والتقديس ويدس فى اثناء ذلك المحن قال ابن عقيل وماسلم هؤلاء من القتل الا لأن ايمان الاكثرين ما صفابل فى قلوبهم شكوك تختلج وشكوك تعتلج مكتومة اما لترجح الايمان فى القلوب او مخافة الانكار من الجمهور فلما نطق ناطق شبهاتهم اصغوا اليه الا ترى من صدق ايمانه كيف قتل اباه واذا اردت ان تعلم صحة ما قلت فانظر الى نفورهم عند الظفر فى عشائرهم وفى بعض اهوائهم او فى صوريهو ونها فانظر الى اراقه(١) فاذا ندرت نادرة فى الدين وان كثر وقعها لم يتحرك منهم نابضة، قال المصنف رحمه الله وقدرأيت للمعرى كتابا اسماه الفصول والغايات يعارض به السور والآيات وهو كلام فى نهاية الركة والبرودة فسبحان من اعمى بصره وبصيرته وقد ذكره على حروف المعجم فى آخر كلماته فاهو على حرف الالف طوبى لركبان النعال المعتمدين على عصى الطلح يمارضون الركائب فى الهواجر والظلماء يستغفر لهم قحة القمر وضياء الشمس وهنيالتاركى النوق فى غيطان الفلايحوم عليها ابن داية يطيف بها السرحان وشتان اوارك قوة الالبان وجرى لبنها افقد من لبن العطاء

(١) كذا

Marfat.com

وكله على هذا البارد وقد نظرت فى كتابه المسمى لزوم مالايلزم وهو عشرة مجلدات وحدثنى ابن ناصر عن أبى زكريا عنه باشعار كثيرة فمن اشعاره .

اذا كان لايحظى برزقك عاقل وترزق مجنونا وترزق احمقا
فلا ذنب يارب السماء على امرئ رأى منك مالا يشتهى فتزندقا

وله

وهيهات البرية فى ضلال وقد نظر اللبيب لما اعتراها
تقدم صاحب التوراة موسى واوقع فى الخسار من اقتراها
فقال رجاله وحى اتاه وقال الناظرون بل افتراها
وما حجى الى احجاريت كؤوس الخمر تشرب فى ذراها
اذا رجع الحليم الى حجاه تهاون بالمذاهب وازدراها

وله

حنفت الحنيفة والنصارى ما اهتدت ويهود حارت والمجوس مضلله
اثنان اهل الارض ذو عقل بلا دين وآخر دين لا عقل له

وله

فلا تحسب مقال الرسل حقا ولكن قول زور سطروه
وكان الناس فى عيش رغيد فجاؤا بالمحال وكدروه

وله

ان الشرائع القت بيننا احنا واورثتنا اقانين العدوات
وهل ابيح نساء الروم عن عرض للعرب الا بأحكام النبوات

وله

افيقوا افيقوا ياغواة فانما دياناتكم مكر من القدماء

وله

تناقض ماله الا السكوت له وان نعوذ بمولانا من النار
يدلمس مشين من عسجد فديت ما بالها قطعت فى ربع دينار

وله

Marfat.com

ولـه

لا يكذب الناس على ربهم ما حرك العرش ولا زلزلا

ولـه

ضحكنا وكان الضحك بنا سفاهة وحق لسكان البسيطة ان يبكوا
تحطمنا الايام حتى كأننا زجاج(١) لا يعادلنا السبك

ولـه

كون يرى وفساد جاء يتبعه تبارك الله ما في خلقه عبث
وان يؤذن بلال لابن آمنة فبعده لسجاح ما دعى شبث

اراد بالبيت الأول المجون ومعناه هل هذا الا عبث وعنى بالبيت الثانى شبث ابن ربعى فانه اذن لسجاح التى ادعت النبوة وذكر نبينا عليه السلام باسم أمه واراد أن كان تدله هذا فقد جرى مثله لامرأة . وله فى هذا المعنى فساد وكون حادثان كلاهما .

وله فى مثل ذلك

شهيد بأن الخلق صنع حكيم

وله مثل الذى قبله .

فربما حل موصوف يراقبه فكيف يمحن اطفال باياام

ولـه

امور تستخف بها حلوم وما يدرى الفتى لمن الثبور
كتاب محمد وكتاب موسى وانجيل ابن مريم والزبور

ولـه

قلتم لنا خالق قديم صدقتم هكذا نقول
زعمتموه بلا زمان ولا مكان الا فقولوا
هذا كلام لـه خبئ معناه ليست لنا عقول

انظر الى حماقة هذا الجاهل انكر أن يكون الخالق موجود الا فى زمان ولا فى

---

(١) كذا لعله كؤوس زجاج -

مكان ونسى انه أوجدها. وانما ذكرت هذا من اشعاره ليستدل بها على كفره فلعنه الله وذكر ابو الحسن محمد بن هلال ابن المحسن الصابى فى تاريخه قال ومن اشعار المعرى.

صرف الزمان مفرق الإلفين فاحكم الاهى بين ذاك وبينى
انهيت عن قتل النفوس تعمدا وبعثت انت لاهلها ملكين
وزعمت ان لها معادا ثانيا ما كان اغناها عن الحالين

مات المعرى فى ربيع الاول من هذه السنة بمعرة النعمان عن ست وثمانين سنة الا أربعة وعشرين يوما. وقد روى انا انه قد انشد على قبره ثمانون مرثية رثاه بها اصحابه ومن قرأ عليه ومال اليه فقال بعضهم.

ان كنت لم ترق الدماء زهادة فلقد ارقت اليوم من جفنى دما

وهؤلاء بين امرين اما جهال بما كان عليه واما قليلوا الدين لايبالون به، ومن سبر خفيات الامور بانت له فكيف بهذا الكفر الصريح فى هذه الاشعار. قال ابن الصابى، ولما مات المعرى رأى بعض الناس فى منامه كان افعيين على عاتقى رجل ضرير تدليا الى صدره ثم رفعا راسيهما فهما ينهشان من لحمه وهو يستغيث فقال من هذا. فقيل المعرى الملحد.

٢٥٠ - الحسين بن احمد (١)

ابن القاسم بن على بن محمد بن احمد بن ابراهيم بن طبا طبا بن اسمعيل بن ابراهيم ابن الحسن بن الحسين بن على بن ابى طالب النسابة. ولد فى ذى القعدة سنة ثمانين وثلثمائة. وتوفى فى صفر هذه السنة.

اخبرنا القزاز اخبرنا ابوبكر الخطيب قال كان متميزا من بين اهله بعلم النسب ومعرفة ايام الناس وله حظ فى الادب وعلقت عنه حكايات ومقطعات من الشعر.

٢٥١ - الحسين بن محمد

ابن عثمان ابو عبدالله ابن النصيبى سمع على بن عمر السكرى والدار قطنى والمخلص

(١) الحسين بن محمد تاريخ بغداد ج ٨ ص ١٠٨.

Marfat.com

قال الخطيب كتبت عنه وكان صحيح السماع وكان يذهب الى الاعتزال وتوفى فى هذه السنة .

٢٥٢ - سعد بن أبى الفرج محمد

ابن جعفر ابن ابى الفرج ابن فسانجس يكنى ابا الغنائم ويلقب علاء الدين ، وزر مدة للملك ابى نصر بن ابى كاليجار ونظر فى اول ايام الغز بواسط وخطب للمصريين لحمل الى بغداد وشهر بها وصلب بازاء التاج فى هذه السنة وكان عمره سبعا وثلاثين سنة .

٢٥٣ - عبيدالله بن الحسين

ابن نصر ابو محمد العطار سمع ابن المظفر والدارقطنى اخبرنا القزاز اخبرنا الخطيب قال كتبت عنه وكان ثقة وسألته عن مولده فقال سنة اثنتين وسبعين وثلثمائة وتوفى فى هذه السنة .

٢٥٤ - عدنان بن الرضى الموسوى

ولى نقابة الطالبيين وتوفى فى هذه السنة .

سنة ٤٥٠

ثم دخلت سنة خمسين واربعمائة

فمن الحوادث فيها انه وقع فى يوم الثلاثاء سادس عشر المحرم برد كبار وهلك كثير من الغلات وزنت منه واحدة بصريفين فكانت نيفا وثلاثين درهما وزادت دجلة هذا اليوم خمسة عشر ذراعا وفى يوم السبت رابع عشر صفر وقع برد بالنهروان ومايقاربها من السواد كبيض الدجاج فأهلك الغلات وقتل جماعة من الاكراد ووقعت واحدة منه على رجل ففتحت رأسه وضربت اخرى رأس فرس فرمى راكبه وشرد .

وزاد العبث من اصحاب السلطان فكانوا يأخذون عمائم الناس حتى انه عبر فى

Marfat.com

جمادى الآخرة ابو منصور ابن يعقوب الى نقيب العلويين ومعه ابو الحسين بن المهتدى فلما بلغوا الى باب الكرخ اخذت عمامة ابن المهتدى فاسرعت العامة الى اخذها فاستردوها واخذت بعد ذلك بيوم عمامة ابى نصر ابن الصباغ وطيلسانه .

وفى شهر رمضان تجدد للعوام المتدينين المتسمين باصحاب عبدالصمد الزام اهل الذمة بلبس الغيار وحضر الديوان رجل هاشمى منهم يعرف بابن سكرة فخاطب رئيس الرؤساء ابن المسلمة فى ذلك وذكر ما عليه اهل الذمة من الانبساط وكلمه بكلام فيه غلظة وأغاظه فكتب الى الخليفة بذلك فخرج ماقوى امر ابن سكرة وكان ابو على ابن فضلان اليهودى كاتب خاتون فأمره ابن المسلمة بالتأخر فى داره وان يتقدم الى اليهود واهل المعايش بمثل ذلك وامر ابن الموصلايا النصرانى كاتب الديوان بمثل ذلك فانقطعوا عن المعاملات وتأخر الكتاب والجهابذة عن الديوان فبان للخليفة باطن الامر فتشدد فيه ولم يجد ابن المسلمة مساغا لما يريد فصار اهل الذمة ينسلون ويخرجون الى اشغالهم .

وفى ثامن شوال نقب جامع المدينة واخذت منه الاعلام السود والستر وما وجد .

وفى ثامن عشر شوال بين المغرب والعشاء كانت زلزلة عظيمة لبثت ساعة عظيمة ولحق الناس منها خوف شديد وتهدمت دور كثيرة ثم وردت الاخبار انها اتصلت من بغداد الى همذان وواسط وعانة وتكريت وذكر ان ارحاء كانت تدور فوقفت وبعد هذه الزلزلة بشهر اخرج القائم من داره وجرت محن عظيمة .

وكان السلطان طغرلبك قد خرج الى الموصل ثم توجه الى نصيبين ومعه اخوه ابراهيم ينال فخالف عليه اخوه ابراهيم وانصرف بجيش عظيم معه يقصد الرى وكان البساسيرى راسل ابراهيم يشير عليه بالعصيان لأخيه ويطمعه بالتفرد بالملك وبعده معاضدته فسار طغرلبك فى أثر اخيه وترك العساكر وراءه فتفرقت

Marfat.com

فنفرقت غيران وزيره المعروف بالكندرى وربيبه انوشروان وزوجته خاتون وردوا بغداد بمن بقى معهم من العسكر فى شوال هذه السنة وانتشر الخبر باجتماع طغرلبك مع اخيه ابراهيم بهمذان وان ابراهيم استظهر على طغرلبك وحصرفى همذان فعزمت خاتون وابنها انوشروان والكندرى على المسير الى همذان لانجاد طغرلبك فاضطرب امر بغداد اضطرابا شديدا وارجف الرجفون باقتراب البساسيرى فبطل عزم الكندرى عن المسير فهمت خاتون بالقبض عليه وعلى ابنها لتركهما مساعدتها على انجاد زوجها فنفرا الى الجانب الغربى من بغداد وقطعا الجسر وراءهما وانتهبت دارهما واستولى من كان مع خاتون من الغز على ما تضمنتهما من العين والثياب والسلاح وغير ذلك من صنوف الاموال ونفذت خاتون بمن انضوى اليها وهم جمهور العسكر متوجهة نحو همذان وخرج الكندرى وانوشروان يؤمان طريق الاهواز فلما خلا البلد من العساكر ازعج الناس وقيل للناس من اراد ان يخرج فليخرج فبكى الناس والاطفال وعبر كثير من الناس الى الجانب الغربى فبلغت المعبرة دينارا ودينارين وثلاثة وطار فى تلك الليلة على دار الخليفة نحو عشر بومات مجتمعات يصحن صياحا مزعجا فقال ابو الاغر بن مزيد رئيس الرؤساء ليس عندنا من يرد والرأى خروج الخليفة عن البلد الى البلاد السافلة فأجاب الخليفة ثم صعب عليه مفارقة داره وامتنع واظهر رئيس الرؤساء قوة النفس لأجل موافقة الخليفة وجمعوا من العوام من يصلح للقتال وركب رئيس الرؤساء وعميد العراق الى دار المملكة واخذا مايصلح من السلاح وضربا فى الباقى النار فلما كان يوم الجمعة السادس من ذى القعدة تحقق الناس كون البساسيرى بالانبار ونهض الناس الى صلاة الجمعة بجامع المنصور فلم يحضر الامام فاذن المؤذنون ونزلوا فاخبروا انهم رأوا عسكر البساسيرى حذاء شارع دار الرقيق وجاء العسكر وصلى الناس الظهر بغير خطبة ثم ورد فى السبت نحو مائتى فارس ثم دخل البساسيرى بغداد يوم الاحد ثانى ذى القعدة

Marfat.com

ومعه الرايات المصرية فضرب مضاربه على شاطىء دجلة فتلقاه اهل الكرخ فوقفوا فى وجه فرسه وتضرعوا اليه ان يجتاز عندهم فدخل الكرخ وخرج الى مشرعة الروايا فخيم بها وكان على رأسه اعلام عليها مكتوب الامام المستنصر بالله ابو تميم معد امير المؤمنين وكان قد جمع العيارين واهل الرساتيق واطمعهم فى نهب دار الخلافة والناس اذ ذاك فى ضر ومجاعة ونزل قريش ابن بدران فى نحو مائتى فارس على مشرعة باب البصرة فلما استقر بالقوم المنزل ركب عميد العراق من الجانب الشرقى فى العسكرى وحواشى الدولة والهاشميين والعوام والعجم الى آخر النهار فلم يجابوا عسكر البساسيرى بشى ونهبت دار قاضى القضاة ابى عبدالله الدامغانى وهلك اكثر السجلات والكتب الحكمية فبيعت على العطارين ونهبت دور المتعلقين بالخليفة و نهب اكثر باب البصرة بأيدى اهل الكرخ تشفيا لأجل المذهب وانصرف الباقون عراة بخازا الى سوق المارستان وقعدوا على الطريق ومعهم النساء والاطفال وكان البرد حينئذ شديدا وعاود اهل الكرخ الأذان بحى على خير العمل وظهر فيهم السرور الكثير وعملوا راية بيضاء ونصبوها وسط الكرخ وكتبوا عليها اسم المستنصر بالله واقام بمكانه والقتال يجرى فى السفن بدجلة فلما كان يوم الجمعة الثالث عشر من ذى القعدة دعى لصاحب مصر فى جامع المنصور وزيد فى الاذان حى على خير العمل وشرع البساسيرى فى اصلاح الجسر فعقده بباب الطاق وعبر عسكره عليه فنزلوا الزاهر وحضرت الجمعة يوم العشرين من ذى القعدة فدعى لصاحب مصر بجامع الرصافة وخندق الخليفة حول داره ونهر معلى خنادق وحفرت آبار فى الحلبة وغطيت حتى يقع فيها من يقاتل وبنيت ابراج على سور دار الخليفة وخرج رئيس الرؤساء فوقف دون باب الحلبة يفرق النشاب ثم فتح الباب فاستجرهم البساسيرى ثم كر عليهم فانهزموا وامتلأ باب الخليفة بالقتلى واجفل رئيس الرؤساء الى دار الخليفة فهرب اهل الحريم وعبروا الى الجانب الغربى ونهب العوام من نهر معلى وديوان الخاص

مالا

Marfat.com

مالا يحصى واحرقوا الاسواق فركب الخليفة لابسا للسواد على كتفه البردة وعلى رأسه اللواء وبيده سيف مجرد وحوله زمرة من الهاشميين والجوارى حاسرات منشرات معهن المصاحف على رؤوس القصب وبين يديه الخدم بالسيوف المسلولة فوجد عميد العراق قد استأمن الى قريش بن بدران وكان قريش قد ظافر البساسيرى واقبل معه فصعد الخليفة الى منظرة له واطلع ابو القاسم ابن المسلمة وصاح بقريش ، يا علم الدين امير المؤمنين يستدنيك فدنا فقال له قد اتاك الله رتبة لم ينلها امثالك فان امير المؤمنين يستذم منك على نفسه واهله واصحابه بذمام الله تعالى وذمام رسوله صلى الله عليه وسلم وذمام العرب فقال له قريش قد اذم الله تعالى له فقال وكن معه قال نعم وخلع قلنسوته من تحت عمامته فأعطاها الخليفة ذما ما فتسرح ابن المسلمة اليهم من الحائط ونزل الخليفة ففتح الباب المقابل لباب الحلبة وخرج فقبل قريش الارض بين يديه دفعات فبلغ البساسيرى ذلك فراسل وقال اتذم لهما وقد استقر بيني وبينك ما استحلفتك عليه وكانا قد تحالفا ان لاينفرد احدهما بأمر دون الآخر وان يكون جميع ما يتحصل من البلاد والأموال بينهما فقال له قريش ما عدلت عما استقر بيننا وعدوك هو ابن المسلمة فخذه وانا آخذ الخليفة بازائه فقنع بذلك وحمل ابن المسلمة الى البساسيرى فلما رآه قال مرحبا بمدفع الدول ومهلك الامم ومخرب البلاد ومبيد العباد فقال له ايها الاجل العفو عند القدرة فقال قد قدرت فما عفوت وانت تاجر وصاحب طيلسان ولم تستبق من الحرم والاطفال والاجناد فكيف اعفو عنك وانا صاحب سيف وقد اخذت اموالى وعاقبت حرمى ونفيتهم فى البلاد وشتتنى ودرست دورى ولكن هذا ايضا من قصورك الفاسد وعقلك الناقص. واجتمع العامة فسبوه وهموا به فاخذه البساسيرى الى جنبه خوفا عليه من العامة ولم يزل يوبخه وهو يعتذر وحل الركابية حزام البرذون الذى كان تحته ليسقط فيتمكن العامة من قتله فسقط فوقف البساسيرى يذب عنه الى ان اركبه ومضى به الى الخيمة فقيده ووكل

Marfat.com

به وضرب ضربا كثيرا وقيدثم ظفر بالسيدة خاتون زوجة الخليفة فاكرمها وسلمها الى ابى عبد الله ابن جردة ومضى الخليفة الى المعسكر وقد ضرب له قريش خيمة ازاء بيته بالجانب الشرقى فدخلها ولحقه قيام الدم واذم قريش لابن جردة ابن يوسف وكان ابن جردة قد ضمن لقريش لأجل داره ومن التجأ اليها من التجار عشرة آلاف دينار ونهبت العوام دار الخليفة واخذوا منها ما يعتذر حصره من الديباج والجواهر واليواقيت واحرقوا رباط ابى سعد الصوفى ودار ابن يوسف ثم نودى برفع النهب وحمل البساسيرى الطيار الى عسكره ثم نقله الى الحريم الظاهرى وعليه المطارد البيض فلما جاء يوم الجمعة الرابع من ذى الحجة لم يخطب بجامع الخليفة وخطب فى سائر الجوامع لصاحب مصر. وفى هذا اليوم انقطعت دعوة الخليفة من بغداد وجرى بين البساسيرى وقريش بن بدران فى امر الخليفة من التجاذب ما ادى الى نقله عن بغداد وان لايكون فى يد احدهما وتسليمه الى بدوى يعرف بمهارش صاحب حديثة عانة واعتقاله فيها الى ان يتقرر لهما عزم فعرف الخليفة ذلك فراسل قريش بالمجىء اليه فلم يفعل فقام ومشى الى خيمته فدخل فعلق بذيله وقال له، ما عرفت ما استقر العزم عليه من ابعادى عنك واخراجى عن يديك وما سلمت نفسى اليك الالما اعطيتنى الذمام الذى يلزمك الوفاء به وقد دخلت الآن اليك ووجب لى ذمام فانى عليك فالله الله فى نفسى فمتى اسلمتنى اهلكتنى وضيعتنى وماذا لك معروف فى العرب. فقال، ما ينالك سوء ولايلحقك ضيم غير ان هذه الخيمة ليست دار مقام مثلك وابو الحارث لايؤثر مقامك فى هذا البلد وانا انقلك الى الحديثة واسلمك الى مهارش ابن عمى وفيه دين فلا تخف واسكن الى مراعاتى لك وعد الى مكانك. فلما يئس منه قام عنه وهو يقول، فقد امر هو بإلقه ولاحول ولا قوة الا بالله العلى العظيم.

وعبر قريش ليلة الاربعاء التاسع من ذى الحجة الى الجانب الغربى وضرب خيمة بقرب جامع المنصور وحمل الخليفة الى المشهد بمقابر قريش وقال له تبيت الليلة فيها

Marfat.com

فيها فامتنع وقال هؤلاء العلويون الذين بها يعادونى فالزم الدخول وبات ليلته فى بعض الترب وحضر من الغد جماعة من اصحاب البساسيرى واصحاب قريش فتسلموه من موضعه واقعدوه فى هودج على جمل وسيروه الى الانبار ثم الى حديثة عانة على الفرات وكان صاحب الحديثة مهارش البدوى حسن الطريقة فكان يتولى خدمة الخليفة ولما بلغ الخليفة الانبار شكا وصول البرد الى جسمه فأخرج شيخ من مشايخ الانبار يعرف بابن مهدويه جبة برد فيها قطن ومقيارا ولحافا وكتب الخليفة من هناك رقعة الى بغداد يلطف فيها بالبساسيرى وقريش يدعوهما الى اعادته الى بغداد واحسان العشرة ويحلف بالايمان المؤكدة على براءة ساحته من جميع ما نسب اليه فلم يقع الالتفات اليها ولا أجيب عنها فأقام الخليفة بالحديثة .

وذكر عبدالملك بن محمد الهمذانى عن بعض خواص القائم انه قال لما كنت بحديثة عانة قمت فى بعض الليالى للصلاة ووجدت فى قلبى حلاوة المناجاة فدعوت الله تعالى فيما سنح ثم قلت اللهم اعدنى الى وطنى واجمع بينى وبين اهلى وولدى ويسر اجتماعنا واعد روض الانس زاهرا وربع القرب عامرا فقد قل العزاء وبرح الخفاء فسمعت قائلا على شاطىء الفرات يقول بأعلى صوته نعم نعم فقلت هذا رجل يخاطب آخر ثم اخذت فى السؤال والابتهال فسمعت ذلك الصائح يقول الى الحول الى الحول فعلمت انه هاتف انطقه الله تعالى بما جرى الأمر عليه فكان خروجه من داره حولا كاملا خرج فى ذى القعدة ورجع فى ذى القعدة .

وأورد محمود بن الفضل الاصبهانى ان القائم كتب فى السجن دعاء وسلمه الى بدوى وامره ان يعلقه على الكعبة، الى الله العظيم من عبده المسكين اللهم انك العالم بالسرائر والمحيط بمكنونات السرائر اللهم انك غنى بعلمك واطلاعك على امور خلقك عن اعلامى بما انا فيه عبد من عبادك قد كفر بنعمتك وما شكرك وابقى العواقب وماذكرها اطغاه حلمك وتجبر بأناتك حتى تعدى علينا بغيا واساء الينا عتوا وعدوانا اللهم قل الناصرون لنا واغتر الظالم وانت المطلع العالم والمنصف

Marfat.com

الحاكم بك نعتز عليه واليك نهرب من يديه فقد تعزز علينا بالمخلوقين ونحن نعتز بك يارب العالمين اللهم اناحاكمناه اليك وتوكلنا فى انصافنا منه عليك وقدرفعت ظلامتى الى حرمك ووثقت فى كشفها بكرمك فاحكم بينى وبينه وانت خير الحاكمين وأرنابه مانرتجيه فقد اخذته العزة بالاثم فاسلبه عزه ومكنا بقدرتك من ناصيته يااارحم الراحمين، فحملها البدوى وعلقها على الكعبة فحسب ذلك اليوم فوجد ان البساسيرى قتل وجىء براسه بعد سبعة ايام من التاريخ .

ومن شعر القائم الذى قاله فى الحديثة .

خابت ظنونى فيمن كنت آمله ولم يخب ذكر من واليت فى خلدى
تعلموا من صروف الدهر كلهم فما ارى احدا يحنو على احد

وقال ايضا .

مالى من الايام الا موعد فمتى ارى ظفرا بذاك الموعد
يومى يمر وكلما قضيته علات نفسى بالحديث الى غد
احيا بنفس تستريح الى المنا وعجلى مطا معها تروح وتغتدى

واما حديث البساسيرى فانه ركب يوم الخميس عاشر ذى الحجة من سنة خمسين الى المصلى فى الجانب الشرقى وعلى رأسه الالوية والمطارد المصرية وعيد ونحر وبين يديه ابو منصور بن بكران حاجب الخليفة على عادته فى ذاك وكان قد امنه ورد ابا الحسين بن المهتدى الى منبره بجامع المنصور ولبس الخطباء والموذنون البياض ونقل العسكر الى مشرعة المارستان فى الجانب الغربى وضرب دنانير سماها المستنصرية وكان عليها من فرد جانب لا اله الا الله وحده لاشريك له محمد رسول الله على ولى الله، ومن الجانب الآخر عبد الله وليه الامام ابو تميم معد المستنصر بالله امير المؤمنين، وكان يقبض على اقوام يغرقهم بالليل وغرق جماعة عزموا على الفتك به وخرج الناس من الحريم ودار الخلافة حتى لم يبق لها الا الضعيف وخلت الدور .

وفى الاثنين لليلتين بقيتا من ذى الحجة اخرج ابو القاسم ابن المسلمة من محبسه بالحريم

Marfat.com

بالحريم الظاهرى وعليه جبة صوف وطنطور من لبد احمر وفى رقبته مخنقة من جلود كالتعاويذ واركب جملا وطيف به فى محال الجانب الغربى ووراءه من يصفعه بقطعة من جلد وابن المسلمة يقرأ (قل اللهم مالك الملك تؤتى الملك من تشاء) الآية وشهر فى البلد ونثر عليه اهل الكرخ لما اجتازبهم خلقان المداسات وبصقوا فى وجهه ولعن وسب فى جميع المحال ووقف بازاء دار الخليفة ثم اعيد الى المعسكر وقد نصبت له خشبة بباب خراسان خط من الجمل وخيط عليه جلد ثور قد سلخ فى الحال وجعلت قرونه على رأسه وعلق بكلابين من حديد فى كتفيه واستقى فى الخشبة حيا فقال لهم قولوا للاجل قد بلغك الله اغراضك منى فاصطنعنى لتنظر خدمتى وان قتلتنى فربما جرى من سلطان خراسان مايهلك به البلاد والعباد فسبوه واستقوه ولبث الى آخر النهار يضطرب ثم مات .

وكان البساسيرى قد امر بترك الكلابين فى ترقوته ليبقى حيا اياما يشاهد حاله وامران يطعم كل يوم رغيفين ليحفظ نفسه فخاف من تولى امره ان يعفو عنه البساسيرى فضرب الكلابين فى مقتله فقال عند موته الحمد لله الذى احيانى سعيدا واماتنى شهيدا .

ثم افرج عن قاضى القضاة الدامغانى بعد ان قرر عليه ثلاثة آلاف دينار فصحح منها سبعمائة وامسك البساسيرى عن مطالبة الباقى .

ثم ان السلطان طغرلبك خرج من همذان وهزم عسكر اخيه .

وفى هذه السنة ولى ابو عبد الله بن ابى طالب نقابة الطالبيين .

وفيها عصى على بن ابى الخير بالبطائح وكان متقدم بعض نواحيها فكسر جيش طغرلبك ومعهم عميد العراق ابو نصر .

ذكر من توفى فى هذه السنة من الاكابر

٢٥٥ .. الحسن بن محمد

ابو عبد الله الولى الفرضى ، كان اماما ثقة وقتل فى الفتنة ودفن يوم الجمعة تاسع

Marfat.com

ذى الحجة من هذه السنة .

٢٥٦ .. الحسين بن محمد

ابن طاهر بن يونس ابو عبد الله مولى المهدى ، سمع الدارقطنى وابن شاهين وغيرهما وكان صدوقا حسن الاعتقاد كثير الدرس للقرآن ويتزل شارع دار الرقيق وتوفى فى ربيع لآخر من هذه السنة ودفن بمقبرة باب حرب .

٢٥٧ .. داود جغر يبك

اخو طغرلبك الاكبر ، كان يبلغ بازاء اولاد محمود بن سبكتكين .

٢٥٨ .. طاهر بن عبد الله بن طاهر

ابن عمر ابو الطيب الطبرى الفقيه الشافعى ولد بآمل سنة ثمان واربعين وثلثمائة وسمع بجرجان من ابى احمد الغطريفى وبنيسابور من ابى الحسن الماسرجسى وعليه درس الفقه وسمع فى بغداد من الدارقطنى والمعافى وغيرهما وولى القضاء بربع الكرخ بعد موت الصيمرى وكان ثقة دينا ورعا عارفا بأصول الفقه وفروعه حسن الخلق سليم الصدر .

اخبرنا القزاز اخبرنا الخطيب قال سمعت ابا الحسن محمد بن محمد بن عبدالله القاضى يقول ، ابتدأ القاضى ابو الطيب الطبرى بدرس الفقه وتعلم العلم وله اربع عشرة سنة فلم يخل به يوما واحدا الى ان مات ، اخبرنا محمد بن ناصر عن المولى بن احمد قال سمعت ابا اسحاق الشيرازى يقول دفع القاضى ابو الطيب الطبرى خفا له الى خفاف ليصلحه فكان يمر عليه ليتقاضاه وكان الخفاف كلما رأى القاضى أخذ الخف فغمسه فى الماء وقال الساعة الساعة فلما طال عليه قال ، انما دفعته اليك لتصلحه ولم ادفعه اليه لتعلمه السباحة ،توفى الطبرى يوم السبت لعشر بقين من ربيع الاول سنة خمسين واربعمائة وصلى عليه ابو الحسين ابن المهتدى بجامع المنصور ودفن بمقبرة باب حرب وقد بلغ من السن مائة وستين سنة وكان صحيح العقل ثابت الفهم سليم الاعضاء يفتى ويقضى الى حين وفاته .

عبدالله

Marfat.com

٢٥٩ - عبيدالله بن احمد

ابن عبدالله ابو القاسم(١) الرقى العلوى، اخبرنا القزاز اخبرنا ابوبكر الخطيب قال، سكن الرقى بغداد فى درب أبى خلف من تطيعة الربيع وكان احد العلماء بالنحو والادب واللغة عارفا بالفرائض وقسمة المواريث وحدث شيئا يسيرا وكتبت عنه وكان صدوقا وسألته عن مولده فقال سنة احدى وستين وثلثمائة وتوفى فى ربيع الآخر من هذه السنة ودفن فى مقبرة باب حرب .

٢٦٠ - عبدالواحد بن الحسين

ابن احمد بن معروف سمع عيسى بن على الوزير وغيره وكان ثقة بصيرا بالعربية عالما بوجوه القراءات حافظا لمذاهب القراء اخبرنا عبدالرحمن بن محمد اخبرنا احمد بن على بن ثابت قال سألت ابن شيطا عن مولده فقال ولدت يوم الاثنين السادس عشر من رجب سنة سبعين وثلثمائة ومات يوم الابعار الخامس والعشرين من صفر سنة خمس واربعمائة ودفن من يومه فى مقبرة الخيزران

٢٦١ - عبدالعزيز بن على

ابن محمد بن عبدالله بن بشران ابو الطيب سمع ابن المظفر وابن حيويه وغيرهما قال الخطيب كتبت عنه وكان سماعه صحيحا سألته عن مولده فقال سنة ثمان وستين وثلثمائة وتوفى فى صفر هذه السنة ودفن فى مقبرة باب الدير .

٢٦٢ - على بن محمد

ابن حبيب ابو الحسن الماوردى البصرى كان من وجوه فقهاء الشافعية وله تصانيف كثيرة فى اصول الفقه وفروعه وله المقنع والنكت فى التفسير والاحكام السلطانية وقوانين الوزراء والحكم والامثال وولى القضاء ببلدان كثيرة وكان يقول بسطت الفقه فى اربعة آلاف ورقة وقد اختصرته فى اربعين يريد بالمبسوط الحاوى وبالمختصر الاقناع وكان وقورا متأدبا لا يرى اصحابه

(١) كذا فى تاريخ بغداد وفى ص - عبدالله بن عبيدالله ابو القاسم.

Marfat.com

ذراعه وكان ثقة صالحا وتوفى فى ربيع الاول من هذه السنة ودفن بمقبرة باب حرب وبلغ ستا وثمانين سنة .

٢٦٣ - على بن عمر

ابو الحسن البرمكى اخو أبى اسحاق سمع من ابن حبابة والمعافى، توفى فى هذه السنة ودفن بمقبرة باب حرب .

٢٦٤ - على بن الحسن

ابن احمد بن محمد بن عمر ابو القاسم ابن المسلمة سمع ابا احمد الفرضى وغيره وكان احد الشهود المعدلين ثم استكتبه الخليفة القائم بامر الله واستوزره ولقبه رئيس الرؤساء شرف الوزراء جمال الورى وكان مضطلعا بعلوم كثيرة مع سداد رأى ووفور عقل، قال المصنف رحمه الله ونقلت من خط ابى الوفاء بن عقيل انه قال ذكر بعض اهل العلم المحققين ان رئيس الرؤساء قال للشيخ ابى اسحاق فى مسألة القائل لزوجته ان دخلت او خرجت الا باذنى فأنت طالق لايقتضى التكرار ولا فيه لفظ من الفاظ التكرار وانما هو حرف من حروف الشرط فاذا كان كذلك فلا وجه لاعتبار تكرر الاذن والتكرار الوقوع بعدم الاذن فكان الشيخ ابو اسحاق يقول عولوا على هذا دليلا فى المسألة .

اخبرنا ابو منصور القزاز اخبرنا ابو بكر بن ثابت قال سمعت على بن الحسن الوزير يقول ولدت فى شعبان سنة سبع وتسعين وثلثمائة فرأيت فى المنام وانا حدث كأنى اعطيت شبه النبقة الكبيرة وقد ملأت كفى والقى فى روعى انها من الجنة فعضضت منها عضة ونويت بذلك حفظ القرآن وعضضت اخرى ونويت درس الفقه وعضضت اخرى ونويت درس الفرائض وعضضت اخرى ونويت درس النحو وعضضت اخرى ونويت درس العروض فما من هذه العلوم الا وقد رزقنى الله منه . قتل الوزير ابو القاسم يوم الاثنين ثامن عشر ذى الحجة من هذه السنة قتله البساسيرى وطيف برأسه فى بغداد

Marfat.com

خامس عشر ذى الحجة سنة خمسين واربعمائة . وذكر محمد بن عبد الملك الهمذانى المؤرخ قال من عجيب الاتفاق للاولى ابن المسلمة وزارته ركب الى جامع المنصور بعد ان خلع عليه فأتى الى تل فنزل فى موكبه وصلى عليه ركعتين وقال هذا موضع مبارك وكان قديما بيت عبادة وعنده صلب الحسين بن منصور الحلاج . ثم اصابت رئيس الرؤساء عند ذلك رعدة شديدة وكان الناس يقولون انه جلا جلى(١) المذهب. فبقى فى الوزارة اثنتى عشرة سنة واشهرا وصلب فى ذلك المكان بعينه . فعلم الناس ان رعدته كانت لذلك وبلغ من العمر اثنتين وخمسين سنة وخمسة اشهر .

٢٦٥ - منصور بن الحسين

ابو الفوارس الاسدى صاحب الجزيرة توفى واجتمعت العشيرة على ولده صدقة .

سنة - ٤٥١

ثم دخلت سنة احدى وخمسين واربعمائة

فمن الحوادث فيها ان ابا منصور بن يوسف انتقل عن معسكر قريش الى داره بدرب خلف بعد ان حمله البساسيرى وجمع بينهما حتى رضى عنه واصلح بينه وبينه والتزم ابو منصور له شيئا قرره عليه وركب البساسيرى اليه فى هذا اليوم نظرية بجاهه وخاطبه بالجميل وطيب نفسه بما بذله له ووعده به وركب قريش ابن بدران من غد اليه ايضا وعاد جاهه طريا الا أنه خائف من البساسيرى .

وفى هذا الشهر كتبت والدة الخليفة الى البساسيرى من مكان كانت فيه مستترة رقعة تشرح فيها ما لحقها من الأذى والضرر والفقر حتى ان القوت يعتذر عليها فاحضرها وهى جارية أرمينية قد ناهزت التسعين واحدودبت وافرد لها دارا فى الحريم الطاهرى واعطاها جاريتين تخدمانها واجرى عليها فى كل يوم اثنى عشر رطلا خبزا واربعة ارطال لحما .

---

(١) كذا ـ يمكن حلابى

وفى يوم الاثنين ثانى عشر صفر احضر البساسيرى قاضى القضاة ابا عبد الله الدامغانى وابا منصور بن يوسف وابا الحسين بن الغريق الخطيب وجماعة من وجوه العلويين والعباسيين واخذ عليهم البيعة للمستنصر بالله واستحلفهم له ودخل الى دار الخلافة بعد ايام وهؤلاء الجماعة معه .

وفى ليلة الاحد ثانى ربيع الاول نقلت جثة ابى القاسم بن المسلمة الى ما يقارب الحريم الطاهرى ونصبت على دجلة .

وفى بكرة الثلاثاء رابع هذا الشهر خرج البساسيرى الى زيارة المشهد بالكوفة على ان ينحدر من هناك الى واسط واستصحب معه غلة فى زورق ليرتب العمال فى حفر النهر المعروف بالعلقمى ويجريه الى المشهد بالحائر وفاء بنذر كان عليه واخذ من ابتدأ بنقض تاج الخليفة فنقضت شرافاته فقيل له ، هذا لا معنى فيه والقباحة فيه اكثر من الفائدة فأمسك عن ذلك .

ثم ان السلطان طغرلبك ظفر باخية ابراهيم فقتله وقتل الوفا من التركمان وانفذ الى قريش يلتمس خاتون ويخلط بذلك ذكر الخليفة ورده الى مكانه فرد خاتون وأجاب عما يتعلق بالخليفة بان ما جرى كان من فعل ابن المسلمة ومتى وقع تسرع فى المسير الى العراق فلست آمن ان يتم على الخليفة أمر يفوت وسبب يسوء ولسنا بحيث نقف لك ولانحاربك وانما نبعد وندعك فربما ماست العساكر من بلادها ففتحت البثوق وخرب السواد وانا اتوصل فى جميع ما يراد من البساسيرى ، وراسل قريش البساسيرى يشير عليه بما التمسه السلطان طغرلبك ويحذره المخالفة له ويقول ، قد دعوت الى السلطان على ستمائة فرسخ فخدمناه وفعلنا ما لم يكن يظنه ومضى لنا ستة اشهر منذ فتحنا العراق ما عرفنا منه خبرا ولا كتب الينا حرفا ولا فكر فينا وقد عادت رسلنا بعد سنة وكسر صفرا من شكر وكتاب فضلا عن مال ورجال ومتى تجدد خطب فما يشفى به غيرى وغيرك والصواب المهادنة والمسالمة ورد الخليفة الى أمره والدخول تحت طاعته وان يستكتب امنه .

وفى

Marfat.com

وفى هذه السنة كان بمكة رخص لم يشاهد مثله وبلغ البر والتمر مائتى رطل بدينار وهذا غريب هناك .

وورد كتاب المسافرين من دمشق بسلامتهم من طريق السماوة وانهم مطروا فى نصف تموز حتى كانت الجمال تخوض فى الماء وامتلأت المصانع والزبى .

وفيها زادت الغارات حتى أن قوما من التجار اعطوا على وجه الخفارة من النهروان أربعة عشر الف دينار ومائة كر ومائتى رأسا من الغنم .

وفى شوال عاد قريش بن بدران رسول يقال له نجدة من حضرة السلطان وكان قريش قد انفذ هذا الصاحب فى صحبة السيدة ارسلان خاتون امرأة القائم بأمر الله واصحبه رسالة الى السلطان يعده برد الخليفة الى داره ويشير عنه بالقرب ليفعل ذلك ويتمكن منه وكان قد ورد كتاب من السلطان الى قريش عنوانه للامير الجليل علم الدين ابى المعالى قريش بن بدران مولى امير المؤمنين من شاهانشاه المعظم ملك المشرق والمغرب طغرلبك ابى طالب محمد بن ميكايل بن سلجوق وعلى رأس الكتاب العلامة السلطانية بخط السلطان حسبى الله وكان فى الكتاب والآن قد سرت بنا المقادير الى كل عدو للدين والملك ولم يبق لنا وعلينا من المهمات الا خدمة سيدنا ومولانا الامام القائم بأمر الله امير المؤمنين واطلاع ابهة امامته على سرير عزه فان الذى يلزمنا ذلك ولا فسحة فى التضجيع فيه ساعة من الزمان وقد اقبلنا بخيول المشرق الى هذا المهم العظيم ونريد من الامير الجليل علم الدين اتمام السعى النجيح الذى وفق له وتفرد به وهو ان يتم وفاءه من امانته وخدمته فى باب سيدنا ومولانا القائم بأمر الله امير المؤمنين من احد الوجهين اما ان يقبل به الى ذكر عزه ومثوى امامته وموقف خلافته من مدينة السلام ويتندب بين يديه موليا امره ومنفذا حكمه وشاهرا سيفه وقلمه وذلك المراد وهو خليفتنا فى تلك الخدمة المفروضة وتولية العراق باسرها وتصفى له مشارع برها وبحرها لا يطأ حافر خيل من خيول العجم شبرا من اراضى تلك الممالك الا بالتماسه لمعاونته ومظاهرته واما ان يحافظ على شخصه الكريم العالى بتحويله من

القلعة الى حلته اوفى القلعة الى حين لحاقنا بخدمته فنتكفل باعادته وليكون الامير الجليل مخيرا بين ان يلتقى بنا او يقيم حيث شاء فنوليه العراق ونستخلفه فى الخدمة الامامية ونصرف اعنتنا الى الممالك الشرقية فهممنا لاتقتضى الاهذا الغرض من العرض ولانسف الى مملكة من تلك الممالك بل الهمة دينية وهو ادام الله تمكينه يتقن ما ذكرنا ويعلم ان توجهنا اثر هذا الكتاب لهذا الغرض المعلوم ولاغرض سواه فلا يشعرن قلوب عشائره رهبة فانهم كلهم اخواننا وفى ذمتنا وعهدنا وعلينا به عهد الله وميثاقه ما داموا موافقين للامير الجليل فى موالينا ومن اتصل به من سائر العرب والعجم والاكراد فانهم مقرون فى جملته وداخلون فى عهدنا وذمتنا ولكل محترم فى العراق عفونا واماننا مما بدر منه الا البساسيرى فانه لاعهد له ولا أمان وهو موكول الى الشيطان وتسويله وقد ارتكب فى دين الله عظيما وهو ان شاء الله مأخوذ حيث وجد معذب على ما عمل فقد سعى فى دماء خلق كثير بسوء دخيلته ودلت افعاله على فساد عقيدته فان سرب فى الارض فالى ان يلحقه المكتوب على جبهته وان وقف فالقضاء سابق الى مهجته والله تعالى يجازى الامير الجليل على كل سعى تجشمه فى مصالح الدين وفى خدمة امام المسلمين وقد حملنا الاستاذ العالم ابا بكر احمد بن محمد بن ايوب بن فورك ومعتمد الدولة ابا الوفاء زيرك مايؤديانه من الرسائل وهو يصغى اليهما ويعتمد عليهما ويسرحهما الى القلعة ليخدما مجلس سيدنا ومولانا امير المؤمنين عنا وكتب فى رمضان سنة احدى وخمسين ، وحمل مع هذين الرسولين خدمة الى الخليفة اربعون ثوبا انواعا وعشرة دسوت ثياب مخيطة وخمسة آلاف دينار وخمسة دسوت مخيطة من جهة خاتون زوجة القائم ، فحكى نجدة لقريش ان السلطان طغرلبك بهمذان فى عساكر كثيرة وهو بنية المسير الى العراق متى لم يرد الخليفة الى بغداد فخاف قريش وارتاع فابتاع جمالا عدة واصلح بيوتا كثيرة وانفذ الى البرية من يحفر فيها ويعمرها ليدخلها ثم انفذ الكتاب الوارد مع نجدة الى البساسيرى ليدبر الأمر على مقتضاه فانفذ البساسيرى الى بغداد فأخذ دوابه وجماله

وجماله ورحله الى مقره بواسط وكاتب اهله يطيب نفوسهم ويقول متى صح عزم هذا الرجل على قصد العراق سرت اليكم وأخذ تكم فلا تشغلوا قلوبكم وتقدم بان يسلخ ثور اسود ويؤخذ جلده فيكسى به رمة ابى القاسم بن المسلمة ويجعل قرناه على رأسه ونوقهما طرطور احمر ففعل ذلك ، ثم اجاب البساسيرى الى عود الخليفة وشرط فى ذلك شروطا منها ان يكون هو النائب على باب الخليفة والخادم دون غيره ورد خوزستان والبصرة اليه على قديم عادته وان يخطب للخليفة فقط دون ان يشاركه فى الخطبة ركن الدين وبعث مع رسل السلطان طغرلبك الى الخليفة من يتولى احلاف الخليفة له على ما اشترط وعرف البساسيرى قرب السلطان فكاتب أصحابه بالبصرة ليصعدوا اليه ليقصد بغداد فاعجل الأمر عن ذلك وانحدر حرم البساسيرى واولاده وأصحابهم واهل الكرخ والمتشبهون فى دجلة وعلى الظهر وبلغت اجرة السمارية الى النعمانية عشرة دنانير ونهب الاعراب والاكراد اكثر المشاة ولما وصل السائرون على الظهر الى صرصر غرق فى عبورهم قوم منهم وبقى اكثرهم لم يعبروا فعطف عليهم بنو شيبان فنهبوهم وقتلوا اكثرهم وعروا نساءهم وتقطعت قطعة منهم فى السواد وكان خروج أصحاب البساسيرى فى اليوم السادس من ذى القعدة وكذلك كان دخولهم الى بغداد فى سادس ذى القعدة وكان تملكهم سنة كاملة وثار الهاشميون واهل باب البصرة الى الكرخ فنهبوها وطرحوا النار فى اسواقها ودورها واحترقت دار الكتب التى وقفها سابور بن اردشير الوزير فى سنة ثلاث وثمانين وثلثمائة وكان فيها كتب كثيرة واحترق درب الزعفرانى وكان فيه الف وماثتا دينار لكل دار منها قيمة ونهبت الكوفة نيفا وثلاثين يوما .

واما الخليفة فان مهارشا العقيلى صاحب الحديثة الذى كان مودعا عنده حلف له ووثق من نفسه فى حراسة مهجته وان لا يسلمه الى عدو وكان قد تغير على البساسيرى لوعود وعده بها ولم يف له واجفل قريش فى البرية مصعدا

Marfat.com

الى الموصل بعدان بعث الى مهارش يقول له . قد علمت اننا اودعنا الخليفة عندك ثقة بأمانتك وقد طلبوه الآن وربما قصدوك وحاصروك وأخذوه منك فخذه وارحل به واهلك وولدك الىّ فانهم اذا علموا حصوله بأيدينا لم يقدموا على طرق العراق . ثم تقرر الامر فى عوده على قاعدة نكون معها سالمين ونقترح ما نريد من البلاء عوضا عن رده وما اروم تسليمه منك بل يكون فى يدك على جملته بحيث لا يمكن ان يؤخذ قهرا من ايدينا . فقال مهارش للرسول . قل له ان البساسيرى غدرنى ولم يف بما ضمنه لى وبعثت بصاحبى الى بغداد وقلت له قد برئت من اليمين التى لكم فى عنقى فأنفذوا وتسلموا صاحبكم الذى عندى فلم يفعل وعرف الخليفة خلاص رقبتى من اليمين اتى كانت على فاستحلفنى لنفسه وتوثق منى بما لا يمكن فسخه . وقال مهارش للخليفة الرأى الخروج والمضى الى بلد بدران بن مهلهل لننظر ما يجدد من امر هذا السلطان الوارد ونكون فى موضع نأمن به وندبر امورنا بمقتضى الامر فما آمن ان يجيئنا البساسيرى فيحضرنا فلا يملك اختيارنا فقال له افعل ما ترى. فسارا من الحديثة فى يوم الاثنين الحادى عشر من ذى القعدة الى ان حصلا بقلعة تل عكبرا فلقيه ابن فورك هناك وسلم اليه ما انفذه السلطان وكتب الى السلطان يخبره الحال ويسأله انفاذ سرادق كبير وخيم وفروش وكان السلطان حينئذ قد وصل الى بغداد ففرح السلطان بذلك ونهب عسكر السلطان ما بقى من نهر طابق وباب البصرة وجميع البلد ولم يسلم من ذلك الاحريم الخليفة وكان اكثره خاليا واخذ الناس فعوقبوا واستخرجت منهم الاموال بانواع العذاب وتشاغل بعمارة دار المملكة فوقع النقض فى اكثر ما سلم وبعث السلطان عميدا الملك ومن استعقله من الامراء والحجاب فى نحو ثلثمائة غلام واصحبهم اربع عشرة بختية عليها السرادق الكبير والعدد من الخيم والحركاهات والآلات والفروش وستة ابغل عليها الثياب والاوانى وبغلا عليه مهد مسجف وثلاثة افراس بالمراكب الذهب . قال ابن فورك . فاستقبلتهم فاستشرحنى عميد الملك

ما جرى

ما جرى فشرحته فقال تقدم واضرب السرادق والخيم واقبل أمير المومنين من حيث هو اليها ليلقاه اليها واذا حضرنا فليؤخر الاذن لنا ساعة كبيرة فسبقت وفعلت ذلك ودخل عميد الملك فأورد ما أوجب ايراده من سرور السلطان وابتهاجه بما يسره الله تعالى له من خلاصه وشكر مهار شا على جميل فعله وسأل الخليفة السير فقال بل نستريح يومين ونرحل فقد لحقنا من النصب ما يجب ان يحال بالراحة كما قال براء وكتب عميد الملك الى السلطان كتابا نشرح له ما جرى فيه واحب اخذ خط الخليفة على رأسه تصديقا لما يتضمنه فلم يكن عنده دواة حاضرة فاحضر عميد الملك من خيمته دواة فتركها بين يديه واضاف اليها سيفا منتخبا وقال . هذه خدمة محمد بن منصور يعني نفسه جمع في هذه الدولة بين خدمة السيف والقلم . فشكره الخليفة وأقاموا يومين ثم وقع الرحيل فوصلوا الى النهروان يوم الاحد الرابع والعشرين من ذي القعدة . فاشعر السلطان بذلك فقال قولوا لأبي نصر يعني عميد الملك يقيم الى ان ينزل الخليفة ويستريح ويصلي ويتناول الطعام ثم يعرفني حتى ابيت واخدمه .

فلما جاء وقت العصر جاء عميد الملك فاخبر السلطان بعد ان استأذن له الخليفة فركب فلما وقعت عينه على السرادق نزل عن فرسه ومشى الى ان وصله فدخل فقبل الارض سبع مرات فأخذ الخليفة مخدة من دسته فطرحها له بين يديه وقال اجلس فأخذ المخدة فقبلها ثم تركها وجلس عليها واخرج من قبائه الجبل الياقوت الاحمر الذي كان لبني بويه فطرحه بين يديه واخرج اثني عشرة حبة لؤلؤا كبارا مثمنة فقال ارسلان خاتون يعني زوجة الخليفة تخدم وتسأل ان تسبح بهذه السبحة فقد انفذتها معي وكان يكلم عميد الملك وهو يفسره واعتذر عن تأخره عن الورود الى الحضرة الشريفة واستخلاص المهجة الكريمة بما كان من عصيان اخيه ابراهيم وقال كان من الاخوة الحسدة وقد جرت له بالعصيان عوائد عفوت عنه فيها فما طمعه ذلك فلما عاد فعله بالضرر على امير المؤمنين والدين والدولة العباسية خنقته بوتر قوسه وشفع ذلك وفاة الأخ الأكبر داود فاحوجني الامر

Marfat.com

الى ترتيب حتى رتبت اولاده مكانه فلم يمكن ان اصمد لهذه الخدمة ثم اعددت لأصل الى الحديثة واخدم المهجة الشريفة فوصل الى الخبر بما كان من تفضل الله تعالى فى خلاصها وخدمة هذا الرجل يعنى مهارشا بما ابان عن صحيح ديانته وصادق عقيدته وانا ان شاء الله امضى وراء هذا الكلب يعنى البساسيرى واتنصه وايمم الى الشام وافعل بصاحب مصر فيها مايكون جزاء لفعل البساسيرى هاهنا. فدعا له الخليفة وشكره وقلده بيده سيفا كان الى جنبه وقال انه لم يسلم مع امير المؤمنين وقت خروجه غير هذا السيف وقد تبرك به وشرفك بتقليده فتقلده وقبل الارض ونهض واستأذن للعسكر فاذن فدخل الاتراك من جوانب السرادق وكشفت اغطية الحركاه المضروبة على الخليفة حتى شاهدوه وخدموه وانصرفوا ووقع المسير من غد والدخول الى بغداد.

وتقدم الخليفة بضرب خيمة فى معسكر السلطان وقال اريد أن اكون معه الى ان يكفى الله من امر هذا القعين فما تأمن الخدمة الشريفة المقام فى مكان لايكون فيه فقال السلطان الله الله ماهذا مما يجوز ان يكون مثله ونحن الذى يصلح للحرب والسفر والتهجم والخطر دون امير المؤمنين واذا خرج بنفسه فأى حكم لنا وأى خدمة تقع منا وامتنع ان يجيبه الى ذلك فدخل الخليفة البلد وتقدم السلطان الى باب النوبى وقعد مكان الحاجب على دكته الى ان ورد الخليفة والعسكر محتفون به ولم يكن فى بغداد من يستقبله سوى قاضى القضاة وثلاثة انفس من الشهود وذلك لهرب الناس عن البلد ومن بقى منهم فهو فى العقوبات واثار النهب فلما وصل الى الدار اخذ لجام بغلته حتى وصل الى باب الحجرة وذلك فى يوم الاثنين لخمس بقين من ذى القعدة فلما نزل الخليفة خدمه السلطان واستأذنه فى المسير وراء البساسيرى فأذن له فانصرف وعبر الى معسكره فجاءه سرايا ابن منيع متقدم بنى خفاجة فقال له الرأى ايها السلطان ان تنفذ معى الفى غلام من العسكر حتى امضى الى طريق الكوفة فاشغل البساسيرى عن الاصعاد الى الشام وياخذه من عرقوب فلم يعجب السلطان ذلك الا انه خلع عليه واعطاه سبعمائة دينار

وانزل

وانزل فى العسكر .

فلما انتصف الليل انتبه السلطان فاستدعى خمارتكين فقال له اعلم انى قد رأيت الساعة فى منامى كأنى قد ظفرت بالبساسيرى وقتلته وينبغى ان يسير عسكر اليه من طريق الكوفة كما قال سرايا فان نشطت انت فكن مع القوم فقال السمع والطاعة فسار وسار معه انوشروان وجماعة من الامراء وتبعهم السلطان فى يوم الجمعة تاسع وعشرين من الشهر فاما مهارش فانه اقترح اقتراحات كثيرة فاطلق له السلطان طغرلبك عشرة آلاف دينار ولم يرض واما البساسيرى فانه اقام بواسط متشاغلا بجمع الغلات والتمور وحطها فى السفن ليصعد بها الى بغداد مستهينا بالامور الى ان ورد عليه الخبر بانحدار اهله وولده ودخول الغز فاصعد الى النعمانية بالسفن التى جمع فيها الغلات فورد عليه الخبر بدخول السلطان بغداد فكاتب ابن مزيد ليجمع العرب ولم يتصور ان السلطان نيته الانحدار بلغاه ابن مزيد الى نصف الطريق ثم عاد ثم جاء ثم عاد خوفا وخورا فانحدر البساسيرى اليه وكان قد وكل بأبى منصور بن يوسف فازال ابن مزيد التوكيل عنه وقال له ، هذا وقت التقبيح . وكان البساسيرى شاكا فى ابن مزيد مستشعرا منه الا ان الضرورة قادته اليه .

وعلمت العرب ان السلطان نيته قصدهم وبوادى الشام فتفرقوا ولم يشعروا الا بورود سرية اليهم وذلك فى يوم السبت ثامن ذى الحجة من طريق الكوفة فقال البساسيرى لابن مزيد ، الرأى كبسهم الليلة فانهم قد قدموا على كلال وتعب . فامتنع وقال ، نباكرهم غدا . فراسل انوشروان ابن مزيد والتمس الاجتماع معه فالتقى به فقال له انوشروان ، ان عميد الملك يقرئك السلام ويقول لك قد مكنت فى نفس السلطان من امرك ما جعلت لك فيه المحل اللطيف والموقع المنيف وشرحت له ما انت عليه من الطاعة والولاء ويجب ان تسلم هذا الرجل ويسلم كل من فى صحبتك فما الغرض سواه ولا القصد يتعداه لما اقترف من عظيم الجرم وان امتنعت واحتججت بالعربية وذمامها وحرمة

نزوله عليك فانصرف عنه ودعنا واياه . فقال ، ما انا الا خادم السلطان مطيع الا أن للبدوية حكمها وقد نزل هذا الرجل على نزولا وما آثرته ولا اخترته بل كرهته وقد طال امر هذا الرجل والصواب ان نشرح فى صلاح حاله واستخدامه . فقال ، انوشروان هذا هو الصواب ونحن نبعد عنكم مرحلة وتبعدون عنا مثلها حتى لا يتطرق بعضنا الى بعض وارا سل السلطان بما رأيته فانه على نية اللحاق بنا ولا شك فى وصوله الى النعمانية وما نخالفك على شىء تراه، وما فى الرجلين الا من قصد خديعة صاحبه فأما ابن مزيد فانه اراد المدافعة بالحال لتحققه بانحدار السلطان حتى يبعد عنه السرية فيصعد الى البرية الى حيث يأمن الى حلته وعشيرته ويدبر امر انفصاله عن البساسيرى واما أنوشروان فأراد ان يبعد عن القوم ليفسح لهم طريق الانصراف، وعاد ابن مزيد فأخبر البساسيرى بما جرى فرد التدبير اليه وقال الامر امرك وتأهبت السرية واستظهرت بأخذ العلوفة ورحل البساسيرى وابن مزيد يوم الثلاثاء حادى عشر ذى الحجة والاتراك يراصدونهم فلما ابعدوا عن اعينهم تبعوهم فخاربوهم فثبت البساسيرى وجماعته واسرع ابن مزيد الى اوائل الظعن ليحطه ويرد العرب الى القتال فلم يقبلوا منه واسر منصور وبدران وجماعة اولاد ابن مزيد وانهزم البساسيرى على فرسه فلم ينجه وضرب فرسه بنشابة فرمته الى الارض وادركه بعض الغلمان فضربه ضربة على وجهه ولم يعرفه واسره كشتكين دواتى عميد الملك وحز رأسه وحمله الى السلطان وساق الترك الظعن واخذت اموال عظيمة عجزوا عن حملها وهلك من البغداديين الذين كانوا معهم خلق كثير واخذت اموالهم وتبددوا فى البرارى والآجام واخذت العرب من سلم .

وقد ذكرنا ان اصحاب البساسيرى دخلوا الى بغداد فى اليوم السادس من ذى القعدة وخرجوا منها فى سادس ذى القعدة وكان ملكهم سنة كاملة واتفق اخراج الخليفة من داره يوم الثلاثاء ثامن عشر كانون الثانى ومقتل البساسيرى

البساسيرى يوم الثلاثاء ثامن عشر كانون الثانى من السنة الآتية وهذا من الاتفاقات الظريفة.

ولما حمل الرأس الى السلطان حكى له الذى اسره انه وجد فى جيبه خمسة دنانير واحضرها فتقدم السلطان الى ان يفرغ المسح من رأسه ويأخذ الخمسة دنانير ثم انفذه حينئذ الى دار الخلافة فوصل فى يوم السبت النصف من ذى الحجة فغسل ونظف ثم ترك على قناة وطيف به من غد وضربت البوقات والدبادب بين يديه واجتمع من النساء والنفاطين وغيرهم بالدفوف ومن يغنى بين يديه ونصب من بعد ذلك على رأس الطيار بازاء دار الخلافة ثم اخذ الى الدار.

وعرض فى يوم السبت المذكور من الجو انقضاض كواكب كثيرة ورعد شديد قبل طلوع الشمس بساعة وكان ذلك مفرطا.

وهرب ابن مزيد الى البطيحة ونجامعه ابن البساسيرى وبنته واخواه الصغيران ووالدتهما وكانت العرب سلبتهم فاستهجن ابن مزيد ذلك وارتجع ما اخذ ثم هرب ابن البساسيرى الى حلب ثم توسط امر ابن مزيد مع السلطان فاطلق اولاده واخوته وحضر فداس البساط واصعد معه الى بغداد ونهب العسكر مابين واسط والبصرة والاهواز.

وفى هذا الشهر انفذ السلطان من واسط والدة الخليفة ووالدة الأمير ابى القاسم عدة الدين بن ذخيرة الدين ووصال القهرمانة وكن فى أسر البساسيرى فتبعهم جمع كثير من الرجال والنساء المأخوذين فى الوقعة.

وفى هذا الشهر عول من الديوان على بن ابى على الحسن بن عبد الودود بن المهتدى فى الخطابة بجامع المنصور بدلا من ابى الحسن محمد بن احمد بن المهتدى وعزلا له لاجل ما اقدما عليه فى ايام البساسيرى من تولى الخطبة فى هذا الجامع لصاحب مصر.

قال محمد بن عبدالملك الهمذانى، ولما عاد القائم من الحديثة لم ينم على وطاء ولم يمكن احدا يقرب اليه فطوره وطهوره لانه نذر ان يتولى ذلك بنفسه وعقد مع الله

سبحانه العفو عمن اساء اليه والصفح وجميع من تعدى عليه فوق بذلك واشرف فى بعض الايام على البنائين والنجارين فى الدار فرأى فيهم روز جاريا فأمر الخادم باخراجه من بينهم فلما كان فى بعض الايام عاد فرآه معهم فتقدم الى الخادم ان يبره بدينار وان يخرجه ويتهدده ان عاد فاتاه الخادم ففعل ما رسم له وقال ان رأيناك هاهنا قتلناك ، فسئل الخليفة عن السبب فقال ، ان هذا الروزجارى بعينه اسمعنا عند خروجنا من الدار الكلام الشنيع وبعثنا بذلك الى المكان الذى نزلناه من مشهد باب التبن ولم يكفه ذلك حتى نقب السقف فاذا انا بغباره وتبعنا الى عقرقوف (١) فبدر من جهله ما امسكنا عن معاقبته رجاء ثواب الله تعالى وما عاقبت من عصى الله فيك باكثر من ان تطيع الله فيه .

ذكر من توفى فى هذه السنة من الاكابر

٢٦٦ - ارسلان ابو الحارث

ولقب بالمظفر وهو البساسيرى التركى ، كان مقدما على الاتراك وكان القائم بأمر الله لايقطع امرا دونه فتجبر وذكر عنه أنه اراد تغيير الدولة ثم اظهر ذلك وخطب للصرى بخرى له ماذكرنا فى الحوادث الى ان قتل.

٢٦٧ - الحسن بن على

ابن محمد بن خلف بن سليمان ابو سعيد الكتبى ، ولد سنة خمس وسبعين وثلثمائة سمع من ابن شاهين وغيره وكان صدوقا ، وتوفى فى ذى الحجة من هذه السنة .

٢٦٨ - الحسن بن ابى الفضل

ابو على الشرمقانى المؤدب وشرمقان قرية من قرى نسا نزل بغداد وكان احد حفاظ القرآن العالمين باختلاف القراء ووجوه القراآت وحدث عن جماعة وكان صدوقا وجرت له قصة ظريفة رواها محمد بن الفضل الهمذانى عن ابيه قال كان الشرمقانى المقرئ يقرأ على ابن العلاف وكان يأوى الى مسجد بدرب

---

(١) ص - عرقوف

الزعفرانى فاتفق ان ابن العلاف رآه ذات يوم فى وقت مجاعة وقد نزل الى دجلة واخذ من اوراق الحسن(٢) ما يرمى به اصحابه وجعل يأكله فشق ذلك عليه واتى الى رئيس الرؤساء فاخبره بحاله فتقدم الى غلام له بالمضى الى المسجد الذى يأوى اليه الشرمقانى وان يعمل لبابه مفتاحا من غير أن يعلمه ففعل وتقدم ان يحمل فى كل يوم ثلاثة ارطال خبزا سميذا ومعها دجاجة وحلوى وسكر ففعل الغلام ذلك وكان يحمله على الدوام فاتى الشرمقانى فى اول يوم فرأى ذلك فى القبلة مطروحا ورأى الباب مغلقا فتعجب وقال فى نفسه هذا من الجنة ويجب كتمانه وأن لا اتحدث به فان من شرط الكرامة كتمانه وانشد .

من أطلعوه على سر فباح به لم يأمنوه على الاسرار ما عاشا

فلما استوت حاله وأخصب بدنه سأله ابن العلاف عن سبب ذلك وهو عارف به وقصد المزاح معه فأخذ يورى ولا يصرح ويكنى ولا يفصح ولم يزل ابن العلاف يستخبره حتى اخبره ان الذى يجد فى المسجد كرامة نزلت من الجنة اذ لا طريق لمخلوق عليه فقال ابن العلاف يجب ان تدعو لابن المسلمة فانه هو الذى فعل ذلك فنغص عليه عيشه وبانت عليه شواهد الانكسار وتوفى الشرمقانى فى صفر هذه السنة .

٢٦٩ - الحسين بن ابى عامر

على بن ابى محمد بن أبى سليمان (٢) ابو يعلى الغزال حدث عن ابن شاهين وكان سماعه صحيحا وكان يسكن باب الشام وتوفى فى ربيع الآخر من هذه السنة .

٢٧٠ - حمدان بن سليمان

ابن حمدان هو ابو القاسم الطحان. حدث عن المخلص والكتانى . قال الخطيب كتبت عنه وكان صدوقا . توفى فى ذى الحجة من هذه السنة .

٢٧١ - عبيد الله بن احمد

ابن على ابو الفضل الصيرفى يعرف بابن الكوفى سمع الكتانى والمخلص .

---

(١) كذا فى ص - لعله الخس (٢) تاريخ بغداد - على بن محمد بن سليمان

Marfat.com

اخبرنا القزازا خبرنا الخطيب قال كتبت عنه وكان سماعه صحيحا وكان من حفاظ القرآن والعارفين باختلاف القراآت ومنزله بدرب الدنانير من نواحى نهر طابق وسمعته يذكر أنه ولد فى سنة سبعين وثلثمائة وتوفى فى هذه السنة .

٢٧٢ - على بن محمود

ابن ابراهيم بن ماخرة ابو الحسن الزوزنى وكان ماخرة مجوسيا . ولد ابو الحسن سنة ست وستين وثلثمائة وصحب ابا الحسن الحصرى وروى عن ابى عبد الرحمن السلمى وصار شيخ الصوفية والرباط المقابل لجامع المنصور ينتسب الى الزوزنى هذا وانما بنى للحصرى والزوزنى صاحب الحصرى فنسب اليه وكان يقول ! صحبت الف شيخ احدهم الحصرى احفظه عن كل شيخ حكاية ! توفى الزوزنى فى رمضان هذه السنة ودفن بالرباط .

٢٧٣ - محمد بن على بن الفتح

ابن محمد بن على ابو طالب الحربى المعروف بالعشارى ولد فى محرم سنة ست وستين وثلثمائة وكان جسده طويلا فقيل له العشارى لذلك ! وسمع من ابن شاهين والدارقطنى وابن حبابة وخلقا كثيرا وكان ثقة دينا صالحا . توفى ليلة الثلاثاء تاسع عشر(١) جمادى الاولى من هذه السنة وقد اناف عن الثمانين ودفن بباب حرب .

سنة ٤٥٢

ثم دخلت سنة اثنتين وخمسين واربعمائة

فمن الحوادث فيها ان السلطان اصعد من واسط فدخل بغداد فى يوم الخميس السابع عشر من صفر وجلس له الخليفة فوصل اليه يوم الاثنين الحادى والعشرين من الشهر فخلع عليه وحمل الى دار الخليفة على رواق الروشن المشرف على دجلة بعد أن اعيدت شرافاته التى قلعها البساسيرى ورمم شعثه فى يوم الثلاثاء التاسع والعشرين من هذا الشهر سماطا حضر السلطان طغرلبك والامراء اصحاب

(١) تاريخ بغداد - عشرين

Marfat.com

الاطراف ووجوه الاتراك والحواشى وتبع ذلك سماط عمله السلطان فى داره واحضر الجماعة فى يوم الخميس ثانى ربيع الاول وخلع على الامراء من الغد وتوجه الى الجبل فى يوم الأحد الخامس من الشهر وتأخر بعده عميد الملك لتدبير الامور ودخل الى الخليفة فودعه فشكره واعتد بخدمته ولقبه سيد الوزراء مضافا الى عميد الملك .

وفى سادس عشرين هذا الشهر قبل قاضى القضاة ابو عبدالله الدامغانى شهادة ابى بكر محمد بن المظفر الشامى .

وفى يوم الاربعاء ثالث جمادى الآخرة انقض كوكب عظيم انقدر عند طلوع الشمس من ناحية المغرب الى ناحية المشرق فطال لبثه .

وفى يوم الثلاثاء تاسع جمادى الآخرة ورد الامير عدة الدين ابو القاسم عبدالله ابن ذخيرة الدين وجدته وعمته وسنه يومئذ اربع سنين مع ابى الغنائم ابن المحلبان واستقبله الناس وجلس فى زبزب كبير وعلى رأسه ابو الغنائم ... الى باب الغربة قدم له فرس فحمله ابو الغنائم على كتفه فاركبه الفرس ودخل به الى الخليفة فشكره على خدمته له ثم خرج وكان ابو الغنائم ابن المحلبان قد دخل الى دار رباب المراتب فى ايام البساسيرى فوجد فيها زوجة ابى القاسم بن المسلمة واولاده وكان البساسيرى شديد الطلب لهم فقالوا له قد تحيرنا وماندرى مانعمل ولما استشرنا صاحبنا اين نأخذ يعنون ابن المسلمة قال ماالكم غير ابن المحلبان فخلطهم بحرمه ثم اخرجهم الى ميافارقين وجاءه محمد الوكيل فقال له قد علمت ان ابن الذخيرة وبنت الخليفة ووالدتها يبيتون فى المساجد وينتقلون من مسجد الى مسجد مع المكدين ولايشبعون من الخبز ولايدفؤن من البرد وقد علموا ماقد فعلته مع بنت ابن المسلمة فسألونى خطابك فى مضائهم وقد ذكروا انهم اطلعوا ابا منصور بن يوسف على حالهم فأرشدهم اليك وكان البساسيرى قد اذكى العيون عليهم وشدد فى البحث عنهم فلم يعرف لهم خبرا فقال ابن المحلبان لمحمد الوكيل واعدهم المسجد الفلانى حتى انفذ زوجتى اليهم تمشى بين ايديهم الى ان

يدخلوا دارها فعمل وحمل اليهم الكسوة الحسنة واقام بهم وخاطر بذلك فلما علموا بمجيء السلطان انزعجوا وقالوا ان خوفنا من هذا كخوفنا من البساسيرى لأجل ان خاتون ضرة لجدة هذا الصبى تكره سلامته فأخرجهم الى قريب من سنجار ثم حملهم الى حران فلما سكنت الثائرة مضى واقد مهم الى بغداد .

وفى جمادى الآخرة وقع فى الخيل والبغال موتان وكان مرضها نفخة العينين والرأس وضيق الحلق .

وفى رجب وقف ابو الحسن محمد بن هلال الصابى دار كتب بشارع ابن ابى عوف من غربى مدينة السلام ونقل اليها نحو الف كتاب .

وكان السبب ان الدار التى وقفها سابور الوزير بين السورين احترقت ونهب اكثر ما فيها فبعثه الخوف على ذهاب العلم ان وقف هذه الكتب .

وفى شعبان ملك محمود بن نصر حلب والقلعة فمدحه ابن ابى حصينة فقال .

صبرت على الاهوال صبر ابن حرة فأعطاك حسن الصبر حسن العواقب
واتعبت نفسا يا ابن نصر نفيسة الى أن اتاك النصر من كل جانب
وانت امرؤ تبنى العلى غير عاجز وتسعى الى طرق الردى غير هائب
تطول بمحمود بن نصر وفعله كلاب كما طالت تميم بحاجب

وعاد طغرلبك الى الجبل فى هذه السنة بعد ان عقد بغداد واعمالها على ابى الفتح المظفر بن الحسين العميد فى هذه السنة بمائة الف دينار ولسنتين بعدها بثلثمائة الف دينار فشرع العميد فى عمارة سوق الكرخ وتقدم الى من بقى من اهلها بالرجوع اليها ونهاهم عن العبور الى الحريم والتعايش فيه وابتدأت العمارة ثم تزايدت مع الايام حتى عاد السوق كما كان دون الدروب والخانات والمساكن .

ذكر من توفى فى هذه السنة من الاكابر

٢٧٤ ـ باى بن جعفر

ابن باى(١) ابو منصور الجيلى الفقيه اخبرنا القزاز اخبرنا الخطيب قال ـ كان باى

(١) كذا فى تاريخ بغداد وفى الاصل ـ بالى

Marfat.com

بغداد ودرس فقه الشافعى على ابى حامد الاسفرائينى وسمع من ابى الحسن ابن الجندى وابى القاسم الصيدلانى وعبدالرحمن بن عمر بن حمة الخلال كتبنا عنه وكان ثقة وولى القضاء بباب الطاق وبحريم دار الخلافة ومات فى المحرم سنة اثنتين وخمسين واربعمائة .

٢٧٥ - الحسن بن ابى الفضل

ابو محمد النسوى الوالى سمع الحديث من ابن حبابة والمخلص وحدث بشىء يسير وكانت له فى شغله فطنة عظيمة وحدثنى ابو محمد المقرئ قال كان اصحابه اصحاب الحديث اذا جاؤا الى ابن النسوى يقول ويلكم هذا سمعناه على ان يكون فيناخير وانه سمع ليلة صوت برادة تحط وكان ذلك فى زمان الشتاء فأمر بكبس الدار فوجدوا رجلامع امرأة فسألوه من اين علمت فقال برادة لا تكون فى الشتاء وانما هى علامة بين اثنين . قال واتى بجماعة متهمين فاقامهم بين يديه واستدعى بكوز ماء فلما جىء به شرب ثم رمى بالكوز من يده فانزعجوا الا واحد منهم فانه لم يتغير فقال خذوه فأخذوه فكانت العملة معه فقيل له من اين علمت؟ فقال ،اللص يكون قوى القلب ،وشاع عنه انه كان يقتل اقواما ويأخذ اموالهم وتذكرنا فيما تقدم انه شهد قوم عند ابى الطيب الطبرى على ابن النسوى انه قتل جماعة وان ابا الطيب حكم بقتله فصانع بمال فرق على الجند وسلم. وتوفى فى رجب هذه السنة .

٢٧٦ - قطر الندى

والدة الخليفة القائم بامر الله هكذا سماها ابو القاسم التنوخى . وقال ابو الحسن بن عبدالسلام اسمها بدر الدبى . وقال غيرهما اسمها علم وكانت جارية ارمينية توفيت ليلة السبت الحادى عشر من رجب وقدم تابوتها وقت المغرب فصلى عليها الخليفة بمن حضر فى الرواق بصحن السلام بعد صلاة المغرب وحملت الى التربة بالرصافة وجلس للعزاء بها فى بيت النوبة .

٢٧٧ - محمد بن الحسين

ابن محمد بن الحسن بن على بن نكران ابو على المعروف بالجازرى النهروانى ، حدث

عن المعافى بن زكرياء وغيره وكان صدوقا وتوفى فى ربيع الاول من هذه السنة.

٢٧٨ - محمد بن عبيد الله

ابن احمد بن محمد بن عمرو بن(١) ابو الفضل البزاز كان من اقران المجودين وسمع ابا القاسم بن حبابة وابن شاهين والمخلص وغيرهم وانتهت اليه الفتوى فى الفقه على مذهب مالك اليه وكان دينا ثقة وقبل قاضى القضاة ابو عبد الله الدامغانى شهادته وتوفى فى محرم هذه السنة.

سنة ٤٥٣

ثم دخلت سنة ثلاث وخمسين واربعمائة

فمن الحوادث فيها ان ارسلان خاتون زوجة الخليفة حملت الى السلطان طغرلبك فى يوم البساسيرى على ما سبق ذكره فأريد ردها الى دار الخليفة والسلطان بعد بذلك ولا ينجزه ثم خطب طغرلبك بنت الخليفة لنفسه بعد موت زوجته وكانت زوجته سديدة عاقلة وكان يفوض امره اليها فأوصلته قبل موتها بمثل هذا واتفق ان قهرمانة الخليفة لوّحت للسلطان بهذا وقد نسب الى عميد الدولة ايضا فبعث ابا سعد بن صاعد يطلب هذا فثقل الامر على الخليفة وانزعج منه فأخذ ابن صاعد يتكلم فى بيت النوبة بكلام يشبه التهدد ان لم تقع الاجابة فقال الخليفة هذا مالم تجر العادة به ولم يسم احد من الخلفاء مثله ولكن ركن الدين امتع الله به عضد الدولة والمحامى عنها وما يجوز ان يسومنا هذا ثم اجاب اجابة خلطها بالاقتراحات التى ظن انها تبطلها فمنها تسليم واسط وجميع ما كان خاتون من الاملاك والاقطاع والرسوم فى سائر الاصقاع وثلثمائة الف دينار عينا منسوبة الى المهر وان يرد السلطان الى بغداد ويكون مقامه فيها ولا يحدث نفسه بالرحيل عنها، فقال العميد ابو الفتح اما الملتمس وغيره فمجاب اليه من جهتى عن السلطان ولو انه اضمانه فان امضيتم الامر وعقدتم العهد سلم جميعه واما مجىء السلطان الى بغداد ومقامه فيها فهذا امر لابد من عرضه عليه واخذ رأيه فيه وندب

(١) كذا فى الاصل وفى تاريخ بغداد - عمر وس - للخروج

Marfat.com

الخروج الى الرى فى ذلك ابو محمد رزق الله بن عبد الوهاب واصحب تذكرة بذلك ورسم له الخطاب على الاستقصاء فى الاستعفاء فان تم فهو المراد والا عرضت التذكرة وانفذ طراد بن محمد الزينبى نقيب الهاشميين فى ذلك ايضا وانفذ ابو نصر غانم صاحب قريش بن بدوان برسالة من الخليفة الى السلطان فى معنى قريش واظهار الرضا عنه والتقدم برد أعماله المأخوذة منه وكان قد بذل للخليفة عند تمام ذلك عشرة الآف دينار وحلف له الخليفة على صفاء النية وخلوص السريرة والتجاوز عما مضى فلما وصل القوم وقد حملوا معهم الخلع للسلطان فقام حين وضعت بين يديه وخدم ثم استحضروا فى غد وطيف بهم فى مجالس الدار حتى شاهدوا المفارش والآلات وقيل لهم هذا كله للجهة الملتمسة وكان من جملة ذلك بيت فى صدره دست مؤزر ومفروش بالنسيج ووسطه سماط من ذهب فيه تماثيل المحكم والبلور والكافور والمسك والعنبر يوفى وزن ما فى السماط على اربعمائة الف دينار وبيت مثله يوفى ما فيه على مائة الف دينار فى اشياء يطول شرحها فاجتمع ابو محمد التميمى بعميد الملك وفاوضه فى ذلك الامر وعرض عليه التذكرة فقال له ، هذه الرسالة والتذكرة لايحسن عرضها فان الامتناع لايحسن فى جواب الضراعة ولا المطالبة بالاموال فى مقابلة الرغبة فى التجمل ومتى طرق هذا سمع السلطان حتى يعلم ان الرغبة فى الشىء لافيه والايثار للمال لا له تغيرت نيته وهو يفعل فى جواب الاجابة اكثر مما يطلب منه ، فقال له ابو محمد ، الامر اليك ومهما رأيت فافعل . فطالع السلطان بذلك فسر واعلم الاكابر به ثم تقدم الى عميد الملك بأن يأخذ خط التميمى بذلك فراسله بان السلطان قد شكر ما أعلمته من خدمتك فى هذا الامر وتقدم بالمسير فيه واريد ان تكتب خطك بذلك لأطلعه عليك فكتب خطه بمقتضى الرسالة والتذكرة فشق ذلك على عميد الملك .

وفى يوم الثلاثاء ثانى ربيع الاول قبل قاضى القضاة ابو عبدالله الدامغانى شهادة الشريف ابى جعفر بن ابى موسى الهاشمى وابى على يعقوب بن ابراهيم الحنبلى .

وفى يوم الخميس لثمان بقين من جمادى الاولى وردت ارسلان خاتون الى دار الخلافة ومعها عميد الملك ابو نصر وقاضى الرى وفى الصحبة المهر والجهاز الجديد وامر الوصلة بابنة الخليفة وبعث مائة الف دينار منسوبة الى المهر واشياء كثيرة من آلات الذهب والفضة والحلى والنثار والجوارى والكراع والقان ومائتان وخمسون قطعة من الجوهر من جملتها سبعمائة وعشرين قطعة وزن الواحدة ما بين ثلاثة مثاقيل الى مثقال فبان للخليفة أن الشروط التى نشرها مع ابى محمد التميمى والاقتراحات لم يكن عنها جواب محرر والمهر انما حمل منه مائة الف وقبح للخليفة الامر من كل جهة وقيل انه تشنع فيه مالاخفاء به اذ كان مالم تجر به عادة احد من الملوك بأحد من الخلفاء مثله فامتنع من العقد وقال ، ان اعفيت والاخرجت من البلد . واطلق عميد الملك لسانه بالقبيح وقال ، قد كان يجب الامتناع فى اول الامر ولا يكون اقتراح وتذكرة ثم غضب واخرج نوبه فضربها بالنهر وان وسأله قاضى القضاة وابو منصور بن يوسف التوقف وكاتبا الخليفة وارهباه وساقا الامر الى العقد على ان يشهد عميد الملك وقاضى الرى بحكم وكالتهما على نفوسهما انهما لا يطالبان بالجهة المطلوبة مدة اربع سنين ثم استفتى الفقهاء فى ذلك فقال الحنفيون العقد يصح والشرط يلغو وقال الشافعيون العقد يبطل اذا دخله شرط ووصل عميد الملك الى الخليفة فى ليلة الجمعة ثامن جمادى الآخرة فوعظه ونهاه عما تدلج فيه فقال ، نحن نحضر جماعة من الواردين صحبتك ونرد هذا الامر الى رأيك وتدبيرك فيظهر جلوستنا واجابتنا للخاص والعام وتكفينا انت بحسن نياتك فى هذا الامر فى الباطن ففيه الغضاضة والوهن ولم تجر لبنى العباس بمثله عادة من قبل، وجاء كتاب من السلطان الى عميد الملك يأمره بالرفق وان لا يخاطب فى هذا الامر الا بالجميل وذلك فى جواب كتاب من الديوان الى خمارتكين يشتكى فيه مما يجرى من عميد الملك ويؤمر باطلاع السلطان عليه فعاد جواب خمارتكين ان السلطان غير مؤثر لشىء مما يجرى ولا يكرهه على هذه الحال فبقيت الحال على ماهى عليه وعميد الملك يقول ويكثر

والخليفة

Marfat.com

والخليفة يحتمل ويصبر وجاء يوماً الى الديوان بثياب بيض وتوسط الامر قاضي القضاء الدامغاني وابو منصور بن يوسف واستقر الأمر على ان كتب الخليفة لعميدالملك انا قد استخلفناك على هذا الامر ورضينا بك فيما تفعله مما يعود بمرضاتنا ومرضاة ركن الدين فاعمل في ذلك برأيك الصائب الموفق تزجية للحال ودفعا بالأيام وترقبا لأحد امرين اما قناعة السلطان بهذا الامر اوطلب الاتمام فلايمكن المخالفة ثم دخل عميدالملك يوماً الى الخليفة ومعه قاضي القضاة وجماعة من الشهود وقال اسأل مولانا امير المؤمنين التطول بذكر ماشرف به ركن الدين الخادم الناصح فيما رغب فيه وسمت نفسه اليه ليعرفه الجماعة من رأيه الكريم وأراد ان يقول الخليفة ما يلزمه به الحجة بالاجابة فقطن لذلك فقال قد شرط في المعنى ما فيه كفاية والحال عليه جارية فانصرف مغتاظا ورحل في عشية يوم الثلاثاء السادس والعشرين من جمادى الآخرة ورد المال والجواهر والآلات الى همذان وبقي الناس وجلين من هذه المنازعة .

وفي يوم الاربعاء لليلتين بقيتا من جمادى الاولى على ساعتين منه انكسفت الشمس جميعها واظلمت الدنيا كلها وسقطت الطيور في طيرانها وكان المنجمون قد زعموا أنه يبقى سدسها فلم يبق منها شيء وكان انجلاؤها على اربع ساعات وكسر ولم يكن الكسوف في غير بغداد وانطارها عاما في جميع الشمس .

وفي رجب ورد رسول من عميد الملك يذكر ان كتاب السلطان ورد عليه بان الخليفة ان لم يجب الى الوصلة التي سألناها فطالبه بتسليم ارسلان خاتون اليك واعدها معك لأسير بنفسي واتولى الخطاب على هذا وانه أراد العود من الطريق لفعل مارسم له من هذا فخاف ان لاينضبط له العسكر اذا عادوا الى بغداد يقول اني قد اعدت هذا الرسول لحمل ارسلان خاتون الى دار المملكة الى حين اجتماعي بالسلطان واصلاح هذه القسمة وكاتب ارسلان بمثل ذلك وبانتقالها عن الدار فتجدد الانزاع والخوف ودافع الخليفة عن الجواب وتبسط اصحاب في اشياء توجب خرق الحشمة فاظهر الخليفة الخروج من بغداد وتقدم باصلاح

Marfat.com

الطيار لحل صفره ورم شعثه وانزعج الناس من ذلك وخافوا فنودى فيهم انه مايبرح فسكتوا ثم جاء امر السلطان الى شحنته ببغداد يأمره بمايوجب دفع المراقبة وقيل فى ذلك وهذا فى مقابلة خرق حرمتنا ورد اصحابنا على اقبح حال والى السيدة رسال بالانفصال عن الدار العزيزة والمقام فى دار المملكة الى ان يرد من يسيرها وادخلوا أيديهم فى الجوارى فروسلوا بأن هذا يقبح فأمسكوا وفى يوم الخمس لاربع بقين من رجب خلع فى بيت النوبة على طراد الزينبى وردت اليه نقابة العباسيين! وتقلد نقابة الطالبيين ابو الفتح اسامة بن ابى عبدالله ابن احمد بن على بن أبى طالب العلوى وانحدر من بغداد الى البصرة واستخلف ببغداد اخاه وضمن ابو اسحاق ابراهيم بن علان اليهودى جميع ضياع الخليفة من واسط الى صرصر مدة سنة واحدة بسنة وثمانين الف دينار وسبعة عشر الف كر وسبع مائة كر.

وفى سابع رمضان رأى انسان زمن طويل المرض من نهر طابق رسول الله صلى الله عليه وسلم فى المنام قائما مع اسطوانة وقد جاءه انفس فقالوا له قم فان رسول الله صلى الله عليه وسلم قائم! فقال لهم! انا زمن ولا يمكننى الحركة. فقالوا! هات يدك واقاموه فاصبح قائما يمشى فى حوائجه ويتصرف فى امور.

ذكر من توفى فى هذه السنة من الاكابر

٢٧٩ - احمد بن مروان

ابو نصر الكردى صاحب ديار بكر وميافارقين لقبه القادر نصر الدولة فاستولى على الامور بديار بكر وهو ابن اثنين وعشرين سنة وعمر اثغور وضبطها وتنعم تنعما لم يسمع به عن احد من اهل زمانه وملك من الجوارى والمغنيات ما اشترى بعضهن بخمسة آلاف دينار واشترى منهن بأربعة عشر الف وملك خمسمائة سرية سوى توابعهن وخمسمائة خادم وكان يكون فى مجلسه من آلات الجواهر ما تزيد قيمته على مائتى الف دينار وتزوج من بنات الملوك جملة وكان اذا قصده عدو يقول كم يلزمنى من النفقة على قتال هذا فاذا قالوا

Marfat.com

خمسون الفا بعث بهذا القدر اومايقع عليه الا تفاق وقال ادفع هذا الى العدو واكفه بذلك وآمن على عسكره من المخاطرة وانفذ للسلطان طغرلبك هدايا عظيمة ومنها الجبل الياقوت الذى كان لبنى بويه وابتاعه من ورثة الملك ابى منصور بن ابى طاهر وانفذ مع ذلك مائة الف دينار عينا ورزرله ابو القاسم المغربى نوبتين ووزرله ابو نصر محمد بن محمد بن جهير ورجت الاسعار فى زمانه وتظاهر الناس بالاموال ووفد اليه الشعراء وسكن عنده العلماء والزهاد وبلغه ان الطيور فى الشتاء تخرج من الجبال الى القرى فتصاد فتقدم بفتح الأهراء وان يطرح لها من الحب ما يشبعها فكانت فى ضيافته طول عمره توفى فى هذه السنة عن سبع وسبعين وقيل عبر الثمانين سنة وكانت امارته اثنتين وخمسين سنة.

سنة ٤٥٤

ثم دخلت سنة اربع وخمسين واربعمائة

فمن الحوادث فيها انه خرج فى يوم الخميس غرة صفر ابو الغنائم بن المحلبان الى باب السلطان طغرلبك من الديوان العزيز بالاجابة الى الوصلة وكان السبب ان الكتب وردت من السلطان الى بغداد وواسط والبصرة باختلال اليد فى الاقطاع المفردة لوكلاء الدار العزيزة والحواشى والاصحاب والى اصحاب الاطراف وغيرهم بتعديد ما فعل من الجميل دفعة بعد دفعة وما كان من المقابلة فى الردعما وقعت الرغبة فيه على اقبح حال وخرج الكلام فى ذلك الى ما ينافى مايكون بالطاعة ومقتضى الخدمة وقطعت المكاتبة الى الديوان ووصل الكتاب الى قاضى القضاة عنوانه الى قاضى القضاة من شاهنشاه المعظم ملك المشرق والمغرب محيى الاسلام خليفة الامام يمين خليفة الله امير المومنين فكان فى الكتاب ان قاضى القضاة يعلم ان تلك الوصلة لم تكن جفوة تصدناها حتى يستوجب قبح المكافاة على جميع ماتقدمناه من المآثرات وان كنا لانؤهل للاجابة ولانحض بالمساءة وليس يخفى على العوام ما قد مناه من الاهتمام واوجبناه من الانعام واظهرناه من التذلل والخضوع الذى ما كان لنا به عهد ظننا باننا نتقرب الى الله

Marfat.com

تعالى بذلك فصارت كلها وبالا علينا ولكننا واثقين بصنع الله تعالى انه لا يضيع جميل أفعالنا ونرى سوء المغبة لمن يضمر سوأ فينا واقتضى الرأى استرداد جميع ما كان للديوان الخاص وقصر وكلاء تلك الجهة عنها ليقصر واعلى ما كان لهم يوم وردت راياتنا العراق فيجب ان نشير عليهم بالتخلية عنها وترك المراجعة فيها فانا لا نفيد غير الجدال والنزاع وقد خاطبنا الشيخ الزكى ابا منصور ابن يوسف بكتاب أشبعنا فيه القول فيجب أن يتأمله ويعمل به لئلا يتكرر الكلام والسلام وكتب فى منتصف شعبان سنة ثلاث وخمسين . ثم ما زالت المشورة على الخليفة بما فى هذا الامر قبل ان لا يتلافى فعين على أبى الغنائم بن المحلبان فى الخروج الى السلطان واستسلال ماحصل فى نفسه بقال متى لم يقترن بخروجى اليه اجابته الى غرضه من الوصلة كان قصدى زائدا فى غيظه وتوقف عن الخروج ودافع واتسع الخرق بما قصد به الخليفة من الأذى فأجاب حينئذ مكرها بعد ان يمنع ثلاث سنين وكتب وكالة لعميد الملك فى العقد وأذن فى الوصول لقاضى القضاة ابى عبدالله الدامغانى وأبى منصور بن يوسف حتى شهدا بما سمعاه من الاجابة وخرج ابو الغنائم وورد بعد خروجه بخمسة ايام ركابية يكتب تتضمن رد الاقطاع الى وكلاء الدار العزيزة وكثر الاعتذار مما جره سوء المقدار من تلك الاسباب المكروهة والتقدم بانفاذ أبى نصر بن صاعد رسولا بخدمة وهدية ومشافهة بالتنصل مما جرى وشاع هذا فطابت النفوس ووقعت البشائر فى الدار العزيزة وخلع منها على الركابية وضربت الدبادب والبوقات بين ايديهم وطيف بهم فى البلد واعيد الاقطاع الى ايدى الوكلاء .

وورد كتاب من عميد الملك الى ابى منصور بن يوسف يخبره بأن تلك القلوثة زالت من غير مذكر بل برأى رآه السلطان حشما لفالة (١) تظهر أو عد ويشمت وكوتب ابو الغنائم بن المحلبان بالتوقف حيث وصل من الطريق الى ان يصل ابو نصر بن صاعد ويصدر فى صحبته على ما يقتضيه جوابه ورسم له طى ذلك وستره فوصله الأمر وهو بشهرزور فاقام متعللا بالأمطار والثلوج وجرح

(١) كذا

ساقه ثم اظهر أن مادة قد نزلت فمنعته من الركوب .

وفى ربيع الاول وكان ذلك فى السابع عشر من آذار ورد سيل شديد ليلا ونهارا فوقف الماء فى الدروب وسقطت منه الحيطان واتصل المطر والغيم بقية آذار وجميع نيسان حتى لم يجد يوم ذاك وكان فى اثنائه من البرد الكبار ما اهلك كثيرا من الثمار ووزنت واحدة فاذا فيها رطل وتحدث المسافرون انه كان مثل ذلك بفارس والجبال واعمال الثغور وانه قد ورد مطر ثمانين يوما متوالية ما طلعت فيها الشمس . وجاء سيل على حلة الاكراد فاقلعتها وشوهدت الخيل المقيدة غرقى على رأس الماء . وفى هذا الشهر زادت دجلة فبلغت الزيادة احدى وعشرين ذراعا ورمت عدة دور وعملت السكور على نهر معلى وباب المراتب وباب الازج والزاهر وخرج الخليفة من باب البشرى الى دجلة ليلا وغمس القضيب النبوى فى الماء دفعتين فكان ينقص ثم يزيد بعد . وزادت تامرا اثنين وعشرين ذراعا وكسرا وتفجرت فيه بثوقه ودار الماء من جلولا وتامرا على الوحش فحصرها فلم يكن لها مسلك فكان اهل السواد يسبحون فيأخذونه بأيديهم فيحصل للواحد منهم فى اليوم مائتى رطل لحما .

وفى ربيع الآخر عطلت المواخير وغلقت ونودى بازالتها وكان السبب انه كثر الفساد وشرب الخمر وشرب رجل يهودى وتغنى بالقرآن .

ولما طالت ايام ابن المحلبان فى تأخره ببلد شهرزور عن السلطان علم انه أمر بالتوقف لحركة(١) الخليفة كتابا الى الجهة الخاتونية مع جابر بن صقلاب يتضمن اشتياقا اليها وايثارا لمشاهدتها ورسم لها المسير اليه والخروج من دار الخلافة على أى حال أوجبته ومضيق العذر فى التأخر وكتاب(٢) الى الحاجب ترمس بملازمتها الى ان تسير وتردد الخطاب فى السبب الموجب لذلك الى ان افصح به ابن صقلاب وانه بسبب تأخر ابى الغنائم بن المحلبان فقيل انما توقف لانتظارنا ابن صاعد الرسول الذى ذكرتم انفاذه الى بابنا لنسمع رسالته ويكون انفاذهما

(١) كذا فى الاصل لعله فحرر (٢) كذا لعله كتابا

Marfat.com

جميعا وحيث تأخر ذلك واوجب هذا الاستشعار فنحن نكاتب ابن المحلبان ونأمره بالاتمام ففعل ذلك .

وفى يوم الخميس ثالث عشر شعبان كان العقد للسلطان على السيدة بنت الخليفة بظاهر تبريز فكتب ابن المحلبان الى الخليفة يخبره انه عمل سماط عظيم وانه قرئ نسخة التوقيع الشريف الى السلطان على الناس والسلطان حاضر وانه سلم الوكالة الى عميدالملك فقبلها ورفع يده بها الى السلطان فقام عند مشاهدتها وقبلها وقبل الارض ودعا ثم اعادها الى عميدالملك فقرأها وقد رسم فيها تعيين المهر وهو اربعمائة الف دينار فارتفعت الأصوات بالدعاء للخليفة وعقد العقد ونثر الذهب واللؤلؤ وتكلم السلطان بما معناه الشكر والدعاء وانه المملوك القن الذى قد سلم نفسه ورقه وما حوته يده وما يكسبه باقى عمره الى الخدمة الشريفة .

ونفذ فى شوال خدمة للديوان العزيز تشتمل على ثلاثين غلاما اتراكا على ثلاثين فرسا وخادمين وفرس بمركب وسرج من ذهب مرصع بالجواهر الثمينة وعشرة آلاف دينار للخليفة وعشرة آلاف دينار لكريمته وعقد جوهر فيه نيف وثلاثون حبة فى كل حبة مثقال وبجميع ما كان لخاتون المتوفاة من الاقطاع بالعراق وثلاثة آلاف دينار لوالدتها وخمسة آلاف للامير عدة الدين فتولت ارسلان خاتون تسليم ذلك ، ووردت الكتب فى ذى القعدة بتوجيه السلطان الى بغداد .

وفى ذى الحجة كثر الارجاف بالسلطان طغرلبك ووفاته واختلط الناس الى ان جاءت البشارة بعد ايام بسلامته من مرض شديد .

وفى هذه السنة عم الرخص جميع الاصقاع وبيع بالبصرة كل الف رطل تمر بثمانية قراريط .

وفيها عزل ابو الفتح محمد بن منصور بن دارست عن وزارة القائم واقبل ابو منصور محمد بن محمد بن جهير من ميافارقين وقد سفر له فى الوزارة فقلدها ولقب فخر الدولة شرف الوزراء

ذكر

Marfat.com

ذكر من توفى فى هذه السنة من الاكابر

٢٨٠ - ثمال بن صالح

الملقب بمعز الدولة صاحب حلب، كان كريما فأغنى اهل البلد وكان حليما، بينا الفراش يصب عليه ضربت بلبلة الابريق ثنيته فسقطت فى الطست فعفا عنه فقال له ابن ابى حصينة .

وسن العدل فى حلب فأخلت بحسن العدل بقعته البقاعا
حليم عن جرائمنا اليه وحى عن ثنيته انقلاعا
مكارم ما افتدى فيها بخلق ولكن ركبت فيه طباعا
اذا فعل الكريم بلا قياس فعا لا كان ما فعل ابتداعا

٢٨١ - الحسن بن على

ابن محمد ابو محمد الجوهرى ويعرف بابن المقنعى ولد فى شعبان سنة ثلاث وستين وثلثمائة وكان يسكن درب الزعفرانى وهو شيرازى الاصل وسمع الكثير واول املائه فى رمضان سنة احدى واربعين وختم الاسناد وهو آخر من حدث عن ابى بكر بن مالك القطيعى وابن صالح الابهرى وابن للعباس الوراق وابن شاذان وابن ايوب القطان وابن اسحاق الصفار وعن ابى الحسن ابن كيسان النحوى وابن لؤلؤ أبى الحسن الجراحى وابن اسمعيل الانبارى وابن أبى عزة العطار وابن العباس الرفاء وابن ابى القصب الشاعر وابيه ابى الحسن الجوهرى وعن أبى عبيدالله الحسين بن الضراب وابن بطة وابن مروان الكوفى وابن مهدى الازدى وابن عبيد الدقاق وعن أبى القاسم الخرقى وابن جعفر المقرئ وطلحة الشاهد وعن ابى جعفر بن ابجهم الكاتب وابن العباس الجوهرى وعن ابى محمد ابن عبدالله بن ماهود الاصبهانى وعبد العزيز بن ابى صابر وعن أبى على المطشى والفارسى وعن ابى العباس بن يعقوب المقرئ وأبى حفص جعفر بن على القطان وأبى سعيد بن الوضاح وكان ثقة امينا وتوفى فى ذى القعدة من السنة

Marfat.com

ودفن فى الجانب الشرقى من مقبرة باب أبرز.

٢٨٢ - الحسين بن ابى زيد

ابو على الدباغ واسم أبى زيد منصور واصله من الصغد. سمع سفيان بن عيينة وابا معاوية فى آخرين! روى عنه البا غندى وكان من الثقات.

اخبرنا عبدالرحمن بن محمد القزاز اخبرنا احمد بن على بن ثابت قال اخبرنا محمد بن احمد بن يعقوب اخبرنا محمد بن نعيم الضبى قال سمعت ابا بكر محمد بن جعفر يقول سمعت ابا الحسن(١) السراج يقول سمعت الحسين بن ابى زيد يقول رأيت النبى صلى الله عليه وسلم فى المنام فقلت! يا رسول الله ادع الله ان يحيينى على الاسلام. فقال لى! والسنة وجمع ابهامه وسبابته وحلق حلقة وقال ثلاث مرات والسنة والسنة والسنة. توفى فى شوال هذه السنة.

٢٨٣ - سعد بن محمد

ابن منصور ابو المحاسن الجرجانى كان رئيسا فى ايام والده فى سنة عشر واربعمائة فدرس الفقه وتخرج على يده جماعة وروى الحديث ووجه رسولا الى محمود بن سبكتكين فخرج وعقد له مجلس النظر فى جميع البلدان بنيسابور وهراة وغزنة وقتل ظلما باستراباذ فى رجب هذه السنة.

سنة - ٤٠٥

ثم دخلت سنة خمس وخمسين واربعمائة

فمن الحوادث فيها ان السلطان وصل الى ازاء القفص فعزم الخليفة على تلقيه فاستعفى فاعفى من ذلك فأخرج اليه الوزير ابو منصور(٢) فلما دخل العسكر نزلوا فى دور الناس وأخرجوهم واوتدوا أخشاب الدور لبرد عظيم كان وكانوا يتعرضون لحرم الناس حتى ان قوما من الاتراك صعدوا الى جامات حمام ففتحوها وطالعوا النساء ثم نزلوا فهجموا عليهن فأخذوا من ارادوا منهن وخرج

---

(١) تاريخ بغداد - ابا العباس (٢) كذا فى الاصل وهو ابو نصر محمد بن محمد بن الباقيات جهير

Marfat.com

الباقيات عراة الى الطريق فاجتمع الناس وخلصوهن من ايديهم فعلوا هذا بحامين وجاء عميد الملك الى دار الخلافة وخدم عن السلطان فأوصله الخليفة وخاطبه بالجميل واعطاه عدة اقطاع ثياب تشريفاله وتردد الخطاب فى نقل الجهة الى دار المملكة وبعث السلطان الى الجهة بخاتمه وكان ذهبا وعليه فص ماس وزنه درهمان وبعث جبتين فى مسلحد (١) ولازم عميد الملك المطالبة بها حتى بات فى الديوان فكان مما قاله الخليفة يا منصور بن محمد انت كنت تذكر ان الغرض فى هذه الوصلة التشرف بها والذكر الجميل وكنا نقول لك اننا ما نمتنع من ذاك الا خوفا من المطالبة بالتسليم وجرى ما قد علمته ثم اخرجنا ابن المحلبان وقرر معكم قبل العقد ما أخذ بـه خطك وانه ان كان يوما ما يطالبه برؤية واجتماع كان ذلك فى الدار العزيزة النبوية ولم يسم اخراج هذه الجهة من دارنا فقال عميد الملك هذا جميعه صحيح والسلطان مقيم عليه وعازم عـلى الانتقال الى هذه الدار العزيزة حسب ما استقر وهو يسأل ان يفرد لحجابه وغلمانه وخواصه فيها مواضع يسكنونها فما يمكنه بعد هم عنه فقطع بهذا الكلام الجحة ثم راجع وكرر الى ان استقر انتقالها الى دار المملكة على ان لا تخرج من بغداد وان تكون بها اذا سافر السلطان واحضر قاضى القضاة الدامغانى حتى استخلفه عـلى الاجتهاد فى ذلك .

وحمل السلطان الى الخليفة مائة الف دينار ومائة وخمسين الف درهم واربعة آلاف ثوب فيها عشرة طميم كل ذلك منسوب اليه .

وفى ليلة الاثنين خامس عشر صفر زفت السيدة ابنة الخليفة الى دار المملكة ونصب لها من دجلـة الى الدار سرادق وضربت البوقات والكوسات عند دخولها الدار فجلست على سرير ملبس بالذهب ودخل السلطان اليها فقبل الارض لها وخدمها وشكر الخليفة وخرج من غير ان يجلس ولا قامت لـه ولا كشفت برقعا كان عـلى وجهها ولا ابصرته وكان السلطان والحجاب ووجوه الاتراك يرقصون فى صحن الدار فرحا وسرورا وانفذ لها مع ارسلان خاتون وكانت

(١) كذا .

Marfat.com

قد مضت فى صحبتها عقدين فاخرين وقطعة ياقوت احمر كبيرة ودخل من الغد فقبل الارض وخدمها وجلس على سرير ملبس بالفضة بازائها ساعة ثم خرج وانفذ اليها جواهر كثيرة مثمنة وفرجية نسيج مكللة بالحب وما زال على مثل ذلك كل يوم يحضر ويخدم فظهر منه سرور شديد من الخليفة تألم لما الزمه من ذلك وخلع السلطان فى بكرة يوم الاثنين على عميد الملك وزاد فى القابه جزاء على توصله الى هذا الامر واتصل فى دار المملكة السماط اسبوعا ثم كان فى يوم الاحد لتسع بقين من الشهر سماط كبير وخلع على جميع الامراء .

وفى يوم الخميس تاسع ربيع الاول حضر عميد الملك بيت النوبة واستأذن للسلطان طغرلبك فى الانصراف وللسيدة خاتون فى المسير صحبته وانه يستردها مدة ستة اشهر فاذن الخليفة للسلطان ولم يأذن لارسلان وقال هذا لايحسن وتردد من المراجعة ماأدى الى اذن الخليفة فيه وكانت شاكية من اطراحه لها وانه لم يقرب منها منذ اتصل اليها .

وانفذ السلطان فى يوم السبت حادى عشر الشهر خلع من حضرة الخليفة وخرج من الغد وهو ثقيل من علته مأيوس من سلامته واستصحب السيدة ابنة الخليفة معه بعدان امتنعت فالزمها ولم يتبعها من دار الخلافة الا ثلاث نسوة برسم خدمتها ولحق والدتها من الحزن ما لم يمكن دفعه عنها .

وفى ليلة الاثنين لخمس بقين من ربيع الآخر انقض كوكب كبير كان له ضوء كبير وفى صبيحته جاءت ريح ومطر فيه برق متصل لحق منه قافلة وردت من دجيلة عند قبر احمد بن حنبل ما احرق واحدا من اهلها فمات من وقته وكان الموضع الذى احترق من جسمه وثوبه ابيض لم يتغير لونه فلما ارادوا قلع القميص عنه لم يتغير القميص فى منظر العين ووجدوه عند مسه هباء منثورا .

وفى ليلة الاربعاء لثمان بقين من شعبان رأت امرأة هاشمية فى منامها النبى صلى الله عليه وسلم وعلى بن ابى طالب فى مسجد صغير بالمأمونية من الحريم الشريف فقال لها النبى صلى الله عليه وسلم . مريهم ان يعمروا هذا المسجد . فقالت

لايصدقونني

Marfat.com

لايصد قونى فى رؤيتى لكم . فمد يده الى حائط عقد هناك قديم مبنى بالجص والآجر وهو من احد حيطان المسجد وجر آجرة من وسطها حتى برز بثلثها وقال لها . هذا دليل على صدق قولك وصحة رؤياك .

وفى هذا الشهر كانت زلزلة بأنطاكية واللاذقية وقطعة من بلاد الروم وطرابلس . وصور واماكن من الشام ووقع من سور طرابلس قطعة .

وورد الخبر بموت طغرلبك الى بغداد من جهة السيدة (ابنة) الخليفة ليلة الاحد الرابع والعشرين من رمضان بأنه توفى ثامن رمضان وشرى العيارون بهمذان فقتلوا العميد وسبعمائة رجل من اصحاب الشحنة واحضروا المخانيث بالطبول والزمور وأكلوا نهارا وشربوا على القتلى وكانوا كذلك بقية الشهر ولما توفى طغرلبك بعث الى عميد الملك الكندرى وكان على سبعين فرسخا بفاء قبل ان يدفن واخذ البيعة لسليمان بن داود بن أخى طغرلبك وكان طغرلبك قد نص عليه وحط من القلعة سبعمائة الف دينار وكسر وستة عشر الف ثوب من ديباج وسقلاطون وسلاحا تساوى مائتى الف دينار ففرقها على العسكر فسكن الناس ولم يبق لهم خوف الا من الملك الب ارسلان وهو محمد بن داود فان العسكر مالوا اليه .

وانتشرت فى هذه الايام الاعراب فى سواد بغداد وماحولها وقطعوا الطرقات وأخذوا ثياب الناس حتى فى الزاهر واطراف البلد واستاقوا من عقر قوف من الجواميس ما قيمته ألوف دنانير وتحدث الناس بما عليه مسلم بن قريش من دخول بغداد والجلوس فى دار المملكة وحصار دار الخلافة ونهبها فازعج الناس وتعرض مسلم للنواحى الخاصة بجميعها وقرر على اهلها مالا ونهب من امتنع من ذلك ونهب المواشى والعوامل وامتنعت الزراعة الاعلى المخاطرة وكثرت استغاثة اهل السواد على الابواب العزيزة وخرج العسكر لمقاومته فبعث يعتذر ويقول انا الخادم. وكان عميدا الملك الجهة(١) الخليفية بجواهر كانت للسلطان معها وذكر زيادة قيمتها وحاجته الى صرفها الى الغلمان فأنكرت ذلك فاعترض

(١) كذا فى الاصل لعله طالب الجهة

نواحيها كذلك واقطاعها ثم استظهر عليها .

وفى ذى الحجة كانت زلزلة بأرض واسط لبثت طويلا

وفى هذه السنة وقع موتان بالجدرى والفجاءة ونقض فى هذا الوقت الدور الباقية بمشرعة الزوايا والفرضة ومن بقايا المسنيات والدور الشاطية وغيرها شىء كبير واخذت اخشاب الدور وحملت الانقاض الى دار الخليفة فكانت عدة الدور ذوات المسنيات فى الماء فى سنة سبع واربعين واربعمائة عند دخول طغرلبك الى بغداد مائة ونيف وسبعين دارا .

ووقع الوباء بمصر وكان يخرج منها فى اليوم الواحد نحو الف جنازة . وقبض على ابى الفرج المغربى وزير مصر ونظر ابو الفرج عبد الله بن محمد البابلى مدة ثم عزل .

وفيها دخل صاحب اليمن مكة فأحسن السيرة وجلب اليها الاقوات وفعل الجميل .

ذكر من توفى فى هذه السنة من الاكابر

٢٨٤ - الحسن بن على

ابن على بن حرام ابو نصر الجذامى ورد بغداد وتفقه على ابى حامد الاسفرائينى وسمع المخلص وانحدر الى البصرة فسمع سنن ابى داود من القاضى ابى عمر الهاشمى وحدث بالكثير وكان يرجع اليه فى الفتاوى والمشكلات وتوفى بسرخس .

٢٨٥ - سعيد بن مروان

صاحب آمد توفى هذه السنة وقيل ان ابا الفرج الخازن سقاه السم باتفاق من نصر بن سعيد صاحب ميافارقين فاحس سعيد وأمر بقتل ابى الفرج فقطع قطعا .

٢٨٦ - محمد بن احمد

ابن محمد بن حسنون ابو الحسين القرشى(١) ولد فى صفر سنة سبع وستين وتوفى

---

(١) تاريخ بغداد للسرى .

فى يوم الثلاثاء ثانى عشر صفر هذه السنة . قال ابو الفضل بن خيرون هو ثقة ثقة ثقة .

٢٨٧ - محمد بن ميكائيل

ابن سلجوق ابو طالب السلطان الذى يقال له طغرلبك واصله من جيل من الترکمان ، وكان ابن سلجوق قدزوج ابنته من رجل يعرف بعلى تكين فاستفحل امرهما وافسدا على محمود بن سبكتكين فقصدهما فاما على تكين فأفلت من محمود وابن سلجوق (١) فقبض عليه محمود وحصل من اصحابه باربعة آلاف خركاه منتقلة فى البلاد وتوفى محمود فاشتغل ابنه مسعود بلذاته فاجتمع اصحاب ابن سلجوق وشنوا الغارات على سواد نيسابور واستولى العيارون على نيسابور فوردها طغرلبك فهذبها فمال اليه المستورون فحصل الاموال فسار مسعود للقاء طغرلبك حين استفحل امره فالتقيا فانهزم مسعود واستولى طغرلبك على خراسان وذلك فى سنة ثلاثين وولى اخاه لامه ابراهيم ينال بن يوسف قهستان وخراسان وقصد بنفسه الرى فخربها اصحابه ووقع على دفائن واموال وفتح اصبهان سنة ثلاث واربعين واربعمائة واستطابها وعول على ان يجعلها دار مقامه ونقل اليها امواله من الرى وولى اخاه داود فى سنة ثلاثين مرو وسرخس وبلخ الى نيسابور وولى ابن عمه الحسن بن موسى هراة وبوشنج وسجستان وكان قد كتب الى دار الخليفة فى سنة (٢) وثلاثين كتابا الى عميد الرؤساء الوزير وخاطبه بالشيخ الاجل ابى طالب محمد بن ايوب فمضى فى الجواب اليه من دار الخلافة القضاة ابو الحسن على بن محمد بن حبيب الماوردى ولقيه بجرجان فاستقبله على اربعة فراسخ اجلالا لرسالة الخليفة ثم أعطاه على التشريف الذى صحبه ثلاثين الف دينار وعشرين الف للخليفة وعشرة آلاف لحواشيه وسارت عساكر طغرلبك الى الاهواز فنهبوها ثم قدم بغداد وجلس له القائم وفوض اليه الاعمال وخاطبه بملك المشرق والمغرب وطغرلبك اول ملك من

---

(١) كذا فى الاصل لعله وامّا ابن سلجوق (٢) ليس البياض فى الاصل لكن يظهر ههنا سقط -

Marfat.com

السلجوقية وهو الذى بنى لهم الدولة وكان مدبرا حكيما يطلع على افعال تسوءه فلا يؤاخذ بها ولقد كتب بعض خواصه سوء سيرته الى ابى كالجار فرأى اللطفة ولم يعاتبه وبعث اليه ملك الروم اموالا كثيرة وقد ذكرنا فيما تقدم وذكرنا احواله على ترتيب السنين وكيف رد القائم من حديثة عانة وقتل البساسيرى وتزوج ابنة الخليفة . وتوفى بالرى يوم الجمعة ثامن رمضان هذه السنة وكانت مملكته ثلاثين سنة وعمره سبعين .

سنة - ٤٥٦

ثم دخلت سنة ست وخمسين واربعمائة

فمن الحوادث فيها انه لما افسدت الاعاريب فى سواد بغداد واطرافها حملت العوام السلاح لقتالهم وكان ذلك سببا الى كثرة العيارين وانتشارهم فى محرم هذه السنة .

ووقع الارجاف بان السلطان الب ارسلان محمد بن داود بن ميكائيل وارد الى بغداد فغلت الاسعار ثم ورد الخبر ان السلطان الب ارسلان قبض على عميد الملك ابى نصر منصور بن محمد بن الكندرى فى عشية يوم السبت السابع من المحرم واخذ ماله ثم انفذ الى مرو والروذ واعتقل بها وخلع على وزيره نظام الملك ابى على الحسن بن اسحاق الطوسى فى ذلك اليوم وروسلت السيدة ابنة الخليفة فى الحال بالاذن لها فى المسير الى بغداد وانفذ اليها خمسة آلاف دينار للنفقة فابت ان تقبل فقبح لها ان ترد فقبلت ووصلت الى بغداد عشية يوم الاحد ثالث عشر ربيع الآخر واجتمع الناس لمشاهدة دخولها فدخلت ليلا وكان فى صحبتها القاضى ابوعمر ومحمد بن عبدالرحمن فحضر بيت النوبة وسأل قاضى القضاة الدامغانى ان يكون جلوس هذا القاضى الوارد دونه فلم يجب وأمر أن يجلس على دوشن بيت النوبة بمعزل من المجلس فقام هذا القاضى فخطب خطبة وصف فيها الب ارسلان وشكر وزيره نظام الملك ثم جلس وسلم الكتب الواصلة معه وكانت كتابين الى الخليفة وكتاب الى الوزير فخر الدولة أبى نصر بن جهير فخرج الجواب

يتضمن

Marfat.com

يتضمن شكر السلطان الب ارسلان والاعتداد بخدمته فى تسيير السيدة وتقدم الى الخطباء باقامة الدعوة فقيل فى الدعاء اللهم اصلح السلطان المعظم عضد الدولة وتاج الملة ابا شجاع الب ارسلان محمد بن داود فبعث عشرة آلاف دينار وزنا ومائتى ثوب ابريسمية انواعا وحوالة على الناظر ببغداد بعشرة آلاف اخرى وعشرة افراس وعشرة بغلات وقيل للسلطان فى امر عميدا لملك وانه لافائدة فى بقائه فانه غير مأمون ان يفسد فأمر بالمكاتبة الى مقدم (١) مرو الروذ بقتله وصلبه وانفذ ثلاثة غلمان لذلك .

وبيعت فى هذا الزمان داربنهر طابق بثلاثة قراريط وبيعت داربواسط بدرهم. وفى ربيع الاول شاع ببغداد ان قوما من الاكراد خرجوا متصيدين فرأوا فى البرية خيما سودا سمعوا فيها لطما شديدا وعويلا كبيرا وقائلا يقول قد مات سيدوك ملك الجن وأى بلد لم يلطم عليه ولم يقم له فيه ماتم قلع اصله واهلك اهله فخرج النساء العواهر من حريم بغداد الى المقابر يلطمن ثلاثة ايام ويخرقن ثيابهن وينشرن شعورهن وخرج رجال من السفساف يفعلون ذلك وفعل هذا فى واسط وخوزستان من البلاد وكان هذا فنامن الحمق لم ينقل مثله .

ولما فرغت خلع السلطان سأل العميد ابو الحسن ان يجلس الخليفة جلوسا عاما لذلك فجلس يوم الخميس سابع جمادى الآخرة فى البيت المستقبل بالتاج المشرف على دجلة واوصل اليه الوزير فخر الملك وتقدم بايصال العميد والقاضى ابى عمر وفد خلا فشافههما بتولية عضد الدولة واستدعى اللوائين فعقدهما بيده وسلمت الخلع بحضرته ورتب للخروج بالخلع ابو الفوارس طراد الزينبى وابو محمد التميمى وموفق الخادم وكتب معهم الى السلطان كتاب بتوليته ولقب العميد شيخ الدولة ثقة الحضرتين ولقب نظام الملك قوام الدين والدولة رضى امير المومنين وهو يذكر فى تلك البلاد بخواجا بزرك .

وفى يوم الجمعة الثانى عشر من شعبان هجم قوم من اصحاب عبدالصمد على ابى على بن الوليد المدرس لمذهب المعتزلة فسبوه وشتموه ولامتناعه من الصلاة فى

---

(١) كذا

Marfat.com

الجامع و تدريسه لهذا المذهب فقال لهم ، لعن الله من لا يوتر الصلاة ولعن الله من يمنعنى منها ويخيفنى فيها ايماء اليهم والى امثالهم من العوام لما يعتقدونه فى اهل هذا المذهب من استحلال الدم ونسبتهم الى الكفر وأوقعوا به وجرحوه وصاح صياحا خافوا اجتماع اهل الموضع معه عليهم فتركوه ثم اغلق بابه واتصل اللعن للمعتزلة فى جامع المنصور وجلس ابو سعد بن ابى عمامة فلعن المعتزلة .

وفى يوم الثلاثاء لليلتين بقيتا من رمضان جمع ابو عبدالله ابن جردة جمعا كثيرا من الضعفاء ليتصدق عليهم فكثروا فمنعهم بواب باب المراتب فأثخنوه ضربا ففرق على نحو مائتى نفس قميصا و درهمين درهمين ثم كثر الجمع وجاء النفاطون والركابية فخافهم على نفسه فرمى الثياب والدراهم عليهم ومضى فازدحموا فمات خمسة رجال واربع نسوة وصار الرجل يلقى الرجل فيقول ، كنت فى وقعة ابن جردة . فيقول نعم فيقول الحمد الله على سلامتك .

وفى شوال ورد الخبر بغزاة السلطان ابى الفتح الروم وانه دخل بلدا عظيما كان لهم فيها سبعمائة الف دار والف بيعة ودير وقتل به ما لا يحصى وأسر خمسمائة الف منهم .

وفى ذى القعدة وكان تشرين الاول وامتد الى تشرين الثانى حدث وباء عظيم تفاقم بنهر الملك وتعدى الى بغداد وكان فيها حر شديد وفساد هواء وزيادة انداء وعدم التمر الهندى حتى بلغ الرطل منه اربع دنانير وكذلك الشيرخشك .

وخلع فى ذى القعدة على النقيب ابى الغنائم المعمر بن محمد بن عبيد الله العلوى فى بيت النوبة وقلد نقابة الطالبيين والحج والمظالم ولقب بالطاهر ذى المناقب وقرئ عهده فى الموكب .

ذكر من توفى فى هذه السنة من الاكابر

٢٨٨ - عبدالواحد بن على

ابن برهان ابو القاسم النحوى كان مجودا فى النحو وكان له اخلاق شرسة ولم يلبس

Marfat.com

ولم يلبس سراويلا قط ولا قبل عطاء احد وكان لا يغطى رأسه. وذكر محمد بن عبدالملك، كان ابن برهان يميل الى المرد الصباح ويقبلهم من غير ريبة. قال المصنف، وقوله من غير ريبة اقبح من التقبيل لأن النظر اليهم ممنوع منه اذا كان بشهوة فهل يكون التقبيل بغير شهوة. قال ابن عقيل وكان يختار مذهب المرجيئة المعتزلة وينفى خلود الكفار ويقول قوله خالدين فيها ابدا اى ابدا من الآباد ومالا غاية له لايجمع ولايقبل التثنية فيقال ابدان وآباد. ويقول، دوام العقاب فى حق من لايجوز عليه التشفى لاوجه له مع ما وصف به نفسه من الرحمة وهو انما يوجد من الشاهد لما يعترى الغضبان من غليان قلبه للانتقام وهذا مستحيل فى حقه سبحانه وتعالى. قال ابن عقيل، هذا كلام يرده على قائله جميع ما ذكره وذلك انه اخذ صفات البارئ فى صفات الشاهد وذكر ان المثير للغضب ما يدخل على قلب الغضبان من غليان الدم طلبا للانتقام واوجب بذلك منع دوام العقاب حيث لا يوجد فى حقه سبحانه التشفى والشاهد يرد عليه ماذكره لأن المانع من التشفى عليه الرأفة والرحمة وكلاهما رقة طبع وليس البارئ بهذا الوصف وليس الرحمة والغضب من اوصاف المخلوقين بشىء وهذا الذى ذكره من عدم التشفى كما يمنع الدوام يمنع ابتداء العقوبة اذا كان المحيل للدوام من عدم التشفى وفورة الغضب وغليان الدم كما يمنع دخوله فى الدوام يمنع دخوله عليه ووصفه به فينبغى بهذه الطريقة ان يمنع اصل الوعيد ويحيله سبحانه كسائر المستحيلات لايختلف نفس وجودها ودوامها فلا افسد اعتقادا ممن أخذ صفات الله تعالى من صفاتنا وقاس افعاله على افعالنا والعقل اوجب قطعه من الشاهد فانه قادر ان يجعل القوت من النبات بخلقه من الحيوان ينال بعد الله فأى افعاله ينطبق على افعالنا وأى اوصافه تلحق بأوصافنا. قال المصنف وكان ابن برهان يقدح فى اصحاب احمد ومن يخالف اعتقاده اعتقاد المسلمين اذ كلهم اجمعوا على خلود الكفار ولا ينبغى ان يؤثر قدحه فى احد. توفى فى جمادى الآخرة من هذه السنة وقد اناف على الثمانين.

Marfat.com

سنة ٤٥٧

ثم دخلت سنة سبع وخمسين واربعمائة

فمن الحوادث فيها ان اهل باب البصرة قلعوا باب مشهد العتيقة وأخذوه ليلا وكان من حديد فبحث عمن فعله حتى عرف واخذ منه .

وفيها ان السلطان الب ارسلان نفذ الى عميد الملك تركيا فقتله .

وفى جمادى الاولى عقد مسعود الرازى الحنفى حلقة بجامع المنصور وحضرها قاضى القضاة الدامغانى وجماعة الشهود الا القاضى أبا يعلى والشريف ابا جعفر فان قاضى القضاة استدعاهما فلم يحضرا ولم يفارقا حلقتهما .

وفى ليلة الثلاثاء ثالث رمضان انقض كوكب عظيم وانبسط نوره كالقمر ثم تقطع قطعا واسمع دويا مفزعا .

وفيها خرج جماعة من الحاج بخفر فعدوا بهم فرجعوا الى الكوفة بعد ان خاصموهم فى ثامن ذى القعدة .

وفى ذى الحجة بدئ بعمل المدرسة النظامية ببغداد ونقض لأجل بنيانها بقية الدور الشاطية بمشرعة الزوايا والفرضة وباب الشعير ودرب الزعفرانى .

وتوفى ابو منصور بن بكران حاجب الباب فولى مكانه ابو عبدالله المردوسى .

ذكر من توفى فى هذه السنة من الأكابر

٢٨٩ - محمد بن احمد

ابن محمد بن على ابو الحسين ابن الآبنوسى الصيرفى ولد سنة ست وسبعين وثلثمائة وروى عن الدارقطنى وغيره وتوفى فى هذه السنة وصلى عليه فى جامع الشرقية ودفن فى مقبرة باب حرب .

٢٩٠ - محمد بن منصور

ابو نصر الكندرى وزير طغرلبك وكان يلقب عميد الملك منسوب الى كندر

طريثيث

طريثيث قرية من قراها وقد ينسب الكندرى الى قرية يقال لها كندر قريبا من قزوين ومنها ابو غانم وابو الحسن ابنا عيسى بن الحسن الكندرى سمعا اباعبد الرحمن السلمى وكتبا تصانيفه ووقفا كتبا كثيرة . وينسب الكندرى الى بيع الكندر منهم عبد الملك بن سليمان ابو حسان سمع حسان بن ابراهيم ذكره ابو سعيد بن يونس فى تاريخ مصر . وكان الكندرى له فضل وله شعر وكان طغرلبك قد بعثه ليتزوج له إمرأة فتزوجها فخصاه طغرلبك ثم اتره على خدمته فلما مات وتمكن الب ارسلان بعثه الى مرو الروذ فقيل له انه لا يؤمن فبعث غلمانا لقتله فدخلوا عليه فقال له احدهم . قم فصل ركعتين وتب الى الله تعالى فقال . ادخل اودع اهلى . فقالوا افعل . فدخل الى زوجته وارتفع الصياح وعلق الجوارى به نشرن شعورهن وحثون التراب على رؤوسهن فدخل الغلام فقال . قم . قال . خذ بيدى فقد منعنى هؤلاء الجوارى من الخروج . فخرج الى مسجد هناك فصلى فيه ركعتين ثم مشى حافيا الى وراء المسجد فخلس وخلع فروجية سمورا عليه فأعطاهم اياها وخرق قميصه وسراويله حتى لا يؤخذا بخفاؤا بشاروفة فقال . لست بعيار ولا لص فاخنق والسيف اروح لى . فشدوا عينيه بخرقة خرقها هو من طرفه وضربوه بالسيف واخذوا رأسه وتركوا جثته فأخذتها أخته فحملتها الى كندر بلده وكان عمره نيفا واربعين سنة .

٢٩١ - ابو منصور بن بكران الحاجب

قد ذكرنا وفاته .

سنة ٤٥٨

ثم دخلت سنة ثمان وخمسين واربعمائة

فمن الحوادث فيها ان اهل الكرخ اغلقوا دكاكينهم يوم عاشوراء واحضروا نساء فنحن على الحسين عليه السلام على ما كانوا قديما يستعملونه واتفق انه حمل جنازة رجل من باب المحول الى الكرخ ومعه النائحة فصلى عليها ونائح الرجال

بجحتها (١) على الحسين وانكر الخليفة على الطاهر ابى الغنائم المعمر بن عبدالله نقيب الطالبيين تمكينه من ذلك فذكر انه لم يعلم به الا بعد فعله وانه لما علم انكره وأزاله فقيل له لاتفسح بعدها فى شئ من البدع التى كانت تستعمل . واجتمع فى يوم الخميس رابع عشر المحرم خلق كثير . من الحربية والنصرية وشارع دار الرقيق وباب البصرة والقلائين ونهر طابق بعد ان اغلقوا دكاكينهم وقصدوا دار الخلافة وبين ايديهم الدعاة والقراء وهم يلعنون اهل الكرخ وازدحموا على باب الغربة وتكلموا من غير تحفظ فى القول فراسلهم الخليفة ببعض الخدم اننا قد انكرنا ما انكرتم وتقدمنا بان لايقع معاودة ونحن نغفل فى هذا ما لا يقع به المراد فانصرفوا وقبض على ابن الفاخر العلوى فى آخرين ووكل بهم فى الديوان وهرب صاحب الشرطة لأنه كان اجاز لأهل الكرخ ما فعلوا وركب اصحاب السلطان فارهبوا العامة وقد كانوا على التعرض بأهل الكرخ وايقاع الفتنة ثم واصل اهل الكرخ التردد الى الديوان والتنصل مما كان والاحتجاج بصاحب الشرطة وانه امرهم بذلك والسؤال فى معنى المعتقلين فافرج عنهم فى ثامن عشر المحرم بعد ان خرج توقيع بلعن من يسب الصحابة ويظهر البدع . وفى شهر ربيع الاول ولد بباب الازج صبية لها راسان ووجهان ورقبتان مفترقتان واربع ايد على بدن كليل ثم ماتت .

وفى هذا الشهر مرض الامير عدة الدين ابو القاسم وتعدى ذلك الى الخليفة جده ولحق الناس من الانزعاج والارتياع امر عظيم لانه لم يكن بقى من يلتجأ اليه غير هذا الجناب فتفضل الله تعالى بعافيتهما فاجتمع العوام الى باب الغربة داعين وشاكرين الله تعالى على نعمه .

وفى العشر الاول من جمادى الاولى ظهر فى السماء كوكب كبير له فى المشرق ذؤابة عرضها نحو ثلاثة اذرع وطولها اذرع كثيرة الى حد المجرة من وسط السماء مادة الى المغرب ولبث الى ليلة الاحد استبين من هذا الشهر وغاب ثم ظهر فى ليلة الثلاثاء عند الشمس قداستدار نوره عليه كالقمر فارتاع الناس

---

(١) كذا (٣٠) وانزعجوا

Marfat.com

وانزعجوا ولما اعتم الليل رمى ذؤابة نحو الجنوب وبقى عشرة ايام حتى اضمحل. ووردت كتب التجار من بعد بأن ستة وعشرين مركبا خطفت من سواحل البحر طالبة لعمان فغرقت فى الليلة الاخيرة من طلوع هذا الكوكب وهلك فيها نحو من ثمانية عشر الف انسان وجميع المتاع الذى حوته وكان من جملته عشرة آلاف طبلة كافور.

وفى جمادى الآخرة كانت زلزلة بخراسان لبثت اياما فصدعت منها الجبال واهلكت جماعة وخسفت بعدة قرى وخرج الناس الى الصحراء واقاموا هناك.

وفى يوم الاحد تاسع جمادى ... (١) خلع على فخر الدولة ابى نصر بن جهير بعد ان شافهه بما طاب به قلبه ورفع من مرتبته.

وفى هذا اليوم عند مغيب الشمس وقع حريق بنهر معلى فى دكان خباز فاحترق من باب(٢) الحديد الى آخر السوق الجديد فى الجانبين وتلف من المال والعقار مالا يحصى ونهب الناس بعضهم بعضا وكان الذى احترق مائة دكان وثلاثة دور.

وفى شعبان وقع قتال فى دمشق فضربوا دارا كان مجاورا للجامع بالنار فاحترق جامع دمشق.

وفى شعبان ذكر رجل من اهل سوق يحيى يقال له اخو جمادى وكانت يده اليسرى قد خبثت واشرف على قطعها انه رأى النبى صلى الله عليه وسلم فى منامه كأنه يصلى فى مسجد بدرب داود فدنا منه وأراه يده وسأله العافية فأمر يده عليها فأصبح معافى واحتال الناس لمشاهدته وكان يغمس يده فى الماء فيقتسمونه وستأتى قصته مستوفاة فى السنة التى مات فيها ان شاء الله تعالى.

ورخصت الاسعار فى هذه السنة رخصا بينا حتى صار الكر الجيد من الحنطة بعشرة دنانير.

وفى ليلة الاحد لأربع بقين من شعبان انقض كوكبان كان لأحدهما ضوء كضوء القمر وتبعهما فى نحو ساعة بضعة عشر كوكبا صغارا الى نحو المغرب.

---

(١) بياض فى الاصل (٢) كذا لعله الباب.

Marfat.com

وفى رمضان نقص الماء من دجلة فاستوعبه القاطول وتعلق نهر الدجيل عليه فهلكت الثمار وزادت الاسعار وامتنعت السفن من عكبرا واوانا من الانحدار فكان اقوام يعبرون الى اوانا بمداساتهم على الآجر وغارت المياه فى الآبار ببغداد. وفى هذا الشهر كسى جامع المنصور وفرش بالبوارى فدخل فيه اربع وعشرون الف ذراع وثلثمائة مناخيوط واخذ الصناع الخياطين لها اجرتهم عشرين دينار. وفى شوال انفذ خادم خاص الى السلطان للتهنئة بسلامته فى غزوته واقامة تشريفات عليه واضيف الى الخادم ابو محمد التميمى ورسم لها الخطاب فيما يستعمله النظام مع حواشى الدار من التعرض لما فى ايديهم والخطاب على التقدم الى السيدة ارسلان خاتون بالمسير الى دار الخلافة فقد طالت غيبتها واخرج الوزير ابو نصر حاجبا له مع الجماعة بقود وتحف.

ذكر من توفى فى هذه السنة من الاكابر

٢٩٢ - احمد بن الحسين

ابن على بن عبد الله بن موسى البيهقى ابو بكر ولد سنة اربع وثمانين وثلثمائة وكان واحد زمانه فى الحفظ والاتقان حسن التصنيف وجمع علم الحديث والفقه والاصول وهو من كبار اصحاب الحاكم ابى عبد الله ومنه تخرج وسافر وجمع الكثير وله التصانيف الكثيرة الحسنة وجمع نصوص الشافعى فى عشر مجلدات وكان متعففا زاهدا وورد نيسابور مرارا وبها توفى ونقل تابوته الى بيهق فى جمادى الاولى من هذه السنة.

٢٩٣ - الحسن بن غالب

ابن على بن غالب بن منصور بن صعلوك ابو على التميمى ويعرف بابن المبارك. ولد لعشر بقين من ذى الحجة سنة ست وستين وثلثمائة وصحب ابن سمعون. اخبرنا ابو منصور القزاز اخبرنا ابو بكر احمد بن على بن ثابت قال، كان الحسن ابن غالب زوج بنت ابراهيم بن عمر البرمكى وحدث عن عبيدالله بن عبدالرحمن الزهرى

الزهرى وابن انى ميمى وغيرهما وكان له سمت وهيئة وظاهر صلاح وكان يقرئ فاقرأ بحروف خرق بها الاجماع وادعى فيها رواية عن بعض الأئمة المتقدمين وجعل لها اسانيد باطلة مستحيلة فأنكر أهل العلم عليه ذلك الى ان استتيب منها وذكر انه قرأ على ادريس المؤدب وادريس قرأ على ابن شنبوذ وابن شنبوذ قرأ على ابى خالد وكل ذلك باطل لأن ابن شنبوذ لم يدرك ابا خالد وادريس لم يقرأ على ابن شنبوذ وادعى اشياء غير ذلك يتبين فيها كذبه واختلافه وقال ابو على ابن البردانى كان الحسن بن غالب متهما فى سماعه من ابى الفضل الزهرى وجرت له امور مع ابى الحسن القزوينى بسبب قراآت اقرئ بها عن ادريس وكتب عليه بذلك محضر. وقال ابو محمد بن السمرقندى كان كذابا. وتوفى فى ليلة السبت العاشر من رمضان هذه السنة ودفن صبيحة تلك الليلة عند قبر ابراهيم الحربى.

٢٩٤ - عبد العزيز بن محمد

ابن الحسين بن محمد بن الفضل ابو القاسم القطان. سمع المخلص وكان يسكن دار القطن وكان صدوقا وتوفى فى ربيع الآخر(١) من هذه السنة.

٢٩٥ - محمد بن الحسين

ابن محمد بن خلف بن احمد بن الفراء ابو يعلى. ولد فى محرم سنة ثمانين وسمع الحديث الكثير وحدث عن ابى القاسم بن حبابة واول ما سمع من ابى بكر الطيب ... (٢) بن على بن معروف البزاز وعلى بن عمر الحربى واملى الحديث وهو آخر من حدث عن ابى القاسم موسى السراج وكان عنده مصنفات قد تفرد بها، منها كتاب الزاهر لابن الأنبارى حدث به عن ابن سويد عنه، وكتاب المطر لابن دريد، وكتاب التفسير ليحيى بن سلام وغير ذلك وكان من سادات ...(٢) وشهد عند قاضى القضاة ابى عبدالله بن ماكولا والدامغانى فقبلا شهادته

---

(١) التاسع من ربيع الاول - تاريخ بغداد (٢) بياض

وتولى النظر فى الحكم بحريم دار الخلافة وكان اماما فى الفقه له التصانيف الحسان الكثيرة فى مذهب احمد ودرس واقتى سنين وانتهى اليه المذهب وانتشرت تصانيفه واصحابه وجمع الامامة والفقة والصدق وحسن الخلق والتعبد والتقشف والخشوع وحسن السمت والصمت عما لا يعنى واتباع السلف . حدثنا عنه ابوبكر بن عبد الباقى وابو سعد الزوزنى وتوفى فى ليلة الاثنين وقت العشاء ودفن يوم الاثنين العشرين من رمضان هذه السنة وهو ابن ثمان وسبعين سنة وغسله الشريف ابو جعفر بوصية اليه وكان من وصيته اليه ان يكفن فى ثلاثة اثواب وان لا يدفن معه القبر (١) غير ما غزله لنفسه من الاكفان ولا يخرق عليه ثوب ولا يقعد لعزاء واجتمع له خلق لا يحصون وعطلت الاسواق ومشى مع جنازته القاضى ابو عبد الله الدامغانى وجماعة الفقهاء والقضاة والشهود ونقيب الهاشميين ابو الفوارس طراد وارباب الدولة وابو منصور بن يوسف وابو عبد الله ابن جردة وصلى عليه ابنه وكان قد خلف عبيد الله وابا الحسن وابا حازم وافطر جماعة ممن تبعه لشدة الحر لأنه دفن فى اليوم الثالث من آب وقبره ظاهر بمقبرة باب حرب ، قال ابو على البردانى رأيت القاضى ابا يعلى فقلت له ، يا سيدى ما فعل الله بك ؟ فقال لى وجعل يعد بأصابعه رحمنى وغفر لى ورفع منزلتى واكرمنى . فقلت ، بالعلم ؟ فقال لى ، بالصدق .

سنة - ٤٥٩

ثم دخلت سنة تسع وخمسين واربعمائة

فمن الحوادث فيها ان السيدة ارسلان خاتون زوجة الخليفة دخلت الى بغداد فى جمادى الاولى وخرج الناس لتلقيها واستقبلها الوزير فخر الدولة على نحو فرسخ وخدمها بالدعاء على ظهر فرسه وحضر العميد ابو سعد المستوفى فى بيت النوبة حتى قرئت الكتب الواردة فى هذه الصحبة وهى مشتملة على التمسك بالطاعة والتصرف على قوانين الخدمة والاجابة الى المرسوم وخوطب فيها الوزير بالوزير الاجل بعد أن كان يكتب اليه الرئيس الاجل .

---

(١) كذا لعله فى القبر

Marfat.com

وفى هذه الايام بنى ابو سعد المستوفى الملقب شرف الملك مشهد ابى حنيفة وعمل لقبره ملبنا وعقد القبة وعمل المدرسة بازائه وانزلها الفقهاء ورتب لهم مدرسا فدخل ابو جعفر ابن البياضى الى الزيارة فقال ارتجالا .

الم تر أن العلم كان مضيعا بجمعه هذا المغيب فى اللحد
كذلك كانت هذه الارض ميتة فأنشرها جود العميد أبى سعد

قال المصنف رحمه الله . قرأت بخط ابى الوفاء بن ابى عقيل قال وضع اساس مسجد بين يدى ضريح ابى حنيفة بالكلس والنورة وغيره بجمع سنة ست وثلاثين واربعمائة وانا ابن خمس سنين اودونها بأشهر وكان المنفق عليه تركى قدم حاجا ثم قدم ابو سعد المستوفى وكان حنفيا متعصبا وكان قبر ابى حنيفة تحت سقف عمله بعض امراء التركمان وكان قبل ذلك وانا صبى عليه خربشت خاصاله وذلك فى سنى سبع اوثمان وثلاثين قبل دخول الغز بغداد سنة سبع واربعين فلما جاء شرف الملك سنة ثلاث وخمسين عزم على احداث القبة وهى هذه فهدم جميع ابنية المسجد وما يحيط بالقبر وبنى هذا المشهد بالقطاعين والمهندسين وقدر لها مابين الوف آجروابتاع دورا من جوار المشهد وحفر اساس القبة وكانوا يطلبون الارض الصلبة فلم يبلغوا اليها الابعد حفر سبعة عشر ذراعا فى ستة عشر ذرعا نخرج من هذا الحفر عظام الاموات الذين كانوا يطلبون جوار النعمان اربعمائة صن ونقلت جميعها الى بقعة كانت ملكالقوم فحفر لها ودفنت وخرج فى ذلك الاساس شخص منتظم العظام له ريح كريح الكافور . قال ابن عقيل فقلت . ومايدريكم لعل النعمان قدخرجت عظامه فى هذه العظام وبقيت هذه القبة فارغة من مقصود . قال فبعث شرف الملك الى ابى منصور بن يوسف شاكيا منى وطالبا منه مقابلتى على ذلك فكان غاية ماقال لى بعدأن احضرنى فى خلوة ياسيدى مانعلم كيف حالنا مع هؤلاء الاعاجم والدولة لهم . فقلت ياسيدى رأيت منكرا فاشيا فما ملت نفرتى الدينية . قال ابن عقيل . وكانت العمارة فى سنة تسع وخمسين وساجه وابو ابه غصب من بعض

Marfat.com

يبع سامرا فما عند هؤلاء من الدين خبر .

اخبرنا محمد بن ناصر الحافظ انبأنا ابو الحسين المبارك ابن عبد الجبار الصيرفى قال سمعت ابا الحسين ابن المهتدى يقول. لايصح أن قبر ابى حنيفة فى هذا الموضع الذى بنوا عليه القبة وكان الحجيج قبل ذلك يردون ويطوفون حول المقبرة فيزورون ابا حنيفة لايعينون موضعا .

وفى شعبان هبت ريح حارة فقتلت بضعة عشر نفسا كانوا مصعدين من واسط وخيلا كثيرة واهلكت ببغداد شجر الاترج والليمون .

وفى ليلة الاحد سلخ شعبان احترقت تربة معروف الكرخى وكان السبب ان القيم بها كان مريضا فطبخ له شعير فبعدت النار الى خشب وبوارى هناك وارتفعت الى السقوف فأتت على الكل فاحترقت القبة والساباط وجميع ما كان ثم أمر القائم بأمر الله بعمارة المكان.

وفى شوال لحق الدواب موتان وانتفخت رؤوسها واعينها حتى كانوا يصيدون حمر الوحش بأيديهم فيعافون اكلها ووقع عقيب ذلك بنيسابور واعمال خراسان الغلاء الشديد والوباء المفرط وكذلك بدمشق وحلب وحران .

وفى هذه السنة قبل قاضى القضاة ابو عبدالله الدامغانى شهادة الشريف ابى الحسن محمد بن على بن المهتدى وابى طاهر عبد الباقى ابن محمد البزاز ، وفى يوم السبت عاشر ذى القعدة جمع العميد ابو سعد القاشى الناس على طبقاتهم الى المدرسة النظامية التى بناها نظام الملك ببغداد للشافعية وجعلها برسم ابى اسحاق الشيرازى بعد أن وافقه على ذلك ، فلما كان يوم اجتماع الناس فيها وتوقعوا مجىء ابى اسحاق فلم يحضر فطلب فلم يظهر ، وكان السبب ان شابا لقيه فقال ، يا سيدنا تريد تدرس فى المدرسة ؟ فقال نعم ، فقال وكيف تدرس فى مكان مغصوب ؟ فغيّر نيته فلم يحضر فوقع العدول الى ابى نصر بن الصباغ فحمل مكانه وضمن له ابو منصور بن يوسف ان لا يعدل عنه ولا يمكن ابو اسحاق من الافساد عليه فركن الى قوله فجلس وجرت مناظرة وتفرقوا واجرى للتفقهة لكل واحد

اربعة

Marfat.com

اربعة ارطال خبز كل يوم ، وبلغ نظام الملك فاقام القيمة على العميد وظهر ابو اسحاق فى مسجد بباب المراتب فدرس على عادته فاجتمع الناس فدعوا واثنوا عليه وكان قد بلغ اليهم انه قال ، انى لم اطب نفسا بالجلوس فى هذه المدرسة لما بلغنى ان ابا سعد القاشى غصب اكثر آلاتها ونقض قطعة من البلد لاجلها ولحق أصحابه غم وراسلوه لما عرضوا فيه بالانصراف عنه والمضى الى ابن الصباغ ان لم يجب الى الجلوس فى المدرسة ويرجع عن هذه الاخلاق الشرسة فأرضاهم بالاستجابة تطييبا لقلوبهم وسعوا وهو ايضا فى ذلك الى ان استقر الأمر فى ذلك له وصرف ابن الصباغ فكانت مدة مقامه بها عشرين يوما وجلس ابو اسحاق فيها فى عشر ذى الحجة وكان اذا حضر وقت الصلاة خرج منها وقصد بعض المساجد فأداها .

انبأنا ابو زرعة طاهر بن محمد المقدسى عن ابيه قال سمعت ابا القاسم منصور بن محمد بن الفضل وكان فقيها متورعا يقول سمعت ابا على المقدسى ببغداد يقول رأيت ابا اسحاق الشيرازى فى المنام فسألته عن حاله فقال ، طولبت بهذه البنية يعنى المدرسة النظامية ولولا انى ما اديت فيها الفرض لكنت من الهالكين .

وفى هذه السنة عقدت البصرة وواسط على هزار سب بثلثمائة الف دينار .

ذكر من توفى فى هذه السنة من الاكابر

٢٩٦ - عبد الكريم بن على

ابن احمد ابو عبد الله التميمى المعروف بالسنى القصرى من قصر ابن هبيرة، ولد سنة احدى وسبعين وثلثمائة سكن بغداد وحدث بها عن ابى محمد بن الاكفانى وكان صدوقا ديناكثير التلاوة بالقرآن وتوفى فى محرم هذه السنة ودفن فى مقبرة باب حرب .

٢٩٧ - محمد بن اسمعيل

ابن محمد ابو على القاضى من اهل طوس ولى القضاء بطوس ولقب بالعراقى

لظرافته وطول مقامه ببغداد وكان فقيها فاضلا مبرزا بفقهه ببغداد اختلف الى ابى محمد الباقى ثم الى ابى حامد الاسفرائينى وسمع الحديث من ابى طاهر المخلص وتوفى فى هذه السنة .

سنة ٤٦٠

ثم دخلت سنة ستين واربعمائة

فمن الحوادث فيها انه خلع على ابى القاسم عبدالله بن احمد بن رضوان فى دار الخلافة الخلع الكاملة والطيلسان ورد اليه النظر فى المارستان .

وبنيت تربة قبر معروف فى ربيع الاول وعقد مشهده ازاجا بالجص والآجر .

وفى جمادى الاولى كانت زلزلة بارض فلسطين اهلكت بلد الرملة ورمت شرافتين من مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم ولحقت وادى الصفراء وخيبر وانشقت الارض عن كنوز من المال وبلغ حسها الى الرحبة والكوفة وجاء كتاب بعض التجار فى هذه الزلزلة ويقول انها خسفت الرملة جميعها حتى لم يسلم منها الا دربان فقط وهلك منها خمسة عشر الف نسمة وانشقت الصخرة التى ببيت المقدس ثم عادت فالتأمت بقدرة الله تعالى وغار البحر مسيرة يوم وساح فى البر وخرب الدنيا ودخل الناس الى ارضه يلتقطون فرجع اليهم فأهلك خلقا عظيما منهم قال المصنف وقرأت بخط ابى على بن البناء قال اجتمع الاصحاب وجماعة الفقهاء واعيان اصحاب الحديث فى يوم السبت النصف من جمادى الاولى من سنة ستين بالديوان العزيز وسألوا اخراج الاعتقاد القادرى وقراءته فأجيبوا وقرئ هناك بمحضر من الجمع وكان السبب ان ابن الوليد المعتزلى عزم على التدريس وحرضه على ذلك جماعة من اهل مذهبه وقالوا قدمات الاجل ابن يوسف وما بقى من ينصرهم فعبر الشريف ابو جعفر الى جامع المنصور وفرح اهل السنة بذلك وكان ابو مسلم الليثى البخارى المحدث معه كتاب التوحيد لابن خزيمة فقرأه على الجماعة وكان الاجتماع يوم السبت فى الديوان لقراءة الاعتقاد القادرى والقائمى وفيه قال السلطان وعلى الرافضة لعنة الله

وكلهم

Marfat.com

وكلهم كفار قال ومن لايكفرهم فهو كافر ونهض ابن فورك قائما فلعن المبتدعة وقال لااعتقاد لنا الا ما اشتمل عليه هـذا الاعتقاد فشكرته الجماعة عـلى ذلك وكان الشريف ابو جعفر والزاهد ابو طاهر الصحراوى وقد سألا أن يسلم اليهم الاعتقاد فقال لهما الوزير ابن جهير ليس ها هنا نسخة غير هذه ونحن نكتب لكم نسخة لتقرأ فى المجالس فقال هكذا فعلنا فى ايام القادر قرئ فى المساجد والجوامع وقال هكذا تفعلون فليس اعتقاد غير هذا وانصرفوا شاكرين .

وفى يوم الاحد سابع جمادى الآخرة قرأ الشريف ابو الحسين بن المهتدى الاعتقاد القادرى والقائمى بباب البصرة وحضر الخاص والعام وكان قد سمعه من القادر .

وفى يوم الثلاثاء ثامن ذى القعدة خرج توقيع الخليفة الى الوزير فخر الدولة ابى نصر محمد بن محمد بن جهير متضمنا بعزلـه بمحضر من قاضى القضاة الدامغانى وعددت فيه ذنوبه فمنها انه قيل لـه انك بدلت اشياء فى الخدمة فوفيت بالبعض ومنها انك تحضر باب الحجرة من غير استئذان وقد قلت ما يجب ان يدخل هذا المكان غيرى ومنها انك لبست خلع عضد الدولة فى الدار العزيزة فى اشياء اخر وقيل له انظر الى اى جهـة تحب ان تقصد لنوصلك اليها فبكى فى الجواب بكاء شديدا وقلق قلقا عظيما واعتذر عن كل ذنب بما يصلح وقال اذا رؤى ابعادى فاذا حلة ابن مزيد وبعد فانا اضرع الى العواطف المقدسة فى اجرائى على كريم العادة المألوفة فى ترك المواخذة فخرج الجواب عن الفصل الأخير المتعلق بالمسير الى الحلة بأن الامر يجرى عليه واطرح جواب ماعداه ثم اذن له فى بيع غلاته والتصرف فى ماله وباع اصحابه مالهم من الرحل والقماش وطلقوا النساء وظهر من الاغتمام عليه من جميع اهل دار الخليفة الامر العظيم وكانوا يحضرون عنده فيبكى ويبكون وخرج غلمانه واصحابه فى يوم الخميس عاشر ذى القعدة وقدم له وقت العتمة من ليلة الجمعة سميرية خالية من فرش وبارية وجاء هو وأولاده حتى وقف عند شباك المدورة وظن ان الخليفة فى الشباك فقبل الارض عدة دفعات وبكى بكاء شديدا وقال الله بينى وبين من ثقل قلبك علىّ يا امير المؤمنين فارحم

شيبتى واولادى وذلى وموقفى وارع لحرمتى فلما يئس نزل الى دجلة معضدا بين نفسين وهو يبكى والعامة تبكى لبكائه وتدعو له فيرد عليهم ويودعهم ثم اعيد الى الوزارة بشفاعة دبيس بن مزيد.

ذكر من توفى فى هذه السنة من الاكابر

٢٩٨ - خديجة بنت محمد

ابن على بن عبدالله الواعظة المعروفة بالشاهجانية ولدت سنة اربع وسبعين وثلثمائة وروت عن ابن سمعون وابن شاهين وكانت صادقة صالحا تسكن قطيعة الربيع وتوفيت فى هذه السنة ودفنت الى جنب ابن سمعون وكانت قد صحبته.

٢٩٩ - عبدالملك بن محمد

ابن يوسف ابو منصور الملقب بالشيخ الأجل ولم يكن فى زمانه من يخاطب بالشيخ الأجل سواه، ولد فى سنة خمس وتسعين وثلثمائة وسمع ابا عمر بن مهدى وابا الحسن بن الصلت وابا الحسين بن بشران وغيرهم وكان اوحد اهل زمانه فى فعل المعروف والقيام بامور العلم والنصرة لاهل السنة والقمع لاهل البدع وافتقاد المستورين بالبر ودوام الصدقة وكان اذا وصله احدا وصل فى سر حيث لايراه احد فاذا شكره المعطى قال انما انا فى هذه العطية وسيط وليست من مالى ولما انحدر البساسيرى الى واسط اخذ ابن يوسف معه فنزل على رجل طحان فلما رحل عنه اعطاه شيئا ثم مضت مدة فركب الطحان ديونه فقصد بغداد ودخل على ابن يوسف فاكرمه وافرد له حجرة وكساه وامر بعض اصحابه ان يسأله سبب قدومه فاخبره فحدث ابن يوسف بذلك فارسل رجلا الى واسط واكترى له سفينة وحمل فيها ما يصلح حماله من الفواكه والتحف وكسوة كبيرة واعطاه مائتى دينار وقال له ناد فى الجامع من له دين على فلان فليحضر ومعه وثيقته فاذا حضروا فعرفهم فقره وان رجلا اقرضه شيئا ليصالحوه على بعض ديونهم ففعل ذلك واشهد عليهم بالقبض وحمل تلك التحف الى بيت الطحان وعاد الطحان

فظن

فظن ان ابن يوسف تدنسيه فأحضره وسأله عن سبب قدومه فأخبره الوثائق واعطاه مائة دينار قال المصنف رحمه الله قرأت بخط ابى الوفاء بن عقيل قال كان ابو منصور بن يوسف عين زماننا وكان قدانتقد اهل زمانه فاستعمل كل واحد منهم فيمايصلح لهم فاستعمل للحجر والباعة افره من وجد من الاحداث الاقوياء الشطار فاقهر على رأى ولا كسر له غرض فى بيع واستعمل فى اقامة الديانة الحنابلة مشايخ افراد زهاد متنزهين عن معاشرة السلاطين ومكاثرة ابناء الدنيا يقصدون ولايقصدون العوام تعظمهم وتحبهم والسلاطين توقرهم واخذ بالعطاء والكفاية اصحاب عبدالصمد وهم اصحاب المساجد والزهاد واستعبد القصاص والوعاظ واكرم بنى هاشم والاشراف بالعطاء الجزيل ثم عطف على الشحن والعمداء والعرب والتركمان فقدعهم (١) بالطائف والهدايا فصار فى الحشمة والمحبة الذى لا ينالله احد فاحتاج الى جاهه الخلفاء والملوك وما كان يسمع منه كلمة تدل على فعل فعله ولا انعام اسداه ولامنة على احد وصمد لحوائج الناس وكان يعظم من يقصده فى حاجة اكثر من تعظيمه من يقصده فى غير حاجة . وتولى ابن يوسف المارستان وهو لا يوجد فيه دواء ولاطبيب والمرضى ينامون على بوارى النقض فطبقه بخمسة وعشرين الف طابق ورتب فيه ثمانية وعشرين طبيبا وثلاثة خزان وابتاع له املاكا نفيسة وكان مقدما عند السلاطين . ولقد ماتت ابنته وكانت زوجة ابى عبد الله بن جردة فتبعها الاكابر والقضاة ومشوا بعض الطريق وجاءت صاف القهرمانة بطعام وشراب من عند الخليفة . وتوفى ابن يوسف فى داره بباب المراتب يوم الثلاثاء ودفن يوم الاربعاء لاربع عشرة من محرم هذه السنة بقبر احمد وابيه وجده لأمه أبى الحسين بن السوسنجردى وغسله القاضى ابو الحسين بن المهتدى وصلى عليه ابنه ابو محمد الحسن داخل المقصورة وتبعه مائة الف رجل سوى النساء وعطلت اسواق بغداد . قال محمد بن الفضل الهمذانى حدثنى رجل من اهل النهروان ان ابن يوسف كان يعطيه كل سنة عشرة دنانير فأتى بعد

(١) كذا

Marfat.com

وفاته الى ابن رضوان فأذكره بها فأعرض عنه فألح عليه فقال له اطلب ممن كان يعطيك فمضى الى قبر ابن يوسف وجلس عنده يترحم عليه ويقرأ القرآن فوجد عنده قرطاسا فيه عشرة دنانير فأخذه وجاء الى ابن رضوان فعرفه الحال فتعجب وتفكر فذكر انه زار القبر وفى صحبته كواغذ فيها دنانير قد اعدها للصدقة فسقط احدها فقال ابن رضوان خذه ولن اقطعك اياه كل سنة مادمت حيا . ومن العجائب ما ذكره هبة الله بن المبارك السقطى قال توفى الأجل ابو منصور بن يوسف فورث عنه ابناه ثلاثين الف دينار فتزوجها بابنتين على ابن جردة وقد ورثتا عن ابيهما ثلاثين الف دينار عقارا وعينا فانفق الجماعة ذلك فى ايسر زمان حتى ظل قوم منهم يتكففون الناس .

٣٠٠ - ابو جعفر الطوسى

فقيه الشيعة . توفى بمشهد امير المؤمنين على بن ابى طالب عليه السلام .

سنة - ٤٦١

ثم دخلت سنة احدى وستين واربعمائة

فمن الحوادث فيها ان الرغبات فى الوزارة زادت فطلبها من لايصلح واستقر أمر ابن عبد الرحيم فكتب العوام الرقاع والصقوها فى الجامع باللعن لمن يسعى فى هذا لان ابن عبد الرحيم كان مع البساسيرى نهب الحرم وقالت خاتون للخليفة . هذا الرجل من جملة من نهبنى وكان ابن جهير يواصل السؤال فى العفو عن نفسه وتكلمت القهرمانة فى حقه وبذل عنه خمس عشرة الف دينار فوقعت الاجابة واعفى من المال وبعث حاجب الباب ابو عبدالله المردوسى ومعه خادمان لاستدعائه فاقبل الى بغداد فى يوم الاربعاء ثانى عشر صفر وفرح الناس بمجيئه حتى صام بعضهم وتصدق وصعد الخليفة الى المنظرة التى على الحلبة لمشاهدته فلما نزل الى هناك نزل تحتها وقبل الارض ودعا ثم ركب والعوام حوله فلما وصل الى باب النوبى نزل فقبل العتبة ثم دخل الى الديوان وانتهى حضوره

فخرج

Marfat.com

فخرج فى التوقيع، وقف على ما انهيته وحصولك واستقرارك بمقر عز خدمتك من الديوان مشمولا بعز الخدمة الشريفة قد اكمل الله لك بيمن بركتها كل بغية واعادك الى افضل ما عهدته وليس فيما جرى بقادح فى موضعك فاكثر حمد الله على ما اولاك، ثم جمع الناس الى بيت النوبة فى يوم الاربعاء ثالث ربيع الاول وجلس الخليفة فى التاج واوصل الوزير وولداه الى حضرته فقال الوزير الحمد لله جامع الشمل بعد شتاته وواصل الحبل بعد بتاته ثم خلع عليهم وركبوا فى يوم الجمعة سادس ربيع الاول الى جامع المدينة فى موكب كبير والناس يضجون بالدعاء والسرور به ومدحه ابن الفضل فقال .

قد رجع الحق الى نصابه ... وانت من دون الورى اولى به
ما كنت الا السيف سلته يد ... ثم اعادته الى قرابه
هززته حتى ابصرته صارما ... رؤيته تغنيك عن ضرابه
اكرم بها وزارة ما سلمت ... ما استودعت الا الى اربابه
مشوقة اليك مذ فارقتها ... (١) شوق انى الشيب الى شبابه
حاولها قوم ومن هذا الذى ... يخرج ليثا خادرا من غابه
يدمى ابو الاشبال من زاحمه ... فى خيسه بظفره ونابه
وهل رأيت او سمعت لابسا ... ما خلع الارقم من ثيابه
ان الهلال يرتجى طلوعه ... بعد السرار ليلة احتجابه
والشمس لا يوءس من طلوعها ... وان طواها الليل فى جلبابه
ما اطيب الاوطان الا انها ... احلى عليه اثر اغترابه
لو قرب الدر على جابه ... ما لجج الغائص فى طلابه
ولو اقام لازما اصدافه ... لم تكن التيجان فى حسابه
ما لؤلؤ البحر ولا مرجانه ... الاوراء الهول من عبابه

(١) من هنا خرم فى نسخة - ص - لكن اكملت الخرمة عن النسخة المحفوظة فى خزانة ترخان خديجه رقم ٢٤٩ بافادة الدكتور ريتر - ك .

من يعشق العلياء يلق عندها ما لقى المحب من احبابه
طورا صدودا ووصالا مرة ولذة الوامق فى عتابه
ذل لفخر الدولة الصعب الذرى وعلم الامام من آدابه

وفى ربيع الآخر جرت فتنة لاجل ابى الوفاء بن عقيل وكان اصحابنا قد نقموا عليه تردده الى ابى على بن الوليد فى اشياء قريبة يقولها وكان فى ابن عقيل فطنة وذكاء فاحب الاطلاع على كل مذهب يقصد ابن الوليد وقرأ عليه شيئا من الكلام فى السر وكان ربما تأول بعض اخبار الصفات فاذا انكر عليه ذلك حاول عنه واتفق انه مرض فاعطى رجلا ممن كان يلوذ به يقال له معالى الحائك بعض كتبه وقال له ان مت فاحرقها بعدى فاطلع عليها ذلك الرجل فرأى فيها مايدل على تعظيم المعتزلة والرحم على الحلاج وكان قدصنف فى مدح الحلاج جزءا فى زمان شبابه وذلك الجزء عندى بخطه تأول فيه اقواله وفسر اسراره واعتذر له فمضى ذلك الحائك فاطلع على ذلك الشريف ابا جعفر وغيره فاشتد ذلك على اصحابنا ورأموا الايقاع به فاختفى ثم التجأ الى باب المراتب ولم يزل فى الامر يختبط الى ان آل الى الصلاح فى سنة خمس وستين .

وفى جمادى الاولى بلغت زيادة الماء احدى وعشرين ذراعا وثلثين وبلغ الى الثريا وبخرت بثقا فوق دار الغربة وبلغ الماء الى مشهد النذور ومشهد السبتى(١) وتلوفى وسد .

وفى عشية يوم الاربعاء رابع رجب ولد للامير عدة الدين مولود كنى ابا الفضل وسمى احمد وجلس الوزير فخر الدولة من غد للهناء به بباب الفردوس وابتدأ العوام بتعليق الاسواق ونصب القباب وتوفى وقت الظهر وحمل سرا الى الترب بالرصافة فحط ما علق .

وورد من بلاد الروم من اخبر ان الامير الافشين التركى ومن معه من الغزاة خربوا بلادا كثيرة من بلاد الروم وبلغوا الى عمورية واتفق ان ملك الروم قبض على بطريق كبير من بطارقته وهرب اخوه عند علمه بذلك فصادف افشين

(١) كذا ولعله ـ السبى .

فى طريقه فعرفه ما لحق اخاه من الملك ووعده ان يحتال على عمورية فيأخذها له وتحالفا على ذلك وقصد البطريق ومن معه من الروم عمورية وبين يديه الصلبان وراسل من فيها بان الملك انفذنى اليكم لاعاونكم واسد منكم لاجل هؤلاء الغزاة العائثين فى اعمالكم فخرجوا فتلقوه ومشوا بين يديه فحين ملك البطريق ومن معه البلد لحقه الافشين فدخل البلد فنهبه وقتل وسبى واخذ من الاموال شيئا عظيما واسرى الى قريب بحيرة قسطنطينية فارغا على خير (١) بلاد الروم هناك واخذ منه نحو ستة آلاف دينار .... (٢) وعاد الى انطاكية فحصرها فتقرر عليها عشرين الف دينار. انبانا محمد بن ناصر الحافظ اخبرنا ابو الغنائم محمد بن على بن ميمون النرسى قال بيع السمك النيئ عندنا بالكوفة فى هذه السنة حدود اربعين رطلا بحبة وما رأينا بالكوفة هكذا ولا حدثنا .

ذكر من توفى فى هذه السنة من الاكابر

٣٠١- احمد بن الحسن

ابن الكاتب من ساكنى الحريم الطاهرى ولد سنة ست وسبعين وثلثمائة وسمع ابنى بشران ابا الحسين وابا القاسم وغيرهما وكان صالحا ثقة توفى فى ليلة السبت ثامن عشر ربيع الآخر ودفن يوم السبت بباب حرب .

٣٠٢- احمد بن ابى حنيفة

ابو طاهر حدث عن ابى الحسين السوسنجردى وتوفى يوم الخميس خامس عشر ربيع الاول ودفن بباب حرب .

٣٠٣- عبد الباقى بن محمد

ابن عبدالله بن محمد بن عبدالرحمن المعروف بصهر عبدالله البزار المعدل ولد سنة احدى وثمانين وثلثمائة وحدث عن أبى الحسن بن الصلت وتوفى فى صفر وقيل فى محرم سنة احدى وستين وكان ثقة .

---

(١) كذا لعله فاغار على خير (٢) بياض فى الاصل .

Marfat.com

سنة ٤٦٢

ثم دخلت سنة اثنتين وستين واربعمائة

فمن الحوادث فيها انه كان ثلاث ساعات من يوم الثلاثاء الحادى عشر من جمادى الاولى وهو الثامن عشر من آذار زلزلة عظيمة بالرملة واعمالها فذهب اكثرها وانهدم سورها وعم ذلك بيت المقدس وتنيس وانخسفت ايلة كلها وانجفل البحر فى وقت الزلزلة حتى انكشفت ارضه ومشى الناس فيه ثم عاد الى حاله . وتغيرت احدى زوايا الجامع بمصر وتبع هذه الزلزلة فى ساعتها زلزلتان .

وتوجه ملك الروم من قسطنطينية الى الشام فى ثلثمائة الف ونزل على منبج ستة عشر يوما وسار اليه المسلمون فانهزم المسلمون وقتل جماعة منهم واحرق ما بين بلد الروم ومنبج من الضياع والقرى وقتل رجالهم وسبى نساءهم وخاف اهل حلب خوفا شديدا ثم انقطعت الميرة عن ملك الروم فهلك من معه جوعا فرجع .

وفى هذه السنة فسدت احوال ملك مصر وقوتل فاحتاج فأخذ ما فى مشهد ابراهيم الخليل عليه السلام وضاقت يد ابن ابى هاشم امير مكة لانقطاع ما كان يصله من مصر وغيرها فعمد الى باب الكعبة فقلع الذى فيه وسبكه والى قبلتها وميزابها وحلق بابها فكسره وضربه دنانير ودراهم ثم عدل الى مصادارت اهل مكة حتى رحلوا عنها وكذلك صنع امير المدينة فأخذ قناديل وآلات فضة كانت هناك فسبكها .

وفى يوم الاثنين السادس والعشرين من جمادى الآخرة جمع الامير العميد ابو نصر الوجوه فاحضر ابا القاسم بن الوزير فخر الدولة والنقيبين والاشراف وقاضى القضاة والشهود الى المدرسة النظامية وقرئت كتب وقفتها ووقف كتب فيها ووقف ضياع واملاك وسوق ابنيت على بابها عليه وعلى اولاد نظام الملك على شروط شرطت فيها .

Marfat.com

وفى شهر رجب وصل رسول السلطان للخدمة والدعاء واجهب بما اشرف به واضحت توقيعا للديوان بعشرة آلاف دينار على الناظر ببغداد وتوقيعا باقطاع مبلغ ارتفاعه سبعة آلاف دينار كل سنة من واسط والبصرة .

وفى ذى القعدة ورد من مصر والشام عدد كثير من رجال ونساء هاربين من الجرف والغلاء واخبروا أن مصر لم يبق بها كبير احد من الجوع والموت وان الناس أكل بعضهم بعضها وظهر على رجل (١) قد ذبح عدة من الصبيان والنساء وطبخ لحومهم وباعها وحفر حفيرة دفن فيها رؤوسهم واطرافهم فقتل وأكلت البهائم فلم يبق الا ثلاثة افراس لصاحب مصر بعد الوف من الكراع وماتت الفيلة وبيع الكلب بخمسة دنانير وأوقية زيت بقيراط والفلوز والسكر بوزن الدراهم والبيضة بعشرة قراريط والراوية الماء بدينار لغسل الثياب وخرج وزير صاحب مصر الى السلطان فنزل عن بغلته ومامعه الاغلام واحد لعدم مايطعم الغلمان فدخل وشغل الركابى عن البغلة لضعف قوته فأخذها ثلاثة انفس ومضوا بها فذبحوها واكلوها فانهى ذلك الى صاحب مصر فتقدم بقتلهم وصلبهم فصلبوا فلما كان من الغد وجدت عظامهم مرمية تحت خشبهم وقد اكلهم الناس وكانت البادية تجلب الطعام فتبيع الحمل بثلاثمائة دينار خارج البلد ولا يتجاسرون ان يدخلوا البلد ومن اشترى منه فربما نهبه الناس منه ويبع من ثياب صاحب مصر وآلاته ماا شترى منه فى دار الخلافة فوجدت فيه اشياء كانت نهبت عند القبض على الطائع واشياء نهبت فى نوبة البساسيرى وخرج من خزانة السلاح التى لصاحب مصر احدعشر الف درع وتجفاف وعشرون الف سيف محلى وثمانون الف قطعة بلور كبار وخمسة وثمانون الف وسبعون الف قطعة من الديباج القديم وبيعت ثياب النساء وسجف المهود وبيع من ذلك طست وابريق بلور باثنى عشر دينارا وبيع من هذا الجنس وحده نحو ثمانين الف قطعة وبيع نحو خمس وسبعين

(١) انتهى الخرم .

Marfat.com

الف قطعة من الثياب الديباج وبيعت عشرحبات وزنها عشرة مثاقيل باربعمائة دينار وباع رجل دارا بمصر كان ابتاعها بتسعمائة دينار بسبعين دينارا فاشترى بها دون الكارة من الدقيق.

ذكر من توفى فى هذه السنة من الاكابر

٣٠٤ - احمد بن محمد

ابن سياووش الكازرونى. سمع ابا احمد الفرضى وهلالا الحفار وابا عبدالله بن دوست وغيرهم وكان مكثرا ثقة صالحا من اهل السنة صحيح السماع حدثنا عنه ابو عبدالله بن السلال وتوفى فى جمادى الآخرة من هذه السنة ودفن قريبا من رباط عتاب بالجانب الغربى.

٣٠٥ - احمد بن الحسن

اللحيانى الصفار توفى فى رجب وكان يقرئ القرآن.

٣٠٦ - احمد بن على

الاسد آباذى ابو منصور. حدث عن الصيدلانى وغيره. روى عنه ابو الفضل ابن خيرون واطلق عليه الكذب الصريح واختلاق الشيوخ الذين لم يكونوا وادعى ما لم يسمع.

٣٠٧ - الحسن بن على

ابن محمد بن بارى ابو الجوائز الكاتب الواسطى ولد سنة اثنتين وخمسين وثلثمائة سكن بغداد دهرا طويلا وكان أديبا شاعرا ملمح الشعر. اخبرنا ابو بكر محمد بن عبد الباقى قال انشدنا ابو الجوائز الحسن بن على بن بارى الواسطى لنفسه.

واحربا من قولها خان عهودى ولها
وحق من صيرنى وقفا عليها ولها
ما خطرت بخاطرى الاكستنى ولما

عبد الله

Marfat.com

٣٠٨ - عبد الله بن عبد العزيز

ابن باكويه روى الحديث وتوفى فى رجب ودفن فى باب حرب .

٣٠٩ - محمد بن احمد

ابن سهل ابو غالب بن بشران النحوى الواسطى ويعرف بابن الخالة ولد سنة ثلاثين (١) وثلثمائة وكان عالما بالادب وانتهت اليه الرحلة فى اللغة سمع ابا الحسين على بن محمد بن عبد الرحيم وابا القاسم على بن طلحة وابا عبدالله الحسين بن الحسن العلوى فى آخرين حدث عنه ابو بكر الحميدى (٢) وغيره وله من الشعر المستحسن اخبرنا محمد بن ناصر قال انشدنا ابو عبدالله الحميدى قال انشدنى ابو غالب بن بشران لنفسه .

يا شائدا للقصور كهلا اقصر فقصر الفتى الممات
لم يجتمع شمل اهل قصر الا وقصراهم الشتات
وانما العيش مثل ظل منتقل ماله ثبات

قال وانشدنى لنفسه .

سيان ان لاموا وإن غدروا مالى عن الأحباب مصطبر
ان واصلوا شكروا وان هجروا عذروا وما اجتروه مغتفر
لا غرو ان اغرى بحبهم اذ ليس لى فى غيرهم وطر
فليفعلوا ما حاولوا فهم منى بحيث السمع والبصر
لا بدلى منهم وان تركوا قلبى بنار الهجر يستعر
وعلى ان ارضى بما اصطنعوا واطيعهم فى كل ما امروا

قال وانشدنى لنفسه .

ولما اثاروا العيس بالبين بينت غرامى لمن حولى دموع وانفاس
فقلت لهم لا بأس بى فتعجبوا وقالوا الذى ابديته كله بأس

---

(١) كذا فى الاصل - وفى الارشاد لياقوت - ثمانين (٢) كذا فى الاصل لعله ابو عبدالله الحميدى الآتى

Marfat.com

تعوض بانس الصبر من وحشة الاسى فقد فارق الاحباب من قبلك الناس

قال وانشدنى لنفسه .

ودعتهم ولى الدنيا موادعة ورحت مالى سوى ذكراهم وطر
وقلت يا لذتى بينى لبينهم فان صفو حياتى بعدهم كدر
لولا تعلل قلبى بالرجاء لهم اذحدوا بالعيس ...(١) ينفطر
يا ليت عيسهم يوم النوى نحرت اوليتها الضوارى بالفلاجزر
ياساعة البين انت الساعة اقتربت بالوعة البين انت النار تستعر

قال وانشدنى لنفسه .

طلبت صديقا فى البرية كلها فاعيا طلابى ان اصيب صديقا
بلى من تسمى بالصديق مجازة ولم يك فى معنى الوداد صدوقا
فطلقت ود العالمين صريمة واصبحت من اسر الحفاظ طليقا

توفى ابن بشران فى منتصف رجب هذه السنة .

٣١٠ - محمد بن الحسين

ابن عبدالله بن احمد بن الحسن بن ابى علانة ولد فى سنة ثمانين وثلثمائة وحدث عن ابى طاهر المخلص روى عنه ابوبكر الخطيب وكان سماعه صحيحا وتوفى فجاءة يوم الخميس العشرين فى شعبان ودفن يوم الجمعة عند قبر معروف الكرخى .

سنة ٤٦٣

ثم دخلت سنة ثلاث وستين واربعمائة

فمن الحوادث فيها انه ورد على السلطان خبر ملك الروم فى جمعه العساكر الكثيرة ومسيره نحو البلاد الاسلامية وكان السلطان فى قل من العسكر لأنهم عادوا من الشام جافلين الى خراسان للغلاء الذى استنفد اموالهم فطلبوا مراكزهم راجعين وبقى السلطان فى نحو اربعة آلاف غلام ولم يرمع ذلك ان يرجع الى بلاده ولم يجمع عساكره فيكون هزيمة على الاسلام واحب الغزاة والصبر فيها فأنفذ خاتون السفرية ونظام الملك والاثقال الى همذان وتقدم اليه

(١) بياض فى الاصل

Marfat.com

بجمع العساكر وانفاذها اليه وقال له ولوجوه عسكره ، انا صابر فى هذه الغزاة صبر المحتسبين وصائر اليه مصير المخاطرين فان سلمت فذاك ظنى فى الله تعالى وان تكن الاخرى فانا اعهداليكم ان تسمعوا لولدى ملك شاه وتطيعوه وتقيموه مقامى وتملكوه عليكم فقد وقفت هذا الأمر عليه وردد ته اليه ، فأجابوه بالدعاء والسمع والطاعة وكان ذلك من فعل نظام الملك وترتيبه ورأيه وبقى السلطان مع القطعة من العسكر المذكورة جريدة ومع كل غلام فرس يركبه وفرس يجنبه وسار قاصدا لملك الروم لمحاربهم فنصر عليهم وأخذ الصليب وهربوا بعد ان اثخنوا قتلا وجراحا وحمل مقدمهم الى السلطان فأمر بجدع انفه وانفذ الصليب وكان خشبا وعليه فضة واقطاع من الفيروزج وإنجيلا كان معه فى سفط من فضة الى همذان وكتب معه الى نظام الملك بالفتح وامر أن يحمل الى حضرة الخلافة . ووصل ملك الروم فالتقيا بموضع يقال له الرهوة فى يوم الاربعاء لخمس بقين من ذى القعدة وكثر عسكر الروم وجملة من كان مع السلطان يقاربون عشرين الفا وأما ملك الروم فانه كان معه خمسة وثلاثون الفا من الافرنج وخمسة وثلاثون الفا .....(١) فى مائتين بطريق ومتقدم مع كل رجل منهم بين الفى فارس الى خمسمائة وكان معه خمسة عشر الف من الغز الذين من وراء القسطنطينية ومائة الف نقاب وحفار ومائة الف روزجارى واربعمائة عجلة عليها السلاح والسروج والعرادات والمجانيق منها منجنيق يمده الف رجل ومائتا رجل . فراسل السلطان ملك الروم بان يعود الى بلاده واعود انا وتتم الهدنة بيننا التى توسطنا فيها الخليفة وكان ملك الروم قد بعث رسوله يسأل الخليفة ان يتقدم الى السلطان بالصلح والهدنة فعاد جواب ملك الروم بأنى قد انفقت الاموال الكثيرة وجمعت العساكر الكثيرة للوصول الى مثل هذه الحالة فاذا ظفرت بها فكيف اتركها هيهات لاهدنة الا بالرى ولا رجوع الا بعد ان افعل ببلاد الاسلام مثل ما فعل ببلاد الروم . فلما كان وقت الصلاة من يوم الجمعة صلى السلطان بالعسكر ودعا الله تعالى وابتهل

(١) بياض فى الأصل .

وبكى وتضرع وقال لهم . نحن مع القوم تحت الناقص واريد ان اطرح نفسى عليهم فى هذه الساعة التى يدعى فيها لنا وللمسلمين على المنابر فاما ان ابلغ الغرض واما ان امضى شهيدا الى الجنة فمن احب ان يتبعنى منكم فليتبعنى ومن احب ان ينصرف فليمض مصاحبا عنى فها هنا سلطان يأمر ولا عسكر يؤمر فانما انا اليوم واحد منكم وغازمعكم فمن تبعنى ووهب نفسه لله تعالى فله الجنة والغنيمة ومن مضى حقت عليه النار والفضيحة .

فقالوا له ايها السلطان ! نحن عبيدك ومهما فعلته تبعناك فيه واعناك عليه فافعل ماتريد . فرمى القوس والنشاب ولبس السلاح واخذ الدبوس وعقد ذنب فرسه بيده وركبها ففعلوا مثله وزحف الى الروم وصاح وصاحوا وحمل عليهم وثار الغبار واقتتلوا ساعة اجلت الحال فيها عن هزيمة الكفار فقتلوا يومهم وليلتهم القتل الذريع ونهبوا وسبوا النهب والسبى العظيم . ثم عاد السلطان الى موضعه فدخل عليه الكبهراى الخادم فقال ، ياسلطان احد غلمانى قد ذكر ان ملك الروم فى أسره وهذا الغلام عرض على نظام الملك فى جملة العسكر فاحتقره واسقطه فحوطب فى امره فابى الا يثبته وقال مستهزيا ، لعله ان يجيئنا بملك الروم اسيرا فأجرى الله تعالى اسر ملك الروم على يده ،واستبعد السلطان ذلك واستحضر غلاما يسمى شاذى كان مضى دفعات مع الرسل الى ملك الروم فامره بمشاهدته وتحقيق امره فمضى فرآه ثم عاد فقال هو هو ، فتقدم بضرب خيمة له ونقله اليها وتقييده وغل يده الى عنقه وان يوكل به مائة غلام وخلع على الذى اسره وحجبه واعطاه ما اقترحه واستشرحه الحال فقال قصدته وما اعرفه وحوله عشرة صبيان من الخدم فقال لى احدهم لا تقتله فانه الملك فأسرته وحملته . فتقدم السلطان باحضاره فاحضر بين يديه فضربه بيده ثلاث مقارع أوأربعا ورفسه مثلها فقال له ، الم اذن لرسل الخليفة فى قصدك وامضاء الهدنة معك واجابتك فى ذلك الى ملتمسك الم ارسلك الآن وابذل لك الرجوع عنك فابيت الا ما يشينك وأى شيء حملك على البغى ؟ فقال ، قد

جمعت

Marfat.com

جمعت ايها السلطان واستكثرت واستظهرت وكان النصر لك فافعل ماتريد ودعنى من التوبيخ ، قال فلو وقعت معك مـــا ذا كنت تفعل بى . قال ، القبيح . قال . صدق والله ولو قال غير ذلك لكذب وهذا رجل عاقل جلد لاينبغى ان يقتل . قال ، وما تظن الآن ان يفعل بك . قال ، احد ثلاثة اقسام الاولى قتلى والثانى اشهارى فى بلادك التى كدت بقصدها واخذها والثالث لا فائدة فى ذكره فانك لا تفعله . قال ، فاذكره . قال ، العفو عنى وقبول الاموال والفدية منى واصطناعى وردى الى ملكى مملوكا لكَ نائبا فى ملك الروم عنك، فقال، ما اعتزمت فيك الاهذا الذى وقع يأسك منه وبعد ظنك عنه فهات الاموال التى تفك رقبتك . فقال يقول السلطان ما شاء ، فقال ، اريد عشرة آلاف الف دينار . فقال والله انك تستحق منى ملك الروم اذا وهبت لى نفسى ولكنى قد انفقت واستملكت من اموال الروم عشر الف (١) دينار منذ وليت عليهم فى تجديد العساكر والحروب التى بليت بها الى يومى هذا فافقرتهم بذلك ولولا هذا ما استكثرت شيئا تقترحه فلم يزل الخطاب يتردد الى ان استقر الامر على الف الف وخمسمائة الف دينار وفى المدنة على ثلاثمائة الف وستين الف دينار فى كل سنة واطلاق كل اسير فى الروم وحمل ألطاف وتحف مضافة الى ذلك وان يحمل من عساكر الروم المزاحة العلل ما يلتمس اى وقت دعت حاجة اليها فقال له اذا كنت قد مننت على فعجل تسريحى قبل ان تنصب الروم ملكا غيرى ولايمكننى ان اقرب منهم ولا أفى بشىء مما بذلته .

فقال السلطان اريدأن تعيد انطاكية والرها ومنبج فانها اخذت من المسلمين عن قرب وتطلق اسارى المسلمين فقال اذا رجعت الى ملكى فأنفذ الى كل موضع منها عسكرا وحاصره لا توصل الى تسليمها فاما ان ابتدئ بذلك فلا يقبل منى واما الاسارى فانا اسرحهم وافعل الجميل معهم فتقدم السلطان يفك قيده وغله ثم قال اعطوه قدحا ليسقينيه فاعطى فظن انه له فاراد ان يشربه فمنع منه وامر ان يخدم السلطان ويتقدم اليه وينا وله اياه وأومأ الى الارض ايماء قليلا

(١) كذا فى الاصل ولعله عشرة آلاف الف

Marfat.com

على عادة الروم وتقدم اليه فأخذ السلطان القدح وجز شعره فجعل وجهه على الارض وقال اذا خدمت الملوك فافعل هكذا وكان لذلك سبب اقتضاه وهو ان السلطان قال بالرى ها انا امضى الى قتال ملك الروم واخذه اسيرا واقيمه على رأسى ساقيا وانصرف ملك الروم الى خيمته فاقترض عشرة آلاف دينار فاصلح منها شأنه وفرق فى الحواشى والاتباع والموكلين به واشترى جماعة من بطارقته واستوهب آخرين . فلما كان من الغد احضره وقد ضرب له سريره وكرسيه اللذان اخذا منه فأجلسه عليهما وخلع قباءه وقلنسوته فألبسه اياها وقال له قد اصطنعتك وقنعت بقولك وانا اسيرك الى بلادك واردك الى ملكك فقبل الارض وقال له أليس ينفذ اليك خليفة الله تعالى فى ارضه رسولا يملك به ويقصد اصلاح امرك؟فتأمر بأن يكشف رأسه ويشد وسطه ويقبل الارض بين يديك وكان بلغه انه فعل هذا بابن المحلبان فقال ما فعلت؟فقال أليس الأمر على ما يقول وبان له منه تغير فقال يا سلطان فى اى شىء وقفت حتى اوفق فى هذا وقام وكشف رأسه وأومأ الى الارض وقال هذا عوض عما فعلته برسوله فسر السلطان بذلك وتقدم بأن عقدت له رأية عليها مكتوب لا اله الا الله محمد رسول الله فرفعها على رأسه وانفذ حاجبين وماثة غلام يسيرون معه الى قسطنطينية وشيعه نحو فرسخ فلما ودعه اراد ان يترجل فمنعه السلطان واعتنقا ثم افترقا وهذا الفتح فى الاسلام كان عجبا لانظير له فان القوم اجتمعوا ليزيلوا الاسلام واهله وكان ملك الروم قد حدثته نفسه بالمسير الى السلطان ولوا الى الرى واقطع البطارقة البلاد الاسلامية وقال لمن اقطعه بغداد لا تتعرض لذلك الشيخ الصالح فانه صديقنا يعنى الخليفة وكانت البطارقة تقول لابدان نشتو بالرى ونصيف بالعراق ونأخذ فى عودنا بلاد الشام . فلما كان الفتح ووصل الخبر الى بغداد ضربت الدبادب والبوقات وجمع الناس فى بيت النوبة وقرئت كتب الفتح ولما بلغ الروم ما جرى حالوا بينه وبين الرجوع الى بلادهم وملكوا غيره فاظهر الزهد ولبس الصوف وانفذ الى السلطان ماتتى الف دينار وطبق

ذهب

Marfat.com

ذهب عليه جواهر قيمتها تسعون الف دينا روحلف بالانجيل انه ما يقدر على غير ذلك وقصد ملك الارمن مستضيفا به وكحله وبعث الى السلطان يعلمه بذلك .

ذكر من توفى فى هذه السنة من الاكابر

٣١١ - احمد بن محمد

ابن عبدالعزيز ابو طاهر العكبرى ولد سنة تسعين وثلثمائة وسمع الحديث مع اخيه ابى منصور النديم وتوفى فى ربيع الآخر من هذه السنة وكان سماعه صحيحا .

٣١٢ - احمد بن على

ابن ثابت بن احمد بن مهدى الخطيب ابوبكر ولد يوم الخميس لست بقين من جمادى الآخرة سنة احدى وتسعين وثلثمائة كذا رأيته بخط ابى الفضل بن خيرون واول ماسمع الحديث فى سنة ثلاث واربعمائة وهو ابن احد عشرة سنة ونشأ ابوبكر ببغداد وقرأ القرآن والقراآت وتفقه على ابى الطيب الطبرى واكثر من السماع من البغداديين ورحل الى البصرة ثم الى نيسابور ثم الى اصبهان ودخل فى طريقه همذان والجبال ثم عاد الى بغداد وخرج الى الشام وسمع بدمشق وصور ووصل الى مكة وقد حج فى تلك السنة ابو عبدالله محمد بن سلامة القضاعى فسمع منه وقرأ صحيح البخارى على كريمة بنت احمد المروزية فى خمسة ايام ورجع الى بغداد فقرب من ابى القاسم بن المسلمة الوزير وكان قد اظهر بعض اليهود كتابا وادعى انه كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم باسقاط الجزية عن اهل خيبر وفيه شهادات الصحابة وان خط على بن ابى طالب فيه فعرضه رئيس الرؤساء ابن المسلمة على ابى بكر الخطيب فقال هذا مزور قيل من اين لك ؟ قال فى الكتاب شهادة معاوية بن ابى سفيان ومعاوية اسلم يوم الفتح وخيبر كانت فى سنة سبع وفيه شهادة سعد بن معاذ وكان قدمات يوم الخندق (١) فاستحسن

---

(١) هامش ص صوابه جرح ومات عقيب غزاة بنى قريظه .

Marfat.com

ذلك منه فلما جاءت نوبة البساسيرى استتر الخطيب وخرج من بغداد الى الشام واقام بدمشق ثم خرج الى صور ثم الى طرابلس ثم الى حلب ثم عاد الى بغداد فى سنة اثنتين وستين واقام بها سنة ثم توفى . فروى تاريخ بغداد وسنن أبى داود وغير ذلك وانتهى اليه علم الحديث وصنف فأجاد فله ستة وخمسون مصنفا بعيدة المثل منها تاريخ بغداد، وشرف اصحاب الحديث، وكتاب الجامع لاخلاق الراوى، وآداب السامع، والكفاية فى معرفة اصول علم الرواية، وكتاب المتفق والمفترق، وكتاب السابق واللاحق، وتلخيص المتشابه فى الرسم، وكتاب باقى التلخيص، وكتاب الفصل والوصل ، والمكمل فى بيان المهمل، والفقيه والمتفقه، وكتاب غنية المقتبس فى تمييز الملتبس، وكتاب الاسماء المبهمة والانباء المحكمة، وكتاب الموضح اوهام الجمع والتفريق، وكتاب المؤتنف بكلمة المختلف والمؤتلف، وكتاب لهج الصواب فى ان التسمية من فاتحة الكتاب، وكتاب الجهر بالبسملة ، وكتاب رافع الارتياب فى المقلوب من الاسماء والألقاب ، وكتاب القنوت، وكتاب التبيين لأسماء المدلسين، وكتاب تمييز المزيد فى متصل الاسانيد ، وكتاب من وافق كنيته اسم أبيه، وكتاب من حدث فنسى، وكتاب رواية الآباء عن الابناء، وكتاب الرحلة، وكتاب الرواة عن مالك ، وكتاب الاحتجاج عن الشافعى فيما اسند اليه والرد على الطاعنين بجهلهم عليه، وكتاب التفصيل لمبهم المراسيل، وكتاب اقتفاء العلم بالعمل ، وكتاب تقييد العلم، وكتاب القول فى علم النجوم، وكتاب روايات الصحابة عن التابعين، وكتاب صلاة التسبيح ، وكتاب مسند نعيم بن حماد، وكتاب النهى عن صوم يوم الشك، وكتاب الاجازة للمعدوم والمجهول، وكتاب روايات السنة من التابعين، وكتاب البخلاء، فهذا الذى ظهر لنا من مصنفاته ومن نظر فيها عرف قدر الرجل وما هيئ له مما لم يتهيأ لمن كان احفظ منه كالدارقطنى وغيره وقد روى لنا عن ابى الحسين ابن الطيورى انه قال اكثر كتب الخطيب مستفادة من كتب الصورى ابتدأبهما قال المصنف وقد يضع الانسان طريقا فتسلك وما قصر الخطيب على كل حال

وكان

وكان حريصا على علم الحديث وكان يمشي في الطريق وفي يده جزء يطالعه وكان حسن القراءة فصيح اللهجة عارفا بالأدب يقول الشعر الحسن انبأنا ابو الحسن محمد بن احمد بن ابراهم الصائغ قال انبأنا ابو بكر الخطيب انه قال لنفسه .

لعمرك ما شجاني رسم دار ... وقفت به ولا ذكر المغاني
ولا اثر الخيام اراق دمعي ... لأجل تذكري عهد الغواني
ولا ملك الهوى يوما قيادي ... ولا عاصيته ثنى عناني
عرفت فعاله بذوي التصابي ... ومايلقون من ذل الهوان
فلم اطمعه في وكم قتيل ... له في الناس ما يحصى وعان
طلبت اخا صحيح الود محضا ... سليم الغيب مأمون اللسان
فلم اعرف من الاخوان الا ... نفاقا في التباعد والتداني
وعالم دهرنا لا خير فيه ... ترى صورا تروق بلا معاني
ووصف جميعهم هذا فما أن ... اقول سوى فلان أو فلان
ولم اجد حرا يؤاتي ... على ما ناب من صرف الزمان
صبرت تكرما لفراغ دهري ... ولم اجزع لما منه دهاني
ولم اك في الشدائد مستكينا ... اقول لها ألا كفى كفاني
ولكني صليب العود عود ... ربيط الجأش مجتمع الجنان
أبى النفس لا اختار رزقا ... يجيء بغير سيفي اوسناني
لعزفي لظى باغيه يشوى ... الذ من المذلة في الجنان
ومن طلب المعالى وابتغاها ... ادارلها رحى الحرب العوان

قال المصنف رحمه الله هذه الابيات نقلتها من خط ابي بكر قالها لنفسه وله اشعار كثيرة وكان ابو بكر الخطيب قديما على مذهب احمد من حنبل فما ل عليه اصحابنا لما رأوا من ميله الى المبتدعة وآذوه فانتقل الى مذهب الشافعي وتعصب في تصانيفه عليهم فرمز الى ذمهم وصرح بقدر ما امكنه فقال في ترجمة احمد بن حنبل سيد المحدثين وفي ترجمة الشافعي تاج الفقهاء فلم يذكر احمد بالفقه وحكى

Marfat.com

فى ترجمةحسين الكرابيسى انه قال عن احمد ايش نعمل بهذا الصبى ان قلنا لفظنا بالقرآن مخلوق قال بدعة وان قلنا غير مخلوق قال بدعة ثم التفت الى اصحاب احمد فقدح فيهم بما امكن وله دسائس فى ذمهم من ذلك انه ذكر مهنأ بن يحيى وكان من كبار اصحاب احمد وذكر عن الدار قطنى انه قال مهنأ ثقة نبيل وحكى بعد ذلك عن أبى الفتح الازدى انه قال مهنأ منكر الحديث وهو يعلم ان الازدى مطعون فيه عند الكل. قال الخطيب حدثنى ابو النجيب عبدالغفار بن عبدالواحد الارموى قال رأيت اهل الموصل يهينون ابا الفتح الازدى ولا يعدونه شيئا قال الخطيب حدثنى محمد بن صدقة الموصلى ان ابا الفتح قدم بغداد على ابن بويه فوضع له حديثا ان جبريل عليه السلام كان ينزل على النبى صلى الله عليه وسلم فى صورتنا فأعطاه دراهم فلا يستحيى الخطيب ان يقابل قول الدار قطنى فى مهنا بقول هذا ثم لا يتكلم عليه هذا ينبئ عن عصبية وقلة دين . قال الخطيب على أبى الحسن التميمى بقول أبى القاسم عبد الواحد بن على الاسدى وهو ابن برهان وكان الاسدى معتزليا وقد انتصرت للتميمى من الخطيب فى ترجمته وقال الخطيب على أبى عبد الله بن بطة بعد ان ذكر عن القاضى أبى حامد الدلوى والعتيقى انه كان صالحا مستجاب الدعوة ثم عاد يحكى عن أبى ذر الهروى وهو اول من ادخل الحرم مذهب الاشعرى القدح فى ابن بطة ويحكى عن ابى القاسم بن برهان القدح فيه وقد انتصرت لابن بطة من الخطيب فى ترجمته ومال الخطيب على ابى على بن المذهب بما لا يقدح عند الفقهاء وانما يقدح ماذكره فى قلة فهمه وقد ذكرت ذلك فى ترجمة ابن المذهب وكان فى الخطيب شيئان احدهما الجرى على عادة عوام المحدثين فى الجرح والتعديل فانهم يجرحون بما ليس يجرح وذلك لقلة فهمهم والثانى التعصب على مذهب احمد واصحابه وقد ذكر فى كتاب الجهر احاديث نعلم انها لا تصح وفى كتاب القنوت ايضا وذكر فى مسألة صوم يوم الغيم حديثا يدرى انه موضوع فاحتج به ولم يذكر عليه شيئا وقد صح عن النبى صلى الله عليه وسلم انه قال من روى حديثا يرى انه

كذب

Marfat.com

كذب فهو احد الكاذبين وقد كشفت عن جميع ذلك فى كتاب التحقيق فى احاديث التعليق وتعصبه على ابن المذهب ولاهل البدع مألوف منه وقد بان لمن قبلنا. فانبأنا ابو زرعة طاهر بن محمد بن طاهر المقدسى عن أبيه قال سمعت اسمعيل بن أبى الفضل القومسى وكان من اهل المعرفة بالحديث يقول ثلاثة من الحفاظ لا احبهم لشدة تعصبهم وقلة انصافهم الحاكم ابو عبدالله وابو نعيم الاصبهانى وابوبكر الخطيب قال المصنف لقد صدق اسمعيل وقد كان من كبار الحفاظ ثقة صدوقا له معرفة حسنة بالرجال والمتون غزير الديانة سمع ابا الحسين بن المهتدى وجابر بن ياسين وابن النقور وغيرهم وقال الحق فان الحاكم كان متشيعا ظاهر التشيع والآخران كانا يتعصبان للمتكلمين والاشاعرة وما يليق هذا باصحاب الحديث لأن الحديث جاء فى ذم الكلام وقد اكد الشافعى فى هذا حتى قال رأئى فى اصحاب الحديث ان يحملوا على البغال ويطاف بهم. وكان للخطيب شىء من المال فكتب الى القائم بأمر الله، انى اذا مت كان ما لى لبيت المال وانى استأذن ان افرقه على من شئت. فأذن له ففرقه على اصحاب الحديث وكان مائتى دينار ووقف كتبه على المسلمين وسلمها الى ابى الفضل فكان يعزها ثم صارت الى ابنه الفضل فاحترقت فى داره. ووصى الخطيب ان يتصدق بجميع ما عليه من الثياب وكان يقول شربت ماء زمزم على نية ان ادخل بغداد واروى بها التاريخ وان اموت بها وادفن بجنب بشر بن الحارث وقد رزقنى الله تعالى دخولها ورواية التاريخ بها وانا ارجو الثالثة واوصى ان يدفن الى جانب بشر. توفى ضحوة نهار يوم الاثنين سابع ذى الحجة من هذه السنة فى حجرة كان يسكنها بدرب السلسلة فى جوار المدرسة النظامية وحمل جنازته ابو اسحاق الشيرازى وعبر به على الجسر وجازوا به فى الكرخ وحمل الى جامع المنصور وحضر الاماثل والفقهاء والخلق الكثير وصلى عليه ابو الحسين بن المهتدى ودفن الى جانب بشر، وكان احمد بن على الطريثيثى قد حفر هناك قبرا لنفسه فكان يمضى الى ذلك الموضع ويختم فيه القرآن

Marfat.com

عدة سنين فلما ارادوا دفن الخطيب هناك منعهم وقال هذا قبرى انا حفرته وختمت فيه ختمات ولاامكنكم ، فقال له ابو سعد الصوفى ، ياشيخ لوكان بشر الحافى فى الحياة ودخلت انت والخطيب عليه ايكما كان يقعد الى جانبه ، فقال ، الخطيب ، فقال ، كذا ينبغى ان يكون فى حالة الموت فطاب قلبه ورضى فدفن الخطيب هناك .

٣١٣ - حسان بن سعيد

ابن حسان بن محمد بن احمد بن عبد الله بن محمد بن منيع بن خالد بن عبدالرحمن بن خالد بن الوليد المخزومى المنيعى ابو على كان فى شبابه يجمع بين الدهقنة والتجارة فساد اهل ناحيته بالثروة والمروءة ثم اعرض عن الدنيا اشتغالا بالتقوى والورع وسمع الحديث من جماعة واخذ فى بناء المساجد والربا طات والقناطر وبنى الجامع ببلده مرو الروذ وكان السلطان يجىء اليه ويتبرك به ووقع غلاء فكان ينصب القدور كل يوم ويطبخ فيها ويحضر زيادة على الف منا من الخبز ويجمع الفقراء ويفرق عليهم ويوصل عليهم صدقة السر بحيث لا يعلم احد ويتعهد المنقطعين فى الزوايا ويتخذ كل سنة للشتاء الجباب والقمص والسراويلات فيكسو قريبا من الف فقير ويجهز بنات الفقراء الايتام ورفع الاعشار من ابواب نيسابور والوظائف عن القرى وكان يحيى الليل ويصوم ويجتهد فى العبادة اجتهادا يعجز عنه غيره ويمشى من بيته الى المسجد ويلبس الغليظ من الثياب ويتمندل بازار من صوف ويصلى على قطعة لبد ويقعد على التراب فاصابه مرض من شدة تعبده فحمل الى بلدته فتوفى فى ذى القعدة من هذه السنة .

٣١٤ - كريمة بنت احمد

ابن محمد بن ابى حاتم المروزية من اهل كشميهن قرية من قرى مرو وكانت عالمة صالحة سمعت ابا الهيثم الكشميهنى وغيره وقرأ عليها الائمة كالخطيب وابن المطلب والسمعانى وابى طالب الزينبى توفيت بمكة فى هذه السنة .

Marfat.com

٣١٥ - محمد بن وشاح

ابن عبدالله ابوعلى مولى ابى تمام محمد بن على بن ابى الحسن الزينبى ولد سنة تسع وسبعين وثلثمائة فى جمادى الآخرة وقيل سنة ست وسبعين وكان كاتبا النقيب النقباء الكامل وكان اديبا شاعرا وسمع ابا حفص بن شاهين وابا طاهر المخلص وغيرهما وحدث عنهم وكان يرمى بالاعتزال والرفض توفى فى ليلة الاحد سابع عشرين رجب هذه السنة عن اربع وثمانين سنة وقبره فى مقبرة جامع المنصور انبأنا محمد بن طاهر قال انشدنا ابوعلى بن وشاح لنفسه .

حملت العصا لا الضعف اوجب حملها عـلى ولا انى انحنيت من الكبر
ولكننى الزمت نفسى بحملهـا لاعلمها انى المقيم عـلى سفر

٣١٦ - محمد بن على

ابن الحسن ابن الدجاجى ابوالغنائم القاضى ، سمع ابا الحسن الحميرى السكرى ، وابا طاهر المخلص وابن معروف وغيرهم وكان سماعه صحيحا وهو من اهل السنة حدثنا عنه وكان له مال فانتقر فى آخر عمره فجمع له اهل الحديث شيئا فلم يقبل وقال ، وافضيحتنا آخذ عـلى حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم لا والله ، وتوفى يوم الخميس سلخ شعبان ودفن يوم الجمعة غرة رمضان بمقبرة الخيزران .

٣١٧ - محمد بن الحسين

ابن حمزة ابويعلى الجعفرى فقيه الامامية .

سنة ٤٦٤

ثم دخلت سنة اربع وستين واربعمائة

فمن الحوادث فيها انه ركب قاضى القضاة فى المحرم عائدا ابا نصر بن الصباغ وفى يوم الخميس حادى عشر ربيع الآخر وصل سعد الدولة وخرج الجماعة

Marfat.com

وقبل عتبة باب النوبى ونزل دار المملكة وتردد الى الديوان وسأل الوصول الى الخدمة وتسليم كتابه من يده وايراد رسالة من لفظه فاذن فى ذلك يوم السبت لعشر بقين من ربيع الآخر فوصل مع فخر الدولة ابى نصر بن جهير يؤثر دخوله وحده فلم يجب فسلم كتاب السلطان فى خريطة سوداء ولم يمكنه مع حضور فخر الدولة المشافهة بالرسالة فسطرها فى رقعة وتعرف الخليفة خبر السلطان وسلامته عن سلامته فى نفسه واستقامة الامور لديه ثم استأذن فى احضار ثلاثة حجاب فأذن لهم فدخلوا فخدموا ثم انصرفوا .

وفى ليلة الجمعة لأربع بقين من ربيع الآخر وقت طلوع الفجر حدثت زلزلة ارتجت لها الارض ست مرات .

وفى جمادى الآخرة لقى ابو سعد بن ابى عمامة مغنية قد خرجت من عند تركى بنهر طابق فقبض على عودها وقطع اوتاره فعادت الى التركى فأخبرته فبعث التركى اليه من كبس داره وافلت وعبر الى الحريم الى ابن ابى موسى الهاشمى شاكيا ما لقى واجتمع الحنابلة فى جامع القصر من الغد فأقاموا فيه مستغيثين وادخلوا عليهم ابا اسحاق الشيرازى واصحابه وطلبوا قلع المواخير وتتبع المفسدات ومن يبيع النبيذ وضرب دراهم تقع المعاملة بها عوض القراضة فتقدم اميرالمؤمنين بذلك فهرب المفسدات وكبست الدور وارتفعت الانبذة ووعد بقلع المواخير ومكاتبة عضد الدولة برفعها والتقدم بضرب دراهم يتعامل بها فلم يقتنع اقوام منهم بالوعد واظهر ابو اسحاق الخروج من البلد فرسل برسالة سكتته .

وحكى ابو المعالى صالح بن شافع عمن حدثه ان الشريف ابا جعفر رأى محمد ابن الوكيل حين غرقت بغداد فى سنة ست وستين وجرى على دار الخلافة العجائب وقد جاء ببعض الجهات الى التراب بالرصافة اوغيرها من تلك الأماكن وهم على غاية التخبيط فقال له الشريف يا محمد يا محمد . قال لبيك يا سيدنا . قال. كتبنا وكتبتم وجاء جوابنا قبل جوابكم يشير الى قوله سأكتب فى رفع المواخير

ويريد

Marfat.com

ويريد بالجواب الغرق وما فيه .

وفى هذا الوقت غلت الاسعار وتعذر اللحم ووقع الموتان فى الحيوان حتى ان راعيا فى بعض طريق خراسان قام عند الصباح الى غنمه ليسوقها فوجدها موتى . ووقع سيل عظيم وبرد كثير فى طريق خراسان وكان فى المكان المسمى بباغ ثلاثة آلاف وخمسمائة جريب حنطة وشعير فرد(١) ونسفته الريح فلم يشاهد له اثر وانقلع شجر التوت العظيم من اصله واحدى عشرة نخلة وقام فى ساقية من البرد الى نفذ الانسان واحضر قوم من قردلى(٢) بندقا من الطين قد وقع مع البرد كبيضة العصفور طيب الرائحة .

وفى هذه الايام كان ابن محسن الوكيل قد توكل على صاحب الظفر الخادم فى معنى دار خضر ظفر عند الوزير فخر الدولة وخاصم ابن محسن واستخف به حتى قال هذا يأخذ اموال الناس ويبيع الشريعة بالثمن الخسيس ويحكم القضاة بمالا يحل ويشهد الشهود بما لا يجوز وكان قاضى القضاة حاضرا فغالطه واظهر انه لم يسمع فاعان الوزير ابن محسن فنهض ظفر مغضبا وقال لاصحابه اين رأيتم ابن محسن فاقتلوه فركب قاضى القضاة للقاء صافى الخادم وقد قدم من عند السلطان فخرج معه ابن محسن فضربه اصحاب ظفر ووقعت مقرعة فى قاضى القضاة فامتعض ونزل عن البغلة ومشى من الحلبة الى شاطىء دجلة على ثقل بدنه وعبر الى داره وراسله الوزير أن يعود الى الديوان فأبى وكان ذلك بمرأى من الخليفة لأنه كان فى المنظرة فتقدم الى الوزير بصرف ظفر من الدار والختم على داره واصطبلاته وما يتعلق به ونقض الدار التى جرى عليها الخصام وضرب الغلام الذى ضرب ابن محسن على باب النوبى مائة سوط وركب احد الغلمان الخواص الى قاضى القضاة فاعتذر اليه مما جرى .

وعقد للامير عدة الدين على ابنة السلطان من خاتون السفريـة وكان العقد فى دار المملكة بالفيلة المزينة والخيل المجفجفة وجلس السلطان الب ارسلان عـلى

---

(١) كذا (٢) كذا فى الأصل ولعل الصواب قردى وهى قرية فى الجزيرة .

Marfat.com

سرير الملك ونظام الملك وكان وكيل عدة الدين عميد الدولة ابى نصر بن جهير فعقد العقد ووقع الثار .

ذكر من توفى فى هذه السنة من الاكابر

٣١٨ - احمد بن عثمان

ابن الفضل بن جعفر ابو الفرج المحرى (١) ولد فى سنة ست وسبعين وثلثمائة وحدث عن ابى القاسم بن حبابة وعلى بن عيسى توفى ليلة الاربعاء العشرين من صفر .

٣١٩ - بكر بن محمد

ابن حيدر ابو منصور النيسابورى ولد فى سنة ست وثمانين وثلثمائة وذكر انه من ولد عثمان بن عفان وسمع من ابى على بن المذهب وكان ثقة وتوفى بالرى فى محرم هذه السنة .

٣٢٠ - جابر بن ياسين

ابن الحسن بن محمد بن محمويه ابو الحسن الجبانى (٢) العطار ولد يوم الثلاثاء ثامن محرم سنة ثلاث وثمانين وثلثمائة وسمع ابا حفص الكتانى وابا طاهر المخلص وعيسى بن على وغيرهم وحدث وكان ثقة من اهل السنة حدثنا عنه جماعة من مشايخنا وتوفى فى ليلة الاحد خامس عشرين شوال ودفن فى مقبرة باب حرب قريبا من قبة السعيد .

٣٢١ - محمد بن احمد

ابن محمد بن عبد الله بن عبد الصمد بن المهتدى بالله ابو الحسن الهاشمى خطيب جامع المنصور ولد فى شوال سنة اربع وثمانين وقرأ القرآن على ابى القاسم الصيدلانى وحدث عن الحسين بن احمد بن عبد الله بن بكير الحافظ وابى الحسن بن رزقويه وعثمان الباقلاوى وغيرهم حدثنا عنه مشايخنا وقد حدث عنه

---

(١) كذا فى الأصل لعله المخرمى (٢) فى الشذرات - الحنائى . الخطيب

Marfat.com

الخطيب وكان عدلا ثقة شهد عند ابن ماكولا وابى عبد الله الدامغانى فقبلا شهادته وكان ممن يلبس القلانس الطوال التى تسميها العوام الدنيات وتوفى يوم الثلاثاء رابع عشر جمادى الاولى من هذه السنة وصلى عليه ابو الفوارس الزينبى النقيب فى جامع المدينة ودفن بقرب قبر بشر الحافى .

٣٢٢ - محمد بن احمد

ابن شاده بن جعفر ابو عبد الله الاصبهانى القاضى بدجيل تفقه على مذهب الشافعى وسمع ابا عمر بن مهدى وغيره روى عنه اشياخنا وكان ثقة توفى بخانقاه يوم الجمعة حادى عشر ذى القعدة من هذه السنة وصلى عليه فى جامع المدينة وحمل الى القرية المعروفة بواسط دجيل فدفن فيها .

٣٢٣ - محمد بن على

ابن عبيد الله ابو بكر الطحان ويعرف بابن القابلة سمع ابا الحسين بن سمعون وتوفى يوم عيد الفطر من هذه السنة وكان رجلا صالحا .

سنة ٤٦٥

ثم دخلت سنة خمس وستين واربعمائة

فمن الحوادث فيها انه يوم الحادى عشر من محرم حضر ابو الوفاء ابن عقيل الديوان ومعه جماعة من الحنابلة واصطلحوا ولم يحضر الشريف ابو جعفر الديوان يومئذ لأجل ما جرى منه فيما يتعلق بانكار المواخير على ما سبق ذكره فمضى ابن عقيل الى بيت الشريف وصالحه وكانت نسخة ما كتب به ابن عقيل خطه ونسب الى توبته. بسم الله الرحمن الرحيم يقول على بن عقيل بن محمد انى ابرأ الى الله تعالى من مذاهب المبتدعة والاعتزال وغيره ومن صحبة ارباب وتعظيم اصحابه والترحم على اسلافهم وما كنت علقته ووجد خطى به من مذاهبهم وضلالاتهم فأنا تائب الى الله تعالى من كتابته وانه لاتحل كتابته ولا قراءته ولا اعتقاده وانى علقت مسألة الليل فى جملة ذلك وان قوما قالوا هو اجسام

Marfat.com

سود و قلت الصحيح ما سمعت من الشيخ أبي علي وانه قال هو عدم ولا يسمى جسما ولا شيئا اصلا واعتقدت في الحلاج انه من اهل الدين و الزهد و الكرامات ونصرت ذلك في جزء عملته وانا تائب الى الله تعالى منه وانه قتل باجماع فقهاء عصره واصابوا في ذلك واخطأ هو ومع ذلك فاني استغفر الله تعالى وأتوب اليه من مخالطة المبتدعة والمعتزلة وغيرهم ومكاثرتهم والترحم عليهم والتعظيم لهم فان ذلك كله حرام ولا يحل لمسلم فعله تقول النبي صلى الله عليه وسلم من عظم صاحب بدعة فقد اعان على هدم الاسلام و قد كان الشريف ابو جعفر ومن معه من الشيوخ والاتباع ساداتي واخواني حرسهم الله مصيبين في الانكار على لما شاهدوه بخطي في الكتب التي ابرأ الى الله تعالى منها واتحقق اني كتبت مخطئا وغير مصيب ومتى حفظ على ما ينافي هذا الخط وهذا الاقرار فللامام المسلمين مكافأتي على ذلك بما يوجبه الشرع من ردع ونكال وابعاد وغير ذلك غير مجبر ولا مكره وباطني وظاهري يعلم الله تعالى في ذلك سواء قال الله تعالى (ومن عاد فينتقم الله منه والله عزيز ذو انتقام) وكتب يوم الاربعاء عاشر محرم سنة خمس وستين وأربعمائة وشهد عليه بذلك جماعة كثيرة من الشهود .

وفي ربيع الاول وقع الارجاف بقتل السلطان الب ارسلان محمد بن داود فنودي من دار الخلافة في الحريم بالتوعد لمن يتفوه بذلك ثم تزايدت الكتب من الاهواز والري بصحته وكان السلطان قد غزا في اول هذه السنة جيحون على جسر مده وكان معه زيادة على مائتي الف فارس وعبر عسكره النهر في صفر واتاه اصحابه بمستحفظ قلعة يعرف بيوسف الخوارزمي في سادس ربيع الاول لحظر اليه بيد غلامين كل واحد قد أمسك يده فلما وصل شتمه السلطان و واقفه على افعال قبيحة كانت منه وتقدم بان يضرب له اربعة اوتاد وتشد اطرافه اليها فقال له يوسف يا مخنث مثلي يقتل هذه القتلة . فاحتد السلطان واخذ القوس والنشابة و قال للغلامين خليا ه فرماه بسهم فاخطأ فعدا يوسف اليه وكان

السلطان

Marfat.com

السلطان جالسا على سدة فنهض فنزل فعثر ووقع على وجهه فبرك عليه يوسف فضربه بسكين كانت معه فى خاصرته فلحقه الجند فقتلوه وشدت جراحة السلطان وعاد الى جيحون فتوفى وكان ذلك يوم السبت عاشر ربيع الاول وكان لما بلغ اهل بخارا عبوره وتقدمت سريته اجتاحت ونهبت واجتمع الصالحون وصاموا ودعوا عليه فهلك . فلما مات جمع العسكر وجلس ولده على سدة الملك والامراء قيام فقال له نظام الملك تكلم ايها السلطان ! فقال الاكبر منكم أبى والاوسط انى والاصغر ولدى وسأفعل معكم مالم اسبق اليه فأمسكوا فأعاد القول فأجابوا بالسمع والطاعة وتولى نظام الملك وابوسعد المستوفى اخذ البيعة عليهم واطلاق الاموال لهم وزيدوا فى الجامكية ما قدره سبع مائة الف دينار وساروا الى مرو فدفن السلطان بها الى جنب قبر ابيه وجلس الوزير فخر الدولة للعزاء بالسلطان فى صحن السلام يوم الاحد الثامن من جمادى الاولى وخرج فى يوم الثلاثاء توقيع من الخليفة يتضمن الجزع على السلطان ويذكر سعيه فى مصالح المسلمين وفتكه بالروم وغلقت الاسواق ايام العزاء واقامت خاتون زوجة الخليفة العزاء والمناحة وجلست على التراب .

ووردت كتب السلطان الى دار الخلافة فى ثامن رجب يذكر وفاة والده ويسأل اقامة الخطبة فأقيمت من غد على المنابر .

وفى شعبان ثارت فتنة بين اهل الكرخ وباب البصرة والقلائين احرق فيها من الكرخ الصاغة وقطعة من الصف وقتل فيها خلق كثير .

ولما بلغ قاورت بك (١) وفاة اخيه الب ارسلان سار طالبا للرى والممالك فسبقه اليها ملكشاه فالتقوا بقرب همذان فى رابع شعبان وكان العسكر مائلا الى قاورت بك فحمل قاورت على ميمنة ملكشاه فكسرها وحمل هؤلاء على ميمنته فهزموها فالتجأ قاورت الى بعض القرى فجاء رجل سوادى فأخبر ملكشاه

(١) كذا فى تاريخ الكامل لابن الاثير وفى ص قارون فى المواضع كلها .

Marfat.com

فأخذه وكان قبل ذلك قد داراه ووعده بالاقطاع الكثير فسطع(١) وابى وحارب فجيء به ماشيا فأوما بتقبيل الارض ثم قبل يد السلطان فقال له ملك شاه . ياعم كيف انت من تعبك أما تستحي من هذا الفعل أطرحت وصية اخيك واظهرت انشماتة به وتصدت ولده وفعلت ما لقاك افجوابه فقال والله ما اردت قصدك وانما عسكرك واصلوا مكاتبتي . فانفذ الى همذان فاعتقل هناك فلما وصل السلطان الى همذان أمر بقتله فخنق ثم ان العسكر تبسطوا وقالوا ما يمنع السلطان ان يعطينا ما نريد الا نظام الملك وبسطوا أيديهم في التصرف فذكر النظام للسلطان طرفا من هذا وبين له ما في هذا من الوهن وخرق السياسة وقال ما يمكنني أن أعمل شيئا من غير اذنك فاما ان تدبر انت اوتأمرني فيه بما اعتمده فقال له قد رددت اليك الامور كبيرها وصغيرها وقليلها وكثيرها وما مني اعتراض عليك ولا رد لما يكون منك وانت الوالد وحلف له واقطعه طوس بلده وتقدم بافاضة الخلع عليه واعطاه دواة وعليها الف مثقال ومنجوقا عليه طلعة فيها الف مثقال ومدرجة محلاة الف مثقال ومائة ثوب ديباج وعشرين الف دينار ولقبه اتابك ومعناه الامير الوالد وظهر من النظام من الرجلة(١) والشهامة والصبر الى حين ظفر بالمراد واللطف بالرعية حتى ان المرأة الضعيفة تخاطبه ويخاطبها ولقد رفع بعض حجابه امرأة ضعيفة فزبره وقال انا استخدمتك لتوصل الي مثل هذه لا لتوصل الى رجلا كبيرا أو حاجبا جليلا ثم صرفه وكان اذا اجتاز بضيعة فأفسدها العسكر غرم لصاحبها فيه ما افسدوا . وفي شعبان قصد اهل المحال الكرخ فقاتلوا اهلها واحرقوا فيها شيئا كثيرا وخرج الشحنة فأخذ من ثياب اهل باب البصرة وثياب اهل القلائين ما حمله اصحابه على البغال .

وفي رمضان ورد جراد عظيم أكل ما وجد حتى عدم البقل في آخر هذا الشهر فبيع ما جاب منه من عكبرا بالميزان .

---

(١) كذا

ذكر

ذكر من توفى فى هذه السنة من الاكابر

٣٢٤ - احمد بن الحسن

ابن عبد الودود بن المهتدى بالله . سمع ابا الحسين بن المتيم والصرصرى وغيرهما وحدث وتوفى يوم الاربعاء رابع عشرين شوال .

٣٢٥ - الب ارسلان

واسمه محمد انما غلب عليه الب ارسلان ابن داود السلطان قد ذكرنا سيره فى الحوادث وكيفية قتله وكان يقول حين قتل ما وجه قصدته الا واستعنت الله عليه الا هذا الوجه فانى اشتغلت بالعساكر ولم يخطر ربى بقلبى قال ولما كان فى امسنا صعدت تلا فارتجت الارض تحتى من عظم الجيش وكثرة العسكر فقلت فى نفسى أنا ملك الدنيا وما يقدر احد على بلخاء تنى قدرة لم يخطر على بالى وأنا استغفر الله من ذلك الخاطر ووصى العسكر بولده ملك شاه الذى جعل فيه الملك بعده ونظام الملك وزيره والطاعة لهما واحلف من ينبغى ان يحلف واستوثق واوصى ان يعطى اخاه قاورت بك اعمال فارس وكرمان وشيئا عينه من المال وان يتزوج بزوجته وان يعطى ابنه اياز ما كان لداود والده وهو خمسمائة الف دينار وان يكون لولده ملك شاه القلعة وماضمها وتوفى فى يوم السبت عاشر ربيع الاول من هذه السنة ودفن عند قبر ابيه بمرو .

٣٢٦ - الحسن بن محمد

ابن على بن فهد العلاف سمع الحديث وقرئ عليه وكان صالحا ورعا مجتهدا وعمر حتى جاوز المائة سنة بثلاث سنين وسقطت اسنانه ثم نبتت وتطرأ شعر لحيته توفى فى ذى الحجة من هذه السنة .

٣٢٧ - الحسين بن محمد

ابو محمد الهاشمى الدلال من اهل نهر طابق سمع ابابكر بن بشران وابا الحسن الدارقطنى توفى يوم الاحد رابع عشرين ربيع الآخر ومر بجنازته فى الكرخ

Marfat.com

وجرت فتنة عظيمة ودفن فى مقبرة باب الدير .

٣٢٨ - عبد الكريم بن هوازن

ابن عبدالملك ابو القاسم قشيرى الاب سلمى الام ولد سنة ست وسبعين وثلثمائة توفى ابوه وهو طفل فنشأ وقرأ الادب والعربية وكان يهوى مخالطة اهل الدنيا فحضر عند ابى على الدقاق فجذبه عن ذلك فسمع الفقه من ابى بكر محمد بن بكر الطوسى ثم اختلف الى ابى بكر بن فورك فأخذ عنه الكلام وصار رأسا فى الأشاعرة وصنف التفسير الكبير وخرج الى الحج فى رفقة فيها ابو المعالى الجوينى وابو بكر البيهقى فسمع معهما الحديث ببغداد والحجاز ثم املى الحديث وكان يعظ وتوفى فى رجب هذه السنة بنيسابور ودفن الى جانب شيخه ابى على الدقاق ولم يدخل احد من اولاده بيته ولا مس ثيابه ولا كتبه الا بعد سنين احتراما له وتعظيما ومن عجيب ما وقع ان الفرس التى كان يركبها كانت قد اهديت اليه فركبها عشرين سنة لم يركب غيرها فذكر انها لم تعلف بعد وفاته وتلفت بعد اسبوع .

٣٢٩ - عبد الصمد بن على

ابن محمد بن الحسن بن الفضل بن المأمون ابو الغنائم ولد سنة اربع وسبعين وثلثمائة وسمع الدارقطنى والمخلص وابا الحسن الحربى وغيرهم وحدث وكان ثقة وحدثنا عنه جماعة من شيوخنا آخرهم محمد بن عمر بن يوسف الارموى وتوفى ليلة الخميس ثامن عشر شوال ودفن بمقبرة باب حرب عند الشهداء .

٣٣٠ - عمر بن محمد

ابن درهم سمع ابا الحسين بن بشران وتوفى فى ليلة الجمعة تاسع عشرين ربيع الآخر وصلى عليه بجامع المنصور ودفن بمقبرة باب حرب .

٣٣١ - على بن الحسن

ابن على بن الفضل ابو منصور الكاتب المعروف بابن صربعر وقال له نظام الملك

Marfat.com

انت صردرلا ابن صربعر وهجاه ابن البياضى فلطمه فقال .

لئن نبز الناس شحا أباك فسموه من شحه صربعرا
فانك تنبز بالصر بعرا عقوقا له وتسميه شعرا

وهذا ظلم فاحش فان شعره غاية فى الحسن ومن شعره .

تزاورن عن اذرعات يمينا نواشر ليس يطعن البرينا
كلفن بنجد كأن الرياض اخذن لنجد عليها يمينا
واقسمن يحملن الانحيلا اليه ويبلغن الا حزينا
ولما استمعن زفير المشوق ونوح الحمام تركن الحنينا
اذا جئتما بانة الواديين فأرخوا النسوع وحلوا الوضينا
ثم علائق من اجلها ملاء الدبى والضحى قد طوينا
وقد أنباتهم مياه الجفون بأن بقلبك داء دفينا

وله ايضا

ايه احاديث نعمان وساكنه ان الحديث عن الاحباب أسمار
أقتش الركب عنكم كلما نفحت من نحو ارضكم نكباء معطار

وله ايضا

النجاء النجاء من أرض نجد قبل ان يعلق الفؤاد بنجد

وله ايضا

ما مر ذو شجن يكتمه الا أقول متيم مثلى
وعهودهم بالرمل قد نقضت وكذاك ما يبنى على الرمل
من يطلع شرفا فيعلم لى هل روح الرعيان بالابل
أم غرد الحادى بقافية منها غراب البين يستمل

وله ايضا

أكلف القلب ان يهوى واسأله صبرا وذلك جمع بين أضداد
واكتم الركب اوطارى واسألهم حاجات نفسى لقد اتعبت روادى

Marfat.com

هل مدلج عنده من مبكر خبر وكيف يعلم حال الرأم الغادى
وان رويت احاديث الذين نأوا فعن نسيم الدبى والبرق اسنادى

وحفظ القرآن وسمع الحديث من ابن بشران وغيره وحدث وركب يوما فتردى هو والدابة فى البئر فماتا وذلك فى صفر هذه السنة ودفن بباب ابرزقال المصنف وقرأت بخط ابن عقيل قال كان صربعر خازنا بالرصافة ينبز بالالحاد .

٣٣٢ - محمد بن نصر

ابن الحسن ابو سعد المعروف بابن البصرى سمع ابا القاسم بن بشران وكان صالحا وتوفى فى يوم الجمعة ثامن عشر صفر هذه السنة وصلى عليه القاضى ابو الحسين ابن المهتدى ودفن بباب حرب .

٣٣٣ - محمد بن احمد

ابن محمد بن عمر بن الحسن بن عبيد بن عمرو بن خالد بن الرفيل ابو جعفر بن المسلمة القرشى اسلم الرفيل على يدى عمر بن الخطاب ولد فى سنة خمس وسبعين وثلثمائة وسمع ابا الفضل عبيدالله بن عبدالرحمن الزهرى وهو آخر من حدث عنه وابا محمد ابن معروف وهو آخر من حدث عنه وابا عمرو الآدمى وابا الحسين بن اخى ميمى وابا طاهر المخلص وابا الفرج بن المسلمة اباه فى آخرين وكان صحيح السماع واسع الرواية نبيلا ثقة صالحا حدث بالكتب الكبار وحدثنا عنه جماعة من شيوخنا وكان ثقة وقد حدث عنه الكبار من العلماء وخرج له الخطيب مجالس وتوفى ليلة السبت جمادى الاولى من هذه السنة وصلى عليه فى جامع الرصافة ودفن باخليزرانية وكان يوما مشهودا .

٣٣٤ - محمد بن احمد

ابن تفرجل ابو البركات المجهر سمع ابا احمد الفرضى وابا الحسين بن بشران وحدث بشىء يسير وكان ثقة وكان يملك نحوا من عشرين الف دينار فاوصى بالثلث صدقة واخرج قبل موته الف دينار فتصدق بها وتوفى يوم الجمعة ثالث

جمادى

جمادى الاولى ودفن فى مقبرة باب الدير قريبا من قبر معروف .

٣٣٥ - محمد بن عمر

ابن ابراهيم ابوبكر ابن الآدمى سمع ابا القاسم بن بشران وكان ثقة وتوفى ليلة الخميس ثالث عشرين ربيع الآخر ودفن بمقبرة الخيزران .

٣٣٦ - محمد بن على

ابن محمد بن عبيدالله بن عبد الصمد بن المهتدى بالله ابو الحسين ويعرف بابن الغريق ولد يوم الثلاثاء غرة ذى القعدة من سنة سبعين وثلثمائة وسمع ابا الحسن الدارقطنى وابا الفتح القواس فى آخرين وكان ثقة صالحا كثير الصيام والتلاوة رقيق القلب بكاء عند الذكر حسن الصوت بالقرآن وكان من اشتهر بالصلاح والتعبد حتى كان يقال له زاهد بنى هاشم وكان غزير العلم والعقل رحل الناس اليه من البلاد لعلو اسناده وكان مكثرا وثقل سمعه فى آخر عمره فكان يقرأ هو على الناس وذهبت احدى عينيه وكان آخر من حدث فى الدنيا عن الدارقطنى وابن شاهين وابى بكر بن دوست، خطب وله ست عشرة سنة وشهد فى سنة سبع واربعمائة وولى القضاء فى سنة تسع واربعمائة فبقى يخطب بجامعى المنصور والمهدى ستا وسبعين سنة وشهد ستين سنة وتقضى ستا وخمسين سنة وتوفى وقت المغرب من يوم الاربعاء سلخ ذى القعدة من هذه السنة ودفن يوم الخميس غرة ذى الحجة خلف القبة الخضراء وكان قد جاوز التسعين وحضره خلق عظيم وكان يوما مشهودا ، وروئ فى المنام فقال ، غفر لى بطول تهجدى ! قال ابوبكر بن الخاضبة رأيت فى المنام كأن القيامة قد قامت ومناد ينادى اين ابن الخاضبة؟ فقيل لى ادخل الجنة فد خلت فاستلقيت فرفعت رأسى فرأيت بغلة مسروجة ملجومة فى يد غلام فقلت لمن هذه فقيل للشريف ابى الحسين بن الغريق فلما كانت صبيحة تلك الليلة نعى الينا الشريف انه مات تلك الليلة .

Marfat.com

٣٣٧ - هناد بن ابراهيم

ابن محمد بن نصر بن اسمعيل ابو المظفر النسفى ولد سنة اربع وثمانين وثلثمائة وسمع ابا الحسين بن بشران وابا عمر القاسم بن جعفر الهاشمى وابا عبد الرحمن السلمى وغيرهم من اهل البلاد المختلفة . سمع منه شيوخنا وحدثونا عنه وكانوا يتهمونه لأن الغالب على حديثه المناكير ! توفى هناد فى ربيع الاول من هذه السنة بيعقوبا وكان قاضيها ودفن هناك .

سنة ٤٦٦

ثم دخلت سنة ست وستين واربعمائة

فمن الحوادث فيها انه فى صفر جلس الخليفة جلوسا عاما وعلى رأسه الامير عدة الدين وسنه ثمان عشرة سنة وهو فى غاية الحسن واوصل اليه سعد الدولة الكوهرائين والجماعة وسلم اليه العهد المنشأ للسلطان بعد ان قرأ الوزير فخر الدولة أولد واللواء بعد ان عقده الخليفة بيده وكان الزحام عظيما حتى هنأ الناس بعضهم بعضا بالسلامة .

وفى هذا الشهر وردت التوقيعات لبعض التركمان بعدة نواح من اقطاع حواشى الدار العزيزة وذلك لتغير رأى نظام الملك فى الخدمة الشريفة بما اوقعه الاعداء من الضغائن بينه وبين فخر الدولة وكان من فعل العميد ابى الوفاء فلوطف التركمانية من الديوان بمال رضوابه عما كانوا اقطعوه .

وفى هذا الشهر وردت الكتب الى الديوان تتضمن البشارة بفتح بيت المقدس فى شوال سنة خمس وستين واقامة الخطبة هناك وكانوا قد حوصروا حتى بلغت الكارة سبعين دينارا .

وفى جمادى الآخرة ورد الحاجب السليمانى من عكبرا فدخل الديوان فرسم له تدارك التورج الذى هو فوق الدار المعزية وكانت دجلة قد زادت زيادة مفرطة واتصل المطر بالموصل والجبال ونودى بالعوام أن يخرجوا معه لذلك

فخرج

Marfat.com

فخرج من الديوان واراد قصد الموضع فرأى الماء قد حجز بينه وبين الطريق فرجع إلى دار المملكة وخلا وجمع زواريق وطرح فيها رحله ليعبر فهرب فجاءت فى الليل ريح شديدة جدا وسيل عظيم وطفح الماء من البرية الى الحريم وطغى على اسوار المحال فهدمها ونزل من فوقها واسفل منها وصعد من تحت الارض وقلع الطوابيق ونبع من الآبار والبلاليع فرماها فى ليلتها فصارت تلالا عالية ثم صبح دار الخلافة ففعل باكثرها مثل ذلك وكان قد دخلها من بيت النوبة ومن سور باب الغربة ثم من باب النوبى وباب العامة والجامع فهرب الخدم والخواص متحيرين والمطر يأتى من فوق وخرج الماء على الخليفة من تحت السرير الذى كان جالسا عليه فنهض الى الباب فلم يجد طريقا فحمله احد الخدم على ظهره الى التاج وخرج الجوارى حاسرات فعبرن الى الجانب الغربى واقيم فى الدار اربع ركاء وحطت اليها الاموال والحرم ولبس الخليفة البردة وأخذ بيده القضيب ولم يطعم يومه وليلته واما الوزير فخر الدولة فانه دخل عليه الماء فى داره بباب العامة فركب وخاض بالفرس الى حضرة الخليفة فاستأذن فيما يفعل فقيل له اطلب لنفسك مخلصا قبل ان لا تجده فمضى الى الطيار على باب الغربة فاقام فيه وجاءه الملاح بثلاثة ارغفة يابسة وخل فأكل واستلقى على البارية وهلك من اموال الناس تحت الهدم الكثير وتلف من سكان درب القباب الجم الغفير وهرب الناس الى باب الطاق ودار المملكة وتلال الصحراء العالية والجانب الغربى على تخبيط شديد وتضنك قبيح وجاء الماء فى البرية كالجبال يهلك ما مر به من انس ووحش وجاء على رأس الماء من الابواب والاخشاب والآلات والحباب شئ كثير وشوهد على تل فى وسط الماء سبع ويحمور واتفين وهلك من الوحوش مالا يحصى وصعد بعضها الردا فى فصعد السوادية سباحة فأخذوها وجاء الخبر من الموصل ان الماء ورد فى البرية كالجبال فلطم سور سنجار وكان حجرا فهدم قطعة منه ودحا بأحد بابيه اربعة فراسخ ووقعت آدر بباب المراتب منها دار ابن بردة وكانت تشتمل على ثلاثين دارا . وعلى بستان وحمام يساوى

Marfat.com

عشرات الوف ووقع مشهد باب ابرزومنارته وغرقت المقابر وصعدت التوابيت على الماء وخرق مشهد النذور ومقبرة الخيزران وقبر السبتى وتهدم الحريم من باب النوبى الى اكثر المأمونية وباب الازج وخرابة ظفر ودرب الشاكرية ودرب المطبخ ودرب حلاوة والمسعودة والشمعية وخرج الناس من هذه المواضع لا يلتفت احد على احد ووقع فى درب القيار عدل قطن وسط الدرب وعبر الناس عليه فداس فوقع عليه جماعة موتى وكان رجل على كتفه ولد ان صغير ان فما زال يخوض بهما حتى أعيا فرمى بهما ونجا بنفسه وهلك من الناس والبهائم عدد كثير ثم عن لاقوم من المفسدين ان يزحفوا على الخليفة ليتسلطوا بذلك على النهب ونودى فى الملاحين ان لا يأخذوا من الناس الا ماجرت به العادة فى العبور واقيمت الجمعة فى الطيار اسبوعين وفى الحلبة ثلاث جمع بعد ذلك فهيئ للخطيب فى الحلبة ثلاث قواصر فصعد عليها وكان الماء واقفا فى الجامع اكثر من قامة ووقع معظمه ومالت حيطانه واما الجانب الغربى فانه وقع فيه مشهد الكف وغرقت مقابر قريش ومقبرة احمد بن حنبل ودخل الماء شبابيك المارستان العضدى فوقف فيه وصعد نقيب النقباء الكامل بمواضع فى اعلى البلد فسدها والطاهر نقيب العلويين بمواضع فى جانب الكرخ فسدها ولما نقص الماء تحول نخر الدولة من الطيار الى صحن السلام فضرب فيه خيما وخركاهات وكانت داره بباب العامة قد غرقت وعمل الخدم اكواخا وبلغت اجرة الروزجارى خمسة قاط(١) الى ثلاثة قراريط وجلس حاجب الباب ابو عبدالله المردوسى فى كوخ على عمل له عند باب النوبى ثم اردف هذا الطرق تغير الهواء بريح انغلات ونتن الاشياء الغريقة وتولى نقيب النقباء القورج . ومن العجائب ان اسافل دجلة وواسط كانت تغرق من دون هذه الزيادة فما تجاوز هذا الامر بغداد وكان الناس يظنون ان السمك يكثر بهذا الماء فصار كالمعدوم وزرع الناس البطيخ والقثاء فدان حتى كان الناس اذا مروا بالقراح أمسكوا على الانف .

---

(١) اى قراريط - ك

وزاد

Marfat.com

وزاد فى هذا الوقت جيحون حتى ذهب ماؤه اربع فراسخ وتعذر الصناع حتى كان النساء يضربن اللبن .

ودخل فى هذه الايام مؤيد الملك ابوبكر بن نظام الملك لأجل تزوجه بابنة ابى القاسم بن رضوان البيع ونزل فى دار حموه بباب المراتب فلم يكن للناس طريق الى تلقيه فأخذ فى نفسه من ذلك فبعث الخليفة اليه من طيب قلبه واقام العذر وحمل له خلعا واذن له فى الركوب بباب المراتب عن سؤال تكرر منه فلبس الخلع ومضى الى بيت النوبة وتلقاه الوزير تلقيا لم تجربه عادة تطيبا لقلبه وانصرف الى داربناها والده مع المدرسة فمضى الوزير اليه من غد فى موكب .

وفى شعبان وقعت الفتنة بين القلائين والكرخ وجعلوا يشتمون الشحنة ومن قلده فعبر اليهم وقتل منهم واحرق اماكن .

وفى ليلة الاربعاء سادس عشر ذى الحجة ظهر فى السماء برق كثير فى جميع الاوقات واسودت السماء بالغيم وهبت بالليل ريح رمت عدة من الستر وجاء معها تراب كثير ورمل وسقط من اعمال البصرة نحو من خمسة آلاف نخلة .

ذكر من توفى فى هذه السنة من الاكابر

٣٣٨- احمد بن محمد

ابن احمد ابوالحسن السمنانى القاضى حمو قاضى القضاة ابى عبد الله الدامغانى ، ولد فى شعبان سنة اربع وثمانين وثلثمائة بسمنان وقدم بغداد وسمع بها من ابى احمد الفرضى وابى عمر بن مهدى وغيرهما ، روى عنه اشياخنا وكان ثقة ، صاهره ابوعبد الله الدامغانى على ابنته وولاه نيابة القضاء فقلد قطعة من السواد وقضاء باب الطاق وكان نبيلا من ذوى الهيئات وكان اشعريا وهذا مما يستظرف ان يكون الحنفى اشعريا ، وتوفى يوم الاثنين تاسع عشر جمادى الاولى ودفن بداره بنهر القلائين وجلس قاضى القضاة للعزاء به ثم نقل الى الخيزرانية .

٣٣٩- ابراهيم بن محمد

ابن محمد بن احمد ابو على من اولاد زيد بن على ، سمع الحديث و قرأ اللغة والادب وسافر الى الاقطار و نفق على اهل مصر و حصل له من المستنصر خمسة آلاف مصرية ومرض مدة بدمشق فبكى و قال اشتهى اموت بالكوفة حتى اذا نشرت يوم القيامة اخرجت رأسى من التراب فرأيت ابن عمى و وجوها اعرفها فعوفى وعاد الى الكوفة فمات بها فى هذه السنة وله شعر حسن فمنه قوله .

راخ لها زمامها والأنسعا ورم بها من العلى شسعا
وارحل بها مغتربا عن العدى توطئك عن ارض العدى متسعا
يارائد الظعن بأكناف الحمى بلغ سلامى ان وصلت لعلعا
وحى خدرا باثيلات الحمى عهدت فيها قمرا مبرقعا
ماذا عليها لو رثت لساهر لولا انتظار طيفها ماهجعا

٣٤٠- عبد العزيز بن احمد

ابن محمد بن على بن سلمان الكتانى ابو محمد الحافظ الدمشقى ، سمع ابا القاسم الحمامى والخرقى وابن بشران وابا الحسن بن بادا وابن مخلد وابن الروزبهان والرازى وابا على بن شاذان وسمع بدمشق وغيرها من جماعة ، روى عنه ابوبكر الخطيب وكان من المكثرين فى الحديث كتابة وسماعا ومن المعنيين به من صدق وامانة وصحة استقامة وسلامة مذهب ودرس القرآن وتوفى فى جمادى الآخرة من هذه السنة .

٣٤١- على بن الحسين

ابن عبد الرحيم ابو الحسن مات بالنيل فجاءة بشرقة وقد عبر التسعين .

٣٤٢ - محمد بن ابراهيم

ابن على بن ابراهيم بن جعفر ابوبكر القطان الأصبهانى الحافظ مستملى ابى نعيم ، سمع

Marfat.com

سمع الكثير بالبلاد وورد بغداد ايام ابى عـلى بن شاذان وكتب عنه وعلق عنه ابوبكر الخطيب حديثا واحدا وهو عظيم الشـأن عند اهل بلده ثقة وكان يملى من حفظه وتوفى باصبهان فى هذه السنة .

٣٤٣ - محمد بن عبيد الله

ابن احمد بن محمد بن ابى الرعد الحنفى قاضى عكبرا سمع ابا احمد الفرضى وابا عمر ابن مهدى ، توفى يوم الجمعة ثالث ربيع الأخر من هذه السنة .

٣٤٤ - الماوردية

ذكرها هلال بن المحسن فى تاريخه قال كانت الماوردية عجوزا صالحة بالبصرة قاربت ثمانين سنة بقيت منها خمسين سنة لا تفطر ولا تنام بالليل ولاتأكل خبزا ولا رطبا ولاتمرا وانمـا يطحن لهـا باقلى فتخبز منه خبزا فتقتاته وتأكل التين اليابس دون الرطب وتنـال من الزبيب والعنب واللحم شيئا يسيرا وكانت تكتب وتقرأ وتعظ الناس وكانت كثيرة الخير توفيت بالبصرة فى هذه السنة وتبع جنازتها اكثر الناس ودفنت خارج البلد عند قبور الصالحين .

سنة - ٤٦٧

ثم دخلت سنة سبع وستين واربعمائة

فمن الحوادث فيها انه فى صفر مرض القائم بأمر الله مرضا شديدا وانتفخ حلقه وامتنع من الفصد فقصد الوزير فخر الدولـة باب الحجرة ليلا وحلف بالايمان المغلظة انه لايبرح حتى يقع الفصد فأذن فى احضار الطبيب وافتصد فصلح بذلك وانزعج الناس فى البلد والحريم ونقلوا اموالهم الى الجانب الغربى فلما وقعت العافية سكن الناس .

وفى هذا الشهر جاء سيل متتابع قاسى الناس منه امرا صعبا قرب امره من يوم الغرق فان اكثر الأبنية لم تكن تمت وانمـا رفع الناس من البنيان ما قعدوا فيه فاحتاجوا الى ان خرج اكثرهم وثبابهم عـلى رؤوسهم فقعدوا على التلول

Marfat.com

يقاسون المطر وزاد تامرا من ذلك بضعة عشر ذراعا ووقع وباء بالرحبة فهلك فيه عشرة آلاف انسان وكذلك فى اوانا وصريفين وعكبرا وطريق خراسان وواسط والبصرة وخوزستان .

وفى يوم الخميس الثامن والعشرين من رجب فصد الخليفة من ماشرى لحقته وكان من وقت الغرق يعتاده المرض فنام بعد الفصد فأنفجج فصاده وانتبه وقد مضت القوة ووقع اليأس منه وكثر الارجاف به وماج الناس واختلطوا ونقلوا اموالهم من الحريم الى دواخل الدار وآلى الجانب الغربى وخيف(١) من العيارين وكانوا يقامرون ويقترضون على موت الخليفة لينهبوا فلما احس الخليفة بانقراض المدة استدعى عدة الدين وقال له يا بنى قداستخدمت فى ايامى ابن ايوب وابن المسلمة وابن دارسة وابن جهير فما رأيت اصلح للدولة من ابن جهير وولده فلا تعدل عنهما فقبل يده وبكى بين يديه واحضرت الدواة وكتب القائم بامر الله رقعة بذاك اليه وقال اكتب خطك فى جوابها وبالاجابة وبالتعويل على عميد الملك فى وزارتك تعويل معرض غير معترض عليك فكتب فاحضر قاضى القضاة والنقيبان والشهود فى يوم الاحد تاسع شعبان فقاموا فى الديوان الى الليل ثم استدعوا مع الوزير الى الحجرة وكان الخليفة وراء الشباك مستندا وعدة الدين قائم على رأسه والقوم يسمعون كلامه ولا يرون شخصه فقال اشهدوا بما تضمنته هذه الرقعة التى كتبت فيها سطرين بخطى فقالوا السمع والطاعة واسبلت الستارة وكان مضمون الرقعة ولاية العهد لعدة الدين ورد الامر اليه بما يجب الرضا به ونسختها، بسم الله الرحمن الرحيم ان امير المؤمنين يحكم ما وكله الله اليه من امور عباده وبلاده واوجبه عليه من صلة طريقة فى احسان الايالة بقلاده ان ينتهى فى مراعاة احوال المسلمين والنظر فى مصالحهم واسباغ ظل العاطفة على اكابرهم واصاغرهم الى الحد الذى على مشارتهم من ملابس

(١) من هنا خرم فى نسخة ص - فاكملت الخرمة عن النسخة المحفوظة فى خزانة ترخان خديجة باقادة الدكتور ريتر .

الخذر

الحذر فلذلك تنصب عزائمه الميمونة احضار وزير دولته الناظر فى خدمته محمد ابن محمد بن جهير وولده ونقيب النقباء طراد بن محمد وقاضى القضاة محمد بن على والمعمر بن محمد نقيب الطالبيين ومحمد بن محمد البيضاوى(١) وعبد الله بن عبدالسميد السيبى وعبدالله بن محمد الدامغانى فى ليلة الاحد التاسع من شعبان سنة سبع وستين واربعمائة فحين مثلوا بين سدته الشريفة انعم متبرعا فى ايصاله من رأيه ونفاذ عزائمه بمشافهة سلالته الطاهرة ابى القاسم عبيدالله بن محمد امير المؤمنين بتوليته العهد وتصييره خليفة بعده فى المسلمين ووصاه بما يطابق الشرع فى هذه الحال ويحل من رضى الله اجل المحال حيث وجده اهلا لذلك وراءه واستوثق كل مسعى له فى الرشاد وارتضاه والفاه ناهضا بأعباء ماولاه ناهجا للسنن الذى اوجبه جميل خلاله واوصاه مجتمعة فيه شرائط ما فوضه اليه واستكفاه والله يمد امير المومنين بالتوفيق فى ايجابه وعزائمه ويقرن التشديد بمفاتح امره وخواتمه ويحسن الخبرة له ولولى عهده ولكافة المسلمين فيما اذن فيه وقصد به احكام دعائم الصلاح ومبانيه بمنه، والسطر ان الملحقان، لايغير للخدم حال ولايزعجوا فى ملك ولااقطاع، واستدعى عدة الدين من الغد عميد الدولة ابا منصور وتقدم بافاضة الخلع عليه وماج الناس بالارجاف على الخليفة بالوفاة ورتب الوزير فخر الدولة الاتراك والهاشميين بالسلاح يطوفون وتقدم الى الشحنة ان يضرب خيما عند دار المملكة فقامت الهيبة واتفقت الوفاة ليلة الخميس الثالث عشر من شعبان وجلس الوزير فخر الدولة وولده عميد الدولة فى الديوان العزيز على الارض حافيين قد خرقا ثوبيهما ونحياعما متنيهما وطرحا ردائين لطيفين عوضهما وفعل الناس مثل ذلك ومنع عدة الدين الجوارى والخدم من الصراخ.

٣٤٥ - باب ذكر خلافة المقتدى بأمر الله

واسمه عبدالله بن ذخيرة الدين ابى العباس محمد بن القائم بامرالله ويكنى ابا القاسم ومولده فى سحرة يوم الاربعاء ثامن جمادى الاولى سنة ثمان واربعين واربعمائة وامه ام ولد ارمنية تسمى ارجوان وتدعى قرة العين ادركت خلافته وخلافة

(١) انتهى الخرم.

ابنه وابن ابنه وكان الذخيرة قد بقى من اولاد القائم ولم يبق له ذكر سواه فاستشعر الناس انتقاض الدولة وانقضام الامر لعدم ولد البيت القادرى وان من سواهم من الاسرة مخالط للعوام فى البلد وجارى مجارى السوقة وذلك تنفر قلوب العوام عن المتولى فحفظ الله هذا البيت بأن كان الذخيرة قد الم بجاريته ارجوان فتشوقت النفوس الى مايكون من ذلك فجاءت بالمقتدى بعد موت الذخيرة بخمسة اشهر وكسر فوقعت البشائر ولم يزل جده ضنينا به حذرا عليه فلما كانت نوبة البساسيرى كان المقتدى دون الاربع سنين فستره اهله وحملوه الى ابى الغنائم محمد بن على بن المحلبان فسار به الى حران على ما قد سبق ذكره فلما عاد القائم الى منزله اعيد المقتدى فبلغ والقائم حى فاشهد القائم على نفسه بولاية العهد فظهرت الطاف الله سبحانه فى امر المقتدى من حيث ولادته وانها كانت سببا لحفظ هذا البيت من جهة حراسة الفتنة ومن جهة بلوغه مرتبة الخلافة فى حياة جده ومن جهة سلب ملك شاه حين تغيرت نيته عليه واراد منه ان يخرج من بغداد فقال امهلنى عشرة ايام فهلك السلطان فى اليوم العاشر .

ذكر بيعته

قد ذكرنا انه لما احتضر القائم كتب ولاية العهد للمقتدى فلما توفى استخلف المقتدى يوم الجمعة ثالث عشر شعبان هذه السنة ولقب بالمقتدى بأمر الله وجلس فى دار الشجرة بقميص ابيض وعمامة لطيفة بيضاء وطرحة قصب درية ودخل الوزير فخر الدولة وعميد الدولة واستدعى مؤيد الملك بن النظام والنقيبان طراد العلوى وقاضى القضاة الدامغانى وديبس وابو طالب الزينبى وابن رضوان وابن جردة ووجوه الاشراف والشهود والمتقدمون وبايعوه وكان اول من بايعه الشريف ابو جعفر وذلك انه لما غسل القائم بايعه حينئذ قبل الناس وقال الشريف ابو جعفر لما ان بايعته انشد ته .

اذا سهد منا مضى قام سهد

ثم ارتج على تمامه فقال هو

الاول

تؤول بما قال الرجال فعول

وبايعه مع الجماعة ابو اسحاق وابو نصر بن الصباغ وابو محمد التميمى وبرز فصلى بالناس العصر وبعد ساعة حمل التابوت على الطيار يبكون من غير صراخ وصلى عليه فكبر اربعا ودفن فى حجرته التى كانت برسم خلوته وكان المقتدى من رجال بنى العباس له همة عالية وشجاعة وهيبة وفى زمانه قامت حشمة الدولة ولما استفحل امر تنش بعد وفاة اخيه ملك شاه واشتدت شوكته وكثرت عساكره واستولى على ديار بكر وبلاد العرب كاتب المقتدى يسأله ان يقيم له الخطبة وخلط السؤال بنوع تهديد فأمر المقتدى ان يكتب له كتاب فيه خشونة وكانت فيه،صلح ان يكون خطابك فى الخطبة اذا حصلت الدنيا بحكمك وخزائن الاموال باصفهان وولايتها تحت يدك والبلاد بأسرها فى قبضتك ولم يبق من اولاد اخيك من يخالفك ثم تسأل حينئذ تشريفك بالخطبة وتأهيلك للخدمة فاما فى هذه الحال فلاسبيل الى ما التمسته ولا طريق الى ماتحاوله فلاتعد حد العبيد فيما تنهيه وتسطره والا تباع فيما توردهه وتصدره وليكن خطابك ضراعة لا تحكما وسؤال تخيير فان اطعت فنفسك نفعت وان خالفت وقصدتنا رددناك ومنعنا طلبتك واعتمدنا معك ما يقتضيه حكم الامام والسلطان واتاك من الله تعالى مالا قبل لك به ولا يدان . وخطب للمقتدى فى اليمن والشامات وبيت المقدس والحرمين واسترجع المسلمون الرها وانطاكية وعمر الجانب الشرقى من بغداد فعمرت البصلية والقطيعة والحلبة والاجمة ودرب القيار وخرابة ابن جردة وخرابة الهراس والخاتونيتين والمقتدية وبنى الدار الشاطئية على دجلة والابنية العجيبة فى داخل الدار وكانت ايام المقتدى كثيرة الخير ووزر له ابو منصور محمد بن جهير ثم ابو شجاع ثم عاد ابو منصور وكان قضاته ابو عبد الله الدامغانى ثم ابو بكر الشامى وحاجبه ابو عبد الله المردوسى ثم بعده ابو منصور المعوج .

وفى شعبان تقدم نخر الدولة الى المحتسب فى الحريم بنفى المفسدات وبيع دور هن

Marfat.com

فشهر جماعة منهن على الحمير منادیات على انفسهن وابعدهن الى الجانب الغربى ومنع الناس من دخول الحمامات بغير میازر وقلع الهوادى والابراج ومنع اللعب بالطيور لاجل الاطلاع على سطوح الناس ومنع الحماميين من ابراء ماء الحمامات الى دجلة والزمهم ان حفروا لها آبارا تجتمع المياه فيها وصار من يغسل السمك والمالح يعبر الى النجمى فيغسل هناك ومنع الملاحين ان يحملوا الرجال والنساء مجتمعين .

وفى يوم الخميس السابع والعشرين من رمضان خرج عميد الدولة ابو منصور وصار الى حضرة السلطان لأخذ البيعة للمقتدى وحمل معه ثمانى مائة ثوب انواعا وخمسة عشر الف دينار .

ووقعت نار فى شوال فى دكان خباز فى نهر المعلى فأتت على السوق جميعه واذهبت اثنان وثمانون دكانا غير الدور ثم وقعت نار فى المأمونية ثم فى الظفرية ثم فى درب المطبخ ثم فى دار الخليفة ثم فى حمام السمرقندى ثم فى باب الازج ثم فى درب فراشة ثم فى الجانب الغربى من نهر طابق ونهر القلائين والقطيعة ونهر البوابين وباب البصرة . وورد الكتاب انه وقع الحريق بواسط فى تسعة مواضع واحترقت اربع وثمانون دارا وست خانات سوى الحوانيت القطاف وآدر ليس عندها نار فذهب الفكر .

وفى عيد الاضحى قطعت الخطبة العباسية والسلطانية من مكة واعيدت الخطبة المصرية وكان مدة الخطبة العباسية بها اربع سنين وخمسة اشهر وسبب ذلك ان صاحب مصر قوى أمره فتراجع الناس الى مصر ورخصت الاسعار واتفقت وفاة السلطان ووفاة الخليفة وخوف امير مكة واجتمع اليه اصحابه فقالوا ، انما سلمنا هذا الامر الى بنى العباس لما عدمنا المعونة من مصر والما رجعت الينا المعونة فانا لا نبتغى بابن عمنا بدلا فأجابهم الامير على كره وفرق المال الذى بعث وردت الاسماء المصرية التى كانت قلعت من قبة المقام .

وفى هذه السنة جلت السوادية من اسافل دجلة وهلك اكثرهم بالوباء وجفلوا من

Marfat.com

من نهر الملك بنسائهم واولادهم وعواملهم فمنهم من التجأ الى واسط ومنهم من عبر النهروانات ومنهم من قصد طريق خراسان لنقصان الفرات قصة قل ان يتحدث بمثلها .

ذكر من توفى فى هذه السنة من الاكابر

٣٤٦ - الحسن بن عبدالودود

ابن عبدالمتكبر بن المهتدى ابو على الشامى سمع ابا القاسم الصيدلانى وغيره ولد سنة ثمانين وثلثمائة وتوفى ربيع الآخر من هذه السنة ودفن فى داره بسكة الخرق ثم اخرج بعد ذلك فدفن فى مقبرة جامع المدينة .

٣٤٧ - عبدالله القائم بأمر الله

امير المؤمنين توفى ليلة الخميس لثلاث عشرة ليلة خلت من شعبان من هذه السنة وكانت ليلة ذات ريح ومطر وكان الزمان ربيعا وصلى عليه فى صبيحتها وغسله الشريف ابو جعفر بن موسى واعطى ما كان عنده فامتنع فلم يأخذ شيئا . انبأنا على بن عبيدالله عن ابى محمد التميمى قال ماحسدت احدا قط الا الشريف اباجعفر فى ذلك اليوم وقد نلت مرتبة التدريس والتذكير والسفارة بين الملوك ورواية الاحاديث والمنزلة اللطيفة عند الخاص والعام فلما كان ذلك اليوم خرج علينا الشريف وقد غسل القائم عن وصية بذلك ثم لم يقبل شيئا من الدنيا وبايع ثم انسل طالبا لمسجده ونحن كلنا جالس على الارض متحف مغير لزيه مخرق ثوبه يهمه مايحدث بعد موت هذا الرجل على قدر ماله تعلق بهم فعرفت ان الرجل هو ذاك وغلقت الاسواق لموت القائم وعلقت المسوح وفرشت البوارى مقلوبة وتردد عبدالكريم النائح فى الطرقات ينوح ولطم نساء الهاشميين ليلا وجلس الوزير وابنه عميد الدولة للعزاء ثلاثة ايام فى صحن السلام ثم خرج توقيع يتضمن التعزية والاذن فى النهوض وكان عمر القائم اربعا وسبعين سنة وثمانية اشهر وثمانية ايام وكانت خلافته اربعا واربعين سنة وثمانية اشهر وخمسة

Marfat.com

وعشرين يوما.

٣٤٨ - عبد الرحمن بن محمد

ابن المظفر بن محمد بن داود ابو الحسن بن ابى طلحة الداودى ولد سنة اربع وسبعين وثلثمائة وسمع ابا الحسن بن الصلت وابا عمر بن مهدى فى خلق كثير وقرأ الفقه على ابى بكر القفال وابى حامد الاسفرائينى وغيرهما وصحب ابا عمر الدقاق وابا عبدالرحمن السلمى ودرس واقتى ووعظ وصنف وكان له حظ من النظم والنثر وكان لايفتر عن ذكر الله تعالى واتفق انه وقعت نهوب فترك أكل اللحم سنين ودخل عليه نظام الملك فقعد بين يديه فقال له ان الله قد سلطك على عباده فانظر كيف تجيبه اذا سألك عنهم.

اخبرنا ابو محمد عبدالله بن على المقرئ حدثنا ابو محمد عبدالله بن عطاء الابراهيمى قال انشدنا ابو الحسن عبدالرحمن بن محمد بن المظفر الداودى لنفسه.

كان فى الاجتماع للناس نور فمضى النور وادلهم الظلام
فسد الناس والزمان جميعا فعلى الناس والزمان السلام

توفى الداودى فى هذه السنة ببوشنج وحدثنا عنه ابو الوقت عبد الأول بن عيسى السجزى.

٣٤٩ - عبد السلام بن احمد

ابن محمد بن عمر ابو الغنائم الانصارى نقيب الانصار. ولد سنة ست وثمانين وثلثمائة وسمع هلالا الحفار ابا الحسين بن بشران وابا الفتح ابن ابى الفوارس وابا الحسن بن رزقويه وغيرهم. روى عنه اشياخنا وكان ثقة صدوقا متدينا من امثال الشيوخ واعيانهم وتوفى فى شعبان هذه السنة ودفن بمقبرة جامع المدينة.

٣٥٠ - على بن عبد الملك

ابو الحسن الشهورى المعدل القارئ كان لذيذ التلاوة تدقرأ بالقراآت الكثيرة.

توفى

Marfat.com

توفى ليلة السبت ثانى عشرين شعبان وصلى عليه بجامع القصر والمنصور وتبعه الخلق العظيم ودفن بمقبرة باب حرب .

٣٥١ - محمد بن على

ابن محمد بن موسى بن جعفر ابو بكر الخياط المقرئ ولد سنة ست وسبعين وثلثمائة وقرأ القرآن على ابى احمد الفرضى وابى بكر بن شاذان وابن السوسنجردى وابى الحسن الحمامى وتوحد فى عصره فى القراآت وسمع الحديث الكثير وحدث بالكثير وكان ثقة صالحا حدثنا عنه اشياخنا . توفى ليلة الخميس ثالث جمادى الاولى ودفن فى مقبرة جامع المدينة .

٣٥٢ - منصور بن احمد بن دارست ابو الفتح

وزر للقائم وتوفى بالاهواز فى هذه السنة .

سنة - ٤٦٨

ثم دخلت سنة ثمان وستين واربعمائة

فمن الحوادث فيها انه جاء جراد فى شعبان كعدد الرمل والحصى فأكل الغلات فكدى اكثر الناس وجاعوا وطحن السودانية الخرنوب مخلوطا بدقيق الدخن ووقع الوباء ثم منع الله سبحانه الجراد من الفساد وكان يمر بالقراح فلا يقع منه عليه واحدة ورخصت لذلك الاسعار .

وفى شوال خلع الخليفة على الوزير ابى منصور وولد الوزير فخر الدولة ابى نصر بعد أن استدعاهما الى حضرته وخاطبهما بما طيب نفوسهما ورد الامور الى عميد الدولة .

وفى ذى الحجة وصل الخبر بالغلاء فى دمشق بأن الكارة بلغت نيفا وثمانين دينارا وبقيت على هذا ثلاث سنين .

وكان غلام يعرف بابن الرواس من اهل الكرخ يحب امرأة فماتت فخزن عليها فبقى لا يطعم الطعام وانتهى به الامر الى ان خنق نفسه .

وفى هذا الشهر اعيدت الخطبة العباسية بمكة وكان السبب ان سلار الحاج قرر مع ابى العباس ان يزوجه اخت السلطان جلال الدولة ملك شاه فتعلق طمعه بذلك فبعث رجلين الى مصر ينظران فان كان أمر صاحب مصر صالحا يرجى دام على خطبته فرجعا اليه فقالا مابقى ثم شىء يرجى وقد فسدت الاحوال ونفد المال ونفذ صاحب مصر الف دينار ، فورد كتاب سلار يخبره بانه قد قرر أمر الوصلة وانه قد اعطى للسنين الماضية عشرين الف دينار عزل منها عشرة آلاف للمهر فرأى ابن ابى هاشم ان دنانير المهر قد أخذت والوصلة قد تمت فسر بذلك وخطب .

ذكر من توفى فى هذه السنة من الاكابر

٣٥٣ - اسمعيل بن محمد

ابن ابراهيم بن كمادى ابو على الواسطى ، حدث عن جماعة وتوفى بواسط فى جمادى الاولى من هذه السنة .

٣٥٤ - احمد بن على

ابن احمد ابو سعد السدوسى ، حدث عن ابى احمد الفرضى وكان ثقة وتوفى فى ليلة عيد الفطر .

٣٥٥ - احمد بن ابراهيم

ابن عمر البرمكى اخو ابى اسحاق(١) حدث بشىء يسير وكان ثقة صالحا وتوفى ليلة الثلاثاء ثانى ذى القعدة ودفن بباب حرب .

٣٥٦ - الحسن بن القاسم(٢)

ابو على المقرئ المعروف بغلام الهراس الواسطى توفى ليلة الخميس سادس

---

(١) هذا وهم فان ابا اسحاق هو ابراهيم بن عمر بن احمد ومات سنة ٤٤٥ فكأنه ابنه - ك (٢) هكذا فى الشذرات ولسان الميزان وهو الصواب ووقع فى الاصل « الحسن بن محمد » كذا - ك .

جمادى

Marfat.com

جمادى الاولى بواسط ، قال المصنف ورأيت بخط ابى الفضل بن خيرون قيل عنه انه خلط فى شىء من القراآت وادعى اسنادا لا حقيقة له وروى عجائب .

٣٥٧ - عبد الجبار بن عبد الله

ابن ابراهيم بن محمد بن برزة الاردستانى الجوهرى الواعظ ، ولد سنة ثمان وسبعين وسافر الكثير وسمع بالبلاد وكان تاجرا وتوفى باصبهان فى هذه السنة .

٣٥٨ - على بن الحسين

ابن جداء العكبرى سمع ابا على بن شاذان والبرقانى وكان ثقة وحدث وتوفى فى هذه السنة .

٣٥٩ - محمد بن اسمعيل

ابن محمد بن ابراهيم بن كثير ابو حاجب الاستراباذى من اهل مازندران سمع الكثير وحدث وبرع فى الفقه والنظر وتوفى فى هذه السنة .

٣٦٠ - محمد بن احمد

ابن عبيد المعروف بابن صاحب الزيادة سمع ابا الحسن الحمامى وابا القاسم بن بشران توفى فى ذى الحجة من هذه السنة ودفن بمقبرة جامع المدينة .

٣٦١ - محمد بن على

ابن محمد بن احمد بن محمد بن عيسى بن ابى موسى بن ابى القاسم ابن القاضى ابى على الهاشمى العبدى سمع الحديث وولى نقابة الهاشميين وهو ابن عم ابى جعفر بن ابى موسى الفقيه الحنبلى روى عنه شيخنا ابو بكر بن عبد الباقى توفى فى ربيع الاول من هذه السنة ودفن فى مقبرة باب حرب .

٣٦٢ - محمد بن القاسم

ابن حبيب بن عبدوس ابو بكر الصفارى من اهل نيسابور سمع ابا عبد الله الحاكم

Marfat.com

وابا عبد الرحمن السلمى وخلقا كثيرا وتفقه على الجوينى وكان يخلفه وينوب عنه توفى بنيسابور فى ربيع الآخر من هذه السنة .

٣٦٣ - محمد بن محمد

ابن عبد الله بن عبد الله ابو الحسن البيضاوى الشافعى ختن القاضى ابى الطيب الطبرى على ابنته ولد فى سنة اثنتين وتسعين وثلثمائة وحدث عن ابى الحسن ابن الجندى وغيره وكان ثقة خيرا روى عنه اشياخنا وتوفى يوم الجمعة سابع عشر شعبان بالكرخ وتقدم بالصلاة عليه ابو نصر بن الصباغ وصلى عليه قاضى القضاة ابو عبد الله الدامغانى بمأمونا ودفن فى داره بقطيعة الربيع .

٣٦٤ - محمود بن نصر

ابن صالح امير حلب كان من احسن الناس نزل بها فى سنة سبع وخمسين وتوفى على عمه وكان عطية قد ملكها بعد اخيه نصر فحاصره فخرج منها فقال ابن حيوس

ابى الله الا ان يكون لك السعد فليس لما تبغيه منع ولا رد
قضت حلب ميعادها بعد مطله وأطيب وصل ما مضى قبله صد
تهزلواء النصر حولك عصبة اذا طلبوا نالوا وان عقدوا شدوا
وخطية سمر وبيض قواضب وصافية رعف وصافنة جرد

٣٦٥ - مسعود(١) بن الحسن

ابن الحسن بن عبد الرزاق ابو جعفر ابن البياضى الشاعر له شعر مطبوع ؛ اخبرنا اسمعيل بن احمد قال انشدنى ابو جعفر بن البياضى لنفسه .

ليس لى صاحب معين سوى الليـــل اذا طال بالصدود غليا
انا اشكو بعد الحبيب اليـه وهو يشكو بعد الصباح اليا

قال وانشدنى لنفسه

يا من لبست لهجره ثوب الضنا حتى خفيت به عن العواد

(١) فى تاريخ ابن خلكان والشذرات زيادة « ابن عبد العزيز » .

وانست

Marfat.com

وأنست بالسحر الطويل فأنسيت اجفان عيني كيف كان رقادي
ان كان يوسف بالجمال مقطع ال أيدي فأنت مقطع الاكباد

قال وانشدني لنفسه

لأية علة ولأي حال صرمت حبال وصلك من حبالي
وبدلت البعاد من التداني ومر الهجر من حلو الوصال
فان تسكن الوشاة سعوا بشيء على فرب ساع بالمحال
فما قبلي عليه بكل شيء اردت سوى الصدود فما ابالي
وان تك مثل ما زعموا ملولا لما تهوى سريع الانتقال
صبرت على ملالك لي برغمي وقلت عسى تمل من الملال
ولم انشدك حين صرمت حبلي بدالي من محبتكم بدالي

توفي ابن البياضي في ذي القعدة من هذه السنة ودفن بباب ابرز.

٣٦٦ ـ ناصر بن محمد

ابن علي التركي المضافري ابو منصور والد شيخنا ابي الفضل بن ناصر. ولد سنة سبع وثلاثين واربعمائة وقرأ القرآن بالقراآت وسمع الحديث من ابي الحسين ابن المهتدي وابي جعفر بن المسلمة والصريفيني وغيرهم وكتب الكثير من اللغة وقال الشعر فكان ابو بكر الخطيب يرى له ويقدمه على الاشياخ وتولى قراءة التاريخ عليه بحضرة الشيوخ وكان ظريفا صبيحا وتوفي في حداثته ليلة الاحد الثالث عشر من ذي القعدة من هذه السنة فرثاه شيخنا ابو عبد الله الحسين بن محمد بن عبد الوهاب الدباس ويعرف بالبادع. انبأنا ابو عبد الله البارع انه قال.

سلام وأنى يرد السلام معاشر في الترب أمسوا رماما
لدى البيد صرعى كأن الحمام سقاهم بكأس المنايا مداما
أحباءنا في بطون الثرى فأبلين تلك الوجوه الوساما
فلو تبصر العين ما في الصفيح نهاها تخوفها ان تناما

ألا هل ارى لكم أوبة ... والشمل بعد الفراق التئاما
ألا كل يوم مطايا المنون ... تحف بكم موحدا اوتؤاما
نحيي ضرا نحكم انها ... تضمن قوماً علينا كراما
سلام على جدث بالعرا ... ق اغمدت بالامس فيه حساما
أنا صر يفديك من لواطا ... ق دافع عنك المنايا وحامى
دفنت العلا والتقى والعفا ... ف والحلم والعلم فيه حما ما
أنا صر لو أن لى ناصرا ... صببت على الموت موتا زؤاما
هو الدهر لا يتقى ضيمه ... لشيء فأجدر ان لا يضاما
انا ديك أذلات حين الدعا ... ء بمسمعه لو أطقت الكلاما
لقد خصنى يا قرين الشبا ... ب فيك المصاب وعم الانا ما
واوجدنى منك ريب المنو ... ن ظمأن لم أشف منك الأوا ما
وكيف يطير مهيض الجنا ... ح خانته عند النهوض القدا مى
واطفىء بالدمع نار الحشا ... ويأبى لها الوجد الاضراما
وكنت الام على ادمعى ... فأيقنت بعدك ان لاألاما
فلا استشعر القلب عنك السلو ... ولا ازداد بعدك الاهياما
اذا رام صبرا تمثلت فيه ... فاقصى خيالك ذاك المراما
وما انا من بعد علم اليقين ... احسب يومك الامناما
لقد كنت غرة وجه الزمان ... فقد عاد من عاد بشر جهاما
وكنت على تاجه درة ... تضيء الدجى وتزين النظاما
فاضحى بك الله مستأثرا ... وجللنا بعد نور ظلاما
وضن بك الدهر عن اهله ... فنلت حميدا ولم تلق ذاما
وايقنت ان الدنا للفنا ... ء فاعتضت فى الخلد عيشا دواما
فغص ببرد الزلال أمرؤ ... يرى أن ورد المنايا أماما
لتبك عليك فنون العلو ... م فقد كنت فى كل فن إماما

وما كنت

وما كنت الا تربع الزما ن وما الناس بعدك الا سواما
الالا ارى مشكلات العلو م يزددن بعدك الا انفحاما
فمن ذا يفرج عنا الهمو مإذ از دحمت فى الصدور ازدحاما
ومن للمجالس صدر سواك اذا اضطرمت ابحر العلم عاما
ومن للمحاريب اهل سواك وقدما تقدمت فيها غلاما
تجاوزت فى العلم حد الشيوخ وكل سنيك ثلاثون عاما
ولم ار كاليوم بدر سوا ك عاجل فيه السرار التماما
كفى حزنا أننى لا ارى ضريحك يزداد الا لماما
وان لويفى بالاخاء الوفا ءاذا لسقى ثراه استلاما
وانى لأنظر دون الصفيح بحار العلوم لديه نظاما
ارى زفراتى تحدو الى ضريحك من عبراتى غماما
فيا ساكن القبر حيا ثراه مريض النسيم بريح الخزامى
ولا برحت بالغدو الشمال ولا بالاصائل فيه النعامى
وجادا صيل الغيث فكاكه(١) تبل الثرى وتروى العظاما
ولا كحل الترب تلك الجفون ولا اضمحل(٢) اللحد ذاك القواما
وحاشا لسانا تلا ما تلو ت يصبح للدود يوما طعاما
وحاشا لكف يخط العلوم تعرى اشاجعها والسلامى
فلست ارى جثث الاولياء على الدود فى الارض الاحراما
يهون وجدى انى غدا كما قد لقيت ملاق حماما
وان سوف يجمعنا موقف ترى الخلق فى حافتيه قياما
عليك السلام فانى امرؤ على القرب والبعد اهدى السلاما

٣٦٧ - يوسف بن محمد

ابن احمد بن محمد ابو القاسم التهروانى، ولد سنة ثمانين وثلثمائة وكان يسكن رباط

(١) كذا (٢) كذا ولعل الصواب « أنحل » - ح .

Marfat.com

الزوزنى وحدث عن ابى احمد الفرضى وغيره وخرج له ابوبكر الخطيب مشيخة وحدثنا عنه ابو الفضل الارموى وكان ثقة وتوفى يوم الاربعاء رابع عشر ذى الحجة ودفن على باب الرباط .

٣٦٨ - يوسف بن محمد

ابن يوسف بن الحسن ابو القاسم الخطيب الهمذانى ولد سنة احدى وثمانين وثلثمائة وسمع الكثير ورحل بنفسه وجمع وصنف وانتشرت عنه الرواية وكان خيرا صالحا صادقا دينا ، توفى فى ذى القعدة من هذه السنة .

سنة - ٤٦٩

ثم دخلت سنه تسع وستين واربعمائة

فمن الحوادث فيها انه مرض الخليفة فى المحرم فارجف به فركب فى التاج حتى رآه العوام فسكنوا .

وكان بالمدينة امير يقال له الحسين بن مهنا قد وضع على من يرد لزيارة رسول الله صلى الله عليه وسلم ضريبة تشبيها بما يفعل بمكة وانما كان يؤخذ من التجار القاصدين مكة فأما المدينة فانه لا يراد منها الا الزيارة ونشأت بذلك السمعة فدخل رجل علوى المدينة فخطب بها للمصرى فى صفر وهرب ابن مهنا .

وكان قد توفى محمود بن نصر صاحب حلب ووصى لابنه شبيب بالبلد والقلعة فلم يتم ذلك واعطيها ولده الاكبر واسمه نصر فسلك طريق ابيه فى كرمه وقد مدحه ابن حيوس بقصيدة فقال فيها .

ثمانية لم تفترق مذ جمعتها ... ولا افترقت ما فرعن ناظر شفر

ضمير ك والتقوى وجودك والغنى ... ولفظك والمعنى وعزمك والنصر

وكان لمحمود بن نصر سجية ... وغالب ظنى ان سيخلفها نصر

فقال والله لو قال سيضعفها نصر لأضعفتها له وامر له بما أمر له ابوه وهو الف دينار فى طبق فضة وكان على بابه جماعة من الشعراء فقال احدهم .

Marfat.com

على بابك المعمور منا عصابة مفاليس فانظر فى امور المفاليس
وقد قنعت منك العصابة كلها بعشر الذى اعطيته لابن حيوس
وما بيننا هذا التفاوت كله ولكن سعيد لا يقاس بمنحوس

فقال والله لو قال مثل الذى اعطيته لا عطيتهم ذلك وامر لهم بنصفه ثم انه وثب على هذا الامير بعض الاتراك فقتله وولى اخوه سابور بن محمود وهو الذى نص عليه ابوه .

وفى جمادى الآخرة زادت دجلة فبلغت الزيادة احدى وعشرين ذراعا ونصفا ونقل الناس اموالهم وخرج الوزير على الماء الى دار الخلافة فنقل تابوت القائم بأمر الله ليلا الى الترب بالرصافة .

وفى شوال وقعت الفتنة بين الحنابلة والاشعرية وكان السبب انه ورد الى بغداد ابو نصر ابن القشيرى وجلس فى النظامية واخذ يذم الحنابلة وينسبهم الى التجسيم وكان المتعصب له ابو سعد الصوفى ومال ابو اسحاق الشيرازى الى نصرة القشيرى وكتب الى النظام يشكو الحنابلة ويسأله المعونة ويسأل الشريف اباجعفر وكان مقيما بالرصافة فبلغه ان القشيرى على نية الصلاة فى جامع الرصافة يوم الجمعة فمضى الى باب المراتب فأقام ايا ما ثم مضى الى المسجد المعروف اليوم بابن شافع وهو المقابل لباب النوبى فأقام فيه وكان يبذل لليهود مالا ليسلموا على يد ابن القشيرى ليقوى الغوغاء فكان العوام يقولون هذا اسلام الرشاء لا اسلام التقى فاسلم يوما يهودى وحمل على دابة واتفقوا على الهجوم على الشريف ابى جعفر فى مسجده والايقاع به فرتب الشريف جماعة اعدهم لرد خصومة ان وقعت فلما وصل اولئك الى باب المسجد رماهم هؤلاء بالآجر فوقعت الفتنة ووصل الآجر الى حاجب الباب وقتل من اولئك خياط من سوق الثلاثاء وصاح اصحابها على باب النوبى المستنصر بالله يامنصور تهمة للديوان بمعونة الحنابلة وتشنيعا عليه وغضب ابو اسحاق الشيرازى ومضى الى باب الطاق واخذ فى اعداد أهبة السفر فانفذ اليه الخليفة من رده عن رأيه فبعث الفقهاء ابا بكر الشاشى

Marfat.com

وغيره من النظام يشرح له الحال بقاء كتاب النظام الى الوزير فخر الدولة بالا متعاض مما جرى والغضب لتسلط الحنابلة على الطائفة الاخرى وانى ارى حسم القول فى ما يتعلق بالمدرسة التى بنيتها فى اشياء من هذا الجنس وحكى الشيخ ابو المعالى صالح بن شافع عن شيخه ابى الفتح الحلوانى وغيره ممن شاهد الحال ان الخليفة لما خاف من تشنيع الشافعية عليه عند انتظام امر الوزير ان يجيل الفكر فيما تنحسم به الفتنة فاستدعى الشريف ابا جعفر وكان فيمن نفذه اليه ابن جردة حتى حضر فى الليل وحضر ابو اسحاق وابو سعد الصوفى وابو نصر ابن القشيرى فلما حضر الشريف عظمه الوزير ورفعه وقال ان امير المؤمنين ساءه ما جرى من اختلاف المسلمين فى عقائدهم وهؤلاء يصالحونك على ماتريد وامرهم بالدنو من الشريف فقام اليه ابو اسحاق وقد كان يتردد فى ايام المناظرة الى مسجده بدرب المطبخ فقال له انا ذاك الذى تعرف وهذه كتبى فى اصول الفقه اقول فيها خلافا للاشعرية ثم قبل رأسه فقال الشريف قد كان ما تقول الا انك لما كنت فقيرا لم يظهر لنا ما فى نفسك فلما جاءك الاعوان والسلطان وخواجا بزرك ابديت ما كان مخفيا . ثم قام ابو سعد الصوفى فقبل يد الشريف فالتفت الشريف مغضبا وقال ، ايها الشيخ! اما الفقهاء فاذا تكلموا فى مسائل الاصول فلهم فيها مدخل فأما انت فصاحب لهو وسماع وبغتة فمن زاحمك على ذلك وعلى ما نلته من قبول عند امثالك حتى داخلت المتكلمين والفقهاء فاقمت سوق التعصب . ثم قام القشيرى وكان اقلهم للشريف ابى جعفر لحر وانه معه فقال الشريف من هذا؟ فقيل ابو نصر القشيرى فقال ، لو جاز ان يشكر احد على بدعته لكان هذا الشاب لانه بادهنا بما فى نفسه ولم ينافقنا كما فعل هذان ثم التفت الى الوزير وقال، اى صلح بيننا انما يكون الصلح بين مختصمين على ولاية اودنيا اوقسمة ميراث او تنازع فى ملك فاما هؤلاء القوم فهم يزعمون انا كفار ونحن نزعم ان من لا يعتقد ما نعتقده كافر فاى صلح بيننا وهذا الامام مفزع

المسلمين

Marfat.com

المسلمين و قد كان جده القائم والقادر اخرجا اعتقادهما للناس و قرئ عليهم في دواوينهم وحمله عنهما الخراسانيون والحجيج الى اطراف الارض ونحن على اعتقادهما وانهى الوزير ما جرى فخرج في الجواب عرف ما انهيته في حضور ابن العم كثر الله في الاولياء مثله وحضور من حضر من اهل العلم والحمد لله الذى جمع الكلمة وضم الالفة فليؤذن الجماعة في الانصراف وليقل لابن أبي موسى انه قد افرد له موضع قريب من الخدمة ليراجع في كثير من الامور الدينية وليتبرك بمكانه . فلما سمع الشريف هذا قال فعلتموها فحمل الى موضع افرد له وكان الناس يدخلون عليه مديدة ثم قيل له ، قد كثر استطراق الناس دار الخلافة فاقتصر على من يعين دخوله فقال ما لي غرض في دخول احد علي فامتنع الناس ثم مرض الشريف مرضا اثر في رجليه فانتفختا فيقال ان بعض المتفقهة من الاعداء نزل له في مداسه سما والله اعلم .

وفي ذي القعدة كثر العلل والامراض ببغداد وواسط والسواد وكثر الموت حتى بقي معظم الغلات بحالها في الصحراء لعدم من يرفعها وورد الخبر من الشام كذلك .

وفي يوم الاربعاء لعشر بقين من ذي القعدة ازيلت المواخير ودور الفسق ببغداد ونقضت وهرب الفواسق وذلك لخطاب جرى من الخليفة للشحنة الذى كانت هذه اقطاعه وبدل له عنها الف دينار فامتنع وقال هذه يحصل منها الف وثماني مائة دينار فكوتب النظام بما جرى فعوض الشحنة من عنده وكتب باز التها .

وفي ذي القعدة اخرج ابو طالب الزينبي الى مكة لاجل البيعة للمقتدى على امير مكة ابن ابي هاشم واصحب خلعة .

وفي ذي الحجة ورد الخبر بان سابور بن محمود صاحب حلب انفذ الى انطاكية بمن حاصرها فبلغ الخبر بها رطلين بدينار وقرر عليها مائة وخمسون الفا واخذوها وعادوا .

Marfat.com

ذكر من توفى فى هذه السنة من الاكابر

٣٦٩ - اسبهنذوست بن محمد

ابن الحسن ابو منصور الديلمى شاعر مجود لقى ابا عبد الله بن الحجاج وعبد العزيز ابن نباتة وغيرهما من الشعراء وكان يتشيع ثم تاب من ذلك وذكر توبته فى قصيدة يقول فيها .

لاح الهدى بجلا عن الابصار ... كالليل يجلوه ضياء نهار
ورأت سبيل الرشد عينى بعدما ... غطى عليها الجهل بالاستار
لابد فاعلم للفتى من توبة ... قبل الرحيل الى ديار بوار
يمحو بها ما قد مضى من ذنبه ... وينال عفو الاله الغفار
يارب انى قد اتيتك تائبا ... من زلتى ياعالم الاسرار
وعلمت انهم هداة قادة ... وائمة مثل النجوم درارى
وعدلت عما كنت معتقداله ... فى الصحب صحب نبيه المختار
والسيد الصديق والعدل الرضى ... عمر و عثمان شهيد الدار
وعلى الطهر المفضل بعدهم ... سيف الاله وقاتل الفجار
صحب النبى الغر بل خلفاؤه ... فينا بأمر الواحد القهار
رحماء بينهم بذاك صفاتهم ... وردت اشداء على الكفار
وتراهم من راكعين وسجد ... يستغفرون الله بالاسحار
ايقنت حقا ان من والاهم ... سيفوز بالحسنى بدار قرار
فعدلت نحوهم مقرا بالولا ... ومخالفا للعصبة الاشرار
مترجيا عفو الاله ومحوه ... ما قدمته يدى من الاوزار
واذا سئلت عن اعتقادى قلت ما ... كانت عليه مذاهب الابرار
واقول خير الناس بعد محمد ... صديقه وانيسه فى الغار
ثم الثلاثة بعده خير الورى ... اكرم بهم من سادة اطهار

هذا

Marfat.com

هذا اعتقادى والذى ارجوبه فوزى وعتقى من عذاب النار

وسئل شيخنا عبدالوهاب الأنماطى عن اسبهندوست قال كان شاعرا يشتم اعراض الناس. توفى فى ربيع الآخر من هذه السنة ودفن فى مقبرة الخيزران .

٣٧٠ - رزق الله بن محمد

ابن محمد بن احمد بن على ابو سعد الانبارى الخطيب ويعرف بابن الاخضر من اهل الانبار . سمع ابا احمد الفرضى وابا عمر بن مهدى وغيرهما وتفقه على مذهب ابى حنيفة وحدث وكان يفهم مايقرأ عليه ويحفظ عامة حديثه وانتشرت عنه الرواية وكان صدوقا ثقة حسن الصوت والسمت وهو اخو ابى الحسن على ابن محمد بن محمد الخطيب . توفى ليلة عيد الفطر من هذه السنة .

٣٧١ - طاهر بن احمد

ابن بابشاذ ابو الحسن المصرى اللغوى توفى فى رجب هذه السنة وكان سبب وفاته انه سقط فى جامع عمرو بن العاص فتوفى من ساعته .

٣٧٢ - عبدالله بن محمد

ابن عبدالله بن عمر بن احمد بن المجمع بن مجيب بن بحر بن معبد بن هزار مردا ابو محمد الصريفينى وسمع ابا القاسم بن حبابة وابن ابى ميمى وابا حفص الكتانى والمخلص وغيرهم وهو اخر من حدث بكتاب على بن الجعد , وكان قد انقطع عن بغداد . حدثنا عنه عبد الوهاب الانماطى وغيره . انبأنا محمد بن ناصر قال انبأنا محمد بن طاهر المقدسى . قال دخلت بغداد وسمعت ما قدرت عليه من المشايخ ثم خرجت اريد الموصل فدخلت صريفين فكنت فى مسجدها فقال كان ابى يحملنى الى ابى حفص الكتانى وابن حبابة وغيرهما وعندى اجزاء فقلت اخرجها لى حتى انظر اليها فأخرج الى حزمة فيها كتاب على بن الجعد بالتمام مع غيره من الاجزاء فقرأته عليه ثم كتبت الى اهل بغداد فرحلوا اليه واحضره الكبراء من اهل بغداد واحضره قاضى القضاة ابو عبد الله الدامغانى وكل

Marfat.com

من سمع من الصريفينى فالمنة لابى القاسم وفى بعض الفاظ هذه الحكاية من طريق آخر ان الاصول التى اخرجها كانت بخط ابن الصقال وغيره من العلماء وانه سمع منه ابوبكر الخطيب وكان ثقة محمود الطريقة صافى الطوية وتوفى بصريفين فى جمادى الاولى من هذه السنة .

٣٧٣ - عبدالله بن سعيد

ابن حاتم ابو نصر السجزى الوائلى الحافظ منسوب الى قرية على ثلاث فراسخ من سجستان يقال لها وائل ويقع فى الحديث جماعة يقال لهم الوائلى الا انهم منسوبون الى بنى وائل، سمع ابو نصر الحديث الكثير وفقه وفهم وصنف وخرج وكان قيما بالاصول والفروع وله التصانيف الحسان منها الابانة فى الرد على الرافعين واقام بالحرم. انبأنا محمد بن ناصر عن ابى اسحاق بن ابراهيم بن سعيد الحبال قال خرج ابو نصر على أكثر من مائة شيخ مابقى منهم غيرى قال وكان احفظ من خمسين مثل الصورى .

٣٧٤ - عبدالباقى بن احمد

ابن عمر ابو نصر الداهدارى الواعظ سمع من ابن بشران وغيره وحدث ولا نعلم به بأسا وتوفى يوم السبت العشرين من شعبان .

٣٧٥ - عبدالكريم بن الحسن

ابن على بن رزمة ابو طاهر الخباز ولد سنة احدى وتسعين وثلثمائة سمع اباعمر ابن مهدى وابن رزقويه وابن بشران وغيرهم وكان ثقة وتوفى ربيع الآخر من هذه السنة .

٣٧٦ - عبدالكريم بن احمد

ابن طاهر بن احمد ابو سعد الوزان التميمى من اهل طبرستان سمع الحديث بمرو وماوراء النهر وبغداد وروى عنه زاهر بن طاهر وتفقه وبرع فى المناظرة وكانت

Marfat.com

وكانت له فصاحة وتوفى هذه السنة .

٣٧٧ - على بن خليفة

ابن رجاء بن الصقر ابوالحسن الحربى ولد فى سنة اربعمائة وسمع اباالقاسم الخرقى وروى عنه شيخنا ابومنصور بن زريق وتوفى فى ليلة الجمعة سابع عشرين ذىالحجة ودفن بمقابر الشهداء .

٣٧٨ - محمد بن احمد

ابن محمد بن الحسن بن الحسين بن على بن هارون ابوالحسن البردانى ابوابى على البردانى ولد سنة ثمان وثلثمائة (١) بالبردان ثم انتقل الى بغداد وسمع من ابى الحسن ابن رزقويه وابن بشران وابن شاذان وغيرهم وكان له علم بالقراآت.

٣٧٩ - محمد بن على

ابن الحسين المعروف بابن سكينة ابوعبدالله الأنماطى ولد سنة تسعين وثلثمائة وحدث عن ابىالقاسم الصيدلانى وغيره وكان كثير السماع ثقة حدثنا عنه جماعة من مشايخنا وتوفى فى ذى القعدة من هذه السنة ودفن بباب ابرز .

سنة - ٤٧٠

ثم دخلت سنة سبعين واربعمائة

فمن الحوادث فيها انه وقعت صاعقة فى شهر ربيع الآول فى محلة التوثة من الجانب الغربى على نخلتين من مسجد فأحرقتهما فصعد الناس فاطفوا النار بعد ان اشتعل من سعفهما وكربهما وليفهما فرمى به فاخذه الصبيان وهو يشتعل فى ايديهم كالشمع .

وفى رمضان حمل الى مكة مع اصحاب محمد بن ابى هاشم العلوى امير مكة منبر كبير جميعه منقوش مذهب تولى الوزير فخر الدولة ابونصر بن جهير عمله فى داره بباب العامة وكان مكتوب عليه لااله الاالله محمد رسول الله الامام المقتدى

(١) كذا

Marfat.com

بأمر الله مما امر بعمله محمد بن محمد بن جهير ؛ فاتفق وصوله الى مكة وقد اعيدت الخطبة المصرية وقطعت العباسية فآل امره الى ان كسر واحرق .

وورد كتاب من النظام الى ابى اسحاق الشيرازى فى جواب بعض كتبه الصادرة اليه فى معنى الحنابلة وفيه ورد كتابك بشرح اطلت فيه الخطاب وليس توجب سياسة السلطان وقضية العدلة الى ان نميل فى المذاهب الى جهة دون جهة ونحن بتأييد السنن اولى من تشييد الفتن ولم نتقدم ببنا ء هذه المدرسة الا لصيانة اهل العلم والمصلحة لالاختلاف وتفريق الكلمة ومتى جرت الامور على خلاف ما اردناه من هذه الاسباب فليس الا التقدم بسد الباب وليس فى المكنة الا يمان على بغداد ونواحيها ونقلهم عن ما جرت عليه عاداتهم فيها فان الغالب هناك وهو مذهب الامام ابى عبد الله احمد بن حنبل رحمة الله عليه وعلمه معروف بين الأئمة وقدره معلوم فى السنة وكان ما انتهى الينا أن السبب فى تجديد ما تجدد مسألة سئل عنها ابو نصر القشيرى من الاصول فأجاب عنها بخلاف ماعرفوه فى معتقداتهم والشيخ الامام ابو اسحاق وفقه الله رجل سليم الصدر سلس الانقياد ويصغى الى كل من ينقل اليه وعندنا من تصادر كتبه ما يدل على ما وصفناه من سهوله يجتذبه والسلام. فتداول هذا الكلام بين الحنابلة وسروا به وقووا معه فلما كان يوم الثلاثاء ثانى شوال وهو يوم يسمى بفرح ساعة خرج من المدرسة متفقه يعرف بالاسكندرانى ومعه بعض من يؤثر الفتنة الى سوق الثلاثاء فتكلم بتكفير الحنابلة فرمى بآجرة فدخل الى سوق المدرسة واستغاث باهلها فخرجوا معه الى سوق الثلاثاء ونهبوا بعض ما كان فيه ووقع الشر وغلب اهل سوق الثلاثاء بالعوام ودخلوا سوق المدرسة فنهبوا القطعة التى تليهم منه وقتلوا مريضا وجدوه فى غرفة وخاف مؤيد الملك على داره فارسل الى العميد ابى نصر يعلمه الحال فأنفذ اليه الديلم والخراسانية فدفعوا العوام وقتلوا بالنشاب بضعة عشر وانفذ من الديوان خدم لاطفاء الثائرة وحمل المقتولين الى الديوان حتى شهدهم القضاة والشهود وكتبوا خطوطهم بذلك

Marfat.com

وكان نساؤهم على باب النوبى يلطمن وكتب بذلك الى النظام فجاءت مكاتبات منه بالجميل ثم ثناها بضد ذلك .

وفى بكرة السبت تاسع عشر شوال ولد للمقتدى مولود سماه احمد وكناه ابا العباس وجلس الوزير فخر الدولة فى باب الفردوس للهناء وعلق الحريم وما بقى من محال الكرخ ونهر طابق ونهر القلائين وباب البصرة وشارع دار الرقيق سبعة ايام وهو الذى آل الامر اليه وسمى المستظهر بالله وولد له آخر وقت الظهر يوم الاحد السادس والعشرين من ذى القعدة سماه هارون وكناه ابا محمد وجلس لهنائه يوم الاثنين .

وولى تاج الدولة تتش بن الب ارسلان الشام وحاصر حلب .

ذكر من توفى فى هذه السنة من الاكابر

٣٨٠ ـ احمد بن احمد

ابن سليمان الواسطى . سمع ابا احمد الفرضى وابا عمر بن مهدى وغيرهما وكان سماعه صحيحا وتوفى يوم الجمعة ثالث عشر ربيع الاول وحدث عنه شيخنا ابو القاسم بن السمرقندى ودفن بباب حرب .

٣٨١ ـ احمد بن محمد

ابن طالب ابو طالب الدلال وهو احمد بن القزوينى الزاهد ولد سنة سبع وسبعين وثلثمائة وحدث عن ابى الحسن ابن رزقويه وغيره وتوفى يوم الاثنين سابع عشر ربيع الاول ودفن بباب حرب .

٣٨٢ ـ احمد بن محمد

ابن يعقوب بن احمد وهو ابو بكر الوزان المقرئ . ولد فى صفر سنة احدى وثمانين وثلثمائة وحدث عن خلق كثير وهو آخر من حدث عن ابى الحسين بن سمعون وكان ثقة زاهدا متعبدا حسن الطريقة كتب عنه ابو بكر الخطيب وكان

Marfat.com

صدوقا وتوفى ليلة السبت رابع عشرين ذى الحجة ودفن بمقبرة باب حرب .

٣٨٣ - أحمد بن محمد

ابن احمد بن عبدالله ابو الحسين ابن النقور البزاز . ولد فى جمادى الاولى سنة احدى وثمانين وثلثمائة وسمع من ابن حبابة وابن مردك والمخلص وخلق كثير وكان مكثرا صدوقا ثقة متحريا فيما يرويه تفرد بنسخ رواها البغوى عن اشياخه كشيخه هدبة وكامل بن طلحة وعمر بن زرارة وابى السكن البلدى وكان يأخذ على جزء طالوت بن عباد دينارا ، قال شيخنا ابن ناصر كان اصحاب الحديث يشغلونه عن الكسب لعياله فافتاه ابو اسحاق الشيرازى بجواز أخذ الاجرة على التحديث وكان يأخذ زكاة ويسكن طرف درب الزعفران مما يلى الكرخ ، حدثنا عنه جماعة من اشياخنا آخرهم ابو القاسم بن الحاسب وهو آخر من حدث عنه وتوفى يوم الجمعة النصف من رجب هذه السنة ودفن من الغد فى مقابر الشهداء بباب حرب .

٣٨٤ - احمد بن عبد الملك

ابن على بن احمد ابو صالح المؤذن النيسابورى ولد سنة ثمان وثمانين وحفظ القرآن وهو ابن تسع سنين وسمع الكثير وكتب الكثير وصنف وكان حافظا ثقة ذا دين متين وامانة وثقة وكان يعظ ويؤذن ، انبأنا زاهر بن طاهر قال خرج ابو صالح المؤذن الف حديث عن الف شيخ .

٣٨٥ - عبد الله بن الحسن

ابن محمد بن الحسن بن على ابو القاسم بن ابى محمد الخلال ولد فى شعبان سنة خمس وثمانين وسمع من المخلص وابى حفص الكتانى وغيرهما وهو آخر من حدث عن الكتانى وعمر ونقل عنه الكثير وروى عنه اشياخه وكان ثقة .

اخبرنا ابو منصور القزاز اخبرنا ابو بكر احمد بن على بن ثابت قال عبد الله بن محمد الخلال كتبت عنه وكان صدوقا ينزل باب الازج وسألته عن مولده فقال

ولدت

Marfat.com

ولدت فى سنة خمس وثمانين وثلثمائة . توفى يوم الاحد ثامن عشر صفر هذه السنة وصلى عليه فى جامع المدينة ودفن بمقبرة باب حرب .

٣٨٦ - عبدالرحمن بن محمد

ابن اسحاق بن محمد بن يحيى بن ابراهيم ومنده لقب ابراهيم ابو القاسم بن ابى عبدالله الاصبهانى الامام ابن الامام ولد سنة ثمان وثمانين وثلثمائة وسمع اباه وابا بكر بن مردويه وخلقا كثيرا وكان كثير السماع كبير الشان سافر البلاد وصنف التصانيف وخرج التاريخ وكان له وقار وسمت واتباع فيهم كثرة وكان متمسكا بالسنة معرضا عن اهل البدع آمرا بالمعروف ناهيا عن المنكر لايخاف فى الله لومة لائم وكان سعد بن محمد الزنجانى يقول حفظ الله الاسلام برجلين احدهما باصبهان والآخر بهراة عبدالرحمن بن منده وعبدالله الانصارى ، توفى باصبهان فى هذه السنة وصلى عليه اخوه عبدالوهاب وحضر جنازته خلق لايعلم عددهم الا الله تعالى .

٣٨٧ - عبدالملك بن عبد الغفار

ابن محمد بن المظفر بن على ابو القاسم الهمذانى يلقب سحير(١) ، سمع خلقا كثيرا بهمذان وبغداد وكان فقيها حافظا وكان من الاولياء كان يكتب للطلبة بخطه ويقرأ لهم توفى باكرى فى محرم هذه السنة ودفن بجنب ابراهيم الخواص .

٣٨٨ - عبدالخالق بن عيسى

ابن احمد بن محمد بن عيسى بن احمد بن موسى بن احمد بن ابراهم بن عبدالله بن معبد بن العباس بن عبدالمطلب ابو جعفر بن ابى موسى الهاشمى . ولد سنة احدى عشرة واربعمائة وكان عالما فقيها ورعا عابدا زاهدا قؤولا بالحق لا يحابى احدا ولا تأخذه فى الله لومة لائم . سمع ابا القاسم بن بشران وابا محمد الخلال وابا اسحاق البرمكى وابا طالب العشارى وغيرهم وتفقه على القاضى ابى يعلى ثم ترك الشهادة قبل وفاته ولم يزل يدرس فى مسجده بسكة الخرق

(١) كذا بلانقط فى الاصل -

Marfat.com

من باب البصرة وبجامع المنصور ثم انتقل الى الجانب الشرقى فدرس فى مسجد مقابل لدار الخلافة ثم انتقل لاجل الغرق الى باب الطاق وسكن درب الديوان من الرصافة ودرس بجامع المهدى وبالمسجد الذى على باب درب الديوان وكان له مجلس نظر ولما احتضر القائم بأمر الله قال يغسلنى عبد الخالق ففعل ولم يأخذ مما هناك شيئا فقيل له قد وصى لك امير المؤمنين بأشياء كثيرة . فابى ان يأخذ فقيل له فقميص امير المؤمنين تتبرك به . فاخذ قوطة نفسه فنشفه بها وقال قد لحق هذه القوطة بركة امير المؤمنين . ثم استدعاه فى مكانه المقتدى فبايعه منفردا . فلما وصل الى بغداد ابو نصر بن القشيرى ظهرت الفتن فكان هو شديدا على المبتدعة وقمعهم وحبس فضج الناس من حبسه وانما حبس قطعا للفتن فى دار والناس يدخلون عليه وقيل له تكون قريبا منك تراجعك فى اشياء فلما اشتد مرضه تحامل بين اثنين ومضى الى باب الحجرة وقال . قد جاء الموت ودنا الوقت وما احب ان اموت الا فى بيتى بين اهلى فأذن له فمضى الى بيت اخته بالحريم الظاهرى . وقرأت بخط ابى على ابن البناء قال جاءت رقعة بخط الشريف ابى جعفر ووصيته الى الشيخ ابى عبد الله بن جردة فكتبتها وهذه نسختها . مالى يشهد الله سوى الدلو والحبل او شئ يخفى على لاقدر له والشيخ ابو عبدالله لئن راعاكم بعدى والا فالله لكم قال الله عزوجل (وليخش الذين لو تركوا من خلفهم ذرية ضعافا خافوا عليهم فليتقوا الله) ومذهبى الكتاب والسنة واجماع الامة وما عليه مالك واحمد والشافعى وغيرهم ممن يكثر ذكرهم والصلاة بجامع المنصور ان سهل ذلك عليهم ولا يقعدلى عزاء ولايشق على جيب ولايلطم خد فمن فعل ذلك فالله حسيبه . فتوفى ليلة الخميس للنصف من صفر وتولى غسله ابو سعيد البردانى وابن الفتى لانه اوصى اليه بذلك وكانا قد خدماه طول مرضه وصلى عليه يوم الجمعة بجامع المنصور فازدحم الناس وكان يوما مشهودا لم ير مثله وكانت العوام تقول ترحموا على الشريف الشهيد القتيل المسموم لأنه قيل ان بعض

المبتدعة

Marfat.com

المبتدعة التى سماها فى مدارسه ودفن الى جانب قبر احمد بن حنبل وكان الناس يبيتون هناك كل ليلة اربعاء ويختمون الختمات وتخرج المتعيشون فيبيعون المأكولات وصار ذلك فرجة للناس ولم يزالوا كذلك الى أن جاء الشتاء فامتنعوا ختم على قبره فى تلك المدة اكثر من عشرة آلاف ختمة .

٣٨٩ - محمد بن محمد

ابن محمد بن عبدالله ابوعبدالله بن ابى الحسن البيضاوى والد شيخنا ابى الفتح . حدث بشىء يسير عن ابى القاسم عمر بن الحسين الخفاف وكان فقيها على مذهب الشافعى تولى القضاء بربع الكرخ وتوفى فى ربيع الاول من هذه السنة ودفن الى جانب ابيه فى مقبرة باب حرب .

٣٩٠ - بنت الوزير نظام الملك

زوجة الوزير عميد الدولة ابن الوزير فخر الدولة توفيت فى شعبان نفساء بولد ذكر مات بعدها فدفنا بدار باب العامة لأبيها ولم تكن العادة جارية بالدفن فى ما يدور عليه السور وجلس فخر الدولة وعميد الدولة للعزاء بها ثلاثة أيام .

سنة ٤٧١

ثم دخلت سنة احدى وسبعين واربعمائة

فمن الحوادث فيها انه جاءت رسالة من السلطان مشتملة على كراهية الوزير فخر الدولة والمطالبة بعزله وان لاينفذ الى خراسان رسول من دار الخلافة وان لايكون فيها غلمان اتراك للخاص ولا للخدم والاتباع ثم واصل سعد الدولة الكوهرايين انفاذ اصحابه الى باب الفردوس والملازمة فيه لاجل الوزير والمطالبة بعزله وجرى من التهدد وامتناع الخليفة ما يطول شرحه حتى قيل انه ليس بوزير وانما عميد الدولة وزيرنا وقد انفذناه اليكم فى مهماتنا ولما خلا الديوان منه جلس فيه والده بحكم النيابة عنه وكتبت كتب فى هذا المعنى من

الديوان وانفذت مع ركابى يعرف بالدكدك مرتب لامثالها نخرج بها فأخذ منها اصحاب سعد الدولة ما اخذوا وضربوه وتمم الى اصبهان فشكا ما اتى ظلم يشك وحضر سعد الدولة باب الفردوس وهو سكران وقال ، ان سلم الوزير الى والادخلت اخذته وان كلمنى فى معناه انسان قتلته . فلوطف فعاد من الغد وبات فى جماعة فى باب الفردوس وضربت هناك الطوابل وشدت فيها خيل الاتراك ونقل الناس اموالهم من نهر معلى والحريم الى باب المراتب والجانب الغربى واحضر الوزير قوما بسلاح فباتوا على باب الديوان وحضر فى بكرة فسأل الاذن فى ملازمة بيته فأذن له وخرج الى سعد الدولة توقيع فيه ، لما عرف محمد بن محمد بن جهير ما عليه جلال الدولة ونظام الملك من المطالبة بصرفه سأل الاذن فى ملازمة داره الى أن نكاتبهما بحقيقة حاله وما هو عليه من الولاء والمخالصة فأذن له . فأخذ سعد الدولة التوقيع وانصرف واقام الوزير فى داره وجعل ولديه ابا القاسم وابا البركات ينظران فى الاعمال واما الوزير عميد الدولة فانه لما وصل الى العسكر وجد من النظام التغير الشديد فاعياه ان يطيبه وندب نقيب النقباء للخروج الى اصبهان والخطاب على ماقصده الوزير عميد الدولة ليعود الى مراعاة امر الديوان فانه قد وقع الاستضرار ببعده وليشرح ماجرى من سعد الدولة نخرج فى ليلة الاحد الحادى والعشرين من صفر فأنفذ سعد الدولة من النهر وان(١) وجرت فى ذلك امور حتى تمكن من السير ثم ورد صاحب الوزير بكتابين من السلطان والنظام الى سعد الدولة انه انتهى الينا انك تعرضت بنواحى الديوان العزيز والوزير نخر الدولة فأخذت منهما مايجب أن تعيده فلا تتعرض بمالم تؤمر به، واحضر سعد الدولة الى باب الفردوس من غد وسلمت الكتب اليه وعوتب على ماكان منه من فظيع الفعل وقبيح القول فقال الله يعلم ان الذى امرت به اضعاف ما فعلته وانا ماض الى هناك فانى قد استدعيت سأوافق على ذلك بمشهد من عميد الدولة ثم ان الوزير عميد الدولة تلطف بصبره وبوصله الى ان استسل مافى نفس نظام الملك واستعاده

(١) كذا فى الاصل الى

Marfat.com

الى المالوف منه فانفذ فرسين بعد تهاو عشرين قطعة ثيابا للوزير فخر الدولة اظهارا لرجوع المودة الى حالها المعهود و قضى له كل حاجة وزوجه بابنته وقدم الوزير الى بغداد و قد تغير قلب الخليفة له لافعال الفقهاء الاعداء وكتب اليه قداعدتك الى والديك ولامراجعة لك بعد هذا الى خدمتنا فانكفأ مصاحبا فدخل الى والده بباب العامة واغلق الديوان وسمرت ابوابه التى تلى باب العامة .

وفى يوم السبت سلخ جمادى الآخرة فتح الديوان ورتب الخليفة فيه الوزير اباشجاع محمد بن الحسين نائبا فيه فجلس بغير مخدة .

وفى يوم الثلاثاء السادس عشر من ذى القعدة وقع الرضى عن الوزير عميد الدولة والتعويل عليه فى الخدمة وورد غلام تركى من غلمان النظام الى الخليفة يشير برده الى خدمته لانه استشير فيمن يرتب وقال ماوصلته بوالدى وقد بقى فى نفسى بقيه مكروهة .

وفى هذا اليوم انقطع ابو شجاع محمد بن الحسين عن الديوان العزيز ورتب على باب الحجرة فكان ينهى ويخرج اليه الجواب .

ذكر من توفى فى هذه السنة من الاكابر

٣٩١ - الحسن بن احمد

ابن عبد الله بن البناء ابو على المقرئ الفقيه المحدث ولد فى سنة ست وتسعين وثلثمائة وقرأ القرآن على ابى الحسن الحمامى وغيره وسمع الحديث من ابنى بشران وهلال الحفار وابى الفتح بن ابى الفوارس وابن رزقويه فى خلق كثير وتفقه على القاضى ابى يعلى بن الفراء وصنف فى كل فن فحكى عنه انه قال صنفت خمسين ومائة مصنف وكان له حلقة بجامع القصر حيال المقصورة يفتى فيها ويقرئ الحديث وحلقة بجامع المنصور حدثنا عنه جماعة من مشايخنا وتوفى ليلة السبت خامس رجب هذه السنة وام الناس فى الصلاة عليه ابو محمد التميمى ودفن فى مقبرة باب حرب، وقد حكى ابو سعد السمعانى قال سمعت ابا القاسم بن السمرقندى

Marfat.com

يقول كان واحد من اصحاب الحديث اسمه الحسن بن احمد بن عبدالله النيسابورى وكان سمع الكثير وكان ابن البناء يكشط من التسميع بورى ويمد السين وقد صار الحسن بن احمد بن عبدالله البناء قال كذا قيل انه يفعل هذا قال المصنف وهذا بعيد الصحة لثلاثة اوجه احدها انه قال كذا قيل ولم يحك عن علمه بذلك فلا يثبت هذا والثانى ان الرجل مكثر لايحتاج الى الاستزادة لما يسمع ومتدين ولايحسن ان يظن بمتدين الكذب والثالث انه قد اشتهرت كثرة رواية ابى على بن البناء فاين هذا الرجل الذى يقال له الحسن بن احمد بن عبدالله النيسابورى ومن ذكره ومن يعرفه ومعلوم ان من اشتهر سماعه لا يخفى فمن هذا الرجل فنعوذ بالله من القدح بغير حجة .

٣٩٢ - سعد بن على

ابن محمد بن على بن الحسين ابو القاسم الزنجانى طاف البلاد ولقى الشيوخ بمصر والشام والسواحل وقرأ وكان اماما حافظا ورعا متعبدا متقنا وانقطع فى آخر عمره بمكة وكان الناس يتبركون به فاذا خرج يطوف قبلوا يده اكثرهم يقبلون المحر وتوفى فى هذه السنة . انبأنا ابو زرعة طاهر بن محمد بن طاهر المقدسى عن ابيه قال سمعت ابا عبدالله محمد بن احمد الكوفى يقول لما عزم سعد على الاقامة بالحرم عزم على نفسه نيفا وعشرين عزيمة انه يلزمها من المجاهدات والعبادات ومات بعد ذلك باربعين سنة ولم يخل منها بعزيمة واحدة .

٣٩٣ - سليم الحوزى (١)

وحوزى قريه من اعمال دجيل كان زاهدا عابدا وكان يقول اعرف من بقى مدة يأكل كل يوم زبيبة يعنى نفسه وسمع الحديث وتوفى يوم الثلاثاء ثامن عشر شوال ودفن بقريته .

---

(١) فى الكامل لابن الاثير - سليم الجورى بناحية جور من دجيل - سلمان

Marfat.com

٣٩٤ - سلمان بن الحسن

ابن عبد الله ابو نصر صاحب ابن الذهبية ولد سنة ست وستين وثلثمائة وسمع من ابن مخلد والخرقى وكان سماعه صحيحا وكان من اهل الستر والصلاح روى عنه شيخنا عبد الوهاب الانماطى واثنى عليه وشهد له بالخير والصلاح وقال عاش اكثر من مائة سنة وتوفى يوم الثلاثاء من رجب ودفن بمقبرة باب حرب .

٣٩٥ - عبد الله بن سبعون

ابو محمد المالكى القيروانى سمع الكثير روى عنه اشياخنا وتوفى ليلة السبت ثالث عشر رمضان ودفن بباب حرب .

٣٩٦ - عبد الرحمن بن احمد

ابن على ابو القاسم الطبرى المعروف بابن الزجاجى سمع ابا احمد الفرضى وتوفى يوم الاحد سادس عشر ربيع الاول .

٣٩٧ - عبد الرحمن بن علوان

ابن عقيل بن قيس ابو احمد الشيبانى سمع جماعة وتوفى يوم الاثنين رابع ربيع الآخر وقد حدثنا عنه اشياخنا .

٣٩٨ - عبد الباقى بن محمد

ابن غالب ابو منصور المعدل ولد سنة اربع وثمانين وثلثمائة وسمع المخلص وغيره وكان سماعه صحيحا روى عنه اشياخنا وكان صدوقا وتوفى ليلة الاحد خامس عشرين ربيع الآخر ودفن بمقبرة باب حرب .

٣٩٩ - عبد العزيز بن على

ابن احمد بن الحسين الحربى الانماطى المعروف بابن بنت ابى الحسن على بن عمر السكرى ولد سنة ثمان وثمانين وثلثمائة وسمع ابا طاهر المخلص وغيره وكان

سماعه صحيحا وروى عنه اشياخنا قال شيخنا عبد الوهاب بن المبارك كان عبدالعزيز بن على ثقة، وكنا عنده يوما نقرأ عليه فاحتاج الى القيام فقلنا له تقيم ساعة ما بقى الاورقة فاقعدنا وقرأنا عليه ثم قلنا قد فرغت الورقة فقال وانا ايضا قدبلت فى ثيابى، توفى فى رجب هذه السنة ودفن فى مقبرة باب حرب .

٤٠٠ - عمر بن ابى الفتح عبد الملك

ابن عمر بن خلف الرزاز كان زاهدا وحدث عن ابن رزقويه وابن شاذان وغيرهما وابتلى بمرض اقعد منه وتوفى فى ليلة السبت خامس رجب ودفن فى مقبرة باب حرب .

٤٠١ - عمر بن عبيد الله

ابن عمر ابو الفضل البقال الشافعى سمع ابا الحسين بن بشران وغيره وكان ثقة روى عنه اشياخنا وتوفى يوم الثلاثاء النصف من ذى الحجة ودفن بباب حرب

٤٠٢ - على بن محمد

ابن على ابو القاسم الكوفى الاصل النيسابورى المولد ولد فى غرة ذى الحجة سنة ثمان واربعمائة وسمع من ابى سعيد محمد بن موسى الصيرفى وابى بكر احمد بن الحسن الحيرى وخلق كثير وسمع مسند شعبة وحدث بمسند الشافعى .

٤٠٣ - محمد بن على

ابو عبد الله بن المهدى الهاشمى ويعرف بابن الحندقوق الشاعر سمع اباعمر الهاشمى وابا الحسن بن رزقويه وكان سماعه صحيحا وتوفى يوم الاحد سادس ذى الحجة ودفن فى داره بباب البصرة .

سنة ٤٧٢

ثم دخلت سنة اثنتين وسبعين واربعمائة

فمن الحوادث فيها انه فى يوم الجمعة خامس ربيع ...(١) رتب فى الحسبة بالحريم

---

(١) كذا فى الأصل لعله سقط .

Marfat.com

ابو جعفر بن الخرقى الشاهد وكان التطفيف فاشيا والامور فاسدة حتى انه وجد فى ميزان بعض المتعيشين حبات على شكل الارز من رخام وزن الواحدة حبتان ونصف فتولى ذلك على ان يبسط يده فى الخاص والعام وان لايستعمل مراقبة ولا يجيب شفاعة فوعده عميد الدولة بذلك وتنجز له به التوقيع فنزم الامور واقام الهيبة وادب وعزر ولم يقبل شفاعة فانحرست الامور وانحسمت الادواء .

وفى رجب وصل السلطان جلال الدولة الى الاهواز للصيد والفرجة وقبض على ابن علان اليهودى ضامن البصرة وقتله واخذ من ذخائره نحوا من اربعمائة الف دينار وكان هذا الرجل منتميا الى نظام الملك وكان بين نظام الملك وبين خمارتكين بن الشراى وسعد الدولة عداوة فتوصلا فى هلاك ابن علان لينفرا لنظام الملك ويوحشا السلطان منه وعرف نظام الملك الحال فنفر واغلق بابه ثلاثة ايام واشير عليه بالرجوع عن هذا الفعل فرجع ولما عاد السلطان الى اصبهان عمل له نظام الملك دعوة اغترم عليها جملة وعاتبه عتابا اجابه عنه بتطييب نفسه . وكان ابن علان قد تفاقم امره حتى ان زوجته ماتت فمشى خلف جنازتها جميع من بالبصرة سوى القاضى وكان معه تذكرة باموواله فلما تقدم بتغريقه رمى التذكرة الى الماء قبله ووجد له بزموز فى تذكرة فاخذ اكثر ذلك وكان فيها مكنسة الف دينار فلم يفطن لذلك حتى رأوا امرأة مقعدة ترجف فأرهبوها فأقرت . وضمن خمارتكين البصرة بمائة الف دينار ومائة فرس كل سنة .

وفى هذه السنة اقيمت الخطبة بمكة للخليفة وللسلطان وقطعت الخطبة المصرية وفتح ابو بكر عبد الله بن نظام الملك تكريت . وفيها اخذ مسلم بن قريش حلب وكتب الى السلطان ملكشاه كتابا اشهد فيه على نفسه العدول بضمانها بثلاثمائة الف دينار كل سنة يؤديها الى خزانة السلطان فأجابه الى ذلك .

Marfat.com

ذكر من توفى فى هذه السنة من الاكابر

٤٠٤ - احمد بن محمد

ابن عثمان ابو عمر السنخوانى وسنخوان قرية من قرى نسا وهو من اولاد الحسن بن سفيان الشيبانى . ولد سنة اربعمائة اشتغل بالعلم مدة وسمع الحديث من جماعة وناب فى القضا ، ثم استعفى وخرج الى الحجاز وقطع البادية على التجريد ثم عاد الى نيسابور وقدم ابا سعيد بن ابى الخير وابا القاسم القشيرى ثم عاد الى قريته فبنى بها رباطا وجلس بها فظا للاوقات كثير الذكر وقصده المريدون من النواحى . توفى فى هذه السنة ودفن بقريته .

٤٠٥ - عبد الله بن احمد

ابن عبيد الله بن عثمان ابو محمد السكرى ، ولد سنة خمس وتسعين وثلثمائة ، سمع ابا الحسن بن الصلت وابا احمد الفرضى وغيرهما وصاحب عبد الصمد وانتمى اليه وتأدب باخلاقه وكان امينا مأمونا ، روى عنه شيخنا ابو القاسم ابن السمرقندى وتوفى فى رجب من هذه السنة وصلى عليه بجامع المنصور ابو محمد التميمى ودفن فى مقبرة باب حرب ، وقد ذكره شجاع فقال عبد الله بن عثمان فنسبه الى جده .

٤٠٦ - عبد الملك بن احمد

ابن احمد بن خيرون ابو نصر ، روى الحديث وكان زاهدا يختم كل ليلة ختمة ويسرد الصوم وتوفى فى جمادى الاولى من هذه السنة .

٤٠٧ - محمد بن هبة الله

ابن الحسن بن منصور ابو بكر بن ابى القاسم الطبرى اللالكانى ، ولد سنة تسع واربعمائة وحدث عن هلال الحفار وغيره وكان ثقة كثيرا السماع حدثنا عنه ابو القاسم بن السمرقندى وغيره وتوفى يوم الجمعة رابع عشر جمادى الاولى

من

Marfat.com

من هذه السنة ودفن بمقبرة الشونيزى .

٤٠٨ - محمد بن عبد العزيز

ابو يعلى الدلال ويعرف بابن الطاهرى ويعرف بابن المناتقى، سمع من ابن رزقويه وغيره وكان سماعه صحيحا وتوفى فى يوم الثلاثاء النصف من رمضان .

٤٠٩ - محمد بن محمد (١)

ابن احمد بن الحسين بن عبد العزيز بن مهران ابو منصور العكبرى ، ولد يوم الاحد سابع عشر رجب سنة اثنتين وثمانين وثلثمائة وسمع هلال الحفار والحمامى وابن رزقويه وابن بشران وغيرهم ، وقد ذكره الخطيب فقال كان صدوقا وذكره ابو الفضل بن خيرون فغمزه وقال ، خلط ونسبه الى التشيع ، وقال استعار منى جزءا فسمع لنفسه فيه ، ومن الجائز ان يكون قد عارض نسخة فيها سماعه فلا يجوز القطع بالتضعيف من أمر محتمل والاثبت فى حاله انه صادق الا انه كان صاحب جد وهزل وكان نديما وكان يحكى الحكايات المستحسنة وكان مليح النادرة وله هيئة حسنة ومازال يخالط ابناء الدنيا ، اخبرنا ابو نصر احمد بن محمد الطوسى قال انشدنا ابو منصور بن عبد العزيز العكبرى .

اطيل تفكرى فى اى ناس ... مضوا عنا وفيمن خلفونا
هم الاحياء بعد الموت حقا ... ونحن من الخمول الميتونا
لذلك قد تعاطيت التحافى ... وان خلائقى كالماء لينا
ولم ابخل بصحبتهم لدهر ... ولكن هات ناسا يصحبونا

توفى ابو منصور فى رمضان هذه السنة .

٤١٠ - محمد بن على

ابن محمود ابو بكر الزوزنى الصوفى حدث عن ابى القاسم الخرقى وتوفى يوم الخميس سابع عشر ذى القعدة ودفن الى جانب ابيه على باب الربلط المقابل لجامع المنصور .

---

(١) فى تاريخ بغداد وفى شذرات الذهب - محمد بن محمد بن محمد -

٤١١ - محمد بن عامر

ابو الفضل وكيل المقتدى والقائم على جميع امواله .

٤١٢ - هياج بن عبيد

ابن الحسين ابو محمد الحطيني الشامى وحطين قرية من قرى الشام بين طبرية وعكا بها قبر شعيب النبي عليه السلام وبنته صفورا زوجة موسى عليه السلام سمع هياج الحديث من جماعة كثيرة وتفقه وكان فقيه الحرم فى عصره ومفتى اهل مكة وكان زاهدا ورعا متنسكا مجتهدا فى العبادة كثير الصوم والصلاة وكان يأكل كل ثلاث مرة وكان يعتمر كل يوم ثلاث مرات على قدميه ويذكر عدة دروس لأصحابه ومذ دخل الحرم لم يلبس نعلا وكان يزور رسول الله صلى الله عليه وسلم مع اهل مكة كل سنة ماشيا حافيا فكان اذا خرج نأى من يأخذ بيده يكون فى مؤنته الى ان يرجع وكان يزور ابن عباس فى كل سنة مرة يأكل بمكة مرة وبالطائف اخرى وكان لايدخر شيئا ولايلبس غير ثوب ووقعت بين اهل السنة والشيعة فتنة فاتفق ان بعض الروافض شكا الى امير مكة محمد بن ابى هاشم فقال ان أهل السنة ينالون منا ويبغضوننا . فأخذ هياجا فضربه ضربا شديدا فحمل الى زاويته فبقى اياما ومات فى هذه السنة وقد نيف على الثمانين .

سنة ٤٧٣

ثم دخلت سنة ثلاث وسبعين واربعمائة

فمن الحوادث فيها انه جمع الوعاظ فى جمادى الآخرة فى الديوان واذن لهم فى معاودة الجلوس وقد كانوا منعوا من ذلك منذ فتنة القشيرى وتقدم اليهم ان لايخلطوا وعظهم بذكر شىء من الاصول والمذاهب .

وفى ذى الحجة قبض على انسان يعرف بابن الرسولى الخباز وعلى عبد القادر الهاشمي البزاز وجماعة انتسبوا الى الفتوة وكان هذا ابن الرسولى قد صنف فى

معنى

Marfat.com

معنى الفتوة وفضائلها و قانونها وجعل عبدالقادر المتقدم على من يدخل فى الفتوه وان يكونوا تلامذته وكتب لكل منهم منشورا و قلده صقعا ولقب نفسه كاتب الفتيان وجعل ذلك طريقا الى دعوات ومجتمعات تعود بمصلحته وكتب الى خادم لصاحب مصر بمدينة النبى صلى الله عليه وسلم يعرف بخالصة الملك ريحان الاسكندرانى قد ندب نفسه لرياسة الفتيان وصارت المكاتبات من جميع البلدان صادرة منه واليه والتعويل فى هذا الفن وقف عليه وعن لابن الرسولى ان جعل اجتماعهم بمسجد براثا وكان مسدود الباب مهجورا ففتح بابه ونصب عليه باب ورتب فيه من يراعيه فعرف ذلك اصحاب عبدالصمد فأنكروه وشكوه الى الديوان وعظموا ما يكون منه وما يتفرع عنه وقالوا، ان هولاء القوم يدعون لصاحب مصر ويجعلون ذكر الفتوة عنوانا لجمع الكلمة على هذا الباطن فطالع الوزير عميد الدولة بالحال فتقدم حينئذ بالقبض على ابن الرسولى وعبدالقادر والكشف عن الحال ووجد لابن الرسولى فى هذا المعنى كتب كثيرة وكتاب منه الى الخادم المقدم ذكره فاستخلاه الوزير عميد الدولة وسأله عن الداخلين فى هذا الجهل فاثبته جميعهم وطلبوا فقبض على من وجد منهم وهرب الباقون وجعل الشحنة والوالى ذلك طريقا الى الشنقصة وقطع المصانعات عليهم ونهبت دورهم ثم اخذت فتاوى الفقهاء عليهم بوجوب كفهم عن هذا الفساد .

ذكر من توفى فى هذه السنة من الاكابر

٤١٣ - احمد بن محمد

ابن عمر بن اسمعيل بن الاخضر ابو عبدالله سمع اباعلى بن شاذان وروى عنه اشياخنا وكان يذهب الى مذهب اهل الظاهر وكان احسن الناس تلاوة للقرآن فى المحراب حسن الطريقة حميد السيرة مقلا من الدنيا قنوعا توفى ليلة الخميس لليلتين بقيتا من شهر ربيع الآخر من هذه السنة ودفن بمقبرة باب حرب .

٤١٤ - عبد السلام بن احمد

ابن محمد بن جعفر ابو الفتح الصوفى ويعرف بابن سالبة من اهل فارس سافر الكثير وجال فى البلاد وسمع بها الحديث وورد بغداد فى سنة خمس وعشرين واربعمائة فسمع بها من ابى القاسم ابن بشران وابى على ابن شاذان وبمصر من ابى عبدالله ابن نظيف وباصبهان من ابى بكر ابن ريذة سمع منه يحيى بن عبدالوهاب بن منده وتوفى ببيضاء فارس فى جمادى الاولى من هذه السنة .

٤١٥ - محمد بن محمد

ابن على بن الخوزرانى العكبرى ابو الفضل ولد ليلة عرفة سنة ثلاث وثمانين وثلثمائة وحدث عن ابن رزقويه وتوفى يوم الجمعة للنصف من ربيع الاول .

٤١٦ - محمد بن احمد

ابن الحسين الدوانى ابو طاهر الدباس من ساكنى الخلالين محلة كانت عند نهر القلائين سمع ابا القاسم بن بشران روى عنه شيخنا اسمعيل السمرقندى وعبدالوهاب توفى يوم الثلاثاء غرة شعبان ودفن بمقبرة باب حرب .

٤١٧ - محمد بن الحسين

ابن عبدالله بن احمد بن يوسف بن الشبل ابو على الشاعر من اهل شارع دار الرقيق سمع الحديث من احمد بن على البلدى وغيره روى لنا عنه اشياخنا وكان احد الشعراء المجودين فمن جيد شعره .

لا تظهرن لعاذل اوعاذر حاليك فى السراء والضراء
فلرحمة المتوجعين مرارة فى القلب مثل شماتة الاعداء

وله

يفنى البخيل بجمع المال مدته وللحوادث والايام ما يدع
كدودة القز ما تبنيه يهدمها وغيرها بالذى تبنيه ينتفع

وقد

وقد روى من شعره مايدل على فساد عقيدته وهو .

بربك أيها الفلك المدار أقصد ذا المسير ام اضطرار
مدارك قل لنا فى أى شىء ففى أفهامنا عنك انبهار
ودنيا كلما وضعت جنينا عراه من نوائبها طوار
هى العشواء ما خبطت هشيم هى العجماء مابرحت جبار
فان يك آدم اشقى بنيه بذنب ماله منه اعتذار
فكم من بعد غفران وعفو يعير ماتلا ليلا نهار
لقد بلغ العدو بنا مناه وحل بآدم وبنا الصغار
وتهنا ضائعين كقوم موسى ولا عجل أضل ولا خوار
فيالك أكلة مازال فيها علينا نقمة وعليه عار
تعاقب فى الظهور وماولدنا ويذبح فى حشا الام الحوار
ونخرج كارهين كما دخلنا خروج الضب اخرجه الوجار
وكانت انعما لو أن كونا نشاور قبله اونستشار
وما ارض عصته ولا سماء ففيم يقول انجبها انكدار

وبعض هذه الابيات يكفى فى بيان قبح العقيدة . توفى ابن الشبل فى محرم هذه السنة ودفن بمقبرة باب حرب

٤١٨ - نصر بن احمد

ابن نصر ابو الفتح السمنجانى الخطيب حدث عن أبى على ابن شاذان وغيره وتوفى يوم الاحد السابع والعشرين من جمادى الآخرة ودفن فى مقبرة باب الدير

٤١٩ - يوسف بن الحسن

ابن محمد بن الحسن ابو القاسم التفكرى من اهل زنجان . ولد سنة خمس وتسعين وثلثمائة بزنجان ورحل الى أبى نعيم الاصبهانى فقرأ عليه الكثير وعلى غيره وانتقل الى بغداد محدثا فقيها ولحق ابا الطيب الطبرى وتفقه على أبى اسحاق

وكان ورعا زاهدا عاملا بعلمه خاشعا بكاء عند الذكر مقبلا على العبادة روى عنه شيخنا ابو القاسم السمرقندى وتوفى فى ربيع الآخر من هذه السنة ودفن فى مقبرة باب حرب .

سنة ٤٧٤

ثم دخلت سنة اربع وسبعين واربعمائة

فمن الحوادث فيها ان ابن بهمنيار كاتب خمارتكين الشرابى اجتمع مع السلطان وتكلم على نظام الملك وذكر انه سير من الاموال كل سنة سبعمائة الف دينار واقام وجوهها فى كل بلد وضمن اصبهان بزيادة سبعين الف دينار فأخذت من يدضا منها وسلمت اليه وجاء فى اثناء هذا رجل صوفى الى نظام الملك فأخرج له قرصين وسأله ان يتبرك بأكل شيء منهما وذكر انهما فاضل إفطار بعض الزهاد هناك فلما مديده اليهما اوما اليه صوفى آخر بأن لا تفعل فانهما مسمومان وهما من دسيس ابن بهمنيار فاختبرا فصح ذلك فيهما واخذ الصوفى ليقتل فمنع نظام الملك من ذلك وبره بشيء وشكا ذلك الى السلطان فقال ابن بهمنيار فى الجواب هذه موضوعة عـلى لتكون طريقا الى ابعادى عن السلطان وتضييع المال الذى اقمت وجوهه ، فصدق السلطان قوله ولم يسمع فيه ثم آل الامر الى ان كحل وكفى النظام امره .

وفى يوم الخميس حادى عشر ذى الحجة توفى داود ولد السلطان جلال الدولة باصفهان فلحقه عليه ما زاد على المعهود ولم يسمع بامثاله ورام قتل نفسه دفعات فمنعه خواصه ومنع من اخذه وغسله لقلة صبره على فراقه الى أن تغير فمكن من ذلك وامتنع عن المطعم والمشرب ونزع اثواب الصبر واغلق ابواب السلو وجز الاتراك والتركمان شعورهم وكذلك نساء الحشم والحواشى والخيول واقام اهل البلد الماتم فى المنازل والاسواق وبقيت الحال على هذا سبعة ايام وخرج السلطان بعد شهر الى الصيد وكتب بخطه رقعة يقول فيها، اما انا ياولدى داود فقد خرجت الى الصيد وانت غائب عنى وعندى من الاستيحاش لفراقك

والانزعاج

Marfat.com

والانزعاج لبعدك عنى والبكاء على اخذك منى ما اسهر ليلى ونغص عيشى وقطع كبدى وضاعف كمدى فاخبر انت بعدى مالك وحالك وما غير البلى منك وما فعل الدود بجسمك والتراب بوجهك وعينك وهل عندك على مثل ما عندى وهل بلغ الحزن بك ما بلغ بى فواشوقاه اليك وواحسرتاه عليك وواسفا على مافات منك، وحملت الرقعة الى نظام الملك فقرأها وبكى بكاء شديدا، وجمع الوجوه والمحتشمين وتصدر بهم القبر وقرأ الرقعة عليه وارتج المكان بالبكاء والعويل وتجدد الحزن فى البلد واللطم للعزاء فى صحن السلام ثلاثة ايام اولها يوم السبت لثلاث بقين من ذى الحجة .

وفى هذه السنة دخل خادمان لشرف الدولة مسلم بن قريش عليه الحمام فخنقاه وادركه اصحابه وقد شارف الموت فنجا وقتل الخادمان . وذكر محمد بن عبدالملك ان خادما واحدا وثب فى الحمام وسمعت زوجته الصياح فبادرت الى الحمام فوجدته مغلقا فكسرت الباب فخرج خادم فقال ان هذا الامير اودنى على نفسى ويطلب منى الفاحشة وانا آبى ذلك فخرج فركب فرسا قد خلت اليه فرأته تالفا ثم ظفر بالخادم بعد مغضبة ايام فجىء به فقطع شرف الدولة لسانه وقتله .

وورد فى هذه السنة من واسط خبر عجيب جاء به كتاب ابن وهبان الواسطى يذكر قصة عجيبة وهى أن امرأة عندهم فى نهر الفصيلى اصابها الجذام حتى اسقط انفها وشفتيها واصابع يديها ورجليها وجافت ريحها وتأذى اهلها بها فأخرجها زوجها وولدها الى ظاهر المحلة على شوط منها وعملوا لها كوخا فكانت فيه ولا يمكن الاجتياز بها من نتن ريحها وانما كان ولدها يأتيها برغيفين يرميها اليها بالخاء يوما فقالت له ، يا بنى بالله قف حتى ابصرك وجئنى بجرعة ماء اشربها فلم يفعل وهرب وكان قريبا من الموضع جوبة ماء الكتان فحملها العطش على قصدها فتحاملت فوقعت عندها فأغمى عليها فذكرت بعد افاقتها انها رأت رجلين وامرأتين جلوسا عندها فاخرجوا لها قرصين عليهما ورقة خضراء وجاؤها بكرازفيه ماء وقالوا لها كلى من هذا الخبز واشربى من هذا الماء . قالت فكل ما اكلت عاد

Marfat.com

القرص كما كان الى ان شبعت وشربت من الكراز ماء لم أشرب قط الذمنه فقلت يا سادتى من انتم . فقال احدهم انا الحسن وهذا الحسين وهذه خديجة الكبرى وهذه فاطمة الزهراء ثم أمر الحسن يده على صدرى ووجهى والحسين يده على ظهرى فعادت شفتاى وأنفى ونبتت اصابعى واقامونى فسقط منى نحو ثلثين كهيئة صدف السمك فاقبل الناس من البلاد لمشاهدتها والتبرك بها .

ذكر من توفى فى هذه السنة من الاكابر

٤٢٠ - احمد بن محمد

ابن ابراهيم بن على ابو طاهر القصارى الخوارزمى ، ولد ببغداد سنة خمس وتسعين وثلثمائة وسمع من أبى القاسم اسمعيل بن الحسن الصرصرى حدث عنه اشياخنا وكان يترسل من الديوان الى غزنة ، توفى يوم السبت ثانى عشر ذى الحجة من هذه السنة ودفن فى مقبرة معروف .

٤٢١ - احمد بن عبد العزيز

ابن محمد ابو طالب الجرجانى الشروطى حدث عن ابى على بن شاذان وتوفى يوم السبت غرة محرم ودفن فى مقبرة باب الدير .

٤٢٢ - احمد بن هبة الله

ابن محمد بن يوسف ابوبكر الرحبى السعدى من ولد سعد بن معاذ . ولد سنة سبعين وثلثمائة سمع ابا الحسين بن بشران وغيره . روى عنه اشياخنا وتوفى يوم السبت رابع رجب عن مائة واربع سنين ودفن بباب حرب .

٤٢٣ - احمد بن على

ابن الحسن بن محمد بن عمرو بن ابى عثمان وكان من اهل نهر القلائين سمع ابا الحسن ابن الصلت وأبا احمد الفرضى وخلقا كثيرا وخوطب ان يستشهد فامتنع . انبانا ابو القاسم السمرقندى قال سئل أحمد بن ابى عثمان ان يستشهد فكلف فقال

Marfat.com

فقال اصبروا الى غد فاصبح ميتا .

٤٢٤ - السبيعى المقرىء

ولد سنة سبع وتسعين وثلثمائة وكان ثقة مكثرا حدثنا عنه شياخنا وتوفى بخاءة فى ليلة الاربعاء الحادى عشر من ذى القعدة ودفن بالشونيزية وحضر جنازته ابو عبد الله الدامغانى وابو اسحاق الشيرازى .

٤٢٥ - داود بن ملك شاه

قد ذكرنا فى الحوادث وفاته

٤٢٦ - دبيس بن على بن مزيد

الملقب نور الدولة توفى عن ثمانين سنة كان فيها اميرا نيفا وستين سنة واقام ابنه ابو كامل مقامه ولقب بهاء الدولة .

٤٢٧ - عبد الله بن احمد

ابن رضوان ابو القاسم كان من كبار اهل بغداد مرض بالشقيقة وبقى ثلاث سنين مقيما فى بيت مظلم لا يمكنه ان يرى ضوءا ولا يسمع صوتا وتوفى يوم الخميس ثامن عشر ذى الحجة من هذه السنة ودفن بمقبرة جامع المنصور .

٤٢٨ - على بن احمد

ابن على ابو القاسم البسرى البندار ولد فى صفر سنة ثمانين وثلثمائة وسمع اباطاهر المخلص وابا احمد الفرضى وابا الحسن بن الصلت فى آخرين وكانت له اجازة من ابن بطة وكان ثقة صالحا وكان يسكن درب الزعفرانى ثم انتقل الى باب المراتب وحدثنا عنه جماعة من مشايخنا وتوفى فى يوم سادس رمضان ودفن من الغد فى مقبرة جامع المدينة .

النسخ الخطية لهذا المجلد

(١) نسخة محفوظة بمكتبة ايا صوفية باسلامبول تحت رقم (٣٠٩٦) وهى الاصل وعلامتها (ص) .

(٢) نسخة برلين يصفها حضرة الدكتور كرنكو بانها قديمة صعبة القراءة وانتهت هذه النسخة الى الصفحة (١٤٢) من هذا المجلد كما نبهنا عليه بها مشها علامتها (ب) .

استحصل حضرة الدكتور سالم الكرنكوى مصحح الدائرة نقولا من النسخة الاولى مأخوذة بالتصوير ثم نسخ هـذا الجزء بقلمه منها وقابله على نسسخة ب ـ ثم ارسله الينا مع النقول التصويرية المأخوذة من النسخة الاولى فاعدنا المقابلة مرة اخرى لزيادة التوثق .

وقد اعتنى الدكتور المذكور بتصحيح الكتاب جهد الطاقة مع مراجعة تاريخ بغداد وتاريخ ابن جرير وشذرات الذهب وغيرها وعلق كثيرا من الحواشى اثبتنا المهم منها وعلامة حواشيه (ك) واتممنا التصحيح حسب الامكان والله المستعان .

خاتمة الطبع

الحمد لله على احسانه ،حمدا يليق بعظمة شأنه، والصلاة والسلام على خاتم انبيائه سيدنا محمد وآله وصحبه .

وبعد فقدتم بحمدالله تعالى طبع الجزء الثامن من كتاب المنتظم فى تاريخ الملوك والأمم للامام الشهير ابى الفرج ابن الجوزى رحمه الله وهو من انفس كتب التاريخ جمع بين الوقائع والتراجم وكان الطبع بمطبعة الجمعية العلمية الشهيرة (بدائرة المعارف العثمانية) بحيدرآباد الدكن ادامها الله مصونة عن الفتن والمحن فى ظل الملك المؤيد المعان، الذى اشتهر فضله فى كل مكان ، السلطان بن السلطان

Marfat.com

سلطان العلوم مظفر الممالك نظام الملك آصف جاه السابع مير عثمان علي خان بهادر لازالت مملكته بالعز والبقاء ، دائمة التقدم والارتقاء ، وهذه الجمعية تحت صدارة ذي الفضائل السنية والمفاخر العلية النواب السير حيدر نواز جنگ بهادر رئيس الجمعية ورئيس الوزراء في الدولة الآصفية، والعالم العامل بقية الافاضل النواب محمد يار جنگ بهادر ، وتحت اعتماد الماجد الاريب الشريف النسيب النواب مهدي يار جنگ بهادر عميد الجمعية ووزير المعارف والمالية في الدولة الآصفية ومعين امير الجامعة العثمانية ، والماجد الهمام النواب ناظر يار جنگ بهادر شريك العميد وركن العدلية، وضمن ادارة العالم المحقق والفاضل المدقق مولانا السيد هاشم الندوي معين عميد الجمعية ومدير دائرة المعارف ادام الله تعالى درجاتهم سامية ومحاسنهم زاكية .

وعني بتصحيحه من افاضل دائرة المعارف وعلمائها مولانا محمد طه الندوي ، ومولانا الشيخ عبد الرحمن اليماني ، ومولانا محمد عادل القدوسي ، ومولانا السيد احمد الله الندوي ، والسيد حسن جمال الليل المدني ، والشيخ احمد بن محمد اليماني وطبع بعد ملاحظة مولانا العلامة عبد الله العمادي ركن مجلس الدائرة غفر الله ذنوبهم وستر عيوبهم .

وكان تمام طبعه يوم الخميس السابع والعشرين من جمادى الاولى سنة ١٣٥٩ هـ وآخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على سيدنا ومولانا محمد نبيه الامين وعلى آله وصحبه الطيبين الطاهرين الى يوم الدين .

فهرس الجزء الثامن من المنتظم

صفحة

٢ سنة ٤١٢

٣ ذكر من توفى فى هذه السنة من الاكابر

» احمد بن محمد بن احمد ابو سعد الماليني

» الحسن بن الحسين بن محمد ابو محمد القاضى الاستراباذى

» الحسن بن منصور ابو غالب الوزير الملقب ذا السعادتين

٤ الحسين بن عمرو ابو عبد الله الغزال

» محمد بن عمر ابو القاسم القزاز الحربى

» محمد بن عمر العنبرى الشاعر

» محمد بن احمد بن محمد ابو الحسن البزاز المعروف بابن رزقويه

٥ محمد بن احمد ابو الفتح بن ابى الفوارس

٦ محمد بن ابراهيم ابو بكر الحداد

» محمد بن الحسن ابو العلاء الوراق

» محمد بن الحسين ابو عبد الرحمن السلمى النيسابورى

٧ ابو عبد الله بن الدجاجى القارى المجود

» ابو على الحسن ابن على الدقاق النيسابورى

٨ سنة ٤١٣

٩ ذكر من توفى فى هذه السنة من الاكابر

» عمر بن محمد ابو على العلوى

» دجى بن عبد الله ابو الحسن الخادم الاسود الخصى

١٠ على بن هلال ابو الحسن المعروف بابن البواب

» على بن عيسى ابو الحسن الفارسى المعروف بالسكرى

Marfat.com

صفحة

١١ محمد بن احمد بن محمد ابو جعفر البيع ويعرف بالعتيقى
» محمد بن احمد بن يوسف ابو بكر الصياد
» محمد بن محمد بن النعمان ابو عبد الله المعروف بابن المعلم

١٢ **سنة ٤١٤**

١٣ ذكر من توفى فى هذه السنة من الاكابر
» الحسين بن فضل ابو محمد الرامهرمزى
» الحسين بن محمد ابو عبد الله الكشفلى الطبرى
١٤ الحسين بن الحسن ابو عبد الله المخزومى الغضائرى
» على بن عبد الله ابو الحسن الصوفى صاحب بهجة الاسرار
» القاسم بن جعفر ابو عمر الهاشمى البصرى
١٥ محمد بن احمد ابو الفرج القاضى الشافعى
» محمد بن احمد ابو جعفر النسفى
» هلال بن محمد ابو الفتح الحفار

» **سنة ٤١٥**

١٦ ذكر من توفى فى هذه السنة الاكابر
» احمد بن محمد ابو الفرج المعدل المعروف بابن المسلمة
١٧ احمد بن محمد بن احمد ابو الحسن المحاملى
» سلطان الدولة بن بهاء الدولة
» عبيد الله بن عمر ابو القاسم الفقيه المقرئ المعروف بابن البقال
١٨ عبيد الله بن عبد الله ابو القاسم الخفاف المعروف بابن النقيب
» عمر بن عبد الله ابو حفص الدلال
» على بن محمد ابو الحسين المعدل

Marfat.com

صفحة

١٩ علي بن عبد الصمد ابو الحسن الشيرازى ويعرف بابن ابى على
» محمد بن المظفر ابوبكر الدينورى
» محمد بن الحسن ابو الحسن الأقساسى العلوى
٢٠ محمد بن احمد ابو الحسن ويعرف بابن الصابونى
» محمد بن احمد ابو عبدالله الدقاق
» محمد بن الحسين ابو الحسين الازرق القطان
٢١ سنة ٤١٦
٢٢ ذكر من توفى فى هذه السنة من الاكابر
» سابور بن اردشير
٢٣ عثمان النيسابورى الخركوشى الواعظ
» محمد بن الحسن ابو منصور
٢٤ مشرف الدولة ابو على بن بهاء الدولة
» سنة ٤١٧
٢٥ ذكر من توفى فى هذه السنة من الاكابر
» احمد بن محمد ابو الحسن القرشى الاموى
٢٧ ابراهيم بن عبد الواحد ابو القاسم الدلال
» جعفر بن بابى ابو مسلم الختلى
» عبد الله بن جعفر ابو سعد بن باكويه
» عمر بن احمد ابو حازم الهذلى النيسابورى
» عمر بن احمد ابو حفص البزاز العكبرى
٢٨ على بن احمد ابو الحسن المقرئ المعروف بابن الحمامى
» محمد بن احمد ابو الحسن الهمذانى

صفحة

٢٨ محمد بن احمد ابو الحسن البزاز

» **سنة ٤١٨**

٣١ ذكر من توفى فى هذه السنة من الاكابر

» احمد بن محمد بن المهتدى بالله ابو عبدالله الشاهد

٣٢ الحسين بن على ابو القاسم المغربى الوزير

٣٣ محمد بن اسحاق بن الطل ابو بكر الازدى الانبارى

» محمد بن الحسين ابو بكر الوراق ويعرف بابن الخفاف

٣٤ هبة الله بن الحسن ابو القاسم الرازى طبرى الاصل

» ابو القاسم بن القادر بالله

» ابو الحسن ابن طبا طبا

٣٥ **سنة ٤١٩**

٣٦ ذكر من توفى فى هذه السنة من الاكابر

» الحسين بن الحسن ابو عبد الله العلوى ويعرف بالنهرسابسى

» حمزة بن ابراهيم ابو الخطاب

٣٧ محمد بن محمد بن ابراهيم ابو الحسن التاجر

» مبارك الانماطى

» ابو الفوارس بن بهاء الدولة

» محمد باشاذ

٣٨ ابو عبد الله بن التبان المتكلم

» **سنة ٤٢٠**

٤٥ ذكر من توفى فى هذه السنة من الاكابر

» الحسن بن أبى الهيش ويكنى ابا على

صفحة

٤٦ الحسين بن عبدالله ابو الفرج المقرئ
» على بن عيسى ابو الحسن الربعى النحوى
» سنة ٤٢١
٥١ ذكر من توفى فى هذه السنة من الاكابر
» ابراهيم بن الفضل الحلوانى
» الحسن بن احمد ابو الفوارس البزاز
» الحسين بن محمد ابو عبدالله الخالع الشاعر
» على بن عبد العزيز ابو الحسن المعروف بابن حاجب النعمان
٥٢ عنبر ابو المسك
» محمد بن جعفر ابو جعفر الوراق الشروطى ويعرف بالطوابقى
» محمود بن سبكتكين يكنى ابا القاسم
٥٤ سنة ٤٢٢ ه
٥٧ باب ذكر خلافة القائم بامر الله
٥٨ ذكر البيعة
٥٩ ذكر طرف من سيرة القائم بامر الله
٦٠ ذكر من توفى فى هذه السنة من الاكابر
» احمد القادر بالله امير المؤمنين ابن اسحاق بن المقتدر
٦١ الحسن بن على ابو على بن ماكولا
» طلحة بن على ابو القاسم الكتانى
» عبد الوهاب بن على ابو محمد المالكى
٦٢ سنة ٤٢٣
٧٠ ذكر من توفى فى هذه السنة من الاكابر

Marfat.com

صفحة

٧٠ اسمعيل بن ابراهيم ابو القاسم البندار
» روح بن محمد ابوزرعة الرازى
» على بن احمد ابوالحسن البصرى المعروف بالنعيمى
٧١ محمد بن احمد ابوالحسن النهروانى
» محمد بن الطيب ابوبكر الصباغ
» سنة ٤٢٤
٧٦ ذكر من توفى فى هذه السنة من الاكابر
» احمد بن الحسين ابوالحسين الواعظ المعروف بابن السماك
» سنة ٤٢٥
٧٩ ذكر من توفى فى هذه السنة من الاكابر
» احمد بن محمد ابوبكر الخوارزمى المعروف بالبرقانى
٨٠ احمد بن محمد ابوالعباس الابيوردى
٨١ الحسن بن عبيدالله ابوعلى البندنيجى
» عبدالوهاب بن عبدالعزيز ابوالفرج التميمى
» محمد بن الحسن ابوبكر المعروف بالنعمانى
٨٢ سنة ٤٢٦
٨٣ ذكر من توفى فى هذه السنة من الاكابر
» احمد بن كليب الاديب الشاعر
٨٦ الحسن بن احمد ابوعلى البزاز
٨٧ الحسن بن عثمان ابوعمر الواعظ المعروف بابن الفلو
» الحسين بن احمد ابوالقاسم البزاز
» الحسين بن عمر ابوعبدالله العلاف

حمزة

Marfat.com

صفحة

٨٧ حمزة بن يوسف ابو القاسم الجرجانى
٨٨ عبدالله بن احمد ابو محمد الصيرفى
» عمر بن ابراهيم ابو الفضل بن ابى سعد الزاهد
» سنة ٤٢٧
٩٠ ذكر من توفى فى هذه السنة من الاكابر
» الحسن بن وهب بن موصلايا
» على ابو الحسن بن الحاكم صاحب مصر الملقب بالظاهر لاعزاز دين الله
» محمد بن ابراهيم ابو بكر الأردستانى
» محمد بن الحسين ابو يعلى الصيرفى المعروف بابن السراج
» سنة ٤٢٨
٩١ ذكر من توفى فى هذه السنة من الاكابر
» احمد بن محمد ابو الحسن القدورى
٩٢ الحسن بن شهاب ابو على المعكبراوىّ
» الحسين بن على ابو عبد الله التميمى
» عثمان بن محمد ابو عمرو العلاف
» لطف الله بن احمد ابو الفضل الهاشمى
٩٣ محمد بن احمد ابو على الهاشمى القاضى
» محمد بن الحسن الاهوازى ويعرف بابن ابى على الاصبهانى
٩٤ محمد بن على ابو الحسن الزينى
» مهيار بن مرزويه ابو الحسن الكاتب الفارسى
٩٥ هبة الله بن الحسن ابو الحسين المعروف بالحاجب
٩٦ سنة ٤٢٩
٩٨ ذكر من توفى فى هذه السنة من الاكابر

Marfat.com

صفحة

٩٨ اسحاق بن ابراهيم ابو الفضل المعروف بابن الباقرى
» الحسين بن احمد ابو على العطار
٩٩ على بن الحسين ابو القاسم صاحب عمان
» محمد بن عمر الداودى

» سنة ٤٣٠

١٠٠ ذكر من توفى فى هذه السنة من الاكابر
» احمد بن عبد الله ابو نعيم الاصبهانى الحافظ
» الحسن بن احمد ابو محمد المعدل المعروف بابن المسلمة
» الحسن بن احمد ابو على الخطيب البلخى
» الحسن بن جعفر ابو الفتوح العلوى
» الحسن بن الحسين ابو على الرخجى
١٠٢ الحسين بن محمد ابو عبد الله المؤدب
» عبيد الله بن منصور ابو القاسم المقرى المعروف بالغزال
» عبد الملك بن محمد ابو القاسم الواعظ
» محمد بن الحسين ابو خازم
١٠٣ محمد بن الحسين ابو الحسن اليعقوبى
» محمد بن عبيد الله ابو بكر الدينورى
» هبة الله بن على ابو القاسم ابن ماكولا
» الفضل بن منصور ابو الرضا

١٠٤ سنة ٤٣١

١٠٥ ذكر من توفى فى هذه السنة من الأكابر
» اسمعيل بن احمد ابو عبد الرحمن الضرير الحيرى

صفحة

١٠٦ بشرى بن مسيس ابو الحسن الرومى
» الحسن بن الحسين ابو على المعروف بابن دوما
» عبد الغالب بن جعفر ابو معاذ الضراب
» محمد بن احمد ابو الحسن الجوالیقى
١٠٧ محمد بن على ابو العلاء الواسطى

» سنة ٤٣٢

» ذكر من توفى فى هذه السنة من الأكابر
» الحسن بن عبد الله ابو على المقرى الصفار
١٠٨ صاعد بن محمد ابو العلاء النيسابورى
» محمد بن الحسن ابو المظفر القرينينى
» محمد بن الحسين ابو يعلى البصرى الصوفى

» سنة ٤٣٣

١١١ ذكر من توفى فى هذه السنة من الأكابر
» بهرام بن مافنة ابو منصور
١١٢ الحسين بن بكر ابو القاسم
» محمد بن احمد ابو بكر المؤدب الاعور
» محمد بن احمد ابو الحسن المعروف بابن ابى شيخ
» محمد بن جعفر ابو الحسين المعروف بالجهرى
١١٣ مسعود بن محمود بن سبكتكين
» بنت المتقى لله

» سنة ٤٣٤

١١٥ ذكر من توفى فى هذه السنة من الاكابر

Marfat.com

صحيفة

١١٥ حسين بن عمر ابو عبد الله ويعرف بابن القصاب
» الحسين بن يحيى ابو عبدالله القطان ويقال التمار
» عبيدالله بن عبد العزيز ابا القاسم البرذعى
» عبد الودود بن عبد المتكبر بن المهتدى
» عبد بن احمد ابو ذر الهروى
١١٦ محمد بن الحسين ابو الفتح الشيبانى العطار
» ابو الحسن بن سفريشوع
» سنة ٤٣٥
١١٧ ذكر من توفى فى هذه السنة من الاكابر
» الحسين بن عثمان يكنى ابا سعد
» عبيدالله بن أبى الفتح ابو القاسم الصيرفى
١١٨ ابو طاهر جلال الدولة
» سنة ٤٣٦
١١٩ ذكر من توفى فى هذه السنة من الاكابر
» الحسين بن على ابو عبدالله الصيمرى
١٢٠ طاهرة بنت احمد بن يوسف الازرق التنوخية
» عبدالوهاب بن منصور المعروف بابن المشترى الاهوازى
» على بن الحسين ابن موسى
١٢٦ محمد بن احمد ابو منصور الرويانى
» محمد بن الحسين ابو طالب التاجر
» محمد بن على ابو الحسين البصرى
١٢٧ سنة ٤٣٧
١٢٨ ذكر من توفى فى هذه السنة من الاكابر

الحسين

Marfat.com

صفحة

١٢٨ الحسين بن محمد بن الحسن ابو عبدالله المؤذن
» خديجة بنت موسى الواعظة المعروفة بينت البقال وتكنى ام سلمى
» عبدالصمد بن محمد ابو الفضل الفقاعى
١٢٩ على بن محمد ابو الحسن الكاتب
» فارس بن محمد صاحب حلوان
» سنة ٤٣٨
١٣٠ ذكر من توفى فى هذه السنة من الاكابر
» الحسن بن محمد ابو على النرسى البزاز المعروف بابن عديسة
» عبدالله بن احمد ابو محمد الهاشمى
» عبدالله بن يوسف ابو محمد الجوينى
١٣١ محمد بن الحسن ابو طاهر المعروف بابن شرارة الناقد
» محمد بن ابراهيم ابو الحسن يعرف بالمطرز
» محمد بن الحسين ابو الحسين بن الحرانى
» سنة ٤٣٩
١٣٢ ذكر من توفى فى هذه السنة من الاكابر
» احمد بن محمد ابو الفضل القاضى الهاشمى الرشيدى
» الحسن بن محمد ابو محمد بن أبى طالب الحلال
١٣٣ الحسين بن على ابو الفرج الطناجيرى
» الحسين بن الحسن ابو عبدالله الانماطى
» عبدالوهاب بن على ابو تغلب المؤدب ويعرف بابى حنيفة الفارسى اللخمى

Marfat.com

صفحة

١٣٣ عبدالملك بن عبدالقاهر ابو القاسم
١٣٤ عبدالواحد بن محمد ابو القاسم الشاعر المعروف بالمطرز
» محمد بن الحسين ابو سعد
» محمد بن احمد ابو عبدالله الواعظ الشيرازى
١٣٥ محمد بن الحسين ابو الحسن الغزال
» محمد بن على ابو الخطاب الجبلى الشاعر
١٣٦ سنة ٤٤٠
١٣٧ ذكر من توفى فى هذه السنة من الاكابر
» الحسن بن عيسى بن المقتدر بالله ابو محمد
» الحسن بن احمد ابو على البا قلاوى
١٣٨ عبيدالله بن عمر ابو القاسم الواعظ المعروف بابن شاهين
» على بن الحسن بن محمد ابو القاسم المعروف بابن ابى عثمان الدقاق
» محمد بن جعفر ابى الفرج بن فسانجس ويكنى ابا الفرج
١٣٩ ابو كاليجار المرزبان بن سلطان الدولة ابى شجاع بن بهاء الدولة ابى نصر
» محمد بن محمد بن ابراهيم ابو طالب البزاز
١٤٠ سنة ٤٤١
١٤٢ ذكر من توفى فى هذه السنة من الاكابر
» احمد بن محمد بن احمد بن منصور ابو الحسن المعروف بالعتيقى
» على بن عبدالله بن الحسين ابو القاسم العلوى ويعرف بابن ابى شيبة
١٤٣ عبدالوهاب بن اقضى القضاة ابى الحسن الماوردى
» محمد بن على بن عبدالله ابو عبدالله الصورى
١٤٥ سنة ٤٤٢
١٤٦ ذكر من توفى فى هذه السنة من الاكابر

الحسن

Marfat.com

صفحة

١٤٦ الحسن بن محمد بن باقة ابو يعلى الرازى
» عمر بن ثابت ابو القاسم الثمانينى الضرير النحوى
» على بن عمر ابو الحسن الحربى المعروف بالقزوينى
١٤٧ قرواش بن المقلد ابو المنيع الامير
» محمد بن احمد ابو الحسن القطان المعروف بابن المحاملى
١٤٨ محمد بن احمد بن المهتدى بالله ابو الحسن الهاشمى
» محمد بن على ابو طاهر بن العلاف
» مودود بن مسعود بن محمود بن سبكتكين
» سنة ٤٤٣
١٥١ ذكر من توفى فى هذه السنة من الاكابر
» بركة بن المقلد الملقب زعيم الدولة
» عبيدالله بن محمد بن لؤلؤ
١٥٢ عبيد الله بن محمد بن عبيدالله ابو القاسم النجار المعروف بابن الدلو
» محمد بن محمد ابو الحسن البصروى الشاعر
» سنة ٤٤٤
١٥٥ ذكر من توفى فى هذه السنة من الاكابر
» الحسن بن على بن محمد ابو على التميمى الواعظ المعروف بابن المذهب
١٥٦ عبدالله بن محمد بن مكى ابو محمد السواق المقرئ يعرف بابن ماردة
» عبدالكريم بن ابراهيم ابو منصور المطرز
» محمد بن احمد بن محمد ابو جعفر السمنانى
» محمد بن اسمعيل بن عمر ابو الحسن ويعرف بابن سبنك
٥٧ محمد بن الحسن بن محمد ابو نصر

Marfat.com

صفحة

١٥٧ محمد بن عبد العزيز بن العباس ابو الفضل الهاشمى

» سنة ٤٤٥

١٥٨ ذكر من توفى فى هذه السنة من الاكابر

» احمد بن عمر بن روح النهروانى

» ابراهيم بن عمر بن مهران ابو اسحاق البرمكى

١٥٩ عمر بن محمد ابو حفص المعروف والده بابى طالب المكى

» محمد بن احمد ابو طالب المعروف بابن السوادى

» محمد بن محمد بن ابى تمام الزينبى نقيب النقباء

» سنة ٤٤٦

١٦١ ذكر من توفى فى هذه السنة من الاكابر

» ابراهيم بن محمد ابو طاهر العلوى

» الحسين بن جعفر ابو عبدالله السلماسى

١٦٢ عبدالله بن محمد بن عبدالله ابو عبدالله الاصبهانى المعروف بابن اللبان

» محمد بن اسحاق ابو الحسن الكوفى المعدل

» سنة ٤٤٧

١٦٦ ذكر من توفى فى هذه السنة من الاكابر

» تمام بن محمد ابو بكر الهاشمى

» الحسن بن على ابو على المؤدب

» الحسن بن على الربعى ابو البركات

١٦٧ الحسين بن على ابو عبدالله المعروف بابن ماكولا

» عبد الغفار بن محمد ابو طاهر القرشى الاموى

١٦٨ على بن المحسن ابو القاسم التنوخى

صفحة

١٢٨ محمد بن القائم ويلقب بالذخيرة
» ستيتة بنت القاضى ابى القاسم عبد الواحد

» سنة ٤٤٨

١٧٣ ذكر من توفى فى هذه السنة من الاكابر
» الحسن بن عبد الواحد ابو محمد
» الحسين بن جريش ابو عبد الله الكاتب
» بدر بن جعفر ابو الحسن العلوى
١٧٤ عبد الملك بن محمد ابو محمد العطار
» على بن احمد ابو الحسن المؤدب المعروف بالغالى
١٧٥ فاطمة بنت القادر
» محمد بن ايوب ابو طالب الملقب عميد الرؤساء
» محمد بن احمد ابو طاهر الدقاق يعرف بابن الاشنانى
» محمد بن الحسن ابو طاهر الانبارى
» محمد بن الحسين ابو بكر الهمذانى الصيرفى
١٧٦ محمد بن الحسين ابو طاهر البزاز
» محمد بن عبد الملك
» هلال بن المحسن ابو الحسين الكاتب
١٧٧ ذكر سبب اسلامه

١٧٩ سنة ٤٤٩

١٨٤ ذكر من توفى فى هذه السنة من الاكابر
» احمد بن عبد الله ابو العلاء التنوخى المعرى
١٨٨ الحسين بن احمد بن ابى طالب النسابه

Marfat.com

صفحة

١٨٨ الحسين بن محمد ابو عبدالله ابن النصيبى
١٨٩ سعد بن ابى الفرج محمد ابن فسانجس يكنى ابا الغنائم ويلقب علاء الدين
» عبيد الله بن الحسين ابو محمد العطار
» عدنان بن الرضى الموسوى

» سنة ٤٥٠

١٩٧ ذكر من توفى فى هذه السنة من الاكابر
» الحسن بن محمد ابو عبد الله الولى الفرضى
١٩٨ الحسين بن محمد ابو عبدالله مولى المهدى
» داود جغربيك
» طاهر بن عبد الله بن طاهر ابو الطيب الطبرى
١٩٩ عبيد الله بن احمد ابو القاسم الرقى العلوى
» عبد الواحد بن الحسين بن احمد بن معروف
» عبد العزيز بن على ابو الطيب
» على بن محمد ابو الحسن الماوردى البصرى
٢٠٠ على بن عمر ابو الحسن البرمكى
» على بن الحسن ابو القاسم ابن المسلمة
٢٠١ منصور بن الحسين ابو الفوارس الاسدى

» سنة ٤٥١

٢١٢ ذكر من توفى فى هذه السنة من الأكابر
» ارسلان ابو الحارث ولقب بالمظفر وهو البساسيرى التركى
» الحسن بن على بن سليمان ابو سعيد الكتبى

Marfat.com

صفحة

٢١٢ الحسن بن ابى الفضل ابو على الشرمقانى المؤدب
٢١٣ الحسين بن ابى عامر ابو يعلى الغزال
» حمدان بن سليمان ابو القاسم الطحان
» عبيد الله بن احمد ابو الفضل الصيرفى يعرف بابن الكوفى
٢١٤ على بن محمود ابو الحسن الزوزنى
» محمد بن على بن الفتح ابو طالب الحربى المعروف بالعشارى
» سنة ٤٥٢
٢١٦ ذكر من توفى فى هذه السنة من الأكابر
» باى بن جعفر ابو منصور الجيلى
٢١٧ الحسن بن ابى الفضل ابو محمد النسوى
» قطر الندى والدة الخليفة القائم بامر الله
» محمد بن الحسين ابو على المعروف بالجازرى النهروانى
٢١٨ محمد بن عبيد الله ابو الفضل البزاز
» سنة ٤٥٣
٢٢٢ ذكر من توفى فى هذه السنة من الأكابر
» احمد بن مروان ابو نصر الكردى
٢٢٣ سنة ٤٥٤
٢٢٧ ذكر من توفى فى هذه السنة من الأكابر
» ثمال بن صالح الملقب بمعز الدولة
» الحسن بن على ابو محمد الجوهرى ويعرف بابن المقنعى
٢٢٨ الحسين بن ابى زيد ابو على الدباغ
» سعد بن محمد ابو المحاسن الجرجانى

Marfat.com

صفحة

٢٢٨ سنة ٤٥٥

٢٣٢ ذكر من توفى فى هذه السنة من الأكابر

» الحسن بن على ابو نصر الجذامى

» سعيد بن مروان

» محمد بن احمد ابو الحسين القرشى

٢٣٣ محمد بن ميكائيل بن سلجوق ابو طالب السلطان الذى يقال له طغرلبك

٢٣٤ سنة ٤٥٦

٢٣٦ ذكر من توفى فى هذه السنة من الاكابر

» عبدالواحد بن على ابو القاسم النحوى

٢٣٨ سنة ٤٥٧

» ذكر من توفى فى هذه السنة من الاكابر

» محمد بن احمد ابو الحسين ابن الآبنوسى الصيرفى

» محمد بن منصور ابو نصر الكندرى

٢٣٩ ابو منصور بن بكران الحاجب

» سنة ٤٥٨

٢٤٢ ذكر من توفى فى هذه السنة من الاكابر

» احمد بن الحسين بن موسى البيهقى ابو بكر

» الحسن بن غالب ابو على التميمى ويعرف بابن المبارك

٢٤٣ عبدالعزيز بن محمد ابو القاسم القطان

» محمد بن الحسين بن الفراء ابو يعلى

٢٤٤ سنة ٤٥٩

٢٤٧ ذكر من توفى فى هذه السنة من الاكابر

عبدالكريم

Marfat.com

صفحة

٢٤٧ عبدالكريم بن على ابو عبد الله التميمى المعروف بالسنى القصرى

» محمد بن اسمعيل ابو على

٢٤٨ سنة ٤٦٠

٢٥٠ ذكر من توفى فى هذه السنة من الاكابر

» خديجة بنت محمد الواعظة المعروفة بالشاهجانية

» عبد الملك بن محمد ابو منصور الملقب بالشيخ الأجل

٢٥٢ ابو جعفر الطوسى فقيه الشيعة

» سنة ٤٦١

٢٥٥ ذكر من توفى فى هذه السنة من الاكابر

» احمد بن الحسن ابن الكاتب

» احمد بن أبى حنيفة ابو طاهر

» عبدالباقى بن محمد المعروف بصهر عبدالله البزار المعدل

٢٥٦ سنة ٤٦٢

٢٥٨ ذكر من توفى فى هذه السنة من الاكابر

» احمد بن محمد الكازرونى

» احمد بن الحسن اللحيانى الصفار

» احمد بن على ابو منصور

» الحسن بن على ابو الجوائز الكاتب الواسطى

٢٥٩ عبد الله بن عبد العزيز بن باكويه

» محمد بن احمد ابو غالب بن بشران النحوى الواسطى ويعرف بابن الخالة

٢٦٠ محمد بن الحسين بن ابى علانة

Marfat.com

صفحة

٢٦٠ **سنة ٤٦٣**

٢٦٥ ذكر من توفى فى هذه السنة من الاكابر

» احمد بن محمد ابو طاهر العكبرى

» احمد بن على بن ثابت ابن احمد بن مهدى الخطيب ابو بكر

٢٧٠ حسان بن سعيد بن الوليد المخزومى المنيمى ابو على

» كريمة بنت احمد بن ابى حاتم المروزية

٢٧١ محمد بن وشاح ابو على مولى ابى تمام

» محمد بن على بن الدجاجى ابو الغنائم القاضى

» محمد بن الحسين ابو يعلى الجعفرى فقيه الاماميه

» **سنة ٤٦٤**

٢٧٤ ذكر من توفى فى هذه السنة من الاكابر

» احمد بن عثمان ابو الفرج المحرى

» بكر بن محمد ابو منصور النيسابورى

» جابر بن ياسين بن محمويه ابو الحسن الجبانى

» محمد بن احمد بن المهتدى بالله ابو الحسن الهاشمى

٢٧٥ محمد بن احمد ابو عبد الله الاصبهانى القاضى

» محمد بن على ابو بكر الطحان

» **سنة ٤٦٥**

٢٧٩ ذكر من توفى فى هذه السنة من الاكابر

» احمد بن الحسن المهتدى بالله

» الب ارسلان ابن داود السلطان

» الحسن بن محمد بن فهد العلاف

الحسين

Marfat.com

صفحة

٢٧٩ الحسين بن محمد ابو محمد الهاشمى الدلال

٢٨٠ عبد الكريم بن هوازن ابو القاسم قشيرى الاب

» عبد الصمد بن على المأمون ابو الغنائم

» عمر بن محمد ابا الحسين بن بشران

» على بن الحسن ابو منصور الكاتب

٢٨٢ محمد بن نصر ابو سعد المعروف بابن البصرى

» محمد بن احمد ابو جعفر بن المسلمة القرشى

» محمد بن احمد بن فرجل ابو البركات المجبر

٢٨٣ محمد بن عمر ابو بكر بن الآدمى

» محمد بن على بن عبد الصمد بن المهتدى بالله ابو الحسين ويعرف بابن الغريق

٢٨٤ هناد بن ابراهيم ابو المظفر

» سنة ٤٦٦

٢٨٧ ذكر من توفى فى هذه السنة من الاكابر

» احمد بن محمد ابو الحسن السمنانى القاضى

٢٨٨ ابراهيم بن محمد ابو على من اولاد زيد بن على

» عبد العزيز بن احمد ابو محمد الحافظ الدمشقى

» على بن الحسين ابو الحسن

» محمد بن ابراهيم ابو بكر القطان الأصبهانى

٢٨٩ محمد بن عبيد الله الحنفى قاضى عكبرا

» الماوردية

» سنة ٤٦٧

٢٩١ باب ذكر خلافة المقتدى بامر الله

صفحة

٢٩٢ ذكر بيعته
٢٩٥ ذكر من توفى فى هذه السنة من الاكابر
» الحسن بن عبدالودود بن المهتدى ابو على الشامى
» عبدالله القائم بامر الله
٢٩٦ عبد الرحمن بن محمد ابو الحسن بن ابى طلحة الدودى
» عبدالسلام بن احمد ابو الغنائم الانصارى
» على بن عبدالملك ابو الحسن الشهورى
٢٩٧ محمد بن على ابوبكر الخياط المقرئ
» منصور بن احمد بن دارست ابو الفتح
» سنة ٤٦٨
٢٩٨ ذكر من توفى فى هذه السنة من الاكابر
» اسمعيل بن محمد ابو على الواسطى
» احمد بن على ابو سعد السدوسى
» احمد بن ابراهيم ابن عمر البرمكى اخو ابى اسحاق
» الحسن بن القاسم ابو على المقرئ المعروف بغلام الهراس الواسطى
٢٩٩ عبد الجبار بن عبدالله بن برزة الاردستانى الجوهرى الواعظ
» على بن الحسين بن جداء العكبرى
» محمد بن اسمعيل ابو حاجب الاسترآباذى
» محمد بن احمد المعروف بابن صاحب الزيادة
» محمد بن على ابى على الهاشمى المعبدى
» محمد بن القاسم ابوبكر الصفارى
٣٠٠ محمد بن محمد ابو الحسن البيضاوى
» محمود بن نصر بن صالح امير حلب

مسعود

Marfat.com

صفحة

٣٠٠ مسعود بن المحسن ابو جعفر بن انبياضى
٣٠١ ناصر بن محمد بن على التركى المضافرى ابو منصور
٣٠٣ يوسف بن محمد ابو القاسم النهروانى
٣٠٤ يوسف بن محمد ابو القاسم الخطيب الهمذانى

سنة ٤٦٩

٣٠٨ ذكر من توفى فى هذه السنة من الاكابر
» اسبهند وست بن محمد ابو منصور الديلمى
٣٠٩ رزق الله بن محمد ابو سعد الانبارى
» طاهر بن احمد ابو الحسن المصرى اللغوى
» عبدالله بن محمد بن هزارمرد ابو محمد الصريفينى
٣١٠ عبد الله بن سعيد ابو نصر السجزى الوائلى
» عبد الباقى بن احمد ابو نصر الداهدارى الواعظ
» عبد الكريم بن الحسن ابو طاهر الخباز
» عبدالكريم بن احمد ابو سعد الوزان التميمى
٣١١ على بن خليفة ابو الحسن الحربى
» محمد بن احمد ابو الحسن البردانى ابو ابى على البردانى
» محمد بن على المعروف بابن سكينة ابو عبد الله الأنماطى

سنة ٤٧٠

٣١٣ ذكر من توفى فى هذه السنة من الاكابر
» احمد بن احمد بن سليمان الواسطى
» احمد بن محمد ابو طالب الدلال ابن القزوينى الزاهد
» احمد بن محمد ابو بكر الوزان المقرىء

Marfat.com

صفحة

٣١٤ احمد بن محمد ابوا لحسين ابن النقور البزاز
» احمد بن عبد الملك ابو صالح المؤذن النيسابورى
» عبدالله بن الحسن ابوا لقاسم بن ابى محمد الخلال
٣١٥ عبدالرحمن بن محمد بن ابراهيم ابو القاسم بن ابى عبد الله الاصبهانى الامام ابن الامام
» عبدالملك بن عبد الغفار ابو القاسم الهمذانى
» عبد الخالق بن عيسى
٣١٧ محمد بن محمد ابو عبدالله بن ابى الحسن البيضاوى
» بنت الوزير نظام الملك
» سنة ٤٧٩
٣١٩ ذكر من توفى فى هذه السنة من الاكابر
» الحسن بن احمد بن البنا ابو على المقرئ الفقيه المحدث
٣٢٠ سعد بن على ابوا لقاسم الزنجانى
» سليم الحوزى
٣٢١ سلمان بن الحسن بن عبدالله ابو نصر
» عبدالله بن سبعون ابو محمد المالكى القيروانى
» عبدالرحمن بن احمد بن على ابوا لقاسم الطبرى
» عبدالرحمن بن علوان بن عقيل بن قيس
» عبدالباقى بن محمد
» عبدالعزيز بن على
٣٢٢ عمر بن ابى الفتح عبدالملك
» عمر بن عبيدالله ابو الفضل البقال
» على بن محمد ابو القاسم الكوفى

Marfat.com

صحيفة

» محمد بن على بن مهدى الهاشمى يعرف بابن الهند توفى

» سنة ٤٧٢

٣٢٤ ذكر من توفى فى هذه السنة من الاكابر

» احمد بن محمد ابوعمر السنخوانى

» عبدالله بن احمد ابو محمد السكرى

» عبد الملك بن احمد بن خيرون ابو نصر

» محمد بن هبةالله ابو بكر بن ابى القاسم الطبرى اللالكائى

٣٢٥ محمد بن عبدالعزيز ابو يعلى الدلال يعرف بابن المناقى

» محمد بن محمد بن مهران ابو منصور العكبرى

» محمد بن على ابو بكر الزوزنى

٣٢٦ محمد بن عامر ابو الفضل

» هياج بن عبيد ابو محمد الجطينى

» سنة ٤٧٣

٣٢٧ ذكر من توفى فى هذه السنة من الاكابر

» احمد بن محمد بن الاخضر ابو عبدالله

٣٢٨ عبدالسلام بن احمد ابو الفتح الصوفى يعرف بابن سالبه

» محمد بن محمد الخوزرانى العكبرى ابو الفضل

» محمد بن احمد بن الحسين الدوانى ابو طاهر الدباس

» محمد بن الحسين بن الشبل ابو على الشاعر

٣٢٩ نصر بن احمد ابو الفتح السمنجانى الخطيب

» يوسف بن الحسن ابو القاسم التفكرى

Marfat.com

صحيفة

٣٣٠ سنة ٤٧٩

٣٣٢ ذكر من توفى فى هذه السنة من الاكابر

» احمد بن محمد بن على ابو طالب القصارى الخوارزمى

» احمد بن عبدالعزيز ابو طالب الجرجانى الشروطى

» احمد بن هبة الله ابو بكر الرحبى الساعدى

» احمد بن على بن ابى عثمان

٣٣٣ السيمى المقرئ

» داود بن ملك شاه

» دبيس بن على بن مزيد الملقب بنور الدولة

» عبدالله بن احمد بن رضوان ابو القاسم

» على بن احمد ابو القاسم البسرى البندار

٣٣٤ النسخ الخطية لهذا المجلد

» خاتمة الطبع

Marfat.com

Marfat.com

فهرس الاسماء

من الرجال والنساء المذكورين

في الجزء الثامن

من كتاب المنتظم للعلامة

عبدالرحمن ابن الجوزى المتوفى

سنة ٥٩٧ هـ رحمه الله تعالى

الطبعة الاولى

بمطبعة دائرة المعارف العثمانيـة بعاصمة الدولة

الآصفية حيدرآباد الدكن لازالت

شموس افاداتها بازغة

الى آخر الزمن

سنة ١٣٦١ هـ

Marfat.com

ملحوظة

يذكر العلامة ابن الجوزى اسمًا واحدًا بطرق مختلفة تارة باسمه وطورًا بلقبه وأخرى بكنيته فكتبت الاسماء والالقاب والكنى كما كتبها المصنف حذرا من التخليط وحفظًا من الخطأ وقد وضعت سنى الوفاة تحت عنوان « الوفيات » وكل رقم موضوع بين هلالين تحت عنوان « الصفحات» فهو رقم الصفحة التى تجدون فيها ترجمة الرجل مفصلة .

السيد ظهير الدين حسن

ابراهيم

الاسماء	الوفيات	الصفحات	
ابراهيم بن عبدالله بن ابى العزائم		١٠٦	ا ب
ابراهيم بن عبدالواحد ابو القاسم الدلال	سنة ٤١٧	(٢٧)	
ابراهيم بن عمر بن احمد ابو اسحاق البرمكى	سنة ٤٤٥	(١٠٨)	
ابراهيم بن الفضل	سنة ٤٢١	(٥١)	
ابراهيم بن محمد بن عمر ابو طاهر العلوى	سنة ٤٤٦	(١٦١)	
ابراهيم بن محمد ابو على	سنة ٤٦٦	(٢٨٨)	
ابراهيم بن يوسف		١١٤	
ابراهيم التيمى		٢٦	
ابراهيم الخواص		٣١٥	
ابراهيم ينال بن يوسف		٢٣٣	
ابن ابى الجند قوتى		١٢٩	
ابن ابى حصينة		٢١٦، ٢٢٧	
ابن ابى الشوارب		١٢، ٢٥	
ابن ابى العباس		١٢٩، ٢٢٧	
ابن ابى عزة العطار		٢٢٧	
ابن ابى الفوارس		١١، ١٧	
ابن ابى القصب الشاعر		٢٢٧	
ابن اسحاق الصفار		٢٢٧	
ابن اسمعيل الانبارى		٢٢٧	
ابن الاقساسى		٦٩	
ابن ايوب القطان		٢٢٧	
ابن بطة		٢٧، ١٧٦، ٢٢٧، ٢٦٨	
»		٣٣٣	

Marfat.com

الاسماء	الوفيات	الصفحات
ابن بهمنيار		٣٣٠
ابن بويه		٢٦٨
ابن ثابت الخطيب		١٥
ابن جردة		٣٠٦
ابن جعفر المقرئ		٢٣٧
ابن حاجب النعمان الوزير		٢
ابن حبابة		١٥٦ ، ١٥٧ ، ١٧٣
»		١٧٥ ، ٢٠٠ ، ٢١٤
»		٢١٧ ، ٢١٨
ابن حمويه		١٣٢ ، ١٤٧ ، ١٨١
»		١٧٦ ، ١٩٩
ابن خيرون		٨٧
ابن رزقويه	سنة ٤١٢	(٤) ٥ ، ٣١٩ ، ٣٢٢ ، ٣٢٥
»		٣٢٨
ابن السماك	سنة ٤٢٤	٤ ، ١٤ (٧٦)
ابن سمعون		١٠ ، ٢٤٢ ، ٢٥٠
ابن شاذان		١١ ، ١٥٦ ، ٤٢٧ ، ٣٢٢
ابن شاهين	سنة ٤٤٠	٦٢ ، ٢٠٢ ، ١٠٦ ، ١١٦
»		١١٩ ، ١٣٠ (١٣٨) ١٤٢
»		١٥٥ ، ١٦٦ ، ١٧٦ ، ١٩٨
»		٢١٢ ، ٢١٣ ، ٢١٤ ،
»		٢١٨ ، ٢٥٠ ، ٢٧١ ، ٢٨٣

الاسماء	الوفيات	الصفحات
ابن شنبوذ		٢٤٣
ابن صالح الابهرى		٢٢٧
ابن الصلت		١٧٥
ابن الصواف		١٥ ، ٥٦
ابن الظريف الشاعر		انظر الفضل بن منصور
ابن العباس الرقاء		٢٠٢٧
ابن العبيد الدقاق		٥٢٧
ابن عبد المالكى		١٦٧
ابن عفان		٢
ابن غسانجس		١٧٣
ابن فورك		٢٨٠
ابن القاسم بن المسلمة		٢٠٢
ابن لؤلؤ ابو الحسن الجراحى		٣٢٧
ابن ماكولا		٢٧٥ ، ٦٦
ابن مالك القطيعى		٩٢ ، ١١٥ ، ١١٨ ، ١٢٨
»		١٣٠ ، ١٣١ ، ١٣٨ ، ١٥١
»		٢٢٧
ابن محمد بن بكر الطوسى		٢٨٠
ابن مخلد		١١٥ ، ٢٨٨ ، ٣٢١
ابن مروان الكوفى		٢٢٧
ابن معروف		٢٣١
ابن مقسم		٥١
ابن مهدى الازدى		٣٢٧

Marfat.com

الاسماء	الوفيات	الصفحات
ابن ناصر		٤٦ ، ٨٦ ، ١٢٦ ، ١٨٦
ابن النسوى		١٧٩
ابن نصر بن عبدويه		٢٦
ابن الوليد المعتزلى		٢٤٨
ابن وهبان الواسطى		٣٣١
ابو احمد عدنان بن الرضى		١١٩
ابو احمد النطريفى		٨٨ ، ١٣٢ ، ١٩٨
ابو احمد القرضى		٢٠٠ ، ٢٥٨ ، ٢٨٢
»		٢٨٧ ، ٢٨٩ ، ٢٩٧
»		٢٩٨ ، ٣٠٤ ، ٣٠٩
»		٣١٣ ، ٣٢١ ، ٣٢٤
»		٣٣٢ ، ٣٣٣
ابو الازهر عبدالوهاب بن عبدالرحمن		١٣٧
ابو اسحاق بن ابراهيم بن سعيد		٣١٠
ابو اسحاق ابراهيم بن علان اليهودى		٢٢٢
ابو اسحاق البرمكى		٣١٥
ابو اسحاق الشيرازى		١٩٨ ، ٢٤٦ ، ٢٤٧
»		٢٦٩ ، ٢٧٢ ، ٣٠٥
»		٣٠٦ ، ٣١٢ ، ٣١٤
»		٣٣٣
ابو اسحاق محمد بن عبدالمؤمن		٦٣
ابو الاغر بن مزيد		١٩١
ابو بحر البربهارى		١٣٨

Marfat.com

الاسماء	الوفيات	الصفحات
ابو البركات		١١٧
ابو بكر رضى الله عنه		١٢٦، ١٤٣
ابوبكر بن ابى الحديد الدمشقى		١٠٨
ابوبكر بن بشران		٢٧٩
ابوبكر بن تمام الخطيب		٤٤، ٥٦
ابو بكر بن ثابت		٢٨، ٧٠، ٧٦، ٨٠، ٨١
»		٨٦، ٩٢، ٢٠٠
ابوبكر بن الجعابى		١١٥
ابو يكر بن الخلاد		١٠٠
ابوبكر بن دوست		٢٨٣
ابوبكر بن ربذة		٣٢٨
ابوبكر بن السنى الدينورى		٧٠
ابوبكر بن شاذان		١٣٣، ١٤٧، ١٧٦
»		٢٩٧
ابوبكر بن الطيب		١٠
ابوبكر بن عبد الباقى		٢٤٤، ٢٥٨، ٢٩٩
ابوبكر بن مالك القطيعى		٩٨، ١٠٦، ١٠٧، ١١٢
»		١٢٦، ١٣١، ١٤٦
»		١٤٨، ١٥٥، ١٥٨
»		٢٢٧
ابو بكر بن مجاهد		١٨
ابوبكر بن المقرئ		١٦٢
ابوبكر الآجرى		١٤٧

Marfat.com

الاسماء	الوفيات	الصفحات
ابو بكر ابو مالك الاسكاف		٧١
ابو بكر احمد بن الحسن الحيرى		٣٢٢
ابو بكر احمد بن على		٨٧
ابو بكر احمد بن على بن ثابت		٤، ٦، ٥٧، ١٠٠، ٣١٣
»		١٣٤، ٢٤٢، ٣١٤
ابو بكر احمد بن على الحافظ		٣٤
ابو بكر احمد بن محمد بن ايوب		٢٠٤
ابو بكر الاسماعيلى		٣، ٢٧، ٨٨
ابو بكر البيهقى		٢٨٠
ابو بكر الحميدى		٢٥٩
ابو بكر الخطيب	سنة ٤٦٣	٤، ٥، ٢٧، ٣٦
»	»	٧١، ٨٧، ٩١، ١١٧
»		١٢٨، ١٥٩، ١٦٣
»		١٧٣، ١٩٩، ٢٦٠
»		(٢٦٥) ٢٦٧، ٢٦٩
»		٢٨٨، ٢٨٩، ٣٠١
»		٣٥٤، ٣٠٠، ٣١٣
ابو بكر الرازى		١٧
ابو بكر الشاشى		٣٠٥
ابو بكر الشافعى		٦، ١١، ٢٠، ٥١، ٦١
»		٧٠، ٧١، ٨٧، ٩٢
»		١٠٦، ١١٥، ١٣٩
ابو بكر الطيب		٢٤٣

Marfat.com

الاسماء	الوفيات	الصفحات
ابوبكر عبدالله بن احمد القفال		١٣٠
ابوبكر عبد الله بن نظام الملك		٣٢٣
ابوبكر محمد بن جعفر		٢٢٨
ابوبكر محمد بن المظفر الشامى		٢١٥
ابوبكر المفيد		١١٩ ، ١٢٦
ابوبكر النجاد		١٥ ، ٢٠٥ ، ٥١
ابوبكر النقاش		٥
ابوتمام محمد بن على الزينبى		٢٧١
ابوتمام محمد بن محمد الزينبى		٩١
ابوجبلة الهاشمى		١٢٩
ابوجعفر بن ابى موسى الفقيه		٢٩٩
ابوجعفر بن بريه		٦
ابوجعفر ابن البياضى		٢٤٥
ابوجعفر بن الجهم		٢٢٧
ابوجعفر بن الرقى		١١٤
ابوجعفر الطوسي	سنة ٤٦٠	١٧٣ ، ١٧٩ (٢٥٢)
ابوجعفر بن عبدالله		٤٧ ، ٤٨ ، ٤٩
ابوجعفر محمد بن احمد السمنانى		٢ ، ١٦
ابوالحارث المظفر اليساسيرى		١٦٠
ابوحامد		١٧
ابوحامد الاسفرائينى		٢٧ ، ٣٤ ، ٨٠ ، ٨١
»		١٢٦ ، ١٦٢ ، ٢١٧
»		٣٣٢ ، ٢٤٨ ، ٢٩٦

Marfat.com

الاسماء	الوفيات	الصفحات
ابو حامد الدلوى		٢٦٨
ابوالحسن بن ابى البركات		٨٣
ابو الحسن بن ابى السرى		١٦٢
ابو الحسن بن ابى الشوارب		١٥ ، ٢٦ ، ١٦٧
ابو الحسن بن البواب		١٠٢
ابوالحسن بن الجندى		٢١٧ ، ٣٠٠
ابو الحسن بن حاجب النعمان	سنة ٤٢١	٤١ ، ٤٣ ، ٤٨ (٥١)
ابو الحسن بن رزقويه		٢٧٤ ، ٢٩٦ ، ٣١٣ ، ٣٢٢
ابو الحسن السراج		٢٢٨
ابوالحسن بن سفريشوع المهندس	سنة ٤٣٤	(١١٦)
ابوالحسن بن الصلت		٢٥٠ ، ٢٥٥ ، ٢٩٦
»		٣٢٤ ، ٣٣٢ ، ٣٣٣
ابوالحسن بن طباطبا	سنة ٤١٨	(٣٤)
ابو الحسن بن عبد السلام		٢١٧
ابو الحسن بن عبيد		١٦٠ ، ١٧٣
ابو الحسن بن فراس		١٦٢
ابو الحسن بن القزوينى		٩٦ ، ١٦١
ابو الحسن بن كيسان		١٥٦ ، ٢٢٧
ابو الحسن بن لؤلؤ		١٣٥ ، ١٧٤
ابوالحسن احمد بن محمد		٢٦ ، ٣٠٩
ابو الحسن الاشعرى		١٥٧
ابو الحسن الانماطى	سنة ٤١٥	٢ ، ١٣ ، ١٦ (١٩)
ابو الحسن البتى		١٠

ابو

Marfat.com

الاسماء	الوفيات	الصفحات
ابوالحسن البيضاوى		انظر محمد بن محمد ابوالحسن البيضاوى
ابوالحسن الحربى		٢٨٠
ابوالحسن الحمامى		٢٩٧ ، ٢٩٩ ، ٣١٩
ابوالحسن الحميرى السكرى		٢٧١
ابوالحسن الدارقطنى		انظر الدارقطنى
ابوالحسن الزينبى		١٢ ، ١٥ ، ٣٠ ، ٣٥
»		٤٢ ، ٤٨
ابوالحسن سعيد بن نصر النصرانى		١٦٤
ابوالحسن السمنانى		١٤١
ابوالحسن على بن احمد بن الحسن		٧
ابوالحسن على بن الحسين بن محمود	سنة ٤٤٤	(١٥٢) ١٥٣
ابوالحسن على بن عبد العزيز		١٢ ، ٢٢ ، ٣٠
ابوالحسن على بن محمد		٢٦ ، ٢٣٣
ابوالحسن على بن ميكائيل		٦٩
ابوالحسن على بن هبة الله بن عبد السلام		٥٩
ابوالحسن عمر بن احمد النوقاتى		٩٣
ابوالحسن كاتب البساسيرى		١٦٤
ابوالحسن الماسرجسى		١٩٨
ابوالحسن الماوردى		٦٥ ، ٩٧ ، ١١٣ ، ١٧٠
ابوالحسن محمد بن احمد		٢٦٧
ابوالحسن محمد بن احمد بن المهتدى		٢١١
ابوالحسن محمد بن محمد بن عبدالله		١٩٨
ابوالحسن محمد بن هلال		١٨٨ ، ٢١٦

الاسماء	الوفيات	الصفحات
ابوالحسن المصرى		٥
ابوالحسن النعيمى		٩٣
ابوالحسن بن بشران		٧١ ، ٢٥٠ ، ٢٨٢ ، ٢٨٤
»		٢٩٦ ، ٣٢٢ ، ٣٣٢
ابوالحسين بن الجميع الغسانى		١٠٨ ، ١٤٣
ابوالحسين بن السماك		٨٦
ابوالحسين بن سمعون		٩٣ ، ١٥٧ ، ٢٧٥ ، ٣١٣
ابوالحسين ابن الطيورى		١٢٦ ، ١٤٣ ، ١٦١
ابوالحسين بن عبد الرحيم		١٦٠
ابوالحسين بن العريف		٧٥
ابوالحسين ابن الفريق	سنة ٤٦٥	١٣٧ ، ٢٠٢ (٢٨٣)
ابوالحسين بن المتيم		٢٧٩
ابوالحسين ابن المهتدى		١٨ ، ١٤٠ ، ١٦٦ ، ١٧١
»		١٩٠ ، ١٩٦ ، ٢٤٦
»		٢٦٩ ، ٢٨٢ ، ٣٠١
ابوالحسين السوسنجردى		٢٥٥
ابوالحسين العلاء بن ابى على	سنة ٤٣٧	(١٢٨)
ابوالحسين على بن *		٢٠٩
ابوالحسين القاضى		١٠٠
ابوالحسين القدورى		١٧ ، ٨٨ ، ٢٥١
ابوالحسين المبارك بن عبد الجبار		٢٤٦
ابوالحسين محمد بن محمد بن الفراء		١٠٩
ابوحفص بن الزيات		١٠٢ ، ١١٨ ، ١٢٦ ، ١٤٧

Marfat.com

الاسماء	الوفيات	الصفحات
« ابو حفص بن الزيات		١٥٩
ابو حفص بن شاهين		انظر ابن شاهين
ابو حفص جعفر بن على القطان		٢٢٧
ابو حفص الكتانى		انظر الكتانى
ابو حنيفة		١٥ ، ٩١ ، ١٠٩ ، ١٧٢
«		١٨٣ ، ٢٤٥ ، ٣٠٩
ابو خليفة الفضل بن حباب		١٢٧
ابو دلف العجلى		١٧٣
ابو دلف فولاذ بن خسرو بن		١٦٦
ابو ذرا الهروى		٢٦٨
ابو زرعة طاهر بن محمد		٢٤٧ ، ٢٦٩ ، ٣٢٠
ابو زكريا		١٨٤ ، ١٨٦
ابو زكريا التبريزى		١٠٣ ، ١٧٤
ابو زكريا يحيى بن عبد الوهاب		١٠٠
ابو الزناد		٩٨
ابو سعد بن ابى عمامة		٢٣٦ ، ٢٧٢
ابو سعد بن صاعد		٢١٨
ابو سعد الزوزنى		٢٤٤
ابو سعد الصوفى		١٩٤ ، ٢٧٠ ، ٣٠٥ ، ٣٠٦
ابو سعد عبد الرحمن بن مامون		٧
ابو سعد القاشى		٢٤٦ ، ٢٤٧
ابو سعد المستوفى		٢٤٤ ، ٢٤٥ ، ٢٧٧
ابو سعيد بن ابى الخير		٣٢٤

Marfat.com

الاسماء	الوفيات	الصفحات
ابو سعيد بن الوضاح		٢٢٧
ابو سعيد بن يونس		٢٣٩
ابو سعيد البردانى		٣١٦
ابو سعيد الخرق		١١٨
ابو سعيد السيرافى		٤٦
ابو سعيد محمد بن موسى الصيرفى		٣٢٢
ابو سهل بن زياد		٧٠
ابو شجاع محمد بن الحسين		٣١٩
ابو الشوك (فارس بن محمد)		١٠٣ ، ١٢٨
ابو طالب بن طالب بن ايوب		٦٥ ، ٦٨
ابو طالب بن عمر العلوى		١٤٣
ابو طالب رستم بن فخر الدولة		٥٣
ابو طالب الزينبى		٢٧٠ ، ٣٠٧
ابو طالب العشارى		٣١٥
ابو طالب محمد بن ايوب		٥٩ ، ٢٣٣
ابو طالب محمد بن ميكائيل		انظر طغرل بك
ابو طالب المكى		١٠٢
ابو طاهر بن حماد		٣٠
ابو طاهر عبد الباقى بن محمد		٢٤٦
ابو طاهر المخلص		انظر المخلص
ابو الطيب سهل بن محمد		١٣٠
ابو الطيب الطبرى		٩٧ ، ١٢٩ ، ٢١٧ ، ٢٦٥
»		٣٠٠ ، ٣٢٩
		ابو العباس

Marfat.com

الاسماء	الوفيات	الصفحات
ابو العباس بن يعقوب		٢٢٧
ابو العباس احمد بن محمد الرشيدى		٢١
ابو العباس الاصم		٦
ابو العباس محمد بن القائم بامر الله		١٣٧ ، ١٦٥
ابو عبد الرحمن السلمى		٢١٤ ، ٢٣٩ ، ٢٨٤
»		٢٩٦ ، ٣٠٠
ابو عبد الله بن ابى طالب		١٩٧
ابو عبد الله بن بطة		٢٦٨
ابو عبد الله بن التبان	سنة ٤١٩	(٣٨)
ابو عبد الله بن جردة		١٩٤، ٢٤٤، ٢٥١، ٣١٦
ابو عبد الله بن الحلاب		١٧٢
ابو عبد الله بن الداجى	سنة ٤١٢	(٧)
ابو عبد الله بن دوست		١٧٥ ، ١٥٨
ابو عبد الله بن السلال		٢٥٨
ابو عبد الله بن عبد الرحيم		١٦٦
ابو عبد الله بن مقلة		١١١
ابو عبد الله بن منده		١٦٧
ابو عبد الله بن نظيف		٣٢٨
ابو عبد الله الحاكم		٢٩٩
ابو عبد الله الحسين بن الحسن		٢٥٩
ابو عبد الله الحسين بن على		١٢٧ ، ١٥٤
ابو عبد الله الحسين بن على بن ماكولا		٤٤ ، ٦٢ ، ٨٩ ، ٩٩
»		١٣٦ ، ١٤٠ ، ١٤٨

Marfat.com

الاسماء	الوفيات	الصفحات
ابو عبد الله الحسين بن على بن ماكولا		١٦٦ ، ٢٤٣ ، ٢٤٦
ابو عبد الله الحسين بن على الصيمرى		٢٠٥
ابو عبد الله الحسين بن محمد الدباس		٣٠١
ابو عبد الله الدامغانى		٥٩ ، ١٤٠ ، ١٤١ ، ١٤٨
»		١٦٥ ، ١٧٠ ، ١٧٢ ، ١٩٢
»		٢٠٢ ، ٢١٥ ، ٢١٨ ، ٢١٩
»		٢٢١ ، ٢٢٤ ، ٢٢٩ ، ٢٣٤
»		٢٤٣ ، ٢٤٤ ، ٢٤٩ ، ٢٧٥
»		٢٨٧ ، ٢٩٣ ، ٣٠٠ ، ٣٠٩
ابو عبد الله الصيمرى		٩٧ ، ١٢٦
ابو عبد الله محمد بن احمد الكوفى		٣٢٠
ابو عبد الله محمد بن الحسن		٨٣
ابو عبد الله محمد بن خطاب		٨٣
ابو عبد الله محمد بن سعيد الحولانى		٨٦
ابو عبد الله محمد بن السلامة		٢٦٥
ابو عبد الله محمد بن على بن عبد الرحمن		٨
ابو عبد الله محمد بن على العلوى		٤٥ ، ٨٣
ابو عبد الله محمد بن محمود الرشيدى		١٣٩
ابو عبد الله المرودسى		٢٣٨ ، ٢٥٢ ، ٢٩٣
ابو عبيد الله بن جردة		٢٣٦
ابو عبيد الله الحسين بن الضراب		٢٢٧
ابو عبيد الله المرزبانى		١٦٦

ابو العتاهية

Marfat.com

الاسماء	الوفيات	الصفحات
ابو العتاهية		٧٠
ابو العلاء المعرى	سنة ٤٤٩	١٠٣ ، ١٣٥ ، (١٨٤)
»		١٨٨
ابو العلاء الواسطى		٢٦
ابو على بن ابى موسى		٦٧
ابو على بن البردانى		٢٤٣ ، ٢٤٤
ابو على البناء		٢٤٨ ، ٢١٦
ابو على بن حمكان		١٢٨
ابو على بن شاذان	سنة ٤٢٦	(٨٦) ٨٧ ، ٢٨٨ ، ٢٨٩
»		٢٩٩
ابو على بن شهاب	سنة ٤٢٨	(٩٢)
ابو على بن الصواف		٥ ، ١٥ ، ١٧ ، ٩٢
ابو على بن فضلان		١٩٠
ابو على بن ماكولة		٢٥ ، ٣٥ ، ٤٢
ابو على بن المذهب		٢٧٤
ابو على بن مقلة		١١١
ابو على بن الوليد		٢٣٥ ، ٢٥٤
ابو على اسمعيل الموفق		٢٣
ابو على البردانى		١٤٧
ابو على الحسن بن احمد		١٩
ابو على الحسن بن الحسين الرخجى		٢ ، ٦ ، ٣٢
ابو على الحسن بن على الدقاق	سنة ٤١٢	(٧)
ابو على الدقاق		٢٨٠

Marfat.com

الاسماء	الوفيات	الصفحات
ابو على الطوماري		٥٢ ، ٩٢
ابو على العطشى		٢٢٧
ابو على الفارسى		٤٦ ، ١٧٦
ابو على اللؤلؤى		١٥
ابو على محمد بن سعيد		١٧٧
ابو على يعقوب بن ابراهيم		٢١٩
ابو عمر بن حيوية		١٠٢
ابو عمر بن عبد الواحد		١٧٤
ابو عمر بن مهدى		١١٥، ١٣٧، ٢٥٠، ١٧٥
»		٢٧٥، ٢٨٧، ٢٨٩، ٢٩٦
»		٣٠٩ ، ٣١٣
ابو عمرو الآدمى		٢٨٢
ابو عمر البسطامى		٥٢
ابو عمر الدقاق		٢٩٦
ابو عمر الزاهد		٢٦
ابو عمرو الشيبانى		٩٨
ابو عمر القاسم بن جعفر		٢٨٤
ابو عمر المهلبى		٥١
ابو عمر الهاشمى		٢٣٢
ابو عمرو بن السماك		١٥ ، ٢٠ ، ٢٨ ، ٣٧
ابو غالب بن بشران		٣٢
ابو الغنائم بن على		٧٥ ، ٧٩
ابو الغنائم بن المحلبان		٢١٥ ، ٢٢٣ ، ٢٢٤
ابو الغنائم		

Marfat.com

الاسماء	الوفيات	الصفحات
ابو الغنائم بن الحلبان		٢٢٥ ، ٢٩٢
ابو الغنائم محمد بن احمد		٤٧
ابو الغنائم محمد بن على		٨ ، ٢٥٥
ابو الغنائم المعمر بن عبيد الله		٢٤٠
ابو الغنائم المعمر بن محمد		٢٣٦
ابو الفتح بن ابى الفوارس		٢٨ ، ٥١ ، ٢٩٦ ، ٣١٩
ابو الفتح بن شيطا		١٠٧
ابو الفتح بن ورام		١٠٤
ابو الفتح الازدى		١٢٦ ، ٢٦٨
ابو الفتح اسامة بن ابى عبد الله		٢٢٢
ابو الفتح الحلوانى		٣٠٦
ابو الفتح القواس		٢٨٣
ابو الفتح محمد بن احمد المصرى		٧٦
ابو الفتح المظفر بن الحسين		٢١٦
ابو الفتوح الحسن بن جعفر		٨
ابو الفرج بن فسانجس		١٢٩ ، ١٣٢
ابو الفرج بن المسلمة		٢٨٢
ابو الفرج عبد الله بن محمد البابلى		٢٣٢
ابو الفرج محمد بن جعفر		١١٩
ابو الفرج المغربى		٢٣٢
ابو الفضل بن خيرون		١٤ ، ٤٦ ، ٢٥٨ ، ٢٦٥
»		٢٩٩ ، ٣٢٥
ابو الفضل بن دارست		٥٩ ، ٢٢٦

Marfat.com

الاسماء	الوفيات	الصفحات
ابو الفضل بن المأمون		١٠
ابو الفضل احمد بن الحسين بن خمرون		١٢١ ، ١٢٣
ابو الفضل الارموى		١٨ ، ٣٠٤
ابو الفضل الزهرى		انظر الزهرى
ابو الفضل محمد بن على		٥٤ ، ٥٩
ابو الفوارس بن بهاء الدولة	سنة ٤١٩	(٣٧)
ابو الفوارس بن سعدى		١٠٤
ابو الفوارس ضراد الزينبى		٢٣٥ ، ٢٤٤ ، ٢٧٥
ابو القاسم بن برهان		٩٤ ، ١٢٦ ، ٢٦٨
ابو القاسم بن بشران		١٤٨ ، ٢٨٢ ، ٢٨٣
»		٢٩٩ ، ٣١٥ ، ٣٢٨
ابو القاسم بن الحاسب		٣١٤
ابو القاسم بن حبابة		١١٢ ، ١٤٨ ، ٢٤٣
»		٢٧٤ ، ٣٠٩
ابو القاسم بن الحصين		١٤٠
ابو القاسم بن رضوان		٢٨٧
ابو القاسم بن شاهين		١١٨
ابو القاسم بن القادربالله	سنة ٤١٨	(٣٤)
ابو القاسم بن ماكولا		٨٩
ابو القاسم بن المسلمة على بن الحسن	سنة ٤٥٠	٥٩ ، ١١٩ ، ١٢٩ ، ١٧٠
»		١٧١ ، ١٩٣ ، ١٩٦
»		(٢٠٠) ٢٠٥ ، ٣١٥ ، ٢٦٥
ابو القاسم الازهرى		١٥٩

Marfat.com

الاسماء	الوفيات	الصفحات
ابو القاسم الحامى		١٨٨
ابو القاسم الخرقى		٢٢٧ ، ٣١١ ، ٣٢٥
ابو القاسم الدارکى		١٣
ابو القاسم سليمان بن فهد		٢
ابو القاسم السمرقندى		٣٢ ، ٣١٣ ، ٣١٩ ، ٣٢٤
»		٣٣٠ ، ٣٣٢
ابو القاسم الصيدلانى		١٠٣ ، ١٤٨ ، ٢١٧
»		٢٧٤ ، ٢٩٥ ، ٣١١
ابو القاسم عبد الكريم بن هوازن		٧ ، ١٥٧
ابو القاسم عبد الله بن احمد		٢٤٨
ابو القاسم عبد الله بن ذخيرة الدين		٢١٥
ابو القاسم عبد الواحد بن على		٢٦٨
ابو القاسم على بن ابراهيم		١١٤
ابو القاسم على بن ابى على		٦٥
ابو القاسم على بن الحسن		١٧ ، ٧١ ، ١٢٧
ابو القاسم على بن طلحة		٢٥٩
ابو القاسم على بن المحسن التنوخى		٥٨ ، ١٤١ ، ٢١٧
ابو القاسم عمر بن الحسين		٣١٧
ابو القاسم القشيرى		٣٢٤
ابو القاسم المرتضى		٤٢
ابو القاسم المغربى		٢ ، ١٣ ، ١٩ ، ١٢ ، ٤٥
»		٢٢٣
ابو القاسم منصور بن محمد		٢٤٧

الاسماء	الوفيات	الصفحات
ابو القاسم موسى السراج		٢٤٣
ابو كامل على بن محمد		١٦٥
ابو كاليجار		٦٢ ، ٦٤ ، ٦٥ ، ٧٤ ، ٩١
»		٩٦ ، ١٠٨ ، ١١٩ ، ١٢٨
»		١٣٤ ، ١٣٦ ، ١٣٨
»		١٣٩
ابو كاليجار المرزبان بن سلطان الدولة	سنة ٤٤٠	(١٣٩)
ابو محمد بن الاكفانى		٢٥ ، ١١٢ ، ٢٤٧
ابو محمد بن السمرقندى		٢٤٣
ابو محمد بن عبد الله		٢٢٧
ابو محمد بن ماسى		١١٨ ، ١٢٠ ، ١٣٠
»		١٣١ ، ٣٨٧ ، ١٤٦
»		١٥٥
ابو محمد بن معروف		١٤ ، ٢٨٢
ابو محمد التميمى		٣٢ ، ٧٦ ، ١٤٧ ، ٢١٩
»		٢٢٠ ، ٢٣٥ ، ٢٤٣
»		٢٩٣ ، ٢٩٥ ، ٣١٩
»		٣٢٤
ابو محمد الحسن بن عبد الرحمن الياذورى		١٨٣
ابو محمد الحسن بن عيسى		٣٤ ، ٥٨
ابو محمد الخلال		١٠٢ ، ٣١٥
ابو محمد رزق الله بن عبد الوهاب		٢١٩
ابو محمد عبد الجبار بن محمد		١٨٠

Marfat.com

الاسماء	الوفيات	الصفحات
ابو محمد عبد الله بن عطاء		٢٩٦
ابو محمد عبد الله بن على المقرئ		٢٩٦
ابو محمد المقرئ		٢١٧
ابو محمد الناصحى		٢
ابو محمد النسوى		٤٩، ٥٤، ٥٦، ٧٥، ٧٩
»		٨٨، ١٢٩، ١٤١، ١٤٥
»		١٥٠، ١٥٤
ابو مسلم الكجى		١٢٧
ابو مسلم الليثى البخارى		٢٤٨
ابو المعالى بن عبد الرحيم		١١٩
ابو المعالى الجوينى		٢٨٠
ابو المعالى صالح بن شافع		٢٧٢، ٣٠٦
ابو المفضل الشيبانى		١٦١
ابو منصور بن ابى طاهر		٢٢٣
ابو منصور بن بكران	سنة ٤٥١	٦٧، ١٩٦، ٢٣٨(٢٣٩)
ابو منصور بن تمام الخطيب		٤١، ٤٥
ابو منصور بن جلال الدولة		٩٩
ابو منصور بن حيدر		١٤٠
ابو منصور بن زرين		٣١١
ابو منصور بن طاس		٦٥
ابو منصور بن فنة		٦٤
ابو منصور بن ناصر		١٧١
ابو منصور بن يعقوب		١٩٠

Marfat.com

الاسماء	الوفيات	الصفحات
ابو منصور بن يوسف		١٤٧ ، ١٦٧ ، ٢٠١
»		٢٠٢ ، ٢٠٩ ، ٢١٥
»		٢٢٠ ، ٢٢١
ابو منصور بن يوسف		٢٢٤ ، ٢٤٤ ، ٢٤٥ ، ٤٦ ،
ابو منصور عبد الرحمن بن محمد القزاز		٥٧
ابو منصور عبد الملك بن محمد		١٣٧
ابو منصور محمد بن محمد بن جهير		٢٢٦ ، ٣٩٣
ابو منصور محمد بن محمد العكبرى		٤
ابو منصور المعوج		٢٩٣
ابو منصور القزاز		٥ ، ٦ ، ٧ ، ٦٠ ، ٦٧ ، ٧٦
»		٨٠ ، ٨١ ، ٨٦ ، ٨٧ ، ٩٢
»		١٠٢ ، ١٢٧ ، ١٣٣
»		١٣٤ ، ١٥١ ، ١٦٨
»		٢٠٠ ، ٢٤٢ ، ٣١٤
ابو منصور النديم		٢٦٥
ابو نجيب عبد الغفار		٢٦٨
ابو نصر بن ابى كالهجار		١٨٦
ابو نصر بن جهير		٥٩ ، ٢٣٤ ، ٢٤١ ، ٢٧٢
»		٢٧٤ ، ٢٨٤ ، ٢٨٥
»		٢٨٦ ، ٣١١
ابو نصر بن صاعد		٢٢٤
ابو نصر بن الصباغ		١٩٠ ، ٢٤٦ ، ٢٧١
»		٢٩٣ ، ٣٠٠

Marfat.com

الاسماء	الوفيات	الصفحات
ابو نصر ابن القشيرى		٣٠٥ ، ٣٠٦ ، ٣١٢
»		٣١٦
ابو نصر بن مروان		١٤٥
ابو نصر منصور بن محمد بن الكندرى		٢٣٤
ابو نصر بن محمد بن محمد بن جهير		١٠١ ، ٢٢٣ ، ٢٤٩ ٢٥٤
ابو نصر احمد بن على بن عبدوس		٩٤
ابو نصر احمد بن محمد الطوسى		٧١ ، ٣٢٥
ابو نصر احمد بن يوسف		١١٩
ابو نعيم الاصبهانى	سنة ٤٣٠	(١٠٠)٢٦٩ ، ٣٢٩
ابو هريرة		٩٨
ابو الهيثم الكشميهنى		١٠٥ ، ٢٧٠
ابو الوفاء بن عقيل		١٢٠ ، ١٨٥ ، ٢٠٠ ، ٢٤٥
»		٢٥١ ، ٢٥٤ ، ٢٧٥ ، ٢٧٢
ابو الوقت عبد الاول بن عيسى		٢٩٦
ابو الوليد الحسن بن محمد		٩٣
ابو يعلى بن الفراء		١٣٦ ، ٣١٩
ابو يعلى بن الموصلى		٢٤ ، ٤٥
ابو يعلى القاضى		انظر محمد بن الحسين ابو يعلى
»		١٨٣
ابو يوسف القزوينى		١١١
ابى بن خلف		١٠٢
الآجرى		١١٢
احمد بن ابراهيم بن شاذان		

Marfat.com

الاسماء	الوفيات	الصفحات
احمد بن ابراهيم بن عمر البرمكى	سنة ٤٦٨	(٢٩٨)
احمد بن ابى حنيفة ابو طاهر	سنة ٤٦١	(٢٥٥)
احمد بن ثابت		٢٠
احمد بن جعفر		٩٨
احمد بن جعفر بن سلم		٨٧، ١٠٦
احمد بن جعفر القطيعى		٣٣
احمد بن جعفر بن مسلم		١٤٨
احمد بن الحسن	سنة ٤٦١	(٢٥٥)
احمد بن الحسن بن عبدالودود	سنة ٤٦٥	(٢٧٩)
احمد بن الحسن الصفار	سنة ٤٦٢	(٢٥٨)
احمد بن الحسن المعدل		٨٧
احمد بن الحسين بن على ابو بكر	سنة ٤٥٨	(٢٤٢)
احمد بن الحسين ابو الحسين المعروف بابن السماك		انظر ابن السماك
احمد بن حنبل		٦، ١٤، ٨١، ٩٣، ٩٨
»		١٣٧، ١٣٩، ١٥٨
»		٢٣٠، ٢٦٧، ٢٨٦
»		٣١٧، ٣٢١
احمد بن سليمان النجاد		٣٧، ٧١
احمد بن سليمان الواسطى	سنة ٤٧٠	(٣١٣)
احمد بن عبدالعزيز ابوطالب الجرجانى	سنة ٤٧٤	(٣٣٢)
احمد بن عبد الله بن احمد ابو نعيم الاصبهانى		انظر ابو نعيم الاصفهانى
احمد		

Marfat.com

الاسماء	الوفيات	الصفحات
احمد بن عبدالله بن سلمان ابو العلاء المعرى		انظر ابو العلاء المعرى
احمد بن عبد الملك ابو صالح الموذن	سنة ٤٧٠	(٣١٤)
احمد بن عثمان ابو الفرج	سنة ٤٦٤	(٢٧٤)
احمد بن على		٨٠ ، ١٣٢
احمد بن على بن احمد		٨٦
احمد بن على بن احمد ابو سعد السدوسى	سنة ٤٦٨	(٢٩٨)
احمد بن على بن ثابت	سنة ٤٦٣	٥ ، ١٧ ، ٢٨ ، ٨٠ ، ٩٥
«		١٥١ ، ١٩٩ ، ٢٢٨ (٢٦٥)
احمد بن على بن الحسن	سنة ٤٧٤	(٣٣٢)
احمد بن على الاسد اباذى	سنة ٤٦٢	(٢٥٨)
احمد بن على البلدى		٣٢٨
احمد بن على الخطيب		٥٢
احمد بن على الطريثيثى		٢٦٩
احمد بن عمر بن روح النهروانى	سنة ٤٤٥	(١٥٨)
احمد بن كامل القاضى		٦ ، ١٧
احمد بن كليب الشاعر	سنة ٤٢٦	(٨٣) ٨٤ ، ٨٥ ، ٨٦
احمد بن محبوب		٢٨
احمد بن محمد بن احمد بن منصور ابو الحسن	سنة ٤٤١	(١٤٢)
احمد بن محمد بن احمد ابو بكر الخوارزمى البرقانى		انظر البرقانى
احمد بن محمد بن احمد ابو الحسين	سنة ٤٧٠	(٣١٤)
احمد بن محمد بن احمد ابو سعد المالينى	سنة ٤١٢	(٣)

الاسماء	الوفيات	الصفحات
احمد بن محمد بن اسحاق بن ابراهيم		٧
احمد بن محمد بن طالب ابو طالب الدلال	سنة ٤٧٠	(٣١٣)
احمد بن محمد بن عبد الرحمن ابو العباس الابيوردى	سنة ٤٢٥	(٨٠)
احمد بن محمد بن عبدالله ابو الحسن القرشى	سنة ٤١٧	(٢٥)
احمد بن محمد بن عبدالله ابو عبد الله الشاهد	سنة ٤١٨	(٣١)
احمد بن محمد بن عبدالله ابو الفضل الهاشمى	سنة ٤٣٩	(١٣٢)
احمد بن محمد بن عثمان ابو عمر السنخوانى	سنة ٤٧٢	(٣٢٤)
احمد بن محمد بن عمر ابو عبد الله	سنة ٤٧٣	(٣٢٧)
احمد محمد بن عمران		(١٣٥)
احمد بن محمد بن يعقوب ابو بكر الوزان	سنة ٤٧٠	(٣١٣)
احمد بن محمد ابو الحسن السمنانى	سنة ٤٦٦	(٢٨٧)
احمد بن محمد ابو الحسن القدورى	سنة ٤٢٨	(٩١)
احمد بن محمد ابو الحسن المحاملى	سنة ٤١٥	(١٧)
احمد بن محمد ابو طاهر القصارى	سنة ٤٧٤	(٣٣٢)
احمد بن محمد ابو الفرج المعدل	سنة ٤١٥	(١٦)
احمد بن محمد الكازرونى	سنه ٤٦٢	(٢٥٨)
احمد بن محمد الواسطى		٣٨
احمد بن مروان ابو نصر الكردى	سنة ٤٥٣	(٢٢٢)
احمد بن المعدل		٢٦
احمد بن منصور البشكرى		١٣٧
احمد بن هبة الله ابو بكر الرحبى	سنة ٤٧٤	(٣٣٣)
احمد بن يعقوب القرنجلى		٣٣

الاسماء	الوفيات	الصفحات	
احمد بن يوسف		٥٢	
ارسلان التركى	سنة ٤٥١	١٦٣ (٢١٢)	ا ر
ارسلان خاتون		٢١٨، ٢٢٠، ٢٢١، ٢٢٦	
»		٢٢٩، ٢٤٢، ٢٤٤	
الازهرى		٦، ٨٠، ٩٢، ١١٧	ا ز
اسبهند وست بن محمد ابو منصور الديلمى	سنة ٤٦٩	(٣٠٨)	ا س
اسحاق بن ابراهيم بن مخلد ابو الفضل	سنة ٤٢٩	(٩٨)	
اسحاق بن سعد بن سفيان		١٦٨	
اسلم بن احمد بن سعيد		٨٣، ٨٤، ٨٥، ٨٦	
اسمعيل بن ابراهيم ابو القاسم البندار	سنة ٤٢٣	(٧٠)	
اسمعيل بن ابى الفضل		٢٦٩	
اسمعيل بن احمد		٣٠٠	
اسمعيل بن احمد بن عبدالله ابوعبدالرحمن الحيرى	سنة ٤٣١	(١٠٥)	
اسمعيل بن سبكتكين		٥٢	
اسمعيل بن محمد بن ابراهيم ابوعلى الواسطى	سنة ٤٦٨	(٢٩٨)	
اسمعيل بن محمد بن حاجب		١٠٢	
اسمعيل بن محمد الصفار		٥، ٦، ١٥، ١٨، ٢٠، ٣٧	
اسمعيل بن نجيد		٢٧	
اسمعيل السمرقندى		٣٢٨	
افشين التركى		٢٥٤، ٢٥٥	ا ف

Marfat.com

	الاسماء	الوفيات	الصفحات
ال	الب ارسلان	سنة ٤٦٥	٢٣١ ، ٢٣٤ ، ٢٣٥
	»		٢٣٨ ، ٢٣٩ ، ٢٧٣ ، ٢٧٦
	»		٢٧٧ ، (٢٧٩)
	الباء		
با	الباغندى		٢٢٨
	باى بن جعفر ابو منصور الجيلى	سنة ٤٥٢	(٢١٦)
بد	بدر بن جعفر بن الحسين ابو الحسن العلوى	سنة ٤٤٨	(١٧٣)
	بدر بن حسنوية		٢
	بدران بن سلطان بن ثمال		١٣٠
	بدران بن مهلهل		٢٠٦
بر	البرقانى	سنة ٤٢٥	٥ ، ٦ (٧٩) ٨٠ ، ٩٢
	»		٩٣ ، ٢٩٩
	بركة بن المقلد	سنة ٤٤٣	(١٥١)
بش	بشر بن حارث		٢٦٩
	بشر بن هارون النصرانى		٢٣
	بشر بن مسيس	سنة ٤٣١	(١٠٦)
بغ	البغوى		٣١٤
بك	بكر بن محمد بن حيدر ابو منصور	سنة ٤٦٤	(٢٧٤)
يل	بلوربك التركى		٨٨
بن	بنت الوزير نظام الملك	سنة ٤٧٠	(٣١٧)
به	بهاء الدولة		١٣ ، ٢٦ ، ٣١ ، ٣٦ ، ٥٢
	بهاء الدولة		

Marfat.com

الاسماء	الوفيات	الصفحات
بهاء الدولة		٥٩ ، ١١٨ ، ٣٣٣
بهرام بن مافنة	سنة ٤٣٣	(١١١)

التاء

تاج الدولة تتش بن الب ارسلان		٣١٣
تميم بن محمد بن هارون ابوبكر الهاشمى	سنة ٤٤٧	(١٦٦)
التميمى		٩٣ ، ٩٦ ، ٩٧
التنوخى		٢٧

الثاء

ثمال بن صالح بن مرداس		١١٥
ثمال بن صالح معز الدولة	سنة ٤٥٤	(٢٢٧)

الجيم

جابر بن صقلاب		٢٢٥
جابر بن ياسين	سنة ٤٦٤	٢٦٩ (٢٧٤)
جعفر بن بابى ابو مسلم الختلى	سنة ٤١٧	(٢٧)
جعفر بن محمد الاحمسى		١٠٦
جعفر الخلدى		٢٠ ، ٣٧
جلال الدولة ابو سعد بن ماكولة		٢٥ ، ٣٠ ، ٣٦
جلال الدولة ابو طاهر	سنة ٤٣٥	٢١ ، ٢٧ ، ٣٩ ، ٤٠ ، ٤٧
»		٥١ ، ٥٩ ، ٦٠ ، ٦٤ ، ٦٣
»		٦٤ ، ٦٥ ، ٦٨ ، ٦٩ ، ٧٩
»		٨٩ ، ١١ ، ٩٤ ، ٩٦ ، ٩٧
»		١٠٣ ، ١١٣ ، ١١٦ (١١٨)

Marfat.com

الاسماء	الوفيات	الصفحات
جلال الدولة ابو طاهر		١١٩، ٢٩٨، ٣١٨، ٣٢٣
«		٣٣٠
جم بما زبن عدى		٢

الحاء

حا	الحاكم ابو عبدالله بن البيع		٦، ٢٤٢، ٢٦٩
حب	حبيب بن الحسن القزاز		١٥
حسن	حسان بن سعيد بن حسان ابو على المخزومى	سنة ٤٦٣	(٢٧٠)
	الحسن عليه السلام		٣٣٢
	الحسن بن ابى الهيش ابو على	سنة ٤٢٠	(٤٥)
	الحسن بن ابى الفضل ابو على الشرمقانى	سنة ٤٥١	(٢١٧)
	الحسن بن ابى الفضل ابو محمد النسوى	سنة ٤٥٢	(٢١٧)
	الحسن بن احمد بن ابراهيم ابو على البزاز	سنة ٤٢٦	(٨٦)
	الحسن بن احمد بن الحسن ابو على الباقلاوى	سنة ٤٤٠	(١٣٧)
	الحسين بن احمد بن عبدالله		٢٧٤
	الحسن بن احمد بن عبدالله ابو على المقرى	سنة ٤٧١	(٣١٩) - ٣٢٠
	الحسن بن احمد بن محمد ابو على البلخى	سنة ٤٣٠	(١٠٠)
	الحسن بن احمد بن محمد ابو الفوارس البزاز	سنة ٤٢١	(٥١)
	الحسن بن احمد بن محمد ابو محمد المعدل	سنة ٤٣٠	(١٠٠)
	الحسن بن جعفر ابو الفتوح	سنة ٤٣٠	(١٠٠)
	الحسن بن الحسين بن العباس ابو على	سنة ٤٣١	(١٠٦)
	الحسن بن الحسين ابو على الرخجى	سنة ٤٣٠	(١٠٠)

Marfat.com

الاسماء	الوفيات	الصفحات
الحسن بن الحسين ابو محمد الاستراباذى	سنة ٤١٢	(٣)
الحسن بن سفيان الشيبانى		٣٢٤
الحسن بن شهاب بن الحسن ابو على العكبراوى	سنة ٤٢٨	(٩٢)
الحسن بن عبدالله بن محمد ابو على الصفار	سنة ٤٣٢	(٧٠)
الحسن بن عبدالواحد بن سهل ابو محمد	سنة ٤٤٨	(١٧٣)
الحسن بن عبد الودود ابو على الشامى	سنة ٤٦٧	(٢٩٥)
الحسن بن عبيد الله بن يحيى ابو على البندنيجى	سنة ٤٢٥	(٨١)
الحسن بن عثمان بن احمد ابو عمر	سنة ٤٠٦	(٨٧)
الحسن بن على بن جعفر ابو على بن ماكولا	سنة ٤٢٢	(٦١)
الحسن بن على بن عبدالله ابو على المؤدب	سنة ٤٤٧	(١٦٦)
الحسن بن على بن عيسى النحوى	سنة ٤٤٧	(١٦٦)
الحسن بن على بن محمد	سنة ٤٦٢	(٢٥٨)
الحسن بن على بن محمد ابو سعيد الكتبى	سنة ٤٠١	(٢١٢)
الحسن بن محمد ابو على التميمى	سنة ٤٤٤	(١٥٥)
الحسن بن على بن المذهب		٩٤
الحسن بن على ابو محمد الجوهرى	سنة ٤٥٤	(٢٠٧)
الحسن بن على ابو نصر	سنة ٤٥٥	(٢٣٢)
الحسن بن عيسى بن المقتدر بالله	سنة ٤٤٠	(١٣٧)
الحسن بن غالب بن على ابو على التميمى	سنة ٤٥٨	(٢٤٢) ٢٤٣
الحسن بن القاسم ابو على المقرئ	سنة ٤٦٨	(٢٩٨)

الاسماء	الوفيات	الصفحات
الحسن بن محمد بن الحسن ابو محمد الخلال	سنة ٤٣٩	(١٣٢)
الحسن بن محمد ابو يعلى الرازى	سنة ٤٤٢	(١٤٦)
الحسن بن محمد بن طاهر ابوعبدالله	سنة ٤٥٠	(١٩٨)
الحسن بن محمد بن على	سنة ٤٦٥	(٢٧٩)
الحسن بن محمد بن عمر ابوعلى النرسى	سنة ٤٣٨	(١٣٠)
الحسن بن محمد ابو عبد الله الفرضى	سنة ٤٥٠	(١٩٧)
الحسن بن منصور ابو غالب	سنة ٤١٢	(٣)
الحسن بن موسى		٢٣٣
الحسن بن وهب بن موصلايا	سنة ٤٢٧	(٩٠)
الحسين (عليه السلام)		٣٣٢
الحسين بن ابى زيد ابو على الدباغ	سنة ٤٥٤	(٢٢٨)
الحسين بن ابى عامر على بن ابى محمد ابو يعلى	سنة ٤٥١	(٢١٣)
الحسين بن احمد بن سفيان ابوعلى العطار	سنة ٤٢٩	(٩٨)
الحسين بن احمد بن عبد الله		١٤٨
الحسين بن احمد بن عثمان	سنة ٤٤٩	(١٨٨)
الحسين بن احمد بن عثمان ابو القاسم البزاز	سنة ٤٢٦	(٨٧)
الحسين بن احمد بن القاسم	سنة ٤٤٩	(١٨٨)
الحسين بن بكر بن عبيد الله ابو القاسم	سنة ٤٣٣	(١١٢)
الحسين بن جريش بن احمد ابوعبد الله	سنة ٤٤٨	(١٧٣)
الحسين بن جعفر بن محمد ابو عبد الله السلاسى	سنة ٤٤٦	(١٦١)
الحسين بن الحسين بن على ابو عبد الله الانماطى	سنة ٤٣٩	(١٣٣)

Marfat.com

الاسماء	الوفيات	الصفحات
الحسين بن الحسن بن محمد ابو عبد الله المخزومى	سنة ٤١٤	(١٤)
الحسين بن الحسن بن يحيى ابو عبد الله العلوى	سنة ٤١٩	(٣٦)
الحسين بن صفوان		١٨
الحسين بن عاصم		٧١
الحسين بن عبدالله ابو الفرج المقرئ	سنة ٤٢٠	(٤٦)
الحسين بن عثمان بن احمد ابو سعد	سنة ٤٣٥	(١١٧)
الحسين بن على		١٤٢
الحسين بن على بن جعفر ابو عبد الله	سنة ٤٤٧	(١٦٧)
الحسين بن على بن الحسين ابو عبد الله التميمى	سنة ٤٢٨	(٩٢)
الحسين بن على بن عبيد الله ابو الفرج الطناجيرى	سنة ٤٣٩	(١٣٣)
الحسين بن على بن محمد ابو عبد الله الصيمرى	سنة ٤٣٦	(١١٩)
الحسين بن على ابو القاسم المغربى	سنة ٤١٨	(٣٢)
الحسين بن عمر بن محمد ابو عبدالله العلاف	سنة ٤٢٦	(٨٧)
الحسين بن عمر بن محمد ابو عبد الله يعرف بابن القصاب	سنة ٤٣٤	(١١٥)
الحسين بن عمرو ابو عبدالله الغزال	سنة ٤١٢	(٤)
الحسين بن فضل ابو محمد الرامهرمزى	سنة ٤١٤	(١٣)

الاسماء	الوفيات	الصفحات
الحسين بن محمد بن الحسن بيان ابو عبد الله	سنة ٤٣٧	(١٢٨)
الحسين بن محمد بن الحسن ابو عبد الله	سنة ٤٣٠	(١٠٢)
الحسين بن محمد ابو عبد الله الشاعر	سنة ٤٢١	(٥١)
الحسين بن محمد ابو عبد الله الطبرى	سنة ٤١٤	(١٣)
الحسين بن محمد ابو محمد الهاشمى	سنة ٤٦٥	(٢٧٩)
الحسين بن منصور الحلاج		٢٠١
الحسين بن مهنا		٣٠٤
الحسين بن هارون		١٧٥
الحسين بن يحيى بن عباس ابو عبد الله	سنة ٤٣٤	(١١٥)
حف حفصة رضى الله عنها		١٢٢
حم حمدان بن سليمان ابو القاسم الطحان	سنة ٤٥٤	(٢١٣)
حمزة بن ابراهيم ابو الخطاب	سنة ٤١٩	(٣٦)
حمزة بن يوسف بن ابراهيم ابو القاسم الجرجانى	سنة ٤٢٦	(٨٧)
الحميدى		٨٦

الخاء

خا خالد بن عمر		١٣٠
خد خديجة		١٢٤ ، ٣٣٢
خديجة بنت اخى السلطان طغرل بك		١٦٩
خديجة بنت محمد بن على المعروفة بالشاهجانية	سنة ٤٦٠	(٢٥٠)

الاسماء	الوفيات	الصفحات	
خديجة بنت موسى بن عبدالله	سنة ٤٣٧	(١٢٨)	خط
الخطبى		١٧	
الخطيب		٦ ، ١١ ، ١٧ ، ١٨ ، ٢٦	
»		٣٤ ، ٦٠ ، ٦٢ ، ٧٠ ، ٨١	
»		٨٨ ، ٩٠ ، ٩٣ ، ٩٨ ، ١٠٢	
»		١٠٥ ، ١١٢ ، ١١٥	
»		١٢٦ ، ١٢٧ ، ١٢٩	
»		١٣١ ، ١٣٣ ، ١٣٤	
»		١٣٨ ، ١٤٢ ، ١٤٣	
»		١٤٤ ، ١٤٨ ، ١٥٢ ، ٥٥	
»		١٦٢ ، ١٦٧ ، ١٦٨ ، ١٨٨	
»		١٨٩ ، ١٩٩ ، ٢١٣ ، ٢١٤	
»		٢١٦ ، ٢٦٨ ، ٢٧٠ ، ٢٧٥	
»		٢٨٢ ، ٣٢٥	
الخفاف		١٩٨	خف
الخلاس		٩٨	خل
الخلدى		٤ ، ١٤ ، ٢٨ ، ٨٦	
خليفة بن هراج الكلابى		١٢	
خمارتكين بن الشراى		٣٢٣ ، ٣٣٠	خم
الدال			
الدارقطنى		٩٠ ، ١٠٢ ، ١١٥ ، ١٣٣	دا
»		١٤٠ ، ١٥٥ ، ١٥٦	
»		١٦١ ، ١٧٣ ، ١٧٥	

Marfat.com

الاسماء		الوفيات	الصفحات
الداقطنى			١٧٦ ، ١٨٨ ، ١٨٩
»			١٩٨ ، ٢١٤ ، ٢٣٨
»			٢٦٨ ، ٢٧٩ ، ٢٨٣
داود بن ملك شاه		سنة ٤٧٤	(٣٣٣)
داود جغر بيك		سنة ٤٥٠	(١٩٨)
دب ديس بن على بن مزيد		سنة ٤٧٤	١٠٤ ، ١١٤ ، ١١٧
»			١٦١ ، ١٨١ ، ٢٥٠
			(٣٣٣)
دج دحى بن عبد الله ابو الحسن الخادم		سنة ٤١٣	(٩)
دع دعلج بن احمد			١٧ ، ١٠٢

الراء

را الراضى			١٨
رجب بن منيع بن ثمال			١٣
رز رزق الله بن محمد ابو سعد الانبارى		سنة ٤٦٩	(٣٠٩)
رس رستم بن على الديلمى			٣٩ ، ٤٠
رض الرضى			٤٦ ، ١٢٠ ، ١٤٢
رق رقية بنت محمد صلى الله عليه وسلم			١٢٤ ، ١٢٥
رو روح بن محمد ابو زرعة الرازى		سنة ٤٢٣	(٧٠)

الزاء

زا زاهر بن طاهر			٣١٠ ، ٣١٤
زه الزهرى ابو الفضل			٩٠ ، ١٠٢ ، ١١٦ ، ١٣١
			١٣٥ ، ١٧٦ ، ٢٤٣
الزهرى			

Marfat.com

الاسماء	الوفيات	الصفحات	
الزهرى ابو الفضل		٢٨٢	
زينب بنت محمد صلى الله عليه وسلم		١٢٤ ، ٢٥	زى

السين

سابور بن اردشير		٢٢ ، ٢٠٥ ، ٢٠٦	سا
سابور بن محمود		٣٠٥ ، ٣٠٧	
السبيعى المقرئ	سنة ٤٧٤	(٣٣٣)	سب
ستيتة بنت ابى القاسم عبد الواحد	سنة ٤٤٧	(١٦٨)	ست
سرخاب بن محمد		٣٠ ، ١٣١	سر
سعد بن ابى الفرج محمد بن جعفر	سنة ٤٤٩	(١٨٩)	سع
سعد بن على ابو القاسم الزنجانى	سنة ٤٧١	(٣٢٠)	
سعد بن محمد ابو المحاسن الجرجانى	سنة ٤٥٤	(٢٢٨)	
سعد بن محمد الزنجانى		٣١٥	
سعد بن محمد الصيرفى		١٠٦	
سعد بن معاذ		٢٦٥ ، ٣٣٢	
سعد الدولة		٣١٧ ، ٣١٨ ، ٣٢٣	
سعدى بن فارس بن عنان		١٣٠	
سعيد بن مروان	سنة ٤٥٥	(٢٣٢)	
سفيان		٩٨ ، ١٧٨	سف
سفيان بن عيينة		٢٢٨	
سلطان الدولة بن بهاء الدولة	سنة ٤١٥	(١٧)	سل
سليم بن ايوب الرازى		١٢٨	
سليم الحوزى	سنة ٤٧١	(٣٢٠)	

Marfat.com

	الاسماء	الوفيات	الصفحات
	سلمان بن الحسن ابونصر	سنة ٤٧١	(٣٢١)
	سليمان بن داود		٢٣١
سى	سيبويه		١٣

الشين

شا	الشافعى الامام		٥ ، ٤٦ ، ٥١ ، ٧٠
	»		٢٦٧ ، ٢٦٩
شب	الشبلى		١٨
شد	شداد بن اسد		١٧٣
اشر	شرف الدولة بن عضدالدولة		٢٢
	الشريف ابوجعفر بن ابى موسى		٢١٩ ، ٢٣٨ ، ٢٤٨
	»		٢٤١ ، ٢٥٤ ، ٢٧٢
	»		٢٧٥ ، ٢٧٦ ، ٢٩٥
	»		٣٠٥ ، ٣١٦
	الشريف ابوالحسن بن جعفر		١١٧
	الشريف ابوالحسين محمد بن على بن المهتدى		٢٤٦ ، ٢٤٩
	الشريف المرتضى ابوالقاسم العلوى		١٠٦
ج	شجاع		٣٢٤
شع	شعبة		١٢٧
	شعيب عليه (السلام)		٣٢٦

الصاد

صا	صاعد بن محمد ابواالعلاء النيسابورى	سنة ٤٣٢	(١٠٨)
	صالح بن مرداس		٤٥

Marfat.com

الاسماء	الوفيات	الصفحات	
الصرصرى (اسمعيل بن الحسن)		٢٧٩ ، ٣٣٢	صر
صفورا زوجة موسى عليه السلام		٣٢٦	صف
الصورى		انظر محمد بن على الصورى	صو
الصولى		١٤	
الصيدلانى		٢٥٨	صى
الصيمرى		١٩٨	

الطاء

طاهر بن احمد ابو الحسن المصرى	سنة ٤٦٩	(٣٠٩)	طا
طاهر بن عبد الله ابو الطيب الطبرى	سنة ٤٥٠	(١٩٨)	
طاهرة بنت احمد بن يوسف	سنة ٤٣٦	(١٢٠)	
الطائفة		٩ ، ١٨ ، ٥١	
طراد بن محمد الزينبى		٢١٩ ، ٢٢٢	طر
طغرل بك	سنة ٤٥٥	٢٢ ، ٩٩ ، ١٠٧ ، ١١٤	طغ
»		١١٦ ، ١٢٨ ، ١٥١	
»		١٥٧ ، ١٦ ، ١٦٥ ، ١٦٩	
»		١٨١ ، ١٨٢ ، ١٩٠ ، ١٩١	
»		١٩٧ ، ١٩٨ ، ٢٠٢ ، ٢٠٣	
»		٢٠٤ ، ٢٠٩ ، ٢١٤ ، ٢١٦	
»		٢١٨ ، ٢٢٣ ، ٢٢٦ ، ٢٣٠	
»		٢٣١ ، ٢٣٢ (٢٣٣) ٢٣٩	
الطفطقى		١٥٠ ، ١٥٤	طف
طلحة بن على ابو القاسم الكتانى	سنة ٤٢٢	(٦١)	طل

Marfat.com

الاسماء	الوفيات	الصفحات
طلحة الشاهد		٢٢٧

العين

عا	عائشة رضى الله عنها		١٢١ ، ١٢٢ ، ١٢٦
عب	عبد الباقى بن احمد ابو نصر الداهدارى	سنة ٤٦٩	(٣١٠)
	عبد الباقى بن قانع		٢٦
	عبد الباقى	سنة ٤٦١	(٢٠٠)
	عبد الباقى بن محمد ابو منصور	سنة ٤٧١	(٣٢١)
	عبد الجبار بن عبدالله	سنة ٤٦٨	(٢٩٩)
	عبد الخالق بن عيسى	سنة ٤٧٠	(٣١٥)
	عبد الرحمن		٢٦ ، ٢٨ ، ٧١ ، ١٦٣
	عبد الرحمن بن احمد		١٥٩
	عبد الرحمن بن احمد ابو القاسم الطبرى	سنة ٤٧١	(٣٢١)
	عبدالرحمن بن علوان ابو احمد الشيبانى	سنة ٤٧١	(٣٢١)
	عبدالرحمن بن محمد		٤ ، ٢٨ ، ٨٠ ، ٩٣ ، ٩٩
	عبدالرحمن بن محمد بن اسحاق	سنة ٤٧٠	(٣١٥)
	عبدالرحمن بن محمد بن حمة		٢٠٧
	عبدالرحمن بن محمد ابو الحسن	سنة ٤٦٧	(٢٩٦)
	عبدالرحمن بن محمد القزاز		٩٥ ، ٢٢٨
	عبدالسلام بن احمد ابو الغنائم الانصارى	سنة ٤٦٧	(٢٩٦)
	عبدالسلام بن احمد ابو الفتح الصوفى	سنة ٤٧٣	(٣٣٨)
	عبدالصمد بن على ابو الغنائم	سنة ٤٦٥	(٢٨٠)
	عبدالصمد بن محمد بن عبدالله ابو الفضل الفقاعى	سنة ٤٣٧	(٢٨)
	عبدالعزيز		

Marfat.com

الاسماء	الوفيات	الصفحات
عبد العزيز بن ابى صابر		٢٢٧
عبد العزيز بن احمد ابو محمد الدمشقى	سنة ٤٦٦	(٢٨٨)
عبدالعزيز بن على	سنة ٤٠٠	(١٩٩)
عبدالعزيز بن على الانماطى	سنة ٤٧١	(٣٢١) ٣٢٢
عبدالعزيز بن محمد ابو القاسم القطان	سنة ٤٥٨	(٢٤)
عبدالعزيز بن نباتة		٣٠٨
عبدالعزيز النخشبى		١٠٠
عبد الغافر بن سلامة		١٥
عبدالغائب بن جعفر ابو معاذ الضراب	سنة ٤٣١	(١٠٦)
عبدالغفار بن محمد ابو طاهر القرشى	سنة ٤٤٧	(١٦٧)
عبدالغنى الحافظ		١٤٣
عبدالقادر بن سماك		١١٨
عبدالكريم بن ابراهيم ابو منصور المطرز	سنة ٤٤٤	(١٥٦)
عبدالكريم بن الحسن ابو طاهر	سنة ٤٦٩	(٣١٠)
عبدالكريم بن على ابو عبدالله	سنة ٤٥٩	(٢٤٧)
عبدالكريم بن هوازن	سنة ٤٦٥	(٢٨٠)
عبدالله بن ابراهيم بن ماسى		١٣٣
عبدالله بن ابراهيم ابو محمد الصيرفى	سنة ٤٢٦	(٨٨)
عبدالله بن احمد بن حنبل		٩٨
عبدالله بن احمد بن رضوان ابو القاسم	سنة ٤٧٤	(٣٣٣)
عبدالله بن احمد بن عبدالله ابو محمد الهاشمى	سنة ٤٣٨	(١٣٠)
عبدالله بن احمد بن محمد ابو ذر الهروى	سنة ٤٣٤	(١١٥)
عبدالله بن احمد ابو محمد السكرى	سنة ٤٧٢	(٣٢٤)

Marfat.com

الاسماء	الوفيات	الصفحات
عبدالله بن جعفر ابو سعد بن باكويه	سنة ٤١٧	(٢٧)
عبدالله بن الحجاج		٣٠٨
عبدالله بن الحسن بن محمد بن علي ابو القاسم	سنة ٤٧٠	(٣١٤)
عبدالله بن سبعون	سنة ٤٧١	(٣٢١)
عبدالله بن سعيد بن حاتم ابو نصر السجزى	سنة ٤٦٩	(٣١٠)
عبدالله بن عبدالعزيز بن باكويه	سنة ٤٦٢	(٢٥٩)
عبدالله بن المبارك		١٢
عبدالله بن محمد بن اسحاق		٢٨
عبدالله بن محمد بن عبدالله ابو عبدالله الاصبهانى	سنة ٤٤٦	(١٦٢)
عبدالله بن محمد بن عبدالله ابو محمد	سنة ٤٦٩	(٣٠٩)
عبدالله بن محمد بن مكى	سنة ٤٤٤	(١٥٦)
عبدالله بن محمد الدامغانى		٢٩١
عبدالله بن يوسف بن عبدالله ابو محمد الجوينى	سنة ٤٣٨	(١٣٠)
عبدالله الصادق		١٢٤
عبدالملك بن احمد ابو نصر	سنة ٤٧٢	(٣٢٤)
عبدالملك بن سليمان		٢٣٩
عبدالملك بن عبدالغفار ابو القاسم	سنة ٤٧٠	(٣١٥)
عبدالملك بن عبدالقاهر ابو القاسم	سنة ٤٣٩	(١٣٣)
عبدالملك بن محمد بن عبدالله ابو القاسم	سنة ٤٣٠	(١٠٢)
عبدالملك بن محمد بن محمد ابو محمد العطار	سنة ٤٤٨	(١٧٤)

Marfat.com

الاسماء	الوفيات	الصفحات
عبد الملك بن محمد ابو منصور	سنة ٤٦٠	(٢٠٠)
عبد الملك بن محمد الهمذانى		١٩٥
عبد الوحد بن الحسين	سنة ٤٠٠	(١٩٩)
عبدالواحد بن على ابو القاسم النحوى	سنة ٤٠٦	(٢٣٦)
عبد الواحد بن محمد ابو القاسم الشاعر	سنة ٤٣٩	(١٣٤)
عبد الودود بن عبد المتكبر	سنة ٤٣٤	(١١٥)
عبد الوهاب بن القضى القضاة	سنة ٤٤١	(١٤٣)
عبدالوهاب بن عبدالعزيز ابو الفرج التميمى	سنة ٤٢٥	(٨١)
عبد الوهاب بن على ابو تغلب المؤدب	سنة ٤٣٩	(١٣٣)
عبد الوهاب بن على ابو محمد المالكى	سنة ٤٢٢	(٦١) ٦٢
عبد الوهاب بن المبارك		٨٣ ، ٣٢٢
عبد الوهاب بن منصور الاهوازى	سنة ٤٣٥	(١٢٠)
عبد الوهاب الانماطى		٣٠٩ ، ٣٢١
عبيد الله بن ابى الفتح ابو القاسم الصيرفى	سنة ٤٣٥	(١١٧)
عبيد الله بن احمد بن عبد الله العلوى	سنة ٤٠٠	(١٩٩)
عبيد الله بن احمد بن عثمان		٨٠
عبيدالله بن احمد بن على ابو الفضل الصيرفى	سنة ٤٠١	(٢١٣)
عبيدالله بن الحسين بن نصر ابو محمد العطار	سنة ٤٤٩	(١٨٩)
عبيد الله بن عبد الرحمن الزهرى		٢٤٦
عبيدالله بن عبد العزيز ابو القاسم البرذعى	سنة ٤٣٤	(١١٥)
عبيد الله بن عبدالله ابو القاسم الخفاف	سنة ٤١٥	(١٨)

Marfat.com

	الاسماء	الوفيات	الصفحات
	عبيدالله بن عمر بن احمد ابو القاسم المعروف بابن شاهين		انظر ابن شاهين
	عبيدالله بن عمر ابو القاسم المقرئ	سنة ٤١٥	(١٧)
	عبيدالله بن محمد بن احمد بن ابراهيم	سنة ٤٤٣	(١٥١)
	عبيدالله بن محمد بن عبيدالله ابو القاسم النجار	سنة ٤٤٣	(١٥٢)
	عبيدالله بن محمد الحوشبى		٩١
	عبيدالله بن منصور بن على ابو القاسم المقرئ	سنة ٤٣٠	(١٠٢)
عت	العتيقى	سنة ٤١٣	(١١) ٢٦٨
عث	عثمان بن احمد الدقاق		٨٦
	عثمان بن جنى		٤٦
	عثمان بن عفان		١٢١، ١٢٢، ١٢٣، ٢٧٤
	عثمان بن محمد بن يوسف ابو عمرو العلاف	سنة ٤٢٨	(٩٢)
	عثمان البا قلاوى		٢٧٤
	عثمان بن عوف		٩٨
	عثمان النيسابورى الحركوشى	سنة ٤١٦	(٢٣)
عد	عدتان بن الرضى الموسوى	سنة ٤٤٩	(١٨٩)
عز	عز الدولة		٣١
عش	العشارى	سنة ٤٥١	٦، (٢١٤)
عض	عضد الدولة		٣٠، ١١٨، ١١٩، ١٣٦
	»		٢١٨، ٢٣٥، ٢٤٩
عل	علاء الدولة ابو جعفر بن كاكوية		١٦
	على بن ابى طالب		٤٢، ٨١، ١٢٢، ١٢٥
	على		

Marfat.com

الاسماء	الوفيات	الصفحات
على بن ابى طالب		١٢٦، ١٥٤، ٧١ ٢٣٠
»		٢٦٥
على بن ابى على الحسن بن عبد الودود		٢١١
على بن احمد بن على ابو الحسن المؤدب	سنة ٤٤٨	(١٧٤)
على بن احمد ابو الحسن البصرى	سنة ٤٢٣	(٧٠)
على بن احمد ابو الحسن المقرئ	سنة ٤١٧	(٢٨)
على بن احمد ابو القاسم البندار	سنة ٤٧٤	(٣٣٣)
على بن عيسى		٢٧٤
على بن الجعد		٣٠٩
على بن الحسن بن احمد ابو القاسم بن المسلمة		انظر ابو القاسم بن المسلمة
على بن الحسن بن على ابو منصو	سنة ٤٦٥	(٢٨٠)
على بن الحسن بن محمد ابو القاسم الدقاق	سنة ٤٤٠	(١٣٨)
على بن الحسين بن جداه العكبرى	سنة ٤٦٨	٣٤(٢٩٩)
على بن الحسين بن عبد الرحيم	سنه ٤٦٦	(٢٨٨)
على بن الحسين بن مكرم ابو القاسم	سنة ٤٢٩	(٩٩)
على بن الحسين بن موسى	سنة ٤٣٦	(١٢٠)
على بن خلفية ابو الحسن الحربى	سنة ٤٦٩	(٣١٠)
على بن عبد الصمد ابو الحسن الشيرازى	سنة ٤١٥	(١٩)
على بن عبدالعزيز بن ابراهيم ابو الحسن المعروف بابن الحاجب النعمان		انظر ابو الحسن ابن الحاجب النعمان
على بن عبدالله بن الحسين ابو القاسم العلوى	سنة ٤٤١	(١٤٢) ١٤٣
على بن عبدالله ابو الحسن الصوف	سنة ٤١٤	(١٤)

الاسماء	الوفيات	الصفحات
على بن عبدالملك ابو الحسن الشهورى	سنة ٤٦٧	(٢٩٦)
على بن عبيد الله		٢٩٦
على بن عمر بن محمد ابو الحسن الحربى	سنة ٤٤٢	(١٤٦)
على بن عمر ابو الحسن البرمكى	سنة ٤٠٠	(٢٠٠)
على بن عمر الحربى		٢٤٣
على بن عيسى بن سليمان ابو الحسن الفارسى	سنة ٤٠٣	(١٠)
على بن عيسى ابو الحسن	سنة ٤٢٠	(٤٦)
على بن عيسى الرمانى		١٧٦
على بن محمد بن احمد		١٢٦
على بن محمد بن حبيب		١١٣
على بن محمد بن حبيب ابو الحسن الماوردى	سنة ٤٥٠	(١٩٩)
على بن محمد بن على ابو القاسم الكوفى	سنة ٤٧١	(٣٢٢)
على بن محمد بن كيسان		١٥٦
على بن محمد بن نصر ابو الحسن	سنة ٤٣٧	(١٢٩)
على بن محمد ابو الحسين المعدل	سنة ٤١٥	(١٨)
على بن محمد السكرى		١٠٢، ١٤٧، ١٥٦
ه		١٨٨
على بن محمد المصرى		١٨
على بن المحسن بن على ابو القاسم التنوخى	سنة ٤٤٧	(١٦٨)
على بن محمود بن ابراهيم ابو الحسن الزوزنى	سنة ٤٥١	(٢١٤)
على بن هلال ابو الحسن المعروف بابن البواب	سنة ٤١٣	(١٠)

الاسماء	الوفيات .	الصفحات
على ابو الحسن بن الحاكم	سنة ٤٢٧	(٩٠)
عمر بن ابراهيم بن اسمعيل	سنة ٤٢٦	(٨٨)
عمر بن ابى الفتح عبدالملك الرزاز	سنة ٤٧١	(٣٢٢)
عمر بن احمد ابو حازم الهذلى	سنة ٤١٧	(٢٧)
عمر بن احمد ابو حفص البزاز الكبرى	سنة ٤١٧	(٢٧)
عمر بن ثابت ابو القاسم الثمانينى	سنة ٤٤٢	(١٤٦)
عمر بن الحسن الشيبانى		٣٧
عمر بن الخطاب (رضى الله عنه)		١٢١ ، ١٢٢ ، ١٢٤
»		١٢٥ ، ١٢٦ ، ١٤٣
»		٢٨٢
عمر بن زرارة		٣١٤
عمر بن عبد الله ابو حفص الدلال	سنة ٤١٠	(١٨)
عمر بن عبيد الله ابو الفضل البقال	سنة ٤٧١	(٣٢٢)
عمر بن محمد بن درهم	سنة ٤٦٥	(٢٨)
عمر بن محمد بن على ابو حفص	سنة ٤٤٠	(١٠٩)
عمر بن محمد ابو على العلوى	سنة ٤١٣	(٩)
عمر بن محمد الترمذى		١٠٦
عميد الدولة ابو نصر الكندرى		١٦٤ ، ١٦٨ ، ١٧٣
»		٢١٨ ، ٣١٧ ، ٣١٩
»		٣٢٣
عنبر ابو المسك خادم بهاء الدولة	سنة ٤٢١	(٥٢) عن
عيسى بن احمد الهمذانى		٩٢ عي
عيسى بن على		٣٤ ، ١٤٨ ، ١٩٩ ، ٢٧٤

Marfat.com

	الاسماء	الوفيات	الصفحات
	الفاء		
فا	فارس بن محمد	سنة ٤٣٧	(١٢٩)
	فاطمة رضى الله عنها		٥٤ ، ٣٣٢
	فاطمة بنت القادر	سنة ٤٤٨	(١٧٥)
فخ	فخر الدولة		انظر ابو نصر محمد بن جهير
	فخر الملك		٣ ، ١٠ ، ٣٧ ، ٥٢ ، ١٠١
	»		١٧٨ ، ٢٣٥
فضّ	الفضل بن منصور ابو الرضا	سنة ٤٣٠	(١٠٣)
	القاف		
قا	القادر بالله	سنة ٤٢٢	١٢ ، ١٨ ، ١٩ ، ٢١ ، ٢٣
	»		٣٧ ، ٤١ ، ٤٧ ، ٤٩ ، ٥٠
	»		٥٢ ، ٥٤ ، ٥٦ ، ٥٧ ، ٥٨
	»		(٦٠) ٦١ ، ٦٨ ، ١٤٧
	»		١٥٥ ، ١٦٦ ، ٢٤٩
	»		٣٠٧
	قاروت بك		٢٧٧ ٢٧٩
	القاسم بن جعفر ابو عمر البصرى	سنة ٤١٤	(١٤)
	القائم بامر الله	سنة ٤٦٧	٤٧ (٥٧) ٥٨ ، ٥٩
	»		٦١ ، ٦٢ ، ٦٦ ، ١٠٩
	»		٢٧ ، ١٥١ ، ١٦٦ ، ١٦٧
	»		١٦٩ ، ١٨١ ، ١٩٥ ، ١٩٦
	»		٢٠٠ ، ٢٠٣ ، ٢١١ ، ٢١٢

Marfat.com

الاسماء	الوفيات	الصفحات
القائم بامر الله		٢٢٦، ٢٣٣، ٢٣٤، ٢٤٦
»		٢٨٩، ٢٩٠، ٢٩٢، (٢٩٥)
»		٢٩٧، ٣٠٥، ٣٠٧، ٣١٦
القاهر بالله		١٨، ١٣٧
قراوش بن المقلد معتمد الدولة	سنة ٤٤٢	٢، ٩، ١٢، ٧٩، ١١٧
»		(١٤٧)، ٢٠٤
قريش بن بدران بن المقلد		١٤٧، ١٥١، ١٦٠، ١٩٢
»		١٩٣، ٢٠١، ٢٠٣، ٢٠٩
القزاز		٦، ١١، ١٥، ١٨، ٢٠
»		٢٦، ٢٨، ٣٤، ٥٢، ٦٢
»		٧٠، ٧١، ٨٠، ٨٧، ٩٠
»		٩١، ١٣، ١٠٢، ١٠٦، ١١٢
»		١١٧، ١٢٦، ١٢٨، ١٢٩
»		١٣١، ١٣٢، ١٣٤، ١٣٨
»		١٤٢، ١٤٨، ١٥٢، ١٦٢
»		١٦٧، ١٨٨، ١٨٩، ١٩٨
»		١٩٩، ٢١٤، ٢١٦
قطر الندى ارمينية	سنة ٤٥٢	٥٨ (٢١٧)
القطيعى		١١
القعنبى		١٢٧

الكاف

كامل بن طلحة		٣١٤

Marfat.com

	الاسماء	الوفيات	الصفحات
كت	الكتانى		١٠٦ ، ١٦٦ ، ٢١٣
	«		٢٧٤ ، ٣٠٩ ، ٣١٤
كر	كريمة بنت احمد المروزية	سنة ٤٦٣	٢٦٥ (٢٧٠)
كم	كمال الدولة ابوسعدان		٦٤
	كمال الملك الوزير		١٠٥ ، ١٣٧ ، ٢٥١
كن	الكندرى		١٩١
كو	الكوسج اللحيانى		١٠١

اللام

لط	لطف الدولة بن احمد ابو الفضل الهاشمى	سنة ٤٢٨	(٩٢) ٩٣

الميم

	الماوردية	سنة ٤٦٦	(٢٨٩)
مب	مبارك بن عبد الجبار		١٤٤
	المبارك الانماطى	سنة ٤١٩	(٣٧)
مت	المتقى لله		٣١
مح	محمد باشاذ	سنة ٤١٩	(٣٧)
	محمد بن ابراهيم بن احمد ابو بكر الاردستانى	سنة ٤٢٧	(٩٠)
	محمد بن ابراهيم بن حوران ابو بكر الحداد	سنة ٤١٢	(٦)
	محمد بن ابراهيم بن على ابو بكر القطان	سنة ٤٦٦	(٢٨٨)
	محمد بن ابراهيم بن محمد ابو الحسن يعرف بالمطرز	سنة ٤٣٨	(١٣١)
	محمد بن ابى الفوارس		١٥ ، ٢٧
	محمد بن ابى هاشم العلوى		٣١١ ، ٣٢٦

Marfat.com

الاسماء	الوفيات	الصفحات
محمد بن احمد بن سهل ابو غالب	سنة ٤٦٢	(٢٥٩)
محمد بن احمد بن الحسن ابو الحسن البزاز	سنة ٤١٧	(٢٨)
محمد بن احمد بن الحسين ابو الحسن القطان يعرف بابن المحاملي	سنة ٤٤٢	(٤٧)
محمد بن احمد بن الحسين ابو طاهر الدباس	سنة ٤٧٣	(٣٢٨)
محمد بن احمد بن شاده ابو عبدالله الاصبهاني	سنة ٤٦٤	(٢٧٥)
محمد بن احمد بن شعيب ابو منصور الروياني	سنة ٤٣٦	(١٢٦)
محمد بن احمد بن عبدالله ابو بكر المؤدب	سنة ٤٣٣	(١١٢)
محمد بن احمد بن عبد الله ابو الحسن الجوالیقی	سنة ٤٣١	(١٠٦)
محمد بن احمد بن عبيد	سنة ٤٦٨	(٢٩٩)
محمد بن احمد بن عثمان	سنة ٤٤٥	(١٥٩)
محمد بن احمد بن علی ابو الحسن	سنة ٤٣٣	(١١٢)
محمد بن احمد بن علی ابو طاهر الدقاق	سنة ٤٤٨	(١٧٥)
محمد بن احمد بن عمر ابو الحسن يعرف بابن الصابونی	سنة ٤١٥	(٢٠)
محمد بن احمد بن قفرجل ابو البركات	سنة ٤٦٥	(٢٨٢)
محمد بن احمد بن محمد	سنة ٤٢٨	(٩٣)
محمد بن احمد بن محمد ابو جعفر البيع يعرف بالعتيقی		انظر العتيقی
محمد بن احمد بن محمد ابو جعفر السمنانی	سنة ٤٤٤	(١٥٦)

Marfat.com

الاسماء	الوفيات	الصفحات
محمد بن احمد بن محمد ابو الحسن البزاز المعروف بابن رزقويه		انظر ابن رزقويه
محمد بن احمد بن محمد ابو الحسن الهاشمي	سنة ٤٤٢	(١٤٨)
محمد بن احمد بن محمد ابو الحسين	سنة ٤٥٧	(٢٣٨)
محمد بن احمد بن محمد ابو الفتح ابن ابي الفوارس	سنة ٤١٢	(٥)
محمد بن احمد بن موسى ابو عبدالله الواعظ	سنة ٤٣٩	(١٣٤)
محمد بن احمد بن يعقوب		٢٢٨
محمد بن احمد بن يوسف ابو بكر الصياد	سنة ٤١٣	(١١)
محمد بن احمد ابو جعفر بن المسلمة القرشي	سنة ٤٦٥	(٢٨٢)
محمد بن احمد ابو جعفر النسفي	سنة ٤١٤	(١٥)
محمد بن احمد ابو الحسن البرداني	سنة ٤٦٩	(٣١١)
محمد بن احمد ابو الحسن النهرواني	سنة ٤٢٣	(٧١)
محمد بن احمد ابو الحسن الهمذاني	سنة ٤١٧	(٢٨)
محمد بن احمد ابو الحسين القرشي	سنة ٤٥٥	(٢٣٢)
محمد بن احمد ابو الفرج الشافعي	سنة ٤١٤	(١٥)
محمد بن اسحاق بن الطل ابو بكر الازدي	سنة ٤١٨	(٣٣)
محمد بن اسحاق بن محمد ابو الحسن الكوفي	سنة ٤٤٠	(١٦٢)
محمد بن اسمعيل بن عمر ابو الحسن	سنة ٤٤٤	(١٥٦)
محمد بن اسمعيل بن محمد ابو حاجب الاسفرآباذي	سنة ٤٦٨	(٢٩٩)
محمد بن اسمعيل بن محمد ابو علي القاضي	سنة ٤٥٩	(٢٤٧)
محمد بن ايوب ابو طالب	سنة ٤٤٨	(١٧٥)

Marfat.com

الاسماء	الوفيات	الصفحات
محمد بن بدر الحمامى		١٠٦
محمد بن جعفر		٩٨
محمد بن جعفر بن ابى الفرج بن فسانجس	سنة ٤٤٠	(١٣٨)
محمد بن جعفر بن الهيثم الانبارى		١٠٦
محمد بن جعفر ابو جعفر الوراق	سنة ٤٢١	(٥٢)
محمد بن جعفر ابو الحسين المعروف بالجهرمى	سنة ٤٣٣	(١١٢)
محمد بن الحسن بن احمد ابو الحسين الاهوازى	سنة ٤٢٨	(٩٣)
محمد بن الحسن بن احمد ابو المظفر القرينينى	سنة ٤٣٢	(١٠٨)
محمد بن الحسن بن عثمان ابو طاهر الانبارى	سنة ٤٤٨	(١٧٥)
محمد بن الحسن بن على ابو بكر النعمانى	سنة ٤٢٥	(٨١)
محمد بن الحسن بن عيسى ابو طاهر	سنة ٤٣٠	(١٣١)
محمد بن الحسن بن محمد ابو العلاء الوراق	سنة ٤١٢	(٦)
محمد بن الحسن بن محمد ابو نصر	سنة ٤٤٤	(١٥٧)
محمد بن الحسن ابو الحسن الأقساسى		انظر ابو الحسن الأقساسى
محمد بن الحسن ابو عبد الله		٨٣ ، ٨٤
محمد بن الحسن ابو منصور	سنة ٤١٦	(٢٣)
محمد بن الحسين بن ابراهيم ابو بكر الوراق يعرف بابن الخفاف	سنة ٤١٨	(٣٣) ٣٤
محمد بن الحسين بن حمزة ابو يعلى الجعفرى	سنة ٤٦٣	(٢٧١)
محمد بن الحسين بن خلف ابو خازم	سنة ٤٣٠	(١٠٢)

Marfat.com

الاسماء	الوفيات	الصفحات
محمد بن الحسين بن عبدالله	سنة ٤٦٢	(٢٦٠)
محمد بن الحسين بن عبدالله ابو على الشاعر	سنة ٤٧٣	(٣٢٨)
محمد بن الحسين بن عبيد الله	سنة ٤٢٧	(٩٠)
محمد بن الحسين بن عثمان ابو بكر الهمذانى	سنة ٤٤٨	(١٧٥)
محمد بن الحسين بن على ابو الحسن اليعقوبى	سنة ٤٣٠	(١٠٣)
محمد بن الحسين بن على ابو سعد	سنة ٤٣٩	(١٣٤)
محمد بن الحسين بن عمر ابو الحسن الغزال	سنة ٤٣٩	(١٣٥)
محمد بن الحسين بن الفضل ابو يعلى البصرى	سنة ٤٣٢	(١٠٨)
محمد بن الحسين بن محمد بن موسى ابو عبدالرحمن النيسابورى	سنة ٤١٢	(٦)
محمد بن الحسين بن محمد ابو طاهر الموصلى	سنة ٤٤٨	(١٧٦)
محمد بن الحسين بن محمد ابو الفتح الشيبانى	سنة ٤٣٤	(١١٦)
محمد بن الحسين بن محمد ابو يعلى	سنة ٤٥٨	١٠٢، ٢٣٨ (٢٤٣) ٢٤٤، ٣١٥
محمد بن الحسين ابو الحسين ابن الحرانى	سنة ٤٣٨	(١٣١)
محمد بن الحسين ابو الحسين الازرق	سنة ٤١٥	(٢٠)
محمد بن الحسين ابو طالب التاجر	سنة ٤٣٦	(١٢٦)
محمد بن الحسين ابو على	سنة ٤٥٢	(٢١٧)
محمد بن حميد المخرمى		١٠٦
محمد بن سعيد بن محمد ابو الحسن الهاشمى	سنة ٢٦٤	(٢٧٤)
محمد بن صدقة الموصلى		٢٦٨
محمد بن طاهر		٢٧١
محمد بن طاهر المقدسى		٣٠٩
محمد بن الطيب		

Marfat.com

الاسماء	الوفيات	الصفحات
محمد بن الطيب ابو بكر الصباغ	سنة ٤٢٣	(٧١)
محمد بن عبدالباقى بن احمد		١٦٧
محمد بن عبدالرحمن		٨٦
محمد بن عبدالعزيز ابو الفضل الهاشمى	سنة ٤٤٤	(١٠٧)
محمد بن عبدالعزيز ابو يعلى الدلال	سنة ٤٧٢	(٣٢٥)
محمد بن عبدالله بن بخيت		١٣١
محمد بن عبدالله الشافعى		٢٧
محمد بن عبدالملك بن محمد بن بشران	سنة ٤٤٨	١٧٦
محمد بن عبدالملك الهمذانى		٩٧ ، ٢٠١ ، ٢١١
»		٢٣٧ ، ٣٣١
محمد بن عبيدالله	سنة ٤٦٦	(٢٨٩)
محمد بن عبيدالله بن احمد ابو الفضل البزاز	سنة ٤٥٢	(٢١٨)
محمد بن عبيدالله بن الشخير		١١٥
محمد بن عبيدالله ابو بكر الدينورى	سنة ٤٣٠	١٠٣
محمد بن على بن ابراهيم ابو الخطاب الشاعر	سنة ٤٣٩	(١٣٥)
محمد بن على بن الحسن ابو القاسم القاضى	سنة ٤٦٣	(٢٧١)
محمد بن على بن الحسين ابو عبدالله الاماطى	سنة ٤٦٩	(٣١١)

Marfat.com

الاسماء	الوفيات	الصفحات
محمد بن على بن الطيب ابو الحسين البصرى	سنة ٤٣٦	(١٢٦) ١٢٧
محمد بن على بن عبد الله ابو عبد الله الصورى	سنة ٤٤١	(١٤٣)
محمد بن على بن عبيدالله ابو بكر	سنة ٤٦٤	(٢٧٥)
محمد بن على بن الفتح ابو طالب المعروف بالعشارى		انظر العشارى
محمد بن على بن محمد بن احمد	سنة ٤٦٨	(٢٩٩)
محمد بن على بن محمد ابو الحسين		انظر ابو الحسين ابن الغريق
»		
محمد بن على بن محمد ابو طاهر العلاف	سنة ٤٤٢	(١٤٨)
محمد بن على ابو بكر الخياط	سنة ٤٦٧	(٢٩٧)
محمد بن على ابو بكر الزوزنى	سنة ٤٧٢	(٣٢٥)
محمد بن على ابو الحسن الزينبى	سنة ٤٢٨	(٩٤)
محمد بن على ابو عبد الله الهاشمى	سنة ٤٧١	(٣٢٢)
محمد بن على ابو العلاء الواسطى	سنة ٤٣١	(١٠٧)
محمد بن على الصورى		٧٠ ، ٨٠ ، ١٦٢ ، ٣١٠
محمد بن عمر بن ابراهيم ابو بكر	سنة ٤٦٥	(٢٨٣)
محمد بن عمر بن يوسف		٢٨٠
محمد بن عمر ابو القاسم القزاز الحربى	سنة ٤١٢	(٤)
محمد بن عمر بن الاخضر الداودى	سنة ٤٢٩	(٩٩)
محمد بن عمر الرزاز		٣٧
محمد بن عمر العنبرى	سنة ٤١٢	(٤)

محمد بن

Marfat.com

الاسماء	الوفيات	الصفحات
محمد بن الفضل الهمذانى		٢١٢ ، ٢٥١
محمد بن القاسم ابوبكر الصفارى	سنة ٤٦٨	(٢٩٩)
محمد بن القاسم (ويلقب بالذخيرة)	سنة ٤٤٧	(١٦٨)
محمد بن محمد بن ابراهيم ابو الحسن التاجر	سنة ٤١٩	(٣٧)
محمد بن محمد بن ابراهيم ابو طالب البزاز	سنة ٤٤٠	(١٣٩)
محمد بن محمد بن ابى التمام الزينبى	سنة ٤٤٥	(١٥٩)
محمد بن محمد بن احمد ابو الحسن البصروى الشاعر	سنة ٤٤٣	(١٥٢)
محمد بن محمد بن جهير		٢٩١ ، ٣١٢ ، ٣١٨
محمد بن محمد بن عبدالله ابو الحسن البيضاوى	سنة ٤٦٨	١٤١ (٣٠٠)
محمد بن محمد بن نعمان	سنة ٤١٣	(١١)
محمد بن محمد ابو عبد الله	سنة ٤٧٠	(٣١٧)
محمد بن محمد ابو الفضل العكبرى	سنة ٤٧٣	(٣٢٨)
محمد بن محمد ابو منصور العكبرى	سنة ٤٧٢	(٣٢٥)
محمد بن محمد البيضاوى		٢٩١
محمد بن المظفر		٩٣ ، ١٠٠ ، ١١٢ ، ١٣٣
»		١٣٥ ، ١٣٨ ، ١٥٩ ، ١٧٦
محمد بن المظفر ابوبكر الدينورى	سنة ٤١٥	(١٩)
محمد بن منصور بن احمد بن دارست	سنة ٤٦٧	(٢٩٧)
محمد بن منصور أبو نصر الكندرى	سنة ٤٥٧	١٨٢ ، (٢٣٨)
محمد بن ميكائيل بن سلجوق		انظر طغرل بك
محمد بن ناصر		١٠٠ ، ١٠٣ ، ١٠٩ ، ١٢٩
»		١٤٤ ، ٢٥٥ ، ٢٥٩ ، ٣١٠

الاسماء	الوفيات	الصفحات	
محمد بن ناصر الحافظ		٨، ١٦١، ١٧٤، ١٧٧	
»		١٩٨، ٢٤٦، ٣٠٩	من
محمد بن النسوى		١٧٣	
محمد بن نصر ابو سعد	سنة ٤٦٥	(٢٨٢)	
محمد بن نعيم الضبى		٢٢٨	مه
محمد بن هبة الله ابوبكر بن ابى القاسم الطبرى	سنة ٤٧٢	(٣٢٤)	مو
محمد بن وشاح بن عبدالله ابو على	سنة ٤٦٣	(٢٧١)	
محمد بن الوكيل		٢٧٢	
محمد بن يحيى بن الحسين		١٩	
محمد بن يحيى الكرمانى		٨٠، ٨٦	ما
محمد بن يوسف القطان النيسابورى		٦	نج
محمود بن الاخرم الخفافى		١٧٣	
محمود بن سبكتكين	سنة ٤٢١	٢، ١٢، ١٦، ٢١، ٢٣، ٣٨	نص
»		(٥٢)٥٣، ٥٤	
محمود بن الفضل الاصبهانى		١٩٥	
محمود بن نصر	سنة ٤٦٨	١١٦ (٣٠٠) ٣٠٤	
المخلص		١٠٨، ١٦٢، ١٦٦	نظ
»		١٧٣، ١٨٨، ٢١٣	
»		٢١٧، ٢١٨، ٢٣٢	
»		٢٤٣، ٢٦٠، ٢٧١	
»		٢٧٤، ٢٨٠، ٢٨٢	
»		٣٠٩، ٣١٤، ٣٢١، ٣٣٣	

Marfat.com

الاسماء	الوفيات	الصفحات	
المرتضى ابو القاسم الموسوى		١٢، ٣٠، ٤٦، ٤٧	مر
»		٥٥، ٥٨، ٦٦، ٦٩	
»		٧٤، ٧٥، ٧٩، ٨٩، ١٩٩	
»		١٢١، ١٢٢، ١٤٢	
»		١٩٨، ٢٢٨، ٢٣٣	
المستكفى		١٨	مس
المستنصر بالله		٩٠، ١٩٢، ١٩٦، ٢٠٢	
مسعود بن الحسن	سنة ٤٦٨	(٣٠٠)	
مسعود بن محمود بن سبكتكين	سنة ٤٣٣	٥٤، ٧٠، ٨٣، ٩٩، ١٠٧	
»		١١٣ (٢٣٣)	
مسلم بن قريش		٢٣١، ٣٢٣، ٣٣١	
مسلمة بن عبد الملك		١٦٧	
مشرف الدولة	سنة ٤١٦	٨، ١٢، ١٣، ١٥	مش
»		١٦، ٢١، (٢٤)٢٩، ٣٠	
»		٣٢، ١٠٠	
مصعب بن الزبير		٧٨	مص
المطيع		١٨	مط
المعافى بن زكرياء		٥١، ١٣٣، ١٩٨، ٢١٨	مع
معاوية بن سفيان		٢٦٥	
معتمد الدولة		انظر قرواش بن المقلد	
معروف الكرخى		٥، ٢٤٦	
المعمر بن احمد الصوفى		١٣٥	
المقتدر		١٨	مق

Marfat.com

الاسماء	الوفيات	الصفحات
المقتدى بأمرالله		(٢٩١) ٢٩٢، ٣١٣
منصور بن الحسن		١٥١
منصور بن الحسين	سنة ٤٥٠	(٢٠١)
منصور بن نوح		٥٢
مهيار بن مرزويه ابوالحسن	سنة ٤٢٨	(٩٤)
مودود بن مسعود	سنة ٤٤٢	١١٣ (١٤٨)
مويدالملك		انظر ابوعلى الحسن بن الحسين الرخجى
»		
الذون		
ناصر بن محمد ابو منصور	سنة ٤٦٨	(٣٠١)
انجاد		٤، ١٤، ١٥، ١٧، ٢٨
»		٦١، ٨٦، ٩٢، ١٠٢
نصر بن ابراهيم		٢٨
نصر بن احمد ابو الفتح السمنجانى	سنة ٤٧٣	(٣٢٩)
نصر بن سعيد		٢٣٢
نصر بن صالح		٤٥
نظام الملك ابو على الحسن بن اسحاق		٢٣٤، ٢٤٦، ٢٤٧
الطوسى		٢٥٦، ٢٦٠، ٢٦١
»		٢٦٢، ٢٧٤، ٢٧٧
»		٢٧٨، ٢٧٩، ٢٨٠
»		٢٨٤، ٢٩٦، ٣١٨
»		٣٣٣، ٣٣٠، ٣٣١
النقاش		

Marfat.com

الاسماء	الوفيات	الصفحات	
النقاش		٤ ، ٢٧	نق
نوشروان		١٩١ ، ٢٠٩ ، ٢١٠	نو
الهاء			
هبة الله بن الحسن ابو الحسين	سنة ٤٢٨	(٩٥)	هب
هبة الله بن الحسن الرازى	سنة ٤١٨	٦ (٣٤)	
هبةالله بن على بن جعفر ابو القاسم ابن ماكولا	سنة ٤٣٠	(١٠٣)	
هبة الله بن المبارك السقطى		٢٥٢	
هبةالله بن محمد بن الحصين		٩٨	
هلال بن المحسن		٨ ، ١٠١ ، ٢٨٩	هل
هلال بن المحسن بن ابراهيم ابو الحسين الكاتب	سنة ٤٤٨	(١٧٦) ١٧٧	
هلال بن محمد		١٢٧	
هلال بن محمد ابو الفتح الحفار	سنة ٤١٤	(١٥) ٢٥٨ ، ٢٩٦	
»		٣١٩ ، ٣٢٤ ، ٣٢٥	
هلال الخباز		١١٥	
هناد بن ابراهيم ابو المظفر النسفى	سنة ٤٦٥	(٢٨٤)	هن
هياج بن عبيد ابو محمد الشامى	سنة ٤٧٢	(٣٢٦)	هى
الياء			
يحيى بن عبدالوهاب بن منده		٣٢٨	ى
يحيى بن معين		٦	
يحيى بن وصف		٨٧	

Marfat.com

الاسماء	الوفيات	الصفحات
يحيى بن اسحاق الخوارزمى		١٠٨
يوسف بن الحسن ابو القاسم	سنة ٤٧٣	(٣٢٩)
يوسف بن محمد ابو القاسم الخطيب الهمذانى	سنة ٤٦٨	(٣٠٤)
يوسف بن محمد ابو القاسم النهروانى	سنة ٤٦٨	(٣٠٣)
يوسف القواس		١١٥ ، ١٦٦ ، ١٧٣

Marfat.com

الاسماء الصفحات

فهرس اسماء البلدان والبحار والانهار والاقوام والمذاهب وغيرها المذكورة في الجزء الثامن من المنتظم لابن الجوزي

الالف

الاتراك ١٠٤، ١٠٥، ١٠٨

» ١١٩، ١٢٨، ١٤٠

» ١٤١، ١٤٦، ١٥٩

» ١٦٠، ١٦١، ١٦٣

» ١٦٥، ١٦٨، ٢٠٨

» ٢١٠، ٢١٢، ٢١٥

» ٢٢٨، ٢٢٩، ٢٩٠

» ٣٠٥، ٣١٧

آذربيجان ٨٠، ١٣٥

ارجان ٦٠، ١٥٤

اسكاف ١١٧

اصبهان ٦٩، ٧٠، ٩٠، ١١٧

» ١٣١، ١٥١، ١٦٢، ٢٣٣

» ٢٦٥، ٢٨٩، ٢٩٩، ٣١٥

» ٣١٨، ٣٢٣، ٣٢٨، ٣٣٠

الاصفهسلارية ٤٧، ٥٤، ٦٤، ٧٢، ١١٨

الاكراد ١٣١، ١٨٩، ٢٠٤، ٢٣٥

امد ١٣٢، ٢٣٢

امل ١٩٨

Marfat.com

الاسماء	الصفحات
الانبار	١٢ ، ١٦١ ، ١٩١ ، ١٩٥
»	٣٠٩
انجيل	١٨٧ ، ٢٦١ ، ٢٦٥
انطاكيه	٢٣١ ، ٢٥٥ ، ٢٦٣ ، ٢٩٣
»	٣٠٧
الاهواز	٣ ، ٤٧ ، ٦١ ، ٦٥ ، ٦٨
»	٩٣ ، ٩٤ ، ١٢٠ ، ١٣٩
»	١٥١ ، ١٥٤ ، ١٦٣ ، ١٦٩
»	١٨٠ ، ٢١١ ، ٢٣٣
»	٢٧٦ ، ٢٩٧ ، ٣٢٣
اوانا	١٧٣ ، ٢٩٠
ايذج	١٦٢ ، ١٧٤
الباء	
بابل	١ ، ٤
بادرايا	٦١
بادرويا	٧٨
باكسايا	٦١
بخارا	٢٧٧
براثا	٥٥ ، ٦٣ ، ١٠٥
بوازالروذ	١٣٤
البراهمة	١٨٤
البردان	١٦٨
البرمكية	١٥٨

Marfat.com

الاسماء	الصفحات
البصرة	١٥ ، ٢١ ، ٢٥ ، ٢٦ ، ٣٥
»	٣٦ ، ٣٨ ، ٦٣ ، ٦٥ ، ٦٩
»	٧٣ ، ٧٦ ، ٨٢ ، ١١٦
»	١٢٠ ، ١٣٩ ، ١٥٢ ، ١٦٧
»	١٦٨ ، ١٦٩ ، ١٧٤ ، ٢٠٥
»	٢١١ ، ٢٢٢ ، ٢٢٣
»	٢٢٦ ، ٢٣٢ ، ٢٤٧
»	٢٥٧ ، ٢٦٥ ، ٢٨٧
»	٢٨٩ ، ٢٩٠ ، ٣٢٣
بصرى	١٥٢
البطيحة	٦٠ ، ٦٩ ، ٢١١
بغداد	٣ ، ٥ ، ٩ ، ١٠ ، ١١ ، ١٢ ، ١٤
»	١٧ ، ٢٣ ، ٢٤ ، ٣٢ ، ٣٦
»	٣٧ ، ٤٦ ، ٥٠ ، ٥٢ ، ٦١
»	٦٩ ، ٧٠ ، ٧١ ، ٧٦ ، ٧٧
»	٧٨ ، ٧٩ ، ٨٠ ، ٨١ ، ٨٨
»	٩٣ ، ٩٤ ، ١٠٠ ، ١٠٣
»	١٠٥ ، ١٠٦ ، ١٠٧ ، ١٠٨
»	١١٧ ، ١١٨ ، ١١٩ ، ١٢٦
»	١٣٠ ، ١٣١ ، ١٣٢ ، ١٣٤
»	١٣٥ ، ١٣٨ ، ١٤٣ ، ١٤٧
»	١٥٣ ، ١٥٦ ، ١٥٨ ، ١٦١
»	١٦٢ ، ١٦٣ ، ١٦٦ ، ١٧٣

Marfat.com

الاسماء	الصفحات
بغداد	١٧٤، ١٧٥، ١٧٦، ١٨٤
»	١٩٠، ١٩١، ١٩٤، ١٩٥
»	١٩٨، ١٩٩، ٢٠٠، ٢٠٤
»	٢٠٦، ٢٠٨، ٢١٠، ٢١٢
»	٢١٤، ٢١٦، ٢١٧، ٢١٨
»	٢١٩، ٢٢٢، ٢٢٣، ٢٢٦
»	٢٢٩، ٢٣١، ٢٣٢، ٢٣٣
»	٢٣٤، ٢٣٥، ٢٣٦، ٢٣٨
»	٢٤٢، ٢٤٣، ٢٤٥، ٢٤٦
»	٢٤٧، ٢٤٨، ٢٥١، ٢٥٢
»	٢٥٧، ٢٥٨، ٢٦٤، ٢٦٥
»	٢٦٦، ٢٦٨، ٢٦٩، ٢٧٢
»	٢٨٠، ٢٨٧، ٢٨٩، ٢٩٢
»	٢٩٣، ٣٠٥، ٣٠٧، ٣٠٩
»	٣١٠، ٣١٢، ٣١٥، ٣١٦
»	٣١٩، ٣٢٨، ٣٣٢، ٣٣٣
بلخ	١٣، ١٠٠، ١٩٨، ٢٣٣
بلغر	١٠٨
بهجة الابرار	١٤
بهذف	١٣٩
بوشنج	٢٣٣، ٢٩٦
بيت المقدس	٧٨، ٢٤٨، ٢٥٦، ٢٨٤
»	٢٩٣
بيضاء	

Marfat.com

الاسماء	الصفحات
بيضاء	٣٢٨
بيهق	٢٤٢
التاء	
تبريز	١١٤
تكريت	١٧٣ ، ١٩٠ ، ٣٢٣
تل صافى	١٠
تنوخ	١٦٨
تنيس	١٠٣ ، ٢٥٦
الجيم	
الجامكية	٢٧٧
الجبال	٢١١ ، ٢٢٩ ، ٢٦٥
»	٢٨٤
الجبل	٩٩ ، ١٤٤ ، ٢١٢ ، ٢١٦
جرباذقان	١٦٧
جرجان	٣٩ ، ٦٩ ، ٨٣ ، ١٩٨
»	٢٣٣
جوين	١٣٠
جيحون	٥٣ ، ٢٨٧
الحاء	
الحجاز	١٣٩ ، ٢٨٠ ، ٣٢٤
الحجر الاسود	٩ (٨)
حران	٢٤٦

Marfat.com

الاسماء	الصفحات
حطين	٣٢٦
حلب	٤٥، ٥٠، ١١٥، ٢١٦
»	٢٢٧، ٢٤٦، ٢٥٦
»	٢٦٥، ٣٠٠، ٣٠٧
»	٣١٣، ٣٢٣
حلوان	٦٠، ١٢٨، ١٣٠، ١٥٧
حوزى	٣٢٠
الخاء	
خراسان	٢، ٢٢، ٢٥، ٢٨، ٣١
»	٣٦، ٣٨، ٤٥، ٥١، ٥٢
»	٥٤، ٦٠، ٦٨، ٦٩
»	٨٣، ٩٩، ١٠٠
»	١٠٢، ١٠٧، ١٠٨
»	١١٧، ١٦١، ١٦٤
»	١٧١، ١٩٧، ٢٣٣
»	٢٤١، ٢٤٦، ٦١
»	٢٧٣، ٢٩٠، ٢٩٥
»	٣١٧
خوزستان	٣، ٢٠٥، ٢٣٥، ٢٩٠
خيبر	٢٦٥
الدال	
دار القطن	١١٢

Marfat.com

الاسماء	الصفحات
دجلة	١٢ ، ٢٥ ، ٣٠ ، ٣٦ ، ٤٦
»	٥٧ ، ٦٣ ، ٦٦ ، ٦٨ ، ٧٣
»	٧٥ ، ٧٩ ، ٨٢ ، ٨٩ ، ٩٥
»	١٠٤ ، ١٠٥ ، ١٢٨
»	١٣٦ ، ١٤٦ ، ١٤٩
»	١٥٩ ، ١٦٥ ، ١٧٠
»	١٨٩ ، ١٩٢ ، ٢٠٥
»	٢١٣ ، ٢١٤ ، ٢٢٥
»	٢٢٩ ، ٢٤٢ ، ٢٥٠
»	٢٧٣ ، ٢٨٤ ، ٢٨٦
»	٢٩٣ ، ٢٩٤ ، ٣٠٥
درزيجان	١٥٠ ، ١٦٨
دمشق	١١ ، ٢٠٣ ، ٢٤١
»	٢٤٦ ، ٢٦٥ ، ٢٦٦
»	٢٨٨ ، ٢٩٧
دياربكر	١٧١ ، ٢٢٢ ، ٢٩٣
الدينور	٣٤ ، ١٠٧ ، ١٢٩
ديوان المتنبي	٩٢

الراء

الرصافة	١٢٧ ، ٢١٧ ، ٢٥٤
»	٢٧٢ ، ٢٨٢ ، ٣٠٥
الرملة	٢٥٦

الاسماء	الصفحات
الروم	١٠٦ ، ١٣٢ ، ١٣٧
»	١٦٠ ، ٢٣١ ، ٢٣٤ ، ٢٥٤
»	٢٥٥ ، ٢٦٢ ، ٢٦٤
الري	٣٨ ، ٦٠ ، ٦٩ ، ١٠٧
»	١١٤ ، ١١٦ ، ١١٧
»	١٦٥ ، ١٩٠ ، ٢١٩
»	٢٣٣ ، ٢٧٤ ، ٢٧٦
»	٢٧٧
الزاء	
الزبور	١٨٧
زنجان	٣٢٩
السين	
سامان	٥٢
سجستان	٥٣ ، ١٣٢ ، ٢٣٣ ، ٣١٠
سرخس	٢٣٢ ، ٢٣٣
سرمن راى	٥١
سمرقند	٥٢ ، ٥٣
سنخوان	٣٢٤
سومنات	٥٣ (٢٩)
سيراف	٣
الشين	
شارسوك	١٣٣
الشام	

Marfat.com

الاسماء	الصفحات
الشام	١٣، ١٦، ٣٢، ١٠٠
»	١١٦، ١٣٥، ١٤٤
»	١٦٤، ٢٠٨، ٢٣١
»	٢٥٦، ٢٥٧، ٢٦٥
»	٢٦٦، ٣٠٧، ٣١٣
»	٣٢٠، ٣٢٦
شرمقان	٢١٢
شهزور	١٠٨، ٢٢٥
الشونيزية	١٢٦
شيراز	١٧، ٣١، ٤٦، ٧٧
»	١٣٧، ١٦٣، ١٦٦
الشيعة	١٤٠، ١٤٢، ١٤٦
»	١٤٩، ١٥٠، ١٥٢
»	١٥٧
الصاد	
صريفين	٢٩٠، ٣٠٩، ٣١٠
الصقالبة	١٠٩
صور	١٤٤، ٢٦٥، ٢٦٦
الصيمر	١١٩
الضاد	
ضريح ابى حنيفة	(٢٤٥) ٢٤٦

Marfat.com

الاسماء	الصفحات
الطاء	
طبرستان	٨٣ ، ٣١٠
طبرية	٣٢٦
طرابلس	٢٣١ ، ٢٦٦
طرسوس	١١
طوس	٢٤٧
العين	
عانة	١٩٠ ، ١٩٥
العراق	٢ ، ١٦ ، ٢٢ ، ٢٥ ، ٣١
»	٤٥ ، ٥١ ، ٦٠ ، ٨٣
»	٩١ ، ١٠٠ ، ١٥٧
»	١٦٣ ، ١٦٤ ، ١٩١
»	٢٠٢ ، ٢٠٤ ، ٢٠٥
»	٢٠٦ ، ٢٢٤ ، ٢٢٦
»	٢٦٤
عسقلان	٧٧
عكا	٣٢٦
عكبرا	٣٦ ، ٦٤ ، ٩٢ ، ٩٦
»	١٥٢ ، ١٧٣ ، ٢٠٦
»	٢٤٢ ، ٢٧٨ ، ٢٨٤
»	٢٩٠
عمورية	٢٥٤ ، ٢٥٥

الاسماء	الصفحات
الغين	
غزنة	٥٤ ، ٦٩ ، ١٠٧ ، ١١٣
»	٢٢٨ ، ٣٣٢
الفاء	
فارس	٧٧ ، ١١٦ ، ١٣٨ ، ٢٢٥
»	٢٧٥ ، ٣٢٨
فالة	١٧٤
»	١٦ ، ٢٠ ، ٤٠ ، ١٠٧
الفرات	١٦٠ ، ١٦٣ ، ١٩٥
فرغانة	٥٢
فلسطين	٢٤٨
فم الصلح	١٠٧
فيروزآباد	١١١
القاف	
قبر احمد بن حنبل	٢٣٠
قبر شعيب عليه السلام	٣٢٦
القرامطة	١٥٢
قرميسين	١٢٨ ، ١٦٨
قرينهس	١٠٨
قزوين	٢٣٩
القسطنطينية	١٣٧ ، ٢٠٥ ، ٢٠٦
»	٢٦٤

الاسماء	الصفحات
قطربل	٢٩ ، ٧٨
قهستان	٢٣٣

الكاف

كازرون	١١١
كتاب الاجازة للمعدوم والمجهول	٢٦٦
كتاب آداب السامع	٢٦٦
كتاب الاسماء المبهمة	٢٦٦
كتاب الاحتجاج عن الشافعى فيما اسند اليه	٢٦٦
كتاب اقتفاء العلم بالعمل	٢٦٦
كتاب باقى التلخيص	٢٦٦
كتاب البخلاء	٢٦٦
كتاب تاريخ بغداد للخطيب	١٤٣
كتاب التبيين لاسماء المدلسين	٢٦٦
كتاب التفصيل لمبهم المراسيل	٢٦٦
كتاب تقئيد العلم	٢٦٦
كتاب تلخيص المتشابه فى الرسم	٢٦٦
كتاب تمييز المزيد فى متصل الاسانيد	٢٦٦
كتاب الجامع لاخلاق الراوى	٢٦٦
كتاب الجمهرة لابن دريد	١٧٤
كتاب الجهر بالبسملة	٢٦٦
كتاب رافع الارتياب فى المقلوب من الاسماء	٢٦٦

Marfat.com

الاسماء	الصفحات
كتاب الرحلة	٢٦٦
كتاب الرواة عن مالك	٢٦٦
كتاب رواية الآباء عن الابناء	٢٦٦
كتاب روايات السنة من التابعين	٢٦٦
كتاب روايات الصحابة عن التابعين	٢٦٦
كتاب الزاهر لابن الانبارى	٢٤٣
كتاب السابق واللاحق	٢٦٦
كتاب شرف اصحاب الحديث	٢٦٦
كتاب صحيح البخارى	١٠٥ ، ٢٦٥
كتاب صلاة التسبيح	٢٦٦
كتاب غنية المقتبس فى تمييز الملتبس	٢٦٦
كتاب الفصل والوصل	٢٦٦
كتاب الفصول والغايات	١٨٥
كتاب القنوت	٢٦٦
كتاب القول فى علم النجوم	٢٦٦
كتاب الكفاية فى معرفة اصول علم الرواية	٢٦٦
كتاب لزوم مالا يلزم	١٨٦
كتاب لهج الصواب فى ان التسمية من فاتحة الكتاب	٢٦٦
كتاب المتفق والمفترق	٢٦٦
كتاب مسند نعيم بن حماد	٢٦٦
كتاب المكمل فى بيان المهمل	٢٦٦

الاسماء	الصفحات
كتاب من حدث فنسى	٢٦٦
كتاب من وافق كنيته اسم ابيه	٢٦٦
كتاب المؤتنف لكلمة المختلف	٢٦٦
كتاب الموضح اوهام الجمع والتفريق	٢٦٦
كتاب النهى عن صوم يوم الشك	٢٦٦
الكرخ	١٩ ، ٢٤ ، ٢٥ ، ٣٦ ، ٣٧
»	٤٠ ، ٥٠ ، ٥٤ ، ٥٥
»	٥٧ ، ٦٢ ، ٧٠
»	٧٣ ، ٧٤ ، ٧٨ ، ٧٩ ، ٨٩
»	٩٤ ، ١١٢ ، ١٢٧ ، ١٣٢
»	١٣٦ ، ١٤٠ ، ١٤١ ، ١٤٥
»	١٤٩ ، ١٥٠ ، ١٥٤ ، ١٥٧
»	١٦٠ ، ١٧١ ، ١٧٢ ، ١٧٣
»	١٧٩ ، ١٩٢ ، ١٩٧ ، ٢٠٥
»	٢٣٩ ، ٢٧٧ ، ٢٧٩
»	٢٩٧ ، ٣٠٠
كرمان	٣٧ ، ٦٠ ، ٢٧٩
الكعبة	٩٥ ، ١٩٦
كندر	٢٣٨ ، ٢٣٩
الكوفة	٣٣ ، ٣٦ ، ٤٦ ، ٥١
»	٥٧ ، ٩١ ، ١٠٥ ، ١٠٦
»	١٤٣ ، ١٤٧ ، ١٦٢ ، ١٧٣
»	١٧٩ ، ١٨٠ ، ٢٠٢ ، ٢٠٥

Marfat.com

الاسماء	الصفحات
الكوفة	٢٠٨، ٢٠٩، ٢٣٨، ٢٤٨
»	٢٥٥، ٢٨٨

اللام

اللاذقية	٢٣١

الميم

مازندران	٢٩٩
مالين	٣
ماوراء النهر	٥٣، ٥٤، ١٢٧، ٣١٠
محراب داود عليه السلام	٧٧
المدائن	١١٩، ١٦٨
المدرسة النظامية	٢٣٨، ٢٤٦، ٢٤٧، ٢٥٦
»	٢٦٩، ٣١٢
المدينة	٣٠٤
مرو	١٠٨، ١٣٠، ٢٢٣، ٢٧٧
»	٢٧٩، ٣١٠
مرو الروذ	٢٣٤، ٢٣٩، ٢٧٠
مسجد ابراهيم عليه السلام	٧٧
مسند احمد بن حنبل	١١٠
مشهد ابراهيم عليه السلام	٢٥٦
مشهد علي عليه السلام	٣٣، ١٤٥، ٢٥٢
مصر	٣، ٨، ١٢، ١٦، ٢١، ٣٢
»	٣٦، ٣٧، ٩١، ١٠٣، ١٠

Marfat.com

الاسماء	الصفحات
مصر	١٠٦، ١١٦، ١١٩، ١٤٧
»	١٥١، ١٧٠، ١٧١، ١٧٣
»	١٨٣، ٢٣٢، ٢٥٦، ٢٥٧
»	٢٥٨، ٢٨٨، ٢٩٤، ٢٩٨
»	٣٢٠، ٣٢٨
مطيراباذ	١٨٠
معرة النعمان	١١٩، ١٦٨
المغاربة	١٥١
مكة	٢، ٨، ١٤، ١٦، ٢٨، ٣٢
»	٦٩، ٩٠، ١٠٠، ١١٥
»	١١٦، ١١٧، ١٣٠، ١٦٢
»	١٧١، ٢٠٣، ٢٣٢
»	٢٥٦، ٢٦٥، ٢٧٠
»	٢٩٤، ٢٩٨، ٣٠٤
»	٣٠٧، ٣١١، ٣١٢، ٣٢٠
»	٣٢٢، ٣٢٦
مكران	٣٦
منبج	٢٥٦
الموصل	٤٩، ٦٧، ٦٩، ٧٧، ٧٨
»	١١٤، ١١٧، ١٣٢
»	١٣٥، ١٤٧، ١٥٦
»	١٦٠، ١٧٠، ١٧٣
»	١٨١، ١٩٠، ٢٠٦

Marfat.com

الاسماء	الصفحات
الموصل	٢٨٤، ٢٨٥، ٣٠٩
ميافارقين	٣٣، ٢١٥، ٢٢٢
»	٢٢٦، ٢٣٢

النون

نجد	٢٨١
نرس	١٠
نصيبين	١٣٣، ١٩٠
نقر	١٠
نهروان	١٨٩، ٢٠٧، ٢٢٠، ٢٥١
»	٣١٨
نيسابور	٦، ٢٣، ١٠٥، ١٠٧، ١٠٨
»	١١٤، ١٣٠، ٥٧
»	١٩٨، ٢٢٨، ٢٣٣، ٢٤٢
»	٢٤٦، ٢٦٥، ٢٧٠، ٢٨٠
»	٢٩٩، ٣٠٠، ٣٢٤
النيل	٢٩، ٦٢، ٨٠

الهاء

هرات	٣، ٨٨، ٢٢٨، ٢٣٣، ٣١٥
همدان	٥، ٦٠، ٩٠، ١٠٨، ١٣٠
»	١٩٠، ١٩١، ١٩٧، ٢٠٤
»	٢٣١، ٢٦٠، ٢٦١، ٢٦٥
»	٢٧٧، ٣١٥

Marfat.com

الاسماء	الصفحات
الهند	١٢ ، ٢٩ ، ٥٣ ، ٥٤ ، ٦٩
»	٨٣

الواو

واسط	٨ ، ٢١ ، ٢٩ ، ٣٠ ، ٣٦ ، ٤٧
»	٦٠ ، ٦٧ ، ٦٩ ، ٧٣ ، ١٠٠
»	١٠٧ ، ١١٤ ، ١١٧ ، ١٢٨
»	١٦٦ ، ١٧٣ ، ١٨٠ ، ١٨٩
»	١٩٠ ، ٢٠٢ ، ٢٠٥ ، ٢١١
»	٢١٤ ، ٢١٨ ، ٢٢٢ ، ٢٢٣
»	٢٣٥ ، ٢٤٦ ، ٢٤٧ ، ٢٥٠
»	٢٥٧ ، ٢٨٦ ، ٢٩٠ ، ٢٩٥
»	٢٩٨ ، ٢٩٩ ، ٣٠٧ ، ٣٣١

الياء

اليمن	٢٣٢ ، ٢٩٣
اليهود	٢٧ ، ١٥٤ ، ١٩٠
»	٢٦٥ ، ٣٠٥
»	٢٩٥

تم الفهرس

المنتظم

في تاريخ الملوك والأمم

تأليف

أبي الفرج عبد الرحمن بن علي ابن الجوزي

Marfat.com